

تفسير الجارود

و

مُسْنَدُهُ

الصحف والخرائج

علاء شاه علي زاده

نِسْرَةٌ



سرشناسه : زیادبن المنذر، قرن ۲ق.
عنوان و نام پدید آور : تفسیر ابی الجارود و مسنده / التحقيق والتخریج علی شاه علی زاده.
مشخصات نشر : قم : موسسه دارالحدیث العلمیه والثقافیه، مرکز للطباعه والنشر، ۱۴۳۴ق. = ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری : ۴۱۶ ص.
فروست : پژوهشکده تفسیر اهل بیت علیهم السلام؛ ۱.
ISBN: 978 - 964 - 493 - 722 - 4

وضعیت فهرست نویسی : فیبا

یادداشت: عربی .

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : تفاسیر شیعه — قرن ۲ق.

موضوع : تفاسیر شیعه — نقد و تفسیر

موضوع : احادیث شیعه — قرن ۲ق. — نقد و تفسیر.

موضوع : احادیث — مأخذ

شناسه افزوده : علیزاده، علیشاه، ۱۳۴۲-، گردآورنده

شناسه افزوده : موسسه علمی - فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره : ۱۳۹۲ت۷/۹۳/۹۳ BP

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷۲۶

شماره کتابشناسی ملی : ۳۲۹۲۸۷۱

تفسير الجارود

و

مُسْنَدُهُ



التحقيق والتزج

عَلِي شَاهِ عَلِي زَادِه

**تفسير أبي الجارود و مسنده
التحقيق والتخريج : علي شاه علي زاده**

تقويم و مقابلة النص : حسين الدبّاغ
المقابلة المطبعية : علي نقی نگران . محمّد علي الدبّاغی
صفّ الحروف : علي أصغر ذریاب ، حسين أفخیمان
الإخراج الفني : مهدي خوش رفتار

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة : الاولى ، ۱۴۳۴ ق / ۱۳۹۲ ش
المطبعة : دارالحديث
الكمية : ۱۰۰۰
الثمن : ۱۳۰۰۰ تومان



ایران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ۱۲۵ هاتف : ۳۷۷۴۰۵۴۵ - ۳۷۷۴۰۵۲۳ - ۲۵

<http://darolhadith.ir>

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 722 - 4

*** جميع الحقوق محفوظة للناشر ***

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل إلى تفسير أبي الجارود

قال الإمام الباقر عليه السلام: «إذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله»

عند إلقاء نظرة تحليلية على تاريخ التفسير لدى الإمامية، يمكن القول بأنّ الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام - من بعد عهد الإمام علي عليه السلام - يمثلان العصر الذهبي لعصور البحوث القرآنية؛ فكثرة الأحاديث التفسيرية في هذه الحقبة مقارنة بالحقب السابقة عليها واللاحقة بها، من جهة، والاتجاه النقدي والتصحيحي الذي انتهجه الإمام الباقر عليه السلام، إزاء التيارات التفسيرية الأخرى التي كانت رائجة في العالم الإسلامي آنذاك، والتي كان كلّ واحد منها يكتنفه نوع من الانحراف والنزعة الالتقاطية أو الترقيعية، من جهة أخرى، كلّ هذا جعل من هذه المرحلة بمثابة منعطف مهمّ وحساس في تاريخ التفسير عند الإمامية، وهو ما ضاعف من أهميّة تراثهم العلمي.

وانطلاقاً من ذلك يُنظر إلى الجهود الرامية إلى إعادة إبراز الدور التفسيري للإمام الباقر عليه السلام في تبين المعارف القرآنية، وتصديده للتيارات الالتقاطية والانحرافية في مجال معرفة القرآن، بأنّها ضرورة لا مجال لإنكارها في مضمار الدراسات التفسيرية للإمامية؛ فإنّ أمثال هذه الدراسات يمكنها أن تسلط الضوء على الجوانب المغفول عنها في تفسير الإمامية في تلك الحقبة، وإثبات الجذور التاريخية لتفسير الإمامية وامتداده واستمراره في المدارس التفسيرية لذلك العصر، إضافة إلى استجلاء

المرجعية القرآنية للمعصومين عليهم السلام في فتح ما استغلق من القضايا التفسيرية. ومن البديهي أن هذه المهمة لا يتيسر نوالها إلا عن طريق الاطلاع على التراث التفسيري لعهد الإمام الباقر عليه السلام وجهود أصحابه البارزين في مجال البحوث القرآنية؛ وذلك لأن ما أنجز من أعمال في البحوث القرآنية في تلك الحقبة التاريخية يمثل مرآة تنعكس فيها جميع الأحداث، والوقائع، والتيارات، والخطابات، والمعتقدات، والتطلعات، والرؤى، وما بقي طي الخفاء من القضايا القرآنية، وتكشف عن كيفية مواجهة الإمام عليه السلام لها، كما أنها ذات فائدة في تبين النظرية التفسيرية لأهل البيت عليهم السلام. ومن أشهر الأعمال في التراث القرآني في تلك الحقبة - وهو عمل يتسع لمثل هذه التحليلات والمعطيات - هو تفسير زياد بن المنذر المعروف بتفسير أبي الجارود، والذي يتناول في معظمه الروايات التفسيرية للإمام الباقر عليه السلام، ولكن أصبح من المتعذر اليوم الحصول على النص الكامل لهذا الكتاب، مثلما هو الحال بالنسبة إلى غيره من التراث العلمي لهذه الحقبة؛ وذلك بسبب الممارسات السياسية والثقافية البغيضة التي كان ينتهجها الخصوم والمعادون ضد التراث الشيعي، وهو ما أدى بالنتيجة إلى ضياع أو إتلاف قسم كبير منه.

ومع ذلك فإن بصمات الحضور العلمي لهذا الكتاب مشهودة في تفاسير الفريقين، وفي الجوامع الحديثية للإمامية، وتتفق فهارس المؤلفات وكتب التراجم والرجال على وجود مثل هذا الكتاب لأبي الجارود.

على صعيد آخر، كانت التحولات والتيارات الدينية والسياسية في زمان أبي الجارود قد أوجدت معالم وسمات خاصة في شخصيته، يمكن أن نشير إلى بعضها ضمن الموارد التالية:

أ - إدراكه لبعض الصحابة والتابعين؛ ورغم أن مدة معاصرته للصحابة كانت قصيرة، ولكن كانت له علاقات مع تابعين متعددين؛ وأخذ عن عدد من مشايخ الحديث، وهذا ما جعله على معرفة حديثية بالسيرة والسنة النبوية.

ب - معاصرته تاريخياً لإمامة كل من الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وفرت

له الأجواء لتلقي الأحاديث الشيعية ونقلها، وأتاحت له الفرصة للاطلاع على كيفية مواجهة هؤلاء الأئمة الثلاثة للتيارات الثقافية والسياسية في العالم الإسلامي يومذاك، والتعرف على كيفية تعاطيهم مع تلك الوقائع.

ج - وقوع ثورة زيد بن علي عليه السلام في زمن حياة أبي الجارود، وقد أدت إلى وقوع انشقاق سياسي ومذهبي في موضوع الإمامة، وأثارت قضية شرط الجهاد بالنسبة إلى الإمام. وقد ترك هذا الأمر تأثيرات خاصة في الفكر السياسي للرواة في هذه الحقبة، ومنهم أبو الجارود، وهو ما ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند تحليل شخصياتهم المذهبية والسياسية.

وفي هذا السياق كانت الآراء المتهافة التي طرحت في كتب الرجال والتاريخ حول ميول أبي الجارود إلى فرقة الزيدية، وما أعقب ذلك تأسيسه لفرقة الجارودية، قد شوّهت صورته الحقيقية، ولكن لا بدّ من التنبيه إلى أنّ هذه الآراء التي طرحت في هذا المجال اطلّقت من غير أن تحلّل ما نقله من روايات.

وفي ضوء الخصائص الثقافية والسياسية للعصر الذي عاشه أبو الجارود، يبدو أنّ من الضروري التوصل إلى تحليل موثّق حول معتقداته وميوله من خلال دراسة تراثه العلمي، واستجلاء المنعطفات والتغييرات التي حصلت في حياته العلمية والمذهبية.

والهدف الأساسي الذي يرمي إليه هذا الكتاب - خاصة من بعد إضافة أحاديثه الأخرى إلى القسم الأخير من الكتاب - هو تمهيد الأجواء من أجل إصدار حكم ونقد علمي منصف حول ما كتبه في تفسير القرآن؛ لكي يتّضح ما هو المذهب الذي كان يميل إليه أكثر من غيره، وما هي التعاليم القرآنية التي كان يحرص على نشرها من خلال ما نقله من الروايات، وإذا أُجريت مثل هذه الدراسة، يمكن حينئذ اتخاذها كميّار توزن به آراؤه وميوله.

ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية أُعيد استخراج الروايات التفسيرية لأبي الجارود من المصادر الروائية للفريقين، وجمّعت وأُعيدت صياغة كتاب التفسير

المنسوب إليه، ونُشر هنا بشكله الحالي هذا، في إطار منهجي حسب ترتيب السور القرآنية؛ لكي يتسنى من خلال عرض الروايات التفسيرية لأبي الجارود في أعقاب الآيات، تهديد الأرضية أمام الباحثين في حقل التفسير الروائي.

ولكن في هذه الطبعة لم نتعرض إلى مدى اعتبار محتوى هذه الروايات، ونأمل أن يجري هذا الأمر في بحث آخر يتم فيه تحليل محتواها ونقده.

وعلى الرغم من أن القسم الأعظم من الروايات التي نقلها أبو الجارود تتفق مع مبادئ الإمامية في التفسير، إلا أن عدداً منها يبقى موضع بحث ونقاش؛ وذلك لأن ظاهرها لا يتفق مع رأي أهل البيت عليهم السلام، إلا إذا كان هناك توجيه لها. ولا بد من الإشارة طبعاً إلى أن عدد أمثال هذه الروايات قليل جداً، ولا يكاد يمثل إلا جزءاً يسيراً بالقياس إلى الروايات المعتمدة لأبي الجارود.

ومن تلك الروايات التي يُحتمل جداً أنها صدرت تقيّة، هي الرواية التي تنصّ على انتقاض الوضوء بمجرد ملامسة المرأة دون وطئها في الآية الشريفة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^١ حيث نقل عن الإمام الباقر عليه السلام أنه سمعه يقول في تفسير هذه الآية: «القبلة واللمس باليد هو ينقض الوضوء، وهو ما دون الجماع». وظاهرها أن تقبيل المرأة أو لمسها باليد من الموارد التي توجب نقض الوضوء، وهذا يعني أن كل عمل يمارسه الرجل مع المرأة يوجب نقض الوضوء وإن لم يكن جماعاً.

ولكن هذه الرواية واجهت إشكالين:

أولهما: أنها تتعارض مع الروايات التفسيرية التي تفيد أن اللمس في هذه الآية كناية عن الجماع^٢.

١. النساء: ٤٣.

٢. عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله قيس بن رمانة، قال: أتوضأ ثم أدعو الجارية فتمسك بيدي، فأقوم

وثانيهما: أن نقض الوضوء بالمس يتفق مع رأي أهل السنة ويتطابق مع فتاوى فقهاءهم، وكانت هذه الفتوى شائعة في عهد الإمام الباقر عليه السلام الذي قدم رأياً مخالفاً لها^١.

ومن هذه الروايات أيضاً رواية أخرى جاء فيها ما مضمونه: إن عبارة: «منهم ظالم لنفسه» التي وردت في الآية الشريفة: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا أَلْكَتَبَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^٢ فسرها نقلاً عن زيد بن علي عليه السلام بـ «الشاهر سيفه»، وهذا يتماشى مع رأي الزيدية الذين استدلوا بهذه الآية على صحة وصواب منهجهم.

ولهذا السبب انبرى الأئمة الأطهار لنقد هذا التوجه وتصويبه نحو المسار الصحيح. وفي هذا النقد تأكيد على أن آية دعوة إن لم تكن على معرفة تامة بالكتاب والسنة، ما هي إلا كالسير في الظلمات.

ولهذا نرى أن الإمام الصادق عليه السلام يقول في جواب أحد الزيدية: «هذا ليس حيث تذهب؛ ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف»^٣.

وقال شراح الإمامية في تبیین مُراد الإمام من هذا الكلام: كأنه قال: «لو كانت في الفاطميين على الإطلاق لزم أن يدخل في هذا من أولاد فاطمة كل من أشار بسيفه ودعا الناس إلى ضلال أو خلاف للحق، واللازم باطل قطعاً، فالملزوم مثله، بل هي نزلت فيمن دعا الناس إلى الله تعالى وإلى دين الحق بأمر الله تعالى، وهو

« وَأَصْلِي أَعْلَى وَضَوْءٌ؟ فَقَالَ: «لَا»، قَالَ: فَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْمَسُّ؟ قَالَ: «لَا وَاللَّهِ، مَا الْمَسُّ إِلَّا الْوَقَاعُ» يَعْنِي الْجَمَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْدَ مَا كَبُرَ، يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَدْعُو الْجَارِيَةَ فَتَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَقُومُ فَيَصَلِّي». الْبِحْرَانِيُّ، الْبِرْهَانَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، ج ٢، ص ٨٤.

١. القمي، المشهدي، محمد بن محمد رضا، تفسير كز الدقائق وبحر الغرائب، ج ٣، ص ٤١٥.

٢. فاطر: ٣٢.

٣. عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله، قال: سأله عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا أَلْكَتَبَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، فقال: «أي شيء تقولون أنتم؟ قلت: تقول: إنها في الفاطميين. قال: قال: «ليس حيث تذهب...».

الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢١٥.

عَلَيْهِ عليه السلام وبعض أولاد فاطمة عليها السلام.^١

وعلى كلِّ حال، فإنَّ نشر هذا الكتاب لا يعني تأييد كلِّ ما ورد فيه من روايات أو قبولها، وخاصَّة الروايات، التي جاءت في القسم الأخير منه، وهو القسم الذي يمكن أن نطلق عليه تسمية مسند أبي الجارود؛ إذ جاء فيه الكثير من أمثال هذه الروايات. وبالإضافة إلى ذلك؛ فإنَّ الروايات التي نقلها أبو الجارود تقدِّم لنا معلومات مفيدة من الناحية التاريخية، وفتح أمامنا نافذة للاطلاع على القضايا والرؤى التفسيرية في ذلك العصر، ويمكن أن نشير من خلال جملة هذه القضايا إلى جهود أبي الجارود؛ لإعطاء صورة عن التيارات الالتقاطية والانحرافية - مثل المغيرية - في ترويض الأفكار اليهودية في المجتمع الإسلامي^٢، إضافة إلى نقله لآراء أخرى، كراي الحسن البصري إجمالاً في المراد من الآية الشريفة: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^٣، ورأي المدرسة التفسيرية للخلفاء في إنكار كَوْن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وما قدَّمه الإمام الباقر عليه السلام من جواب لهذه الشبهة؛ استناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم^٤، وعرض مسائل الشيعة على الإمام الصادق عليه السلام، والحصول على الجواب القرآني منه، مثل: المؤاخذة على أبي الجارود وأمثاله من الشيعة في محبة أهل البيت عليهم السلام^٥، وأمور أخرى من هذا القبيل. وهذا ما أضفى أهميَّة مضاعفة على

١. المولى محمد صالح المازندراني، شرح أصول الكافي، تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط و تصحيح: السيّد عليّ عاشور، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ج ٥، ص ٢٨١-٢٨٢.

٢. عن أبي الجارود، قال ذكرت لأبي جعفر عليه السلام قول المغيرة: إذا خلت المرأة لم توطأ حتى تضع، وإذا وضعت لم توطأ حتى يظلم ولدها، قال: «سبحانه الله، هذا قول اليهود...». انظر: تفسير أبي الجارود، ذيل الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

٣. انظر: تفسير: أبي الجارود، المائدة: ٦٧.

٤. انظر: تفسير أبي الجارود، الأنعام: الآية ٨٤.

٥. أبو الجارود، قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام بأنَّ الناس يميئوننا بحبكم، قال: «أعد عليّ»، فأدعت عليه فقال: «لكنّي أخيرك أنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلاق في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وفقدهم البعيد،

رواياته، سواء من الناحية التاريخية أم من الناحية الفكرية والاعتقادية. والذي يترآى للعيان في معظم الروايات التفسيرية لأبي الجارود أنه قد سأل الإمام الباقر عليه السلام عن الآيات التي كان يشكل ويصعب فهمها، إلا أن أسئلته لم تنعكس في صيغة نصّ الرواية. ويحتمل طبعاً أنه قد سمع البعض منها من الإمام أثناء جلسات علمية من غير أن يكون هناك سؤال منه.

والروايات الأكثر شيوعاً في الروايات التفسيرية لأبي الجارود. هي الروايات التأويلية، وروايات الجري والتطبيق، وأسباب نزول الآيات، ومعاني الألفاظ العويصة، والأحكام المستمدة من الآيات.

في الختام نوّد أن نُعبّر عن كامل شكرنا وتقديرنا للجهود والدقة الفائقة التي أبداها فضيلة الشيخ عليّ شاه علي زاده في صياغته لهذا الكتاب، كما نشمّن أيضاً مساعي فضيلة حجة الإسلام والمسلمين محمّد احساني فر لما تقدّم به من الاطروحة الابتدائية لهذا التحقيق، وما كان منه من إشراف علمي عليه، كما أن شكرنا موصول لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مهدي غلامعلي الذي تولّى نقد مقدّمة هذا التفسير نقداً علمياً نافعاً.

علي راد

معاونيّة البحوث

في معهد تفسير أهل البيت عليهم السلام

« ثم يأمر الله النار فتزفر زفرة يركب الناس لها بعضهم على بعض. فإذا كان ذلك قام محمّد نبينا عليه السلام فيشفع، وقمنا فشفعنا، وقام شيعتنا فشفعوا، فعند ذلك [يقول] سواهم: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ ولا صديق حميم ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. والله يا أبا الجارود، ما طلبوا الكربة إلا ليكونن من شيعتنا». انظر: تفسير أبي الجارود، ذيل الآيات ١٠٠-١٠٢ من سورة الشعراء.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. تمثل الدراسة الحاضرة جهداً في إطار إحياء أحد أقدم تفاسير القرآن الكريم، والذي أملاه الإمام الباقر عليه السلام على أحد أصحابه ويدعى زياد بن المنذر المعروف بأبي الجارود، والذي جُمع بواسطته وعُرف بتفسير أبي الجارود. فقد هذا التفسير بفعل عوادي الزمن، والسبيل الوحيد لإعادته هو بجمع الروايات المتفرقة التي وجدت طريقها إلى كتب الحديث والتفسير للعلماء الذين تلوه، فكانت كثرة هذه الروايات دافعاً إلى إعادة صياغة هذا التفسير. يعتبر تفسير أبي الجارود تفسيراً روائياً، وعليه ينبغي في البدء أن نورد بعض الإيضاحات حول بعض المفاهيم المرتبطة به.

١. معنى التفسير

يقول علماء اللغة: إن مادة «فسر» تدلّ على البيان والإيضاح، وتحمل الكلمتان «الفسر» و«التفسير» هذا المعنى نفسه أيضاً^١. ويقول الزبيدي: «الفسر»: الإبانة، وكشف المُغَطَّى^٢.

وقد جاء هذا المعنى في ثلاثيه المجرد (باب ضرب ونصر)، وكذلك في الثلاثي المزيد (باب التفعيل)، إلا أنه في باب التفعيل يُحمل المزيد على المبالغة والتأكيد.

١. أنظر: معجم مقاييس اللغة: ج ٤ ص ٥٠٤؛ الصحاح: ج ٢ ص ٧٨١.

٢. تاج العروس: ج ٧ ص ٣٥٠.

وقد قدّم المفسّرون والعلماء الأخصائيون بعلوم القرآن، تعاريف مختلفة لتفسير القرآن، ومع كلّ ذلك فإنّ معظمهم يتفقون في الرأي على أنّ المراد من تفسير القرآن الكشف عن المعنى المقصود^١. وبناء على ذلك يمكن القول في تعريف التفسير: إنّهُ الكشف عن المراد الجدّي لله سبحانه من آيات القرآن الكريم.

ويجب الالتفات إلى أنّ ما يحظى بالاهتمام في تفسير القرآن، هو الحصول على المعاني والمقاصد الجدّية من «ظاهر» آيات القرآن الكريم، لا المعاني المؤوّلّة والباطنية^٢؛ لأنّ هذا النوع من المعاني داخل في علم تأويل القرآن وفي نطاق علم «الراسخين في العلم» وخارج عن إطار القواعد الأدبية وأصول الفهم العرفي.

٢. معنى التأويل

نلاحظ من خلال شيء من التأمّل في تفاسير الشيعة المأثورة أنّ الروايات التأويلية تشكّل قسماً واسعاً من الأحاديث التفسيرية، ويدلّ كثرة صدور هذا القبيل من الأحاديث على أهميّة تأويل القرآن، ولذلك ينبغي من خلال تناول «معنى التأويل» وبيان دوره في فهم الآيات، أن ندرك ضرورة العلم بهذا المبحث في فهم المقاصد الإلهية من جهة، ومن جهة أخرى ومن خلال بيان الفرق بين أسلوب التفسير والتأويل في فهم المقاصد الإلهية، نحول دون الخلط بين هذين الأسلوبين في فهم القرآن - والذي يُعدّ بدوره من الآفات الخطيرة في التفسير المأثور وفهم المقاصد الإلهية.

فكلمة «التأويل» مأخوذة من مادّة «أول» من حيث المعنى اللغوي والأدبي.

يقول الأزهرى: «الأول» يعني الرجوع^٣.

١. الطبرسي: «التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكّل... وقيل: التفسير كشف المغطى» مجمع البيان: ج ١ ص ٣٩. الزركشي: علم يُعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيّه محمّد وبيان معانيها واستخراج حكمه». البرهان في علوم القرآن: ج ١ ص ١٣٠. العلامة الطباطبائي: «التفسير: هو بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليلها» الميزان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤.

٢. رغم أنّه من الممكن أن تعتبر المعاني الباطنية في محلّها القصد الجدّي لله من آيات القرآن المجيد.

٣. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى: ج ١ ص ٢٣٢.

ويقول ابن فارس: «الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهاءه»^١. وقال: «آل، يؤول، أي رجَع»^٢.

ونقل عن يعقوب: «أَوَّلَ الحُكْمِ إلى أهله: أي أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إليهم»^٣. كما يقول الجوهري: «آل: أي رجع»، وقال: «التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء»^٤. واستناداً إلى إيضاحات أهل اللغة، يمكن القول بأنَّ الفعل الثلاثي المجرد للتأويل، «آل» بمعنى «رَجَع»، و: «التأويل» على وزن التفعيل، وأكثر معاني هذا الباب شيوعاً تعدية الفعل اللّازم. وعلى هذا الأساس فإنَّ تأويل الكلام بمعنى إرجاع الكلام إلى أصله الأوّل، كما أنَّ تأويل كلّ كلام يعني أيضاً المرجع الأصلي والأوّل لذلك الكلام.

وقد عُرِفَ التأويل عند علماء علوم القرآن والتفسير بأشكال مختلفة؛ فاعتبره البعض مرادفاً للتفسير حيث نقل في لسان العرب عن أبي العباس أحمد قوله: «التأويل والمعنى والتفسير واحد»^٥. وقد استخدم محمد بن جرير الطبري في تفسيره تعبير: «تأويل الآية» بدلاً من «تفسير الآية»، ونستنتج من هذا النوع من الاستخدام أنَّ التأويل والتفسير كانا يُستعملان في عصره بمعنى واحد.

واعتبر البعض الآخر من الأخصائيين بعلوم القرآن، التأويلَ بمعنى خلاف ظاهر اللفظ، يقول ابن الأثير: «التأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهر اللفظ»^٦.

ويرى عدد آخر من الباحثين في مجال القرآن أنَّ التأويل هو الحقيقة الخارجية

١. معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ١٥٨.

٢. المصدر السابق: ص ١٥٩.

٣. المصدر السابق.

٤. الصحاح: ج ٤ ص ١٦٢٧ و١٦٢٨.

٥. لسان العرب: ج ١١ ص ٣٣.

٦. النهاية: ج ١ ص ٨٠.

للفظ، وقد أسس ابن تيمية الحرّاني الدمشقي (٧٢٨هـ) هذه النظرية^١، وتابعه الشيخ محمّد عبده - المفسّر المصري المعروف - على ذلك^٢.

وقال آخرون: إنّ «التأويل» يُطلق على الاستنتاج الذي يكون على خلاف ظاهر النصّ إلّا أنّ الوضع السابق هو المعنى الظاهر، وفي الحقيقة فإنّه إحالة الوجه الخارجي إلى المعنى الداخلي^٣.

وقد جاء التأويل في كثير من روايات أهل البيت عليهم السلام بمعنى الباطن، وعلى سبيل المثال فقد نقل في بصائر الدرجات عن الفضيل بن يسار: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من القرآن آية إلّا ولها ظهر وبطن، فقال: «ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ، وَبَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ...»^٤.

المقصود من «تأويل» آيات القرآن

استناداً إلى ما ورد في معنى التأويل في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، يمكن أن نستنتج أنّ المقصود من تأويل القرآن هو التوصل إلى حقيقة القرآن السامية، أي أنّ القرآن الكريم يتمتع بمكانة وحقيقة رفيعة المستوى ذُكرت في القرآن نفسه بهذه الأوصاف: اللوح المحفوظ: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ *»، الكتاب المكنون: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ *». وأمّ الكتاب: «حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ *»^٥.

ويتحصّل من مفاد هذه الآيات أنّ هذا الكتاب الإلهي له في تلك المكانة السامية وجود بسيط وجمعي محفوظ ومكنون من المدنّسين، وهو ليس في تناول أحد

١. أنظر: مجموعة الرسائل الكبرى: ج ٢ ص ١٥ - ٢٠.

٢. راجع: منشور جاويد قرآن «بالفارسية»، جعفر السبحاني: ج ٣ ص ٢٢٩.

٣. راجع: دائرة المعارف بزرگ إسلامي «بالفارسية»: ج ١٥ ص ٣٧١.

٤. بصائر الدرجات: ص ٢١٦.

٥. البروج: ٢١ - ٢٢.

٦. الواقعة: ٧٧ - ٨٠.

٧. الزخرف: ١ - ٤.

سوى الله والمطهرين الذين هم الراسخون في العلم. وقد نزلت تلك الحقيقة السامية من مكانتها على شكل المصحف الموجود. يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾^١. ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْحٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^٢.

واستناداً إلى مفاد بعض الروايات، فإن أدنى مرتبة للقرآن التي هي في متناول الجميع وفهمهم سُميت «ظهر» القرآن، وتلك الحقيقة المكنونة والمراتب الأعلى من مرتبة «الظهر» سُميت «بطن» القرآن، أو «بطونه».

وفي علل الشرائع: قال الإمام الباقر عليه السلام استناداً إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعِنَا بِهِ إِنَّا إِذَا أَنْزَلْنَاهُ نَازِلُونَ﴾^٣: «هُوَ فِي الظَّاهِرِ مَا تَفْهَمُونَهُ، هُوَ وَاللَّهُ فِي الْبَاطِنِ هَذَا بَعَيْنِهِ. يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا...»^٤.

وبما أن «ظهر» القرآن هو أدنى مراتب تلك الحقيقة السامية، فقد سُميت في الروايات «تنزيل» القرآن، وسُميت المراتب قبل التنزيل والتي تعتبر البطن بـ «التأويل». وقد جاء في حديث للإمام الباقر عليه السلام: «ظهره تنزيله، وبطنه تأويله...»^٥. ويتحصّل من الإيضاحات السابقة أن تأويل القرآن ما هو إلّا بطن القرآن، وأن العلم بحقيقته لا يرقى إليه عامّة الناس ولا يعلم به إلّا المتعلّمون في مدرسة الوحي، أي الراسخون في العلم.

القسم الأول: نبذة من حياة أبي الجارود

١. أصله ونسبه

هو زياد بن المنذر المعروف بأبي الجارود^٦. وقد سجّل ابن النديم اسمه: زياد بن

١. الدخان: ٣.

٢. الإسراء: ١٠٦.

٣. يوسف: ٧٩.

٤. علل الشرائع: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٨١؛ وراجع أيضاً: المحاسن: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٣٦٠.

٥. بصائر الدرجات: ص ٢١٦.

٦. الجارودي، بفتح الجيم وضمّ الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجارود، وهو اسم لبعض أجداد

المنتسب. الأنساب: ج ٢ ص ٨.

المنذر العبدي^١ وذكر كنيته أبا النجم^٢. وسُمِّي أيضاً بـ: الكوفي^٣، الحوفي^٤، الهمداني، الخارفي^٥، الخارقي، الحرقى، الثقفى^٦، النهدي^٧.
وقد سُمِّي في رواية الكشِّي بـ «سرحوب»، يقول الكشِّي: أطلق عليه هذا الاسم الإمام الباقر^٨. وقال: سرحوب اسم شيطان أعمى يسكن في البحر^٩.
ويتمتع أبو الجارود بشخصية معروفة عند أرباب الملل والنحل، وذكر المسعودي (م ٣٤٦هـ) نقلاً عن أبي عيسى محمد بن هارون الوراق (م ٢٤٧هـ) أن الجارودية أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي^{١٠}. ويرى سعد بن عبدالله الأشعري (م ٣٠١هـ)^{١١} أنه زياد بن المنذر بن زياد الأعجمي^{١٢}. ويرى الطريحي أن رئيس الجارودية هو زياد بن أبي زياد من أهل خراسان^{١٣}. واعتبر ابن كثير نقلاً عن

١. العبدي، بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى «عبدالقيس» في ربيعة بن نزار، وهو: عبدالقيس بن أقصى بن عمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مختبر بين أن يقول «عبدي» أو «عقبسي». الأنساب: ج ٤ ص ١٣٥.
٢. فهرست ابن النديم: ص ٢٢٦.
٣. رجال البرقي: ج ١ ص ١٣ و ١٨.
٤. رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨.
٥. رجال ابن الفضالي: ص ٦١ والخارفي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف؛ وهو بطن من همدان نزل الكوفة. الأنساب: ج ٢ ص ٣٠٥؛ الجرح والتعديل للرازي: ج ٤ ص ٥٤٥..
٦. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.
٧. النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بني نهد؛ وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام كلهم من ولد خزيمه بن نهد، وهم في تنوخ في نهد اليمن، وأما نهد الشام فعوف وزمان وسليم وصباح بن نهد. الأنساب: ج ٥ ص ٥٤١.
٨. تهذيب الكمال، المزي: ج ٩ ص ٥١٧، خلاصة الأقول، العلامة الحلبي: ص ٣٤٨، رجال ابن داود: ص ٢٤٦.
٩. رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٣؛ الكامل لابن عدي: ج ٣ ص ١٨٩.
١٠. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.
١١. الفرق بين الفرق للإسفراباني: ص ٣٠-٣٢.
١٢. المقالات والفرق: ص ١٨، البحر الزخار؛ اعتبره يحيى بن المنتظر (م ٨٤٠هـ) ابن المنقذ أيضاً، ويمكن أن تكون كلمة المنقذ تصحيحاً لكلمة المنذر.
١٣. مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٦٠.

الإسفراني^١ أبا الجارود المنذر بن عمرو رئيس الجارودية^٢.
وأما تاريخ ولادة أبي الجارود فهو غير معلوم، ويرى ابن حجر نقلاً عن البخاري
أن وفاته بين سنة ١٥٠ وسنة ١٦٠ هـ^٣.

ولكن لما كان الحسن بن محبوب في عداد الرواة عن أبي الجارود، وذكر العلامة
في الخلاصة أن وفاته كانت في سنة ٢٢٤ هـ - في سنّ الخامسة والسبعين^٤، فلا
يمكن أن نأخذ بنقل البخاري؛ لأنّ تاريخ ولادة الحسن بن محبوب استناداً إلى
رواية العلامة يكون في حدود سنة ١٤٩ هـ، وعليه فلم يكن له من العمر سنة ١٦٠ هـ
سوى ١١ سنة! لذا فإنّه من المستبعد جدّاً أن يكون قد حضر لدى المشايخ وأخذ
عنهم الحديث في مثل هذا العمر، فنستنتج من هذا أن وفاة أبي الجارود ينبغي أن
تكون متأخّرة عمّا نقله البخاري.

٢. الطبقة الروائية: مشايخه وتلاميذه

ذكر البرقي والشيخ الطوسي أبا الجارود في عداد أصحاب الإمام الباقر^٥. ويقول
النجاشي والعلامة: «كان من أصحاب أبي جعفر، وروى عن أبي عبدالله^٦». وعده
الشيخ في الرجال والعلامة وابن داود من التابعين^٧.

ومن بين المعاصرين، اعتبره الشيخ آغا بزرك الطهراني من أصحاب الإمام زين
العابدين^٨، فضلاً عن اعتباره من أصحاب الصادق^٩.

١. وفي النسخ المتوفرة من كتاب الفرق للإسفراني في الصفحات ٢٢ و ٣٠-٣٢، اكتفى بذكر كنية أبي الجارود.

٢. البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٨٥.

٣. تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣٣٣.

٤. خلاصة الأقول: ص ٩٧.

٥. رجال البرقي: ص ١٣؛ رجال الطوسي: ص ٢٠٨.

٦. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤؛ خلاصة الأقول: ص ٣٤٨.

٧. رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨؛ خلاصة الأقول: ص ٣٤٨؛ رجال ابن داود: ص ٢٤٦.

٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٤ ص ٢٥١.

كان لأبي الجارود الكثير من المشايخ في الرواية، وكان البعض منهم - مثل قيس بن سعد وعامر بن وائل و بريدة الأسلمي وأبي برزة - من أصحاب النبي ﷺ، ولعلّ هذا هو السبب الذي جعل الشيخ الطوسي والعلامة الحلي وابن داود يعتبرونه من التابعين^١.

كما كان بعض مشايخه من التابعين، ويُعدّ معظمهم - مثل الأصمغ بن نباتة والحارث الهمداني وزاذان وعطية العوفي - من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وفريق منهم - مثل زياد بن سوفة وأبي سعيد عقيصا - من أصحاب الإمام الحسن والإمام الحسين ﷺ، وبعضهم كان من أصحاب الإمام زين العابدين ﷺ؛ مثل علي بن ثابت وسعيد بن جبير وأبي حمزة الثمالي وحكيم بن جبير.

مشايخ أبي الجارود في الرواية

استناداً إلى الروايات والوثائق التي وصلتنا، فإن أسماء مشايخ أبي الجارود في الرواية هي كالتالي:

١	أصمغ بن نباتة .
٢	أبو الأحوص المصري البصري .
٣	أبو إسحاق .
٤	أبو بدر .
٥	أبو بردة بن أبي موسى (شرح معاني الآثار) .
٦	أبو برزة (المحاسن) .
٧	أبو بصير (بصائر الدرجات) .
٨	أبو الحجاف (دلائل الإمامة: «عن زينب بنت علي ﷺ»).

١ . رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨؛ خلاصة الأثوال: ص ٣٤٨؛ رجال ابن داود: ص ٢٤٦.

٩	أبو داود (تفسير الحبري وشواهد التنزيل : «أبو داود عن أبي برزة»، اليقين : «أبو داود الحازمي عن أبي بردة»).
١٠	أبو داود الحازمي (اليقين).
١١	أبو داود السبعي (تأويل الآيات).
١٢	أبو الزبير (المحاسن، مناقب الكوفي، تاريخ دمشق).
١٣	أبو سخيلة البصري (شرح الأخبار).
١٤	أبو سعيد عقيصا الهمداني (بصائر الأخبار).
١٥	أبو الطفيل، عامر بن وائلة الكناني (الخصال، كمال الدين).
١٦	أبو عبدالرحمن (أمالي أحمد بن عيسى).
١٧	أبو عبدالله الجدلي (تفسير فرات).
١٨	أبو عبدالله (مناقب الكوفي).
١٩	أبو عبدالله مولى بني هاشم (أمالي الطوسي).
٢٠	أبو هارون العبيدي (المحاسن).
٢١	أبو الهيثم (تاريخ دمشق).
٢٢	أم راشد مولاة أم هاني (المحاسن).
٢٣	بدر بن عبدالله (أمالي الصدوق).
٢٤	بريدة الأسلمي (بشارة المصطفى).
٢٥	بشر بن غالب (المعجم الكبير).
٢٦	ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي (أمالي الصدوق).
٢٧	جابر بن يزيد الجعفي (الخصال، أمالي الصدوق).
٢٨	جويرية بن مسهر [وفي بعض الأسناد: جويرية عن مسهر] (بصائر الدرجات).
٢٩	الحارث الهمداني (الإرشاد).
٣٠	حبيب بن بشارة (بشارة المصطفى).

٣١	حبيب بن يسار (مناقب الكوفي، أمالي أحمد بن عيسى، المعجم الصغير).
٣٢	حسان (أمالي أحمد بن عيسى).
٣٣	الحسن [عن أنس بن مالك] (مسند الشهاب).
٣٤	حكيم بن جبير (معاني الأخبار، أمالي الطوسي).
٣٥	خيثة (أمالي أحمد بن عيسى).
٣٦	داود بن عبد الحميد، أبو سليمان الكوفي (المعجم الكبير).
٣٧	الربيع الكندي (مناقب الكوفي).
٣٨	زاذان (مناقب الكوفي).
٣٩	زكريا، أبو يحيى (تاريخ دمشق).
٤٠	زياد بن سوقة (المحاسن، بصائر الدرجات).
٤١	زيد بن أسلم (الكامل في ضعفاء الرجال).
٤٢	زيد بن علي <small>عليه السلام</small> (تفسير فرات، مناقب الكوفي، أمالي أحمد بن عيسى، هامش مسند زيد).
٤٣	سالم بن أبي جعدة (أمالي الصدوق).
٤٤	سعد الإسكاف [ابن طريف] (ثواب الأعمال، مئة منقبة لابن شاذان، الخصال، التوحيد، إيضاح دقائق النواصب: «وقد ورد في الكتابين الأخيرين بضبط سعد بن طريف»).
٤٥	سعيد بن جبير (مئة منقبة لابن شاذان، أمالي الصدوق والخصال).
٤٦	سعيد بن علاقة (الخصال).
٤٧	سعد بن طريف (مئة منقبة، الاستنصار).
٤٨	شرحبيل (أمالي المفيد، أمالي الطوسي).
٤٩	الشعبي (تاريخ مدينة دمشق).
٥٠	الضحّاك (تأويل الآيات).
٥١	طلحة بن مصرف (حديث خيثة).

٥٢	عبدالرحمن بن مسعود (اليقين، أخبار أصبهان، المعجم الكبير: «العبيدي»).
٥٣	عبدالعزیز بن خضير (مقتضب الأثر، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة، الدرّ النظيم: «ورد في الكتابين الأخيرين حصين بدلاً من خضير».
٥٤	عبدالله بن الحسن (ثواب الأعمال، تفسير فرات، أمالي أحمد بن عيسى، تاريخ دمشق: «عبدالله بن الحسن»).
٥٥	عبدالله بن عمر بن علي (شرح الأخبار).
٥٦	عديّ بن ثابت (تأويل الآيات: «عن ابن عباس»، مناقب الخوارزمي: «الأنصاري»).
٥٧	عبدالله الشاعر [يعني ابن عقبة] (الغيبة للنعمان، كمال الدين: «عبدالله بن أبي عقبة الشاعر»).
٥٨	عثمان بن نسيط (أمالي أحمد بن عيسى).
٥٩	عطية (الكافّة: «عن جابر بن عبدالله»، الخصال، سنن الترمذي، حديث خيثة: «عطية العوفي»).
٦٠	عليّ بن ثابت (الاختصاص): «عن جابر بن عبدالله الأنصاري».
٦١	عمر المرادي (شرح الأخبار).
٦٢	عمران بن ميثم الكيّال (اليقين).
٦٣	عمران بن هيثم (تفسير القمي).
٦٤	عمرو بن قيس (ثواب الأعمال، رجال الكشي).
٦٥	الفزاري (تاريخ دمشق).
٦٦	القاسم بن عوف (رجال الكشي، أمالي أحمد بن عيسى).
٦٧	القاسم بن الوليد (أمالي الصدوق، أمالي الطوسي، المحاسن: «النهدي»، الغيبة للنعمان).
٦٨	القنواء [ابنة رشيد الهجري] (الاختصاص).
٦٩	قيس بن سعد [من أصحاب عليّ] (دلائل الإمامة، فرج المهموم).
٧٠	محمّد بن بشر (الغيبة للطوسي، التوحيد، حديث خيثة).

٧١	محمد بن سيرين (أمالي الطوسي: «عن أنس بن مالك»).
٧٢	محمد بن سليمان الأوردي (طب الأئمة).
٧٣	محمد بن عبدالله (الخصال: «عن أبيه عن آباءه»).
٧٤	مزاحم العبدي (الغيبة للنعماني).
٧٥	معاوية بن عبدالله بن جعفر (مقاتل الطالبين، أخبار أصبهان، شرح الأخبار).
٧٦	منصور بن المعتمر (المحن).
٧٧	نافع بن الحارث (الكامل في ضعفاء الرجال، موضوعات ابن الجوزي، المعجم الكبير، صحيح ابن حبان).
٧٨	نافع بن عبدالله (فوائد العراقيين).
٧٩	نافع الهمداني (كتاب الفتن: «عن الحارث الهمداني»).
٨٠	يزيد الضخم (كمال الدين).
٨١	يحيى بن يعمر (أمالي الشجري).

تلاميذ أبي الجارود والرواة عنه:

١	أبان (الكافي، من لا يحضره الفقيه، معاني الأخبار: «فضالة عن أبان»).
٢	أبان بن عثمان (معاني الأخبار).
٣	إبراهيم الجعفري (تأويل الآيات).
٤	إبراهيم الشيباني (تهذيب الأحكام).
٥	إبراهيم بن الحسن (المعجم الكبير، ذكر أخبار أصبهان).
٦	ابن سنان (معاني الأخبار: «محمد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان»).
٧	ابن مسكان (تهذيب الأحكام).
٨	أبو أحمد (تفسير الطبري، المعجم الصغير: «الزبيري»).

٩	أبو أحمد محمد بن زياد (أمالي الصدوق).
١٠	أبو أسامة زيد الشحام (المحاسن).
١١	أبو الورد (تأويل الآيات، أمالي الشجري).
١٢	أبو اليسع (التوحيد: «عبدالله بن المغيرة عن أبي اليسع»).
١٣	أبو بشر بن بكير (أمالي الطوسي).
١٤	أبو حفص الأعشى (أمالي الصدوق، تفسير فرات واليقين).
١٥	أبو داود (اليقين).
١٦	أبو سعيد عقيصا التيمي (الكافي، المحاسن: «أبو سعيد دينار بن عقيصا التيمي»).
١٧	أبو قتيل (أمالي الصدوق، علل الشرائع).
١٨	أبو مالك الحضرمي (الكافي).
١٩	أبو مسعود العلاف (الهداية الكبرى).
٢٠	أبو مسعود المدائني (الهداية الكبرى).
٢١	أحمد بن إسماعيل بن صدقة (معاني الأخبار، الخصال).
٢٢	أحمد بن موسى (الاختصاص).
٢٣	أرطاة بن حبيب (أمالي الطوسي).
٢٤	إسحاق بن إبراهيم الأزدي (كمال الدين).
٢٥	إسماعيل بن أبان (تاريخ دمشق).
٢٦	إسماعيل بن بزيع (رجال الكشي).
٢٧	إسماعيل بن حماد (مناقب الخوارزمي: «الحسن بن إسماعيل بن حماد عن أبيه عن أبي الجارود»).
٢٨	إسماعيل بن صبيح (اليقين، شواهد التنزيل، مناقب الكوفي، حديث خيثة، أمالي أحمد ابن عيسى).
٢٩	ثعلبة بن ميمون (الكافي).

٣٠	حريز (ثواب الأعمال).
٣١	الحسن بن بشير (دلائل الإمامة).
٣٢	الحسن بن حمّاد الطائي (تأويل الآيات، الغيبة للنعماني، كمال الدين).
٣٣	الحسن بن حيّ (بصائر الدرجات).
٣٤	الحسن بن محبوب (الكافي، الفقيه، الخصال، الاستنصار للكراجكي).
٣٥	الحسين بن حمّاد (تأويل الآيات، الكافئة، الولاية لابن عقدة، مقاتل الطالبين «أخو الحسن بن حمّاد»).
٣٦	الحسين بن سليمان (تفسير الحبري، شواهد التنزيل، الأمالي للطوسي: «الأنصاري»).
٣٧	الحسين بن علوان (أمالي الصدوق).
٣٨	الحصين بن مخارق (أمالي الشجري، الأغاني).
٣٩	علي بن الحكم عن أبيه؛ (كامل الزيارات، ثواب الأعمال، رجال الكشي).
٤٠	الحكم بن مسكين الثقفي (الخصال).
٤١	حماد (الكافي: «يونس عن حمّاد»، مناقب الكوفي: «يحيى عن حمّاد عن أبي الجارود»).
٤٢	حمّاد بن عيسى (بصائر الدرجات).
٤٣	حمّاد بن يعلى (مناقب الكوفي).
٤٤	خالد بن مخلّد (الكافئة).
٤٥	داود بن أبي يزيد (أمالي الصدوق).
٤٦	داود بن عبد الجبّار (تاريخ بغداد).
٤٧	ربيعي عبده (الكافي، بصائر الدرجات).
٤٨	زياد بن عيسى (تهذيب الأحكام).
٤٩	السري بن عبده السلمي (فوائد العراقيين، الكامل في ضعفاء الرجال، مسند الشهاب: «السلمي»).

٥٠	السلام بن أبي عمرة الخراساني (تأويل الآيات).
٥١	سليمان النوفلي (شواهد التنزيل: «محمد بن سليمان عن أبيه عن زياد بن المنذر»).
٥٢	سليمان بن المفضل (الكوفي).
٥٣	سليمان بن سماعة (الغيبة للنعمان).
٥٤	سماعة بن مهران (الغيبة للنعمان، بصائر الدرجات: «وجاء في سند: سماعة رفعه إلى أبي الجارود، إلا أنه لم يرد رفعه في سند آخر»).
٥٥	سيف (الكافي: «علي بن سيف عن أبيه»).
٥٦	صالح بن أبي الأسود (الكافي، أمالي الطوسي، الغيبة للنعمان، شواهد التنزيل).
٥٧	صالح بن سهل (تفسير فرات).
٥٨	عامر بن كثير السراج (أمالي الصدوق، أمالي الطوسي، ثواب الأعمال، كامل الزيارات: وقد أضيفت في الكتابين الأخيرين نسبة: النهدي).
٥٩	عباد (أمالي أحمد بن عيسى).
٦٠	عباد بن عمرو (الأصول الستة عشر).
٦١	عبد الحميد (الكافي).
٦٢	عبدالرحمن بن أبي حماد (تفسير فرات).
٦٣	عبدالرحمن بن أبي هاشم (طب الأئمة).
٦٤	عبد الصمد بن بشير (الكافي، بصائر الدرجات).
٦٥	عبدالله بن جبلة (ثواب الأعمال).
٦٦	عبدالرحمن بن أبي عبدالله (الغيبة للطوسي).
٦٧	عبدالرحمن بن حماد المقرئ (تأويل الآيات).
٦٨	عبدالله (بصائر الدرجات: سهل بن زياد عن عبدالله).
٦٩	عبدالله بن القاسم (بصائر الدرجات).
٧٠	عبدالله بن المغيرة (تهذيب الأحكام).
٧١	عبدالله بن حماد (بصائر الدرجات، الغيبة للنعمان، كمال الدين: «الأنصاري»).

٧٢	عبدالله بن سنان (الكافي).
٧٣	عبدالله بن نمير (الطبقات الكبرى، أمالي أحمد بن عيسى).
٧٤	عبيد الله بن الزبير (تاريخ دمشق).
٧٥	عثمان بن عيسى (الكافي، تهذيب الأحكام، الاختصاص، علل الشرائع، كامل الزيارات، تاريخ دمشق: «الرواسي»).
٧٦	عثمان بن مخلد (مسند البزار).
٧٧	علي بن إسماعيل الميثمي (الكافي).
٧٨	علي بن صالح بن حي الكوفي (دلائل الإمامة، فرج المهموم).
٧٩	علي بن عقبة (الخصال، معاني الأخبار، أمالي المفيد).
٨٠	علي بن قادم (حديث خيمة).
٨١	علي بن هاشم بن زيد (اليقين).
٨٢	علي بن هاشم (مناقب الكوفي، بصائر الدرجات: «محمد بن أحمد عن جعفر بن مالك الكوفي عن علي بن هاشم»).
٨٣	عمّار بن محمد بن سفيان الثوري (سنن الترمذي).
٨٤	عمر بن أذينة (الكافي وتفسير القمي).
٨٥	عمر بن حفص (أمالي الصدوق).
٨٦	عمر بن ثابت (الكافي، الغيبة للطوسي، أمالي الصدوق).
٨٧	عمر بن خالد (أمالي الصدوق، رجال الكشي).
٨٨	عمر بن شمر (أمالي الشجري).
٨٩	عيسى بن فرقد (الطبري).
٩٠	فضيل بن الزبير (تأويل الآيات).
٩١	كادح بن رحمة (تاريخ دمشق).
٩٢	كثير بن عيَّاش القطان (أمالي الصدوق، سعد السعود، تأويل الآيات، شرح الأخبار، تفسير القمي: «من إضافات أبي الفضل العباس»، قصص الراوندي نقلاً عن ابن بابويه).

٩٣	محرز بن سليمان الأزرق (طب الأئمة).
٩٤	محمد بن أبي حمزة (تهذيب الأحكام).
٩٥	محمد بن الصلت (تأويل الآيات).
٩٦	محمد بن القاسم الأسدي (دلائل الإمامة).
٩٧	محمد بن بكر (الكافي، مقتضب الأثر، مقاتل الطالبين، أخبار أصبهان، شرح الأخبار، أمالي أحمد بن عيسى، مناقب الكوفي: «الأريحي»).
٩٨	محمد بن جبلة الأحمسي (المحاسن).
٩٩	محمد بن سعيد بن زائدة (أمالي الطوسي).
١٠٠	محمد بن سلمان الأزدي (الكافي).
١٠١	محمد بن سنان (الكافي، تهذيب الأحكام، ثواب الأعمال، أمالي الصدوق، معاني الأخبار، أمالي الطوسي، التوحيد، الخصال، بصائر الدرجات، الهداية الكبرى، مئة منقبة، رجال الكشي، كمال الدين، الغيبة للنعماني، فضائل الأشهر الثلاثة، الكامل في ضعفاء الرجال).
١٠٢	محمد بن صالح بن مسعود (تأويل الآيات).
١٠٣	محمد بن عبادة (الكامل في ضعفاء الرجال).
١٠٤	محمد بن عبدالله (تاريخ دمشق).
١٠٥	محمد بن عثمان بن مخلد (أمالي أحمد بن عيسى).
١٠٦	محمد بن علي بن خلف العطار (تفسير فرات).
١٠٧	محمد بن منقر (أمالي المفيد، أمالي الطوسي).
١٠٨	محمد بن يحيى (الكافية).
١٠٩	مروان الفزاري (كتاب الفتن).
١١٠	مروان بن معاوية (شرح معاني الآثار).
١١١	معاوية بن ميسرة (تهذيب الأحكام).
١١٢	المفضل بن صالح (تفسير فرات).

١١٣	المفضّل بن عمر (الخصال، أمالي الصدوق).
١١٤	منصور بن أبي الأسود (تأويل الآيات).
١١٥	منصور بن يونس (الكافي).
١١٦	نصر بن مزاحم (أمالي أحمد بن عيسى، تاريخ بغداد، شرح إحقاق الحق).
١١٧	النضر بن حميد (الإرشاد، سير أعلام النبلاء).
١١٨	يحيى بن سالم (اليقين، دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، شرح إحقاق الحق).
١١٩	يحيى بن سعيد (المحن).
١٢٠	يحيى بن قيس الكندي (بشارة المصطفى).
١٢١	يحيى بن مساور (الاختصاص، تفسير الحبري، تفسير فرات، مناقب الكوفي، تاريخ دمشق).
١٢٢	يحيى بن هاشم (تأويل الآيات، بشارة المصطفى، شرح إحقاق الحق).
١٢٣	يونس بن أرقم (مناقب الخوارزمي، السنن الكبرى).
١٢٤	يونس بن بكير (صحيح ابن حبان، المعجم الصغير، الكامل في ضعفاء الرجال، موضوعات ابن الجوزي).

٣. شخصية أبي الجارود، العلمية والثقافية والسياسية

كان أبو الجارود من الشخصيات المؤثرة والمعروفة بين الشيعة في الكوفة^١، حيث نقل الكثير من الروايات عن النبي الأعظم ﷺ وبعض الأئمة وأصحاب النبي ﷺ والتابعين، وكان له الكثير من التلامذة. ولم يكن معروفاً بين الشيعة وحسب، بل كان معروفاً بين أهل السنّة والزيديين أيضاً.

١. اعتبره الشيخ المفيد من العظماء الذين قال بشأنهم: هم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ وأبي عبدالله جعفر بن محمد وأبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن عليّ بن موسى وأبي جعفر محمد بن عليّ وأبي الحسن عليّ بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليه السلام، و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة، جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و ٣٠.

مرافقته للإمام الباقر عليه السلام

تعود ذروة الحياة العلمية لأبي الجارود إلى العهد الذي كان يرافق فيه الإمام الباقر عليه السلام، وقد كان هذا العهد فرصة للتنظيم العقائدي والسياسي للشيععة، حيث استغلّ محبّو آل محمد عليهم السلام هذه الفرصة والتفّوا حول الإمام عليه السلام، وأصبح كلّ واحد منهم نجماً مضيئاً في العالم الإسلامي.

وكان أبو الجارود من أصحاب الباقر عليه السلام، وبسبب ظروفه الجسمية ومحل سكنه الجغرافي^١، فإنّه لم يكن يستطيع السفر إلى المدينة إلّا في أيّام الحجّ، وسافر إلى مكّة مع الإمام الباقر عليه السلام وأدى مناسك الحجّ معه، وقد نهل من بحر علم الإمام عليه السلام خلال ملازمته له. نقلت عدّة روايات عن أبي الجارود حول هذا النوع من الأسفار ومرافقته للإمام الباقر عليه السلام^٢. وتظهر دراسة أحاديث أبي الجارود أنّه كان يتلقّى المباحث العقائدية، الأحكام، الآداب والسنن في مجالات تفسير القرآن من الإمام عليه السلام، ولذا نلاحظ من خلال مراجعة أحاديثه أنّ أحاديث التفسير ومباحث الإمامة تحتلّ القسم الأكبر من الروايات التي نقلها.

مرافقته للإمام الصادق عليه السلام

نقل أبو الجارود القليل من الروايات عن الإمام الصادق عليه السلام، ويمكن تقسيم لقاءاته وحضوره عند الإمام الصادق عليه السلام إلى مرحلتين؛ المرحلة الأولى في الفترة بين بداية ثورة زيد وشهادة الإمام الباقر عليه السلام، والتي استغرقت حوالي سبع سنوات، وكانت هذه اللقاءات تتمّ في أيّام الحجّ، وكان يذهب إلى المدينة فيها ويؤدّي مناسك الحجّ مع الإمام الصادق عليه السلام فكان ينهل من علوم هذا الإمام خلال تلك اللقاءات. وقد وردت

١. عن أبي الجارود قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: ... إني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين. قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله به أنت وأهل بيتك لأدين الله به». الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠ و ج ٦ ص ٤٧٧ ح ٦.

بعض الإشارات إلى هذا الأمر في بعض الروايات^١.

وتعود المرحلة الثانية إلى عهد سقوط الأمويين وحكم العبّاسيين، وكان من الطبيعي أن يخضع لمراقبة الأمويين بسبب نشاطاته السياسية ودعمه لزيد، ومن جهة أخرى فإنّ تقدّمه في السنّ زاد الطين بلةً، ومن الطبيعي أن تكون لقاءاته بالإمام الصادق عليه السلام قليلة، وإذا سلّمنا بأنّه انحرف عقائدياً بعد ثورة زيد بفترة ثم تاب بعد ذلك، فإنّ هذا سيكون دليلاً آخر على سبب قلّة لقاءاته بالإمام الصادق عليه السلام، وقد وردت بعض الروايات - في حال صحّة سندها ودالاتها - عن الإمام الصادق عليه السلام في انحرافه^٢.

مرافقته لعدد من الصحابة والتابعين المعروفين

نقلت عن أبي الجارود روايات ملفتة للنظر عن صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين وأصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليه السلام، حيث أخذت مكانها في الكتب الشيعية والسنية. ويشكّل عدد من رواياته أقوال

١. عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لابساً خفّاً أحمر، فقال لي: «أو ما علمت أنّ الخفّ الأحمر لبس الجبابة، فالأبيض المقشور لبس الأكاسرة، والأسود سنّتنا وسنّة بني هاشم»، قال أبو الجارود: فصحت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة وعليه خفّ أحمر، فقلت له: يابن رسول الله، كنت حدثتني منه في الأحمر أنّه لبس الجبابة! قال: «أما في السفر فلا بأس به؛ فإنّه أحمل للماء والطين، وأما في الحضر فلا». (مكارم الأخلاق: ص ١٢١).

٢. وعلى سبيل المثال فقد روى الكشي عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: «كذابون مكذّبون كفّار، عليهم لعنة الله»، قال: قلت: جُعِلت فداك، كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال: «كذّابون يأتوننا فيخبرونا أنّهم يصدّقوننا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذّبون به». (رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦، كما ينقل الكشي في رجاله أيضاً رواية يشير فيها إلى أنّ أبا الجارود حجّ في زمان الإمام الصادق عليه السلام لسنتين متتاليتين وأنّه صار مورد خطاب الإمام عليه السلام).

ويدلّ ظاهر الرواية على أنّ الراوي كان يظنّ أنّ أبا الجارود يُنكر إمامة الباقر عليه السلام، وأنّ كلام الإمام الصادق عليه السلام هذا هو ردّ على عقيدة أبي الجارود. وعلى فرض صحّة هذه الرواية وعلى فرض صحّة انحراف أبي الجارود، فإنّ هذا السفر يفترض أنّه كان في العهد الذي تلا ثورة زيد وسقوط الأمويين؛ لأنّ أبا الجارود كان يعتقد بإمامة الباقر عليه السلام قبل ثورة زيد، ولذلك لا يمكن أن يكون قد حدث في السنوات بين استشهاد الإمام الباقر عليه السلام وثورة زيد. راجع: رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٤١٧، وسوف نتحقّق في هذا المجال من توثيقه أو عدم توثيقه.

الصحابة أنفسهم. ونلاحظ حوالي سبع روايات بين روايات أبي الجارود، نُقل بعضها بواسطة واحدة وأخرى بدون واسطة - عن رواة نساء. وينقل عن العلويين (من غير الأئمة عليهم السلام) روايات قليلة، حيث نقل حوالي عشر روايات منها عن زيد بن علي عليه السلام.^١

آثاره العلمية

عده أصحاب الفهارس صاحب أصل وتفسير.^٢ وتُظهر الدراسات أن أكثر من سبعمئة حديث روي عن طريق أبي الجارود، روي أكثر من ثلاثمئة حديث منها في موضوع التفسير، وحوالي أربعمئة حديث غير تفسيري، وتشكّل الأحاديث الاعتقادية (في الإمامة) والفقهية أغلب الأحاديث غير التفسيرية. وقد تمّ ضبط أكثر روايات أبي الجارود في مصادر الشيعة وما يقارب من مئة وستين رواية في مصادر الزيدية، كما جاء عدد كبير منها في مصادر السنة أيضاً.

٤. التوثيق الحديثي لأبي الجارود

اعتبره الكشي^٣ مذموماً بشدة، ونقل في رجاله عدّة روايات عن الإمام الصادق عليه السلام حول أبي الجارود ظاهراً في ذمّه، ويبدو من مضامينها أنه أعرض عن إمامة الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام، وأنه صار منحرفاً ضالاً، ولأجل إيضاح هذا الموضوع سوف نتعرّص لذكر هذه الروايات فيما يلي:

١. محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني موسى بن

١. وردت كافة هذه الروايات في متن الكتاب.

٢. الفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٣١ - ١٣٢؛ رجال النجاشي: ص ١٧٠.

٣. الكشي: «حكى أن أبا الجارود شُعي سرحوباً، ونُسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر عليه السلام، وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب». رجال

الكشي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٤١٣.

جعفر بن وهب عن علي القصير عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله عليه السلام، قال:

يا غلام! أدخلهما فإنهما عَجَلَا مَحْيَا وَعَجَلَا مَمَاتٌ^١.

٢. إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن جمهور، قال: حدّثني موسى بن بشّار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كُنَّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فمَرَّت بنا جارية معها قُمْمٌ^٢، فقلبتّه، فقال أبو عبدالله عليه السلام:
 إِنَّ اللَّهَ تعالى إِنْ كَانَ قَلْبَ قَلْبِ أَبِي الْجَارُودِ كَمَا قَلَبْتَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ هَذَا الْقُمْمُ
 فَمَا ذَنْبِي؟!^٣.

ملاحظة:

نقل الكشي ما يشبه هذه الرواية نفسها حول زرارة: علي قال: حدّثني يوسف بن السُّخت، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب عن ميسر، قال: كُنَّا عند أبي عبدالله، فمَرَّت جارية في جانب الدار على عنقها قُمْمٌ قد نكّسته. قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام:

فما ذنبي أن الله قد نكّس قلب زرارة كما نكّست هذه الجارية هذا القمّم؟!^٤.

٣. علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

ما فعل أبو الجارود؟ أما والله لا يموت إلا تائهاً^٥.

١. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٢٤٤.

٢. القمّم: ما يُسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس. النهاية: ج ٤، ص ١١٠ (قمم).

٣. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٤.

٤. المصدر السابق: ج ١ ص ٣٨١ ح ٢٦٨.

٥. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٥ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله، أصبح تائهاً متحيراً ضالاً، إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق. وسائل

الشيعة: ج ٢٨ ص ٣٥١.

نقلت هذه الرواية في الفهرست لابن النديم بهذا النحو:
يقال: إنَّ جعفر بن محمدٍ (بن عليّ) رضي الله عنه سُئِلَ عنه، فقال:

ما فعل أبو الجارودِ؟ أرجأُ بعدمَا أولني، أما إنَّه لا يموتُ إلَّا بها^١.

ملاحظة:

روي ما يشبه هذه العبارة عن الإمام الصادق رضي الله عنه حول زرارة: محمد بن مسعود، قال: حدَّثني جبريل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن خطَّاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول:

لا يموتُ زرارةٌ إلَّا تائها^٢.

٤. علي بن محمد، قال: حدَّثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله رضي الله عنه كثير النواء وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: كذَّابونٌ مُكذَّبونٌ كَفَّارٌ عليهم لعنةُ الله.

قال: قلت: جُعِلت فداك، كذَّابونٌ قد عرفتهم، فما معنى مكذَّبون؟ قال:

كذَّابونٌ يأتونا فيُخبرونا أَنهم يُصدِّقونَا وليسوا كذلك، ويَسْمعونَ حديثنا فيُكذِّبونُ به^٣.

٥. حدَّثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدَّثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمَّار، قال: سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول لأبي الجارود بمنى في

١. طبعة فلوجل: «إماماً أنه لا يموت إلا بإمام».

٢. فهرست ابن النديم: ص ٢٢٦؛ وراجع: اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٤٠.

٣. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٤٠.

٤. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦.

فسطاطه رافعاً صوته:

يا أبا الجارود، وكانَ اللهُ وأبي إمامَ أهلِ الأرضِ حيثُ ماتَ، لا يجهلُهُ إلاَّ
ضالٌّ.

ثم رأيتُه في العامِ المقبلِ قالَ له مثلُ ذلك. قال: فلقيتُ أبا الجارودَ بعد ذلك
بالكوفة، فقلتُ له: أليس قد سمعتَ ما قالَ أبو عبد الله ﷺ مرَّتينِ قال:

إنَّما يعني أباه علي بن أبي طالب!

وقد ضعَّفَ آيةَ اللهُ الخوئيُّ ﷺ كلَّ هذه الرواياتِ، ولم يَرها تامَّةً في تضعيفِ أبي
الجارود^٢، وفضلاً عن ذلك فقد جاءت ثلاث روايات من الروايات الخمس السابقة
حول زرارة؛ ولأنَّ تضعيفَ زرارة كان من باب التقيَّة، فلربَّما كان هذا الوجه نفسه
جارياً بشأنِ أبي الجارود أيضاً.

ونقل العلامة الحلِّي في خلاصة الأقوال عن الكشِّي أنَّه قال: «مذموم ولا شبهة
في ذمِّه»^٣. إلا أنَّ هذه العبارة غير موجودة في رجال الكشِّي الموجود في العصر
الحاضر.

وقد وثَّقه ابن الغضائري وقال: يكره أصحابنا الروايات التي نقلها محمَّد بن سنان
عنه، ولكنَّهم يعتمدون نقلَ محمَّد بن بكر الأرجني عنه^٤. مع أنَّ ماجاء عن طريق
محمَّد بن بكر في كتب أصحابنا قليل للغاية، في حين أنَّ روايات محمَّد بن سنان
عنه كثيرة في مثل الكافي، التهذيب وغيرهما. نعم، نقلت روايات كثيرة عن أبي
الجارود عن طريق محمَّد بن بكر في كتاب «رأب الصدع» المعروف بأُمالي
أحمد بن عيسى الذي هو أحد مصادر الزيدية.

١. رجال الكشِّي: ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٤١٧.

٢. معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٢٢.

٣. خلاصة الأقوال للعلامة الحلِّي، ص ٣٤٨.

٤. وزيد هو صاحب المقام... أصحابنا يكرهون ما رواه محمَّد بن سنان عنه، ويعتمدون ما رواه محمَّد بن بكر

الأرجني، رجال ابن الغضائري: ص ٦١.

وعده الشيخ المفيد في رسالة الردّ على أصحاب العدد، من فقهاء أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام، وذكر أنه من جملة الأعلام والرؤساء الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام ولم يرد فيهم أيّ ذمّ^١.

واكتفى النجاشي والشيخ بالإشارة إلى انحراف مذهبه^٢، ومن الواضح أنّ انحراف المذهب لا يلازم عدم الوثاقة والصدق في القول، خاصّة وأنّ الشيخ يعمد - عند بيان طريقه إلى تفسير أبي الجارود - إلى تضعيف كثير بن عيّاش، فلو كان أبو الجارود مذموماً من وجهة نظره لكان ينبغي له أن يتطرّق إلى بيان تضعيفه أيضاً؛ لأنّه في صدد بيان حال أبي الجارود لا كثير بن عيّاش!

وشهادة القميّ على توثيق الأشخاص الذين هم في طريق إسناده، تشمل أبا الجارود أيضاً. نعم، على الرغم من أنّ معظم روايات أبي الجارود في تفسير القميّ أضيفت بواسطة أبي الفضل العباس، إلّا أنّ القميّ نفسه ذكر رواية أيضاً في تفسيره بسنده عن أبي الجارود. ولم يعد من الممكن استناداً إلى سند هذه الرواية الشكّ في شهادة القميّ بوثاقة أبي الجارود: «علي بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن ظريف بن ناصح بن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر»^٣.

ويعتبر صاحب المستدرک نقل رواية الكثير من أجلاء أصحاب الإمام عليه السلام عن أبي الجارود - والذين يعتبر البعض منهم من أصحاب الإجماع - دليلاً على وثاقة أبي الجارود وفضلاً عمّا نقله عن المفيد عليه السلام، وأجاب على شبهة أنّهم أخذوا عنه الحديث قبل أن يغيّر أبو الجارود مذهبه إلى الزيدية، برواية الحسن بن محبوب (١٤٩ هـ - ٢٢٤ هـ) وعثمان بن عيسى عن أبي الجارود، اللذين لم يدركا الإمام الصادق عليه السلام^٤. كما جاء في معجم الرجال أيضاً - بعد تضعيف روايات الكشي - فضلاً عن رواية

١. راجع: جوابات أهل الموصل (الردّ على أصحاب العدد): ص ٢٥ و ٣٠.

٢. الفهرست للطوسي: ص ١٣١؛ رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨؛ رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.

٣. تفسير القميّ: ج ١ ص ٢٠٩.

٤. خاتمة المستدرک: ج ٥ ص ٤١١.

الحسن بن محبوب عن أبي الجارود وشهادة الشيخ المفيد على توثيقه، أن علي بن إبراهيم شهد في تفسيره بتوثيق الأشخاص الذين هم في طريق إسناده، من هنا فقد اعتبر صاحب معجم رجال الحديث جميع الموارد المذكورة دليلاً على توثيقه^١.
وأما علماء الرجال عند أهل السنّة فقد ذمّوا أبا الجارود واعتبروه غير موثوق به، ودليلهم الأساس رواياته التي يظهر فيها الغلو في فضائل أهل البيت وذكر مثالب أصحاب النبي ﷺ^٢.

وبتخريج الروايات المنقولة عن أبي الجارود - سواء التفسيرية أو غير التفسيرية - نرى أن عدداً ملفتاً للنظر منها نقله غيره من أصحاب الأئمة ﷺ أيضاً، وهو ما يمكن أن يكون شاهداً للاعتماد على رواياته.

وأقل ما يمكن استنتاجه من مجمل ما قدّمناه، أن أبا الجارود قد تمّ توثيقه من الناحية الروائية، وأما فيما يتعلّق بانحراف مذهبه وأنه تاب فيما بعد وأصبح موضع ثقة الأصحاب بعد ذلك، على فرض صحّة نسبة الانحراف في المذهب إليه، أو أن اعتماد الأصحاب كان لمجرّد وثاقته الروائية؛ فهذا أمر لا يعلم حقيقته إلا الله.

٥. المذهب والنزعة العقائدية لأبي الجارود

يعدّ أبو الجارود من شيعة أهل البيت ﷺ^٣، إلا أن عهد حياته كان مسرحاً لأحداث دفعت له لإبداء ردود فعل معيّن.

ومن أجل معرفة مذهب أبي الجارود وعقائده يجب علينا دراسته في

١. معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٣٢.

٢. الجرح والتعديل للرازي: ج ٣ ص ٥٤٥، والكمال، عبد الله بن عدي: ج ٣ ص ١٨٩.

٣. الشيخ المفيد: «هم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمّد وأبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن علي بن موسى وأبي جعفر محمّد بن علي وأبي الحسن علي بن محمّد وأبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد ﷺ والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يظعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة». جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و ٣٠.

ثلاثة عهود: عهد ما قبل ثورة زيد بن علي عليه السلام، وعهد معاصرته لزيد، وعهد ما بعد استشهاده زيد.

أ- عهد ما قبل ثورة زيد بن علي عليه السلام

كان أبو الجارود ملازماً للإمام الباقر عليه السلام دائماً، وكان يصحبه في أيام مناسك الحج من الكوفة إلى المدينة حتى نهاية المناسك، وكان يتلقى العلم منه عليه السلام في الموضوعات الدينية المختلفة. وكان أبو الجارود يُعدّ في هذا العهد من الشخصيات البارزة للشيعة في الكوفة، واستناداً إلى ما نقله من أحاديث عن الإمام الباقر عليه السلام فقد كانت عقائده تتمحور حول عقائد الشيعة الاثني عشرية.

وجاء في هذه الأحاديث أنّ الإمامة أمر من جانب الله يتعيّن بالاسم والنص، وواجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتصر على إبلاغها للأمة^١. وهو الذي نقل حديث لوح فاطمة عليها السلام، والذي جاء في أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام إلى هذا العهد^٢.

وقد نقل أبو الجارود الكثير من الروايات في موضوع «التولي والتبري»^٣ وكلّ هذا إن دلّ فإنما يدلّ على عقيدته الشيعية والإمامية. وأمّا رواياته في فضائل الشيعة^٤ فتدلّ على علاقته الوثيقة بهذا المذهب.

وكان يحظى دوماً بلطف الإمام الباقر عليه السلام في زمن ملازمته له. وقد نقلت عنه عدّة روايات تدلّ على علاقته الوثيقة بالإمام الباقر عليه السلام وفي بعضها تأييد منه عليه السلام بإيمانه بالحق^٥.

١. معاني الأخبار: ص ١٠١ ح ٣؛ قرب الإسناد: ص ٣٣٩ ح ١٢٤٤؛ الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨؛ وراجع: الاستنصار: ص ٨.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨ روى الحسن بن محبوب عن الجارود، عن أبي جعفر.

٣. الأمالي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠.

٤. التوحيد: ص ١٦٥ ح ١؛ المحاسن: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٩٣.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ١٤ ح ١٥؛ وراجع: بشارة المصطفى، ص ١٢٣ ح ٦٩.

روايات الكشي في نسبة الانحراف لأبي الجارود في هذا العهد

كانت عقائده في هذا العهد سليمة غير منحرفة، والرواية الوحيدة التي فيها دلالة على انحرافه العقائدي في هذا العهد، هي رواية الكشي عليه السلام عن الإمام الباقر عليه السلام. يقول الكشي: قيل: إن أبا الجارود سُمي سرحوباً، ونُسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر عليه السلام. وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب^١.

ورواية الكشي مشكوك فيها من جهتين:

الأولى: من جهة السند، فهي رواية مرسله انفرد بها الكشي، ولم ينقلها أحدٌ قبله إلا ما رواه النوبختي في فرق الشيعة، وهي مرسله أيضاً^٢.

الثانية: من جهة الدلالة؛ لأنّ الانحراف المنسوب إلى أبي الجارود يعود إلى عهد مقارنته لزيد عليه السلام وبعد شهادته، وقد صرح النجاشي عليه السلام بهذه الملاحظة الهامة^٣. وكما مرّ، فإنّ ثورة زيد حدثت بعد حوالي سبع سنوات من شهادة الإمام الباقر عليه السلام، ولذلك فإنّ دلالتها متزلزلة بشدّة أيضاً^٤.

وعلى هذا الأساس فإنّ عهد ملازمة أبي الجارود للإمام الباقر عليه السلام كان عهد سلامة اعتقادة ولا يمكن أن ننسب أيّ نوع من الانحراف إليه في هذا العهد.

كان أبو الجارود يفد على الإمام الصادق عليه السلام في الفترة ما بين استشهاد الإمام الباقر عليه السلام (١١٤هـ) وثورة زيد (١٢١هـ)، وكان ينهل من علوم الإمام خلال هذه اللقاءات. والروايات التي ينقلها عن الإمام الصادق عليه السلام يعود معظمها إلى هذا العهد، وقد وردت في بعض الروايات إشارات إلى هذا الموضوع.

١. رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٣.

٢. فرق الشيعة: ص ٥٤.

٣. النجاشي: زياد بن المنذر... تغيّر لما خرج زيد عليه السلام. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.

٤. خاتمة المستدرک: ج ٥ ص ٤١١؛ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٢٢.

ويبدو من الروايات أنّ زيداً كان يعتقد بإمامة الإمام الصادق عليه السلام، ولم يكن يدّعي لنفسه الإمامة أبداً، وكان هدفه من الثورة الاستيلاء على الحكم ونقله إلى الإمام الصادق عليه السلام.^٢

وقد وردت عدّة روايات عن الإمام الصادق عليه السلام في تأييد زيد وثورته^٣. كما أيد الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام ثورة زيد فيما بعد^٤.

ومع ذلك كلّه فالذي يبدو من ظاهر بعض الروايات أنّ زيداً كان يدّعي الإمامة^٥. ويمكن القول في هذا المجال إنّ الاختلاف بينه وبين الإمام الصادق عليه السلام كان ظاهرياً، وكان الهدف منه التمويه على الحكّام الأمويين لنفي أيّ علاقة بين ثورة زيد والإمام الصادق عليه السلام، بل ولكي يتصوّروا أنّ الإمام معارض لزيد فيغفلوا عن الإمام الصادق عليه السلام عبر تركيز اهتمامهم على زيد، ويكون بمقدور الإمام أن ينشغل بكلّ اطمئنان بتنظيم الشيعة وعقائد الدين وأحكامه.

ومن أجل وثوق الأمويين بهذا الاختلاف فإنّ من الضروري أن يجهل ذلك حتّى البعض من خواصّ تلاميذ الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وأن يؤجّجوا هذا الاختلاف بجديّة^٦.

وكان زيد قد اتخذ من «الرضا من آل محمّد عليه السلام» شعاراً له، إلّا أنّه سلك سبيل التقيّة من أجل استقطاب كلّ معارضي بني أمية، وعلى هذا الأساس فقد انضمّ تحت لوائه - عدا شيعة أهل البيت عليهم السلام -، شخصيات كبيرة من غير الشيعة؛ مثل هلال بن

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١؛ وراجع: كفاية الأثر: ص ٣٠٤ و ٣٠٩؛ والأُمالي للصدوق: ص ٦٣٧ ح ٨٥٦؛ وج ٢ ص ٥٧٠.

٢. كفاية الأثر: ص ٣٠٧.

٣. الأُمالي للصدوق: ص ٤٣١ ح ٥٦٧؛ وراجع: الأُمالي للصدوق: ص ٤١٦ ح ٥٤٦.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٤٩ ح ١.

٥. الكافي: ج ١ ص ١٧٤ ح ٥؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٣٥٦ ح ١٦؛ ورجال الكشي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٢٤٨ ح ٢ ج ١ ص ٧١١ ح ٧٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٩٧ ح ٧١.

٦. كفاية الأثر: ص ٣٠٥.

حَبَاب قاضي المدائن، وقيس بن ربيع الأسدي وأبي هاشم الرماني والحجاج بن دينار، ومحمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، حتّى أن أبا حنيفة أرسل إليه مبلغاً كبيراً لنصرته^١.

ومن بين أصحاب الأئمة عليهم السلام وكبار الشيعة الذين نصره، شخصيات مثل محمد بن مسلم^٢، والفضيل بن يسار، وسليمان بن خالد^٣، والفضيل بن رسان، وسليمان بن مهران، ويزيد بن أبي زياد، وهاشم البريد، وأبي الجارود أيضاً، وكانت شخصيات مثل أبي حمزة الشمالي على علاقة به. نعم، لم يكن جميع أتباع زيد من الشيعة الخالص، ولذلك فقد تفرّق أتباع زيد بعد شهادته إلى مجموعات، فالمجموعة التي كانت قد التفت حوله بسبب تأييد الإمام الصادق عليه السلام لثورته^٤، بقوا على الاعتقاد بإمامة الإمام الصادق عليه السلام وأمّا الآخرين فقد اتّبعوا زعماء الثورة الآخرين، وظهرت المجاميع المنشقة عن أصحاب زيد، وكانوا في بعض الحالات يحملون عقائد متناقضة^٥.

ب - معاصرة أبي الجارود لزيد

بما أنّ ثورة زيد تفجّرت في الكوفة التي كانت مركز تجمّع الشيعة، فقد كانت بحاجة إلى دعم أشخاص معروفين من أهل الكوفة^٦، وكان أبو الجارود أحد هؤلاء الأشخاص. ينقل أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام حول فضل زيد قائلاً: «أما زيد فلساني الذي أنطق به»^٧، ولكن ومع ذلك فقد روي أنه سافر للتحقّق من أهداف زيد. ويقول

١. مقاتل الطالبين: ص ١٤٠-١٤٢.

٢. كفاية الأثر: ص ٣٠٩.

٣. رجال الكشي: ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٦٦٨.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٤٩ ح ١.

٥. الحدائق الوردية: ج ١ ص ٢٤٨.

٦. راجع: جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و ٣٠.

٧. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢٠٩.

هو نفسه: إنَّ كلَّ من سألته في المدينة عن زيد قال لي: «ذاك حليف القرآن»^١. ويقول أبو الفرج الإصفهاني (م ٣٥٦هـ) حول مشاركته في ثورة زيد: «كان أبو الجارود في ميمنة جيش زيد، وكان يكرّر شعاراته»^٢. ومن الواضح فإنَّ حضور أبي الجارود - باعتباره كان بصيراً - كان يغلب عليه جانب النصرّة المعنوية وبثّ العزيمة في قلوب الآخرين^٣. واستناداً إلى الروايات المذكورة، فإننا لا يمكن أن ننسب الانحراف إلى أبي الجارود في هذا العهد أيضاً.

ج - عهد ما بعد استشهاد زيد عليه السلام

يقول علماء الرجال وأرباب الملل والنحل إنَّ أبا الجارود استقطب بعد استشهاد زيد (سنة ١٢١هـ) مجموعة من أتباع زيد، وأسس الفرقة الزيدية الجارودية^٤. وقد نُسبت في كتب الملل والنحل عقائد خاصّة إلى هذه الفرقة، كعدم الإذعان لإمامة الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، وبدل مفاد بعض عقائدهم على معارضتهم للإمام الصادق عليه السلام^٥، باعتبار أنَّ الإمام لم يشارك في ثورة زيد وأبناء عبدالله بن الحسن ولم ينصرهم، وهم يرون ضلالة مثل هذا الشخص.

ومن جانب آخر فقد نقل علماء الرجال وأرباب التراجم روايات عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام حول أبي الجارود تدلّ على ضلاله^٦.

يقول الشيخ في الفهرست: «زيدي المذهب، وإليه تُنسب الزيدية الجارودية»^٧.

١. الإرشاد: ج ٢ ص ١٧١.

٢. مقاتل الطالبين: ص ١٣٣.

٣. النجاشي: عن محمّد بن سنان قال: قال لي أبو الجارود: «ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قطّ» رجال النجاشي: ص ١٧٠.

٤. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

٥. فرق الشيعة للنوبختي: ص ٥٣-٥٩.

٦. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٢٤٤ و ص ٤٩٥ ح ٤١٤ و ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦.

٧. الفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٣١؛ وراجع: رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨.

ولا يروي النجاشي إلا تغير مذهبه، ويسكت عن نسبة الفرقة الجارودية إليه^١. ويقول المسعودي نقلاً عن هارون بن الورّاق: «الجارودية أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي، ويعتقدون بأنّ الإمامة منحصرة بأولاد الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام»^٢.

وذكر النوبختي (ق ٣) قائلاً: «ترى الجارودية أنّ الإمامة منحصرة بعد علي عليه السلام في الإمام الحسن، ثمّ في الإمام الحسين عليه السلام، ويجعلونها بعدهما في أولاد ذينك الإمامين الصالحين. والجارودية هم الذين سُمّوا بالسرحوية، وزياد بن المنذر هو الشخص المعروف بأبي الجارود، ولقّبهُ الإمام الباقر عليه السلام بسرحوب، وقال: إنّ سرحوب اسم شيطان يسكن البحر، وكان أبو الجارود أعمى في الظاهر والباطن»^٣. ونقل سعد بن عبدالله الأشعري وعليّ بن إسماعيل الأشعري ما يشبه هذه الرواية^٤.

ولأنّ تاريخ حياة أبي الجارود يكتنفها الغموض بعد ثورة زيد وشهادته، ولم تُنقل أيّة رواية واضحة حوله، لذلك لا يمكن أن تقدّم تقييماً واضحاً عن هذا العهد. وما نقل عن علماء الرجال هو اعتناقه للمذهب الزيدي فحسب. وقد قال الشيخ الطوسي: إنّ جماعة الجارودية منسوبة إليه، إلا أنّ النجاشي لم يقل شيئاً في هذا المجال ولم يذكر سوى تغير مذهبه. ولم تعرّض ابن الغضائري والبرقي إلى مذهبه. واستناداً إلى ما تحصّل لدينا، فإنّ أوّل رواية حول انتساب الجارودية إلى أبي الجارود، هي رواية المسعودي التي نقلها عن أبي عيسى محمّد بن هارون الورّاق

١. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.

٢. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

٣. فرق الشيعة للنوبختي: ص ٥٣-٥٩.

٤. كتاب المقالات والفرق لسعد بن عبدالله الأشعري: ص ١٨-١٩ و ص ٧٠-٧٤؛ مقالات الإسلاميين، لعلي بن

إسماعيل الأشعري: ص ٦٥-٦٧؛ وراجع: الفرق بين الفرق للإسفراني: ص ٣٠-٣٢؛ الملل والنحل: ج ١

(ت ٢٤٧هـ)^١. ورغم أنّ هذه الرواية قريبة للغاية من حياة أبي الجارود، إلا أنّها ترتبط مع ذلك بالعهد الذي نقل فيه الحسن بن محبوب (ت ٢٢٤هـ) رواية لوح فاطمة عليها السلام التي وردت الإشارة فيها إلى أسماء الأئمة الاثني عشر عن أبي الجارود، ولذلك فإنّ من الصعوبة بمكان الإذعان بأنّ وجهة نظر أبي الجارود بمثل هذه العقيدة بالإمامة حول الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام تطابق عقائد فرقة الجارودية.

وذكرنا في القسم المتعلّق بأصله ونسبه أنّ بعض أرباب الملل والنحل ذكروا اسماً آخر لرئيس الجارودية عند ذكر اسمه وكنيته، ومع كلّ ذلك فإنّنا نرى بين الأحاديث رواية تدلّ على أنّ فرقة الجارودية كانت معروفة في عهد الإمام الصادق عليه السلام، كما روي في حالات محدّد بن الإمام الصادق عليه السلام أنّ الجاروديين كانوا يلازمونه^٢.

وعلى هذا الأساس فلو كان المؤسس للجارودية شخصاً غير أبي الجارود المعروف، لكان من المفترض أن ينقل خبر ذلك. نعم، من الممكن أن يكون أبو الجارود قد جمع حول نفسه جماعة بعد استشهاد زيد كي يواصل ثورته، إلا أنّ نسبة هذه العقائد إليه شخصياً لا يمكن إثباتها، ومن المحتمل أن يكون هنالك أشخاص آخرون من هذه الفرقة قد انتحلوا العقائد المذكورة، كما أنّه يحتمل أيضاً أن يكون قد أعرض عن الإمام الصادق عليه السلام غضباً منه، ظلّاً منه أن الإمام الصادق عليه السلام كان يعارض زيدا، ثم تاب، إلا أنّ أتباعه واصلوا طريقة والله أعلم.

١. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

٢. البصائر: «حدّثنا أحمد بن موسى عن محدّد بن أحمد المعروف بقرظال، عن أبي عمر الدماري، عمّن حدّثه، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وكان له أخ جارودي، فقال له أبو عبد الله: كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك، خلّفته صالحاً، قال: وكيف هو؟ قال: قلت: هو مرضي في جميع حالاته وعنده خير، إلا أنّه لا يقول بكم، قال: وما يمنعه؟ قال قلت: جعلت فداك يتوّع؟» بصائر الدرجات: ص ٢٦٩. تيسير المطالب (ص ١٩): «قال: وسمعت مؤملاً يقول: رأيت محدّد بن جعفر عليه السلام يخرج إلى الصلاة بمكّة في شبيه ثمانين رجلاً من الجارودية، عليهم ثياب الصوف، وسيماء الخير فيهم ظاهر». كشف الغمّة (ج ٢ ص ١٨١): «وكان محدّد بن جعفر سخياً شجاعاً، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً ورأى رأي الزيدية في الخروج بالسيف... وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكّة، وتبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه وأخذته فأنفذه إلى المأمون».

٦. مصادر روايات أبي الجارود

أخذت روايات أبي الجارود مكانها في الكتب الروائية والتفسيرية، وقد ذكرت كلها في قائمة المصادر، وعلى سبيل المثال فإنَّ بإمكاننا ملاحظة الكثير منها في هذه الكتب: تفسير القمي، تفسير التبيان، تفسير مجمع البيان، تفسير فرات، الاختصاص، الإرشاد، أمالي أحمد بن عيسى بن زيد، أمالي الشجري، أمالي الصدوق، أمالي المفيد، بشارة المصطفى، تاريخ ابن معين الدوري، تاريخ الإسلام للذهبي، تهذيب الأحكام للطوسي، تيسير المطالب ليحيى بن الحسين، سنن الترمذي والكافي للكليني.

القسم الثاني: التعرف على تفسير أبي الجارود

١. تفسير الإمام الباقر عليه السلام

ذكر ابن النديم^١ والنجاشي^٢ والشيخ الطوسي^٣ أنَّ تفسير أبي الجارود مأخوذ من الأحاديث التي نقلها زياد بن المنذر عن الإمام الباقر عليه السلام. ويعتبر هذا التفسير كتاباً مدوناً معروفاً في زمان ابن النديم (م ٤٣٨هـ)؛ وذلك لوجود روايات أخرى في هذا المجال عن عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (م ٣٨٥هـ) والدارقطني (م ٣٨٥هـ)، تدلُّ على شهرة هذا التأليف في ذلك العهد^٤. والذي روى هذا التفسير عن أبي الجارود هو أبو سهل كثير بن عيَّاش القطان^٥.

١. تسمية الكتب المصنَّفة في تفسير القرآن: كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام. رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية. فهرست ابن النديم: ص ٣٦.
٢. «له كتاب تفسير القرآن، رواه عن أبي جعفر عليه السلام». رجال النجاشي: ص ١٧٠.
٣. «وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام». الفهرست: ص ١٣١-١٣٢.
٤. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٦٤ رقم ٦٠٢٨.

٥. «أخبرنا بالتفسير أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن عقدة، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب المحدثي، عن كثير بن عيَّاش القطان - وكان ضعيفاً وخرج أيام أبي السرايا معه، فأصابته جراحة - عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام». الفهرست: ص ١٣١-١٣٢. «أخبرنا به عدَّة من أصحابنا عن أحمد محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا جعفر بن عبد الله

ورغم أن هذا التفسير قد فُقد، إلا أن الكثير من رواياته نُقلت في الكتب التفسيرية والروائية الأخرى، وقد أُسندت كل هذه الروايات إلى الإمام الباقر عليه السلام، سوى روايات قليلة تعدّ بالأصابع، حيث انتهى السند فيها إلى أبي الجارود، ومن المحتمل أن يكون اسم الإمام قد سقط فيها من آخر السند. وعلى أي حال، يتضح من خلال مراجعة الأحاديث، أن تفسيره لم يكن يضمّ كل الآيات، وأنه كان انتقائياً، وكان على الأرجح أسئلة قرآنية أخذ أجوبتها من الإمام الباقر عليه السلام.

٢. طرق الحصول على التفسير

مضافاً إلى طرق الشيخ في الفهرست، والنجاشي في رجاله، وأبي الفضل العباس في تفسير القمي، والتي يصل تفسير أبي الجارود فيها أجمع عن طريق كثير بن عيَّاش إلى أبي الجارود، فقد نقلت الكتب الروائية والتفسيرية الأخرى طريقها عبر كثير بن عيَّاش، والبعض الآخر عن طريق أشخاص آخرين إلى أبي الجارود، ولمزيد الاطلاع سوف نذكر هذه الكتب وطرقها:

الأُمالي لأحمد بن عيسى: محمّد بن بكر ويحيى بن سالم الفراء.

تفسير الطبري: أبو أحمد وعيسى بن فرقد.

تفسير القمي: عبد الصمد بن بشير.

تفسير فرات: صالح بن سهل، أبو حفص الأعشى، المفضل بن صالح،

عبد الرحمن بن أبي حمّاد ومحمّد بن عليّ بن خلف العطار.

محاسن البرقي: محمّد بن سنان.

«المحمّدي. قال: حدّثنا أبو سهل كثير بن عيَّاش القطان قال: حدّثنا أبو الجارود بالتفسير». رجال النجاشي: ص ١٧٠. «أبو الفضل العباس: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني. قال: حدّثني جعفر بن عبد الله. قال: حدّثنا كثير بن عيَّاش عن زياد بن المنذر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام». تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٢.

الكافي: محمد بن سنان، ثعلبة بن ميمون وعمر بن أذينة.
 الأمالي للصدوق: أحمد بن إسماعيل بن صدقة، محمد بن سنان وأبان.
 الغيبة للنعماني: سليمان بن سماعة.
 الأمالي للطوسي: أرطاة بن حبيب.
 قصص الأنبياء: كثير بن عيَّاش القطَّان.
 اليقين: الحسن بن سعيد.
 سعد السعود: كثير بن عيَّاش.
 المناقب للكوفي: حمَّاد بن يعلى.
 شواهد التنزيل: الحسن بن حمَّاد وعمرو بن خالد الأعشى.
 كتاب الكامل: محمد بن سنان.
 الأمالي للشجري: حصين بن مخارق وأبي الورد.
 تيسير المطالب: عبدالله بن الجراح.
 تأويل الآيات: حصين بن مخارق، الحسن بن حمَّاد، عبدالرحمن بن حمَّاد
 المقري، الحسين بن حمَّاد، كثير بن عيَّاش ويحيى بن هاشم.

٣. الكتب الناقلة لروايات أبي الجارود التفسيرية

جاء معظم الروايات التفسيرية لأبي الجارود في كتب التفسير، حيث استأثر تفسير
 القمّي بالحصّة الكبرى. وقد ذكرنا في قائمة المصادر والمراجع أسماء هذه الكتب
 بشكل مفصّل.

طوائف الروايات

٤. تفسير أبي الجارود

يمكننا من خلال دراسة الأحاديث التفسيرية لأبي الجارود العثور على أنواع عديدة
 من الأحاديث التفسيرية، وإليك دراسة مختصرة لبعض هذه الخصوصيات فيما يلي:

١/٤. بيان المفردات الغريبة

أحد خصوصيات تفسير أبي الجارود هو بيان المفردات الغريبة، وعلى سبيل المثال فقد فسر كلمة «الرقيب» بـ«الحفيظ»^١، وقد جاء هذا المعنى نفسه في كتب اللغة أيضاً^٢.

٢/٤. بيان المفردات الدخيلة

استناداً إلى تقرير علماء اللغة فإنَّ بعض المفردات القرآنية دخيل وغير عربي. ونلاحظ من خلال دراسة هذه المفردات في تفسير أبي الجارود أنَّ جهداً خاصاً قد بُذل في بيانها. فقد ذكر في تفسير «وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْمُسْتَقِيمِ»: «القسطاس المستقيم فهو الميزان الذي له لسان»^٣، وروى السيوطي في الإبتقان عن مجاهد: «القسطاس: العدل بالرومية»، ونُقل عن سعيد بن جبير: «القسطاس بلغة الروم: الميزان»^٤.

٣/٤. بيان ثقافة عهد النزول

تعتبر الأوضاع والأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والعقائد والمعارف التي كانت شائعة في عهد نزول القرآن الكريم بين الناس، ثقافة عهد النزول^٥. ويمكننا أن نلاحظ في ثقافة العرب ومعتقداتهم في عهد آثار الديانة التوحيدية لإبراهيم ﷺ، كما يمكن أن نلاحظ عقائد الشرك الخرافات والأحكام والقوانين الجاهلية في العلاقات الاجتماعية، سواء في الأسرة، أو العشيرة والقبيلة، وكانت تحدث بين المسلمين أحياناً بعض الاختلافات على ضوء تأثير هذه المعتقدات الخرافية والأحكام الجاهلية، أو تتسبب في بعض الحوادث فتنزّل بعض

١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٣٠.

٢. العين: ج ٥ ص ١٥٥: لسان العرب: ج ١ ص ٤٢٤.

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩.

٤. الإبتقان: ج ١ ص ١٣٧.

٥. روش تفسير قرآن (بالفارسية)، محمود رجبى: ص ٦٢٤.

الآيات أو إحدى السور حسب تلك الحوادث، إلا أنه لم تكن ترد الإشارة إلى جزئياتها. وبما أن المخاطبين الأوائل في عهد النزول كانوا يعيشون تلك الحوادث وكانوا يحيطون علماً بثقافة عصرهم، فقد كان المراد من الآية واضحاً لهم، ولكن على إثر مرور الزمان واتساع الثقافة الإسلامية وانحسار الثقافة الجاهلية ومجيء أجيال جديدة، صار المقصود من الآية ومعناها يبدوان غامضين، ولذلك فقد كانوا بحاجة إلى مراجعة ثقافة عهد النزول من أجل فهم مفاد الآية.

فمن خصوصيات روايات تفسير أبي الجارود والتي يرويها عن الإمام الباقر عليه السلام، هو بيان علاقة الآية بثقافة عهد النزول. وعلى سبيل المثال فقد جاء في تفسير الآية: «وَلَيْسَ أَلْبُرُّ بِأَنْ تَأْتُوا أَلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ أَلْبُرًّا مَنِ اتَّقَى»^١، قولان: أحدهما: إنه كان قوم من الجاهلية إذا أحرموا نقبوا في ظهر بيوتهم نقباً، يدخلون منه ويخرجون، فنهوا عن التدين بذلك، وأمروا أن يأتوا البيوت من أبوابها. في قول ابن عباس والبراء وقتادة وعطا، وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثل قول ابن عباس سواء^٢.

٤ / ٤. إيضاح قصص القرآن

من الأنواع الأخرى لتفسير أبي الجارود هي بيان قصص القرآن وتفصيل جزئياتها وإيضاحها، وعلى سبيل المثال فقد جاء في تفسير الآية «وَأَنْخَلُوا أَلْبَابَ سُجْدًا»^٣: إن ذلك حين فصل موسى من أرض التيه فدخلوا العمران، وكان بنو إسرائيل أخطأوا خطيئة، فأحب الله أن ينقذهم منها إن تابوا، فقال لهم: إذا انتهيتم إلى باب القرية فاسجدوا وقولوا: «حطّة» تنحطّ عنكم خطاياكم، فأما المحسنون ففعلوا ما أمروا به، وأما الذين ظلموا فزعموا «حنطة حمراء» فبدّلوا، فأنزل الله تعالى عليهم رجزاً^٤.

١. البقرة: ١٨٩.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ١٤٢؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٥٠٨.

٣. البقرة: ٥٨.

٤. قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٧٤ ح ٢٠٣؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٧٨ ح ٨.

٥/٤. إيضاح تفاصيل الأحكام

بين الله الكثير من الأحكام في القرآن بشكل عامّ ولم يتعرّض لتفاصيلها، من خصوصيات روايات تفسير أبي الجارود، بيان تفاصيل الأحكام، ونكتفي هنا ببيان إنموذج واحد منها، وهو:

يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر^{عليه السلام}: من لم يجد أضحية فليصم ثلاثة أيام آخرهنّ يوم عرفة، ولكن صم ثلاثة أيام متتابعات بعد التشريق، وأقم أيام التشريق بمنى، وهي الأيام التي قال الله: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ و﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾، وارم الجمار كلّ يوم منها عند زوال الشمس وأي ساعة شئت، غير أن أفضل ذلك عند زوال الشمس^١.

٦/٤. إيضاح الأمثال

تشكّل «الأمثال» قسماً كبيراً من القرآن، وقد أوليت الأهمية لهذا القسم من القرآن أيضاً في تفسير أبي الجارود. وعلى سبيل المثال: يقول الله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِّغِهِ﴾^٢، حيث يقول في بيانها: فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الأصنام والذين يعبدون آلهة من دون الله...^٣.

٧/٤. بيان الناسخ والمنسوخ

من المسائل المهمة في القرآن وجود الآيات المنسوخة. وتبلغ أهمية معرفة الآيات الناسخة والمنسوخة حدّاً بحيث إن أمير المؤمنين^{عليه السلام} قال مخاطباً أحد القضاة: «هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال: لا، قال: ... إذا هلكت وأهلكت»^٤.

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٤ ح ١١٣٦.

٢. الرعد: ١٤.

٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦١.

٤. بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٢٠.

ومن الخصوصيات المهمة الأخرى في تفسير أبي الجارود، بيان الناسخ والمنسوخ في آيات القرآن. وعلى سبيل المثال فقد أُبيح في القرآن الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب^١. ويروي أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام أن هذه الآية قد نُسخت، وناسخها هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾^٢.

٨/٤. توسيع المعنى وتحديد

ومن خصوصياته أيضاً توسيع المعنى الظاهري للآيات أو تحديده، وسنذكر هنا إنموذجاً منه، وهو: فقد جاء في القرآن: ﴿وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جُلًّا لَكُمْ﴾^٣، وظاهر هذه الآية مطلق طعام أهل الكتاب، ولكن أبو الجارود يروي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير «الطعام»: بـ «الحبوب والبقول»^٤؛ أي المراد من الطعام الحبوب والبقول لا مطلق الطعام الذي يشمل لحم الخنزير ولحم الحيوان غير الذكي، وغير ذلك.

٩/٤. بيان المعاني المجملة

ومن خصوصياته البارزة أيضاً بيان المجملات وترجيح وجه على الوجه الأخرى. على سبيل المثال: يقول الله - تعالى - في القرآن: ﴿وَلْيَذُكُرُوا اللَّهَ أَكْبَرُ﴾^٥، فإضافة الذكر إلى الله على وجهين: إما من باب إضافة المصدر إلى الفاعل، أو من باب إضافة المصدر إلى المفعول. وقد جاء في تفسير أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام في بيانها: «ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إياه، ألا ترى أنه يقول: «اذْكُرُونِي أَنْذَرَكُمْ﴾^٦. وبناءً على هذه الرواية يتأيد الوجه الأول.

١. العائدة: ٥.

٢. البقرة: ٢٢١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٤٦.

٣. العائدة: ٥.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٦٤ ح ٦.

٥. العنكبوت: ٤٥.

٦. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٠.

١٠/٤. بيان المبهمات

ورد في القرآن الكثير من الأشخاص من الصالحين والطلحين والأماكن المختلفة والأحداث المتفرقة دون ذكر الأسماء إلا بألفاظ مبهمة، مثل: «قَالَ رَجُلَانِ»^١، «وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ»^٢، «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ»^٣، «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ»^٤، وغيرها. وكان من خصيَّات هذا التفسير، بيان المبهمات، حيث يمكن - من خلال الرجوع إلى التفسير - ملاحظة نماذج كثيرة منها بين الروايات التي تبيِّن أرضية النزول وقصص الأنبياء، وغيرها.

١١/٤. بيان المعاني المجازية

تحظى المعاني المجازية باستخدام واسع في القرآن الكريم، وعدم الالتفات إلى هذه الملاحظة يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة وإلى معتقدات يشوبها الكفر في بعض الحالات. وقد تكفل تفسير أبي الجارود بيان هذا الموضوع المهم أيضاً، مثل الرواية التالية:

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ» - : «يعني أولي القوَّة في العبادة والصبر (البصر)»^٥.

١٢/٤. شرح معارف القرآن

بيِّن القرآن الكريم الكثير من المعارف في موضوعات التوحيد، المعاد، النبوة، عوالم الغيب والشهود وغيرها، إلا أنه تحدَّث عنها في الكثير من الآيات بشكل مغلق أو

١. المائدة: ٢٣.

٢. التوبة: ٧٥.

٣. التوبة: ٤٠.

٤. الكهف: ٣٧.

٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٤٢.

محدود. ومن الأنواع التفسيرية الأخرى في تفسير أبي الجارود شرح المعارف المذكورة، مثل: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال «السجين: الأرض السابعة، وعلّيون: السماء السابعة»^١.

١٣/٤. بيان تأويل الآيات

من خصوصيات تفسير أبي الجارود، تأويل القرآن، مثل: في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، قال: مودّتنا أهل البيت^٢.

١٤/٤. تبين مصاديق الآيات

ومن خصوصياته - أيضاً -، بيان مصادق الآية بدلاً من معناها، كما جاء في تفسير الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَكَّاءُونَ﴾^٣، بأن سبب نزولها أمير المؤمنين عليه السلام^٤.

١٥/٤. بيان علة الأحكام وحكمتها

ومن خصوصياته - أيضاً - بيان الروايات التي تتطرق إلى سبب تشريع الحكم القرآني وحكمته، مثل: عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الخمر؟ فقال: «حَرَّمَهَا لِفَعْلِهَا وَفَسَادِهَا»^٥.

١٦/٤. بيان الآيات المتعلقة بفضائل آل محمد عليهم السلام

نلاحظ في تفسير أبي الجارود جهداً خاصاً في بيان فضائل آل محمد عليهم السلام بشكل عامّ والإمام علي عليه السلام بشكل خاصّ.

١. المصدر السابق: ص ١٠٤.

٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٢٦٣ ح ١٠٥٤.

٣. المائدة: ٥٥.

٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٤٠.

٥. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٤.

١٧/٤. الاهتمام ببيان فضائل شيعة آل محمد ﷺ

نلاحظ في هذا التفسير اهتماماً خاصاً بتكريم شيعة آل محمد ﷺ، بحيث إن تأويل الكثير من الآيات تمّ تطبيقه على الشيعة.

القسم الثالث: أسلوب إعادة الصياغة

١. إعادة صياغة تفسير أبي الجارود

من الجهود القيّمة في مجال الحديث، إعادة صياغة النصوص الحديثية القديمة التي فُقدت على مرّ الزمن.

وقد كانت غالبية كتب الحديث المفقودة تحظى في العهود التي سبقت فقدانها باهتمام المحدّثين المفسّرين وفقهاء ذلك العصر، وكان بعض أحاديث تلك الكتب تدخل مؤلّفاتهم لأهميّتها ولارتباطها بموضوع البحث.

ورغم أنّ تلك النصوص القديمة فُقدت في عصرنا الحاضر، إلّا أنّ أحاديثها المتفرّقة بقيت بين مؤلّفات الآخرين.

ويجب في عملية إعادة الصياغة، أن يثبّت أصل وجود الكتاب قبل أيّ سعي، ثمّ يتمّ بعد ذلك البحث عن الأحاديث المتفرّقة، وبعد ذلك تتمّ عملية إعادة الصياغة. والمهمّ في موضوع إعادة الصياغة العلم بالكيفية التي كان عليها الكتاب المفقود؛ كي يكون الكتاب الذي تعاد صياغته قريباً للغاية من شكله الأصلي بعد العثور على الأحاديث المتفرّقة وإلّا فإنّ جمع الروايات المتفرّقة لراوٍ واحد لا يعدّ إعادة صياغة لكتابه.

ويجب في عملية إعادة الصياغة الالتفات إلى ملاحظتين رئيسيتين: الأولى: إثبات وجود هذه الآثار المكتوبة، والأخرى جمع القطع المتفرّقة من تلك الآثار؛ أي أن نرى الحجم الذي وصلنا من تلك المصادر القديمة عن طريق الكتب والمصادر اللاحقة. ويجب أن تكون لدينا ضوابط تحدّد بها روايات الراوي - والذي

كان مؤلفاً أيضاً وله كتاب - وهل أنّ هذه الروايات داخله ضمن كتابه أم أنّها روايات مفردة!.

وتفسير أبي الجارود هو أحد النصوص المفقودة التي جُمعت فيها الروايات التفسيرية للإمام الباقر عليه السلام التي خاطب فيها أبا الجارود. واستناداً إلى تقرير أرباب الرجال والفهارس، فإنّ أصل وجود هذا الكتاب مسلم به، وتعود أولى الروايات التي تشير إلى وجود تفسير أبي الجارود إلى أواخر القرن الرابع^٢ وأواسط القرن الخامس^٣. والذي روى هذا الكتاب عن أبي الجارود هو كثير بن عيَّاش الذي ضَعفه الشيخ. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ نقل الكثير من الروايات التفسيرية قد نقلت عن الإمام الباقر عليه السلام عن طريق رواة آخرين غير طريق كثير بن عيَّاش عن أبي الجارود، وقد جاءت بشكل متفرّق في كتب الحديث والتفسير.

ولأنّ طريق كثير بن عيَّاش إلى تفسير أبي الجارود هو الطريق الوحيد الذي صرَّح به أرباب الفهارس، لذا نكتفي بالروايات التي نُقلت عن هذا الطريق في عملية إعادة الصياغة، إلّا أنّ هنالك روايات تفسيرية كثيرة أخرى عن أبي الجارود نُقلت من غير طريق كثير بن عيَّاش، ولا يُعلم أنّها أُخذت من كتاب تفسير أبي الجارود أم هي من مفرداته الشفوية؟ ولهذا تمّ جمع كلّ روايات أبي الجارود التفسيرية بالطرق المختلفة من أجل إغناء هذا التفسير الذي أُعيدت صياغته. ومن أجل أن يتمّ التمييز بين طريق كثير بن عيَّاش وطرق الآخرين، فقد حدّدنا الروايات المنقولة من هذا الطريق ووضعنا لها علامة نجمة (*).

وكما مرّ فقد فقد أصل تفسير أبي الجارود الذي نُقل عن طريق كثير بن عيَّاش،

١. سيّد محمّد عمادي حائري / حوار مع آية الله السيّد أحمد مددي الموسوي: ص ١٢٧.

٢. ابن شاهين (ت ٥٣٨٥هـ) والدارقطني (ت ٥٣٨٥هـ).

٣. فهرست ابن النديم: ص ٣٦: «تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، كتاب الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية، رجال النجاشي: ص ١٧٠: له كتاب تفسير القرآن، رواه عن أبي جعفر عليه السلام». الفهرست للشيخ: ص ١٣١ - ١٣٢: «وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام».

إلا أن عدداً ملفتاً للنظر من رواياته نُقل في الكتب الأخرى، حيث جمع أبو الفضل العباس معظمه مع تفسير القمي، وهو ما يقرب من ٢٠٠ حديث^١.

وذكر في كتاب تأويل الآيات عدداً من روايات هذا التفسير، كما جاء عدد قليل منها في الكتب الأخرى. ونقل الشيخ الطوسي عدداً من روايات أبي الجارود في تفسير التبيان دون نقل طريقها، وبالنظر إلى أسلوب هذه الروايات وسياقها بالنسبة إلى الروايات المنقولة في تفسير القمي، وكذلك نظراً إلى بعض مشتركاتها مع الروايات التي تضمّنها تفسير القمي، فيمكن أن يُدعى بأنّ طريق الشيخ إلى تفسير أبي الجارود هو نفس طريق كثير بن عيَّاش، خاصّة وأنّ تفسير أبي الجارود - بناءً على تصريح الشيخ في الفهرست - كان قد وصل للشيخ الطوسي.

وعلى أيّ حال، فإنّ ما يقرب من ٢٢٠ حديثاً من تفسير أبي الجارود عن طريق كثير بن عيَّاش، من بين حوالي ٣٠٠ حديث تمّ العثور عليها في التفسير. وقد تمّ العثور على ٣٠ حديثاً من بين الأحاديث التفسيرية التي عُثر عليها لأبي الجارود، وقد نُقلت بالواسطة عن النبي ﷺ والإمام عليّ عليه السلام والإمام السجاد عليه السلام، وبعض العلويين، مثل زيد بن عليّ وعبدالله بن الحسن وغيرهم. وبما أنّ تفسير أبي الجارود هو تفسير الإمام الباقر عليه السلام، فقد أُعيدت صياغة هذه الروايات باعتبارها مستدرک التفسير ووضعت في نهايته.

كيفية العثور على روايات أبي الجارود

من حسن الخطّ لقد تحوّلت معظم المصادر الحديثية عند الشيعة والسنة، إلى برامج كومبيوترية، ولذلك فقد قمنا في الخطوة الأولى بالبحث كومبوترياً في البرامج المتوفرة لدينا، وبعد العثور على الكثير من الأحاديث تمّت دراسة الأحاديث التي

١. أبو الفضل العباس: «حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثني جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا كثير بن عيَّاش، عن زياد بن المنذر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام». تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٢.

تمّ العثور عليها بشكل كامل، كما خضعت المصادر التي لم تكن قد بُرِجت على الحاسوب عند القيام بهذه الدراسة إلى دراسة خاصّة. مثل: كتاب الأمالي لأحمد بن عيسى^١، أو أمالي الشجري^٢، واللذين هما من مصادر الزيدية. إضافة إلى ذلك فقد تمّت دراسة بعض المصادر بشكل كامل - مثل: تفسير القمي - لأهميتها؛ كي لا يفوتنا حديثٌ منها. ومع ذلك فإنّ من المحتمل وجود بعض النواقص، ومن المؤمل تلافيتها من خلال تذكيرنا من قبل الباحثين المتخصّصين في الدراسات التكميلية.

وبعد العثور على الأحاديث، قمنا بتخريجها من مصادرها؛ ليتّضح عدد المصادر التي نُقل فيها الحديث، وتبيّن الروايات التي تتطابق مع الحديث المنقول عن أبي الجارود ولكنها منقولة عن غير أبي الجارود، كما ويتمّ الحصول على الروايات المشابهة لمضمون أحاديثه والتي نُقلت عن المعصومين الآخرين؛ كي يتمّ بهذا الأسلوب تقييم روايات أبي الجارود.

٢. إعادة صياغة أصل أبي الجارود

يرى الشيخ الطوسي في الفهرست^٣ أنّ أبا الجارود صاحب أصل، والراوي عنه هو

١. أحمد بن عيسى بن زيد (١٥٩ هـ - ٢٤٧ هـ) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي ولد سنة مئة وتسع وخمسين، وتوفّي والده وهو صغير، فأوصله صباح الزعفراني إلى المهدي العباسي، فبقي إلى أيام الرشيد، ثم خرج، فأخذ وحُبس ثمّ خلص، واختفى. إلى أن مات، ولذا يقال له (المختفي) روى عن: عمه، وعمر بن عبدالقار، وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن، وحسين بن علوان. روى عنه: محمّد بن زكريا الغلابي، وعلي بن عيسى العلوي. وكان عالماً، فقيهاً، فاضلاً، روي أنّه حجّ ثلاثين حجّة ماشياً. له كتاب في الفقه، وكتاب العلوم المشهورة بالأمالي جمعه، محمّد بن منصور المرادي الكوفي، وكتاب الصيام. توفّي بالبصرة في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين، وكان قد عمي وجاوز الثمانين. موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣ ص ٨٣.

٢. يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو المرشد بالله أبو الحسين الشجري العلوي الزيدي، المتوفّي سنة ٤٧٩ هـ، إمام الزيدية بالري، ويجتمع مع شيخه المؤلف في النسب في عبد الرحمن الشجري. مستدركات أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٧٤.

٣. الفهرست للطوسي: ص ١٣١ - ١٣٢.

كثير بن عيَّاش، وقد ضعّفه الشيخ في نفس ذلك الموضوع. وخلال هذه الدراسة لم نثر من أحاديث أبي الجارود غير التفسيرية والتي نُقلت عن طريق كثير بن عيَّاش، إلّا على ما لا يتجاوز عدد الأصابع، ويُعلم أنّها نُقلت من أصله أم من مفرداته الشفوية؟ ولذلك لم يكن بالإمكان إعادة صياغة أصله، ومع ذلك فقد نُقل عن أبي الجارود أكثر من ٤٠٠ حديث غير تفسيري في الموضوعات الاعتقادية والأخلاقية والفقهية والآداب والسنن، وقد عثرنا عليها خلال هذه الدراسة قدر الإمكان، وتسمّ تصنيفها حسب أبواب كتاب الكافي للشيخ الكليني، وأطلقنا عليها اسم المسند.

والجدير بالذكر أنّه لم يتمّ نقل أيّ حديث من «الأصل» المذكور من بين أحاديث أبي الجارود غير التفسيرية والتي جاءت في كتب الشيخ الطوسي - على أساس الإسناد - كما لم نشاهد أيّ نقل من الأصل المذكور في كتب الشيخ المفيد الذي يعتبر أحد رواة الطريق المذكور؛ ولعلّ سبب ذلك ضعف كثير بن عيَّاش، كما صرّح به الشيخ الطوسي.

ومن المناسب هنا أن نلفت الانتباه إلى أنّ أحمد بن عيسى بن زيد ذكر في أماليه الكثير من الروايات الفقهية عن الإمام الباقر عليه السلام نقلاً عن أبي الجارود، والتي وصلته عن طريق محمّد بن بكر الأرجني. ورغم أنّ هذا الطريق لم يُذكر باعتباره أصلاً، إلّا أنّه من المحتمل أن يكون ما عند الأرجني هو نفس «أصل» أبي الجارود، والذي كان يشكّل مجموعة من روايات الإمام الباقر عليه السلام الفقهية.

وعلى أيّ حال، فإنّنا عثرنا في قسم الأحاديث غير التفسيرية في المصادر المتوفّرة لدينا على بعض الروايات التي لا تتجاوز عدد الأصابع، وقد رويت عن طريق كثير بن عيَّاش ولم نثر على أكثر من ذلك؛ ولذلك لم يتيسّر لنا إعادة صياغة أصل أبي الجارود. إلّا أنّ الكثير من الأحاديث غير التفسيرية نُقلت عن طريق الآخرين عن أبي الجارود، في موضوعي أصول الدين وفروعه، ولا يُعلم أنّها من مفرداته الشفوية أم هي أحاديث منتقاة من أصل أبي الجارود.

وعليه فإننا أوردنا في هذه الدراسة كلَّ الأحاديث غير التفسيرية المنقولة عنه
وذكرت إلى جانب تفسيره باعتبارها مسند أبي الجارود، ولهذا فلا يمكن أن ندعي
في هذه الدراسة أننا أعدنا صياغة أصل أبي الجارود، إلا أن الموضوع مختلف فيما
يتعلق بتفسيره كما مرّ.

المدخل

١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ».

ثم قال في بعض حديثه: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الْقَيْلِ وَالْقَالِ، وَفَسَادِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ»، فقيلاً له: يابن رسول الله، أين هذا من كتاب الله؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^١، وَقَالَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾^٢، وَقَالَ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشْوِيقٌ﴾^٣»^٤.

٢. تفسير العياشي: عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَنْزِعُ بِالْآيَةِ^٥ فَيَخِرُّ بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^٦.

١. النساء: ١١٤.

٢. النساء: ٥.

٣. المائدة: ١٠١.

٤. الكافي: ج ١ ص ٦٠ ح ٥؛ تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣١ ح ١٠١٠ عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان أو ابن مسكان، عن أبي الجارود: المحاسن: ج ١ ص ٤١٩ ح ٩٦٢ عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود وكلاهما مع اختلاف يسير: بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣٠٣ ح ٥٠.

٥. في وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٢٠٣ ح ٣٣٥٩٩: «يَنْتَزِعُ الْآيَةَ».

٦. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧ ح ٣؛ الكافي: ج ١ ص ٤٢ ح ٤ عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجا، عن أبي جعفر عليه السلام: المحاسن: ج ١

[١]

سورة البقرة

١/١- الآيتان «٥٨ و ٥٩»

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفُرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

٣. قصص الأنبياء للراوندي: عن ابن بابويه، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، حدَّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد، حدَّثنا كثير بن عيَّاش القَطَّان، عن زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام، قال - في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ -:

«إِنَّ ذَلِكَ حِينَ فَصَلَ مُوسَى مِنْ أَرْضِ التِّيهِ^١ فَدَخَلُوا الثُّمْرَانَ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا خَطِيئَتَهُ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنْهَا إِنْ تَابُوا، فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا انْتَهَيْتُمْ إِلَى بَابِ الْقَرْيَةِ فَاسْجُدُوا وَقُولُوا: حِطَّةٌ؛ تَنْحَطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ. فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَفَعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَزَعَمُوا "حِطَّةً حَمْرَاءَ"، فَبَدَّلُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ رِجْزًا»^٢.

٢/١- الآية «١٨٩»

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

«ص ٣٢٦ ح ٦٦٠ عن الحسن بن عليّ الوشاء، إلى آخر ما في الكافي وكلاهما مع اختلاف يسير؛ وراجع: مسند أحمد: ج ٢ ص ٦١١ ح ٦٧٥٣.

١. التِّيهِ: هو الموضع الذي ضلّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه؛ وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم والبحر الأحمر وجبال السراة من أرض الشام. معجم البلدان: ج ٢ ص ٦٩.

٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٧٤ ح ٢٠٢؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٧٨ ح ٨.

٤. تهذيب الأحكام: علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

«صُم حين يصوم الناس، وأفطر حين يفطر الناس؛ فإن الله جعل الأهلّة مواقيت»^١.

٥. التبيان في تفسير القرآن: قيل في معنى الآية قولان، أحدهما: أنه كان قَوْم من الجاهلية إذا أحرَموا نَبَّوا في ظَهْر بُيوتهم نَبًّا، يَدْخُلون منه وَيَخْرُجون، فَهُوا عن التَّدِينِ بذلك، وأَمروا أن يأتوا البيوت من أبوابها. في قول ابن عباس، والبراء، وقتادة، وعطاء.... وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثل قول ابن عباس سواء^٢.

٣ / ١ - الآية «١٩٦»

﴿وَأْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

٦. تفسير الطبري: حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن أبي جعفر: «فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ»، قال: «آخِرُهَا يَوْمٌ عَرَفَةَ»^٣.

١. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٦٤ ح ٤٦٢: تفسير العياشي: ج ١ ص ٨٦ ح ٢٠٩: بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٠٠ ح ١٤.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ١٤٢: مجمع البيان: ج ٢ ص ٥٠٨: تفسير الطبري: ج ٢ ص ١٨٨ بإسناده عن ابن عباس.

٣. تفسير الطبري: ج ٢ ص ٢٤٩: المصنف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ١٧٥ ح ٣ عن أبي بكر، عن ابن مبارك، عن حجاج، عن أبي جعفر عليه السلام.

١ / ٤ - الآية «١٩٧»

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَغْنَمْهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال:

أخبرنا يحيى بن سالم الفراء، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [ع]، قال:
 «إذا أردت مكة - إن شاء الله - فعليك بتقوى الله، وذكر الله، وقلة الكلام إلا بخير؛
 فإنه من تمام الحج والعمرة أن يحفظ الرجل نفسه، نحواً مما قال الله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا
 فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ والرّفث هو الجماع، والفسوق هو الفاحشة؛ قول الرجل:
 لا والله، وبلى والله. والجِدال في الحج هو الفاحشة. وعليك بوزع يحجزك عن
 معاصي الله، وحلم تملك به غضبك، ولا قوة إلا بالله»^١.

١ / ٥ - الآية «٢٠٣»

﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِذْنًا عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِذْنًا عَلَيْهِ لِمَنْ
 اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم،

عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [ع]:

«من لم يجد أضحيةً فليصم ثلاثة أيامٍ آخرهنَّ يومَ عرفةَ وسبعةً إذا رجَعَ إلى
 أهله، فإن قدمت مكة يومَ التروية فلا تصم، ولا يومَ عرفة، ولكن صم ثلاثة أيامٍ
 متتابعاتٍ بعد التشريق، و اقم أيامَ التشريق بِمِنَى؛ وهي الأيامُ التي قال الله:
 ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾، و﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾^٢. وارم الجمارَ كلَّ يومٍ منها عند
 زوالِ الشمسِ وأيِّ ساعةٍ شئت، غيرَ أن أفضلَ ذلك عند زوالِ الشمسِ»^٣.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٧٩ ح ١١٢٩.

٢. البقرة: ١٨٤.

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٤ ح ١١٣٦.

٦ / ١ - الآية « ٢٠٨ »

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنذَلُوا فِي السَّلِيمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .
 ٩. الأمامي للشجري: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر^١، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر^٢]:

« فِي السَّلِيمِ كَافَّةً ﴾، قَالَ: وَلَا يَهْ أَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ٢.

٧ / ١ - الآية « ٢٣٣ »

﴿وَأُولَئِكَ يُزَيِّعَنَّ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وِلْدَانُهَا وَلَا مَوْلُودُهُ لَهُ بِوَالِدِهِ...﴾ .
 ١٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا محمد بن جميل، عن محمد بن جبلة، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: ذكرت لأبي جعفر^٣ قول المغيرة: إِذَا خَلَّتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُطَوَّأْ حَتَّى تَضَعَ، وَإِذَا وَضَعَتْ لَمْ تُطَوَّأْ حَتَّى يُفْطَمَ وَلَدُهَا، قَالَ:

١ . يحتمل سقوط واو العطف هنا.

٢ . الأمامي للشجري: ص ١٤٩؛ الكافي: ج ١ ص ٤١٧ ح ٢٩ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان: مختصر بصائر الدرجات: ص ٦٤ عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار: تفسير العياشي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ عن جابر وأبي بكر الكلبي: تفسير فوات: ص ٦٦ ح ٣٦ عن عبيد بن كثير، عن جندل بن والي، عن محمد بن عمر المازني، عن أبي بكر الكلبي: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٩ ح ٣.

٣ . كذا، والظاهر: حَمَلَتْ.

«سبحان الله! هذا قول اليهود، كانت المرأة إذا كانت تُرَضُّعُ ضَمَّتْ وَلَدَهَا إِلَى صَدْرهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَمْعَلَهُ^١، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَجَنَّبُ امْرَأَتَهُ مَخَافَةَ الْمَعْلِ عَلَى وَلَدِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «لَا تُضَارَّ وِلْدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ»^٢. قال: «وكانت تحرز لولدها أن يأتيها زوجها، وتمتنع أن يُجامعها». قال: «فكان يأتيها ويعزل»^٣.

٨ / ١ - الآية «٢٣٦»

«لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لِهِنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ»^٤.
 ١١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] عَنِ مُتْعَةِ الْمُطَلَّاقَةِ، هَلْ لَهَا حَدٌّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ»؟ قَالَ: «مَا لَهَا حَدٌّ، غَيْرَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ [ع] كَانَ مِمَّا يُمْتَعُ بِالْخَادِمِ وَالْوَصِيفِ»^٥.

٩ / ١ - الآية «٢٥٦»

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^٦.
 ١٢. الأمامي للشجري: قال السيد الإمام المرشد بالله [ع] إملاءً من لفظه: وأخبرنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المدني، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينٌ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [ع]:

١. المعن: هو حمل المرأة قبل أن تظلم صغيرها. معجم لغة الفقهاء: ص ٨٩.

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٩٦٢ ح ١٥٧١.

٣. المصدر السابق: ص ١١٣٦ ح ١٩١٢.

«الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى: مَوَدَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^١.

١٠ / ١ - الآية «٢٨٠»

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ لِنِي مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.
١٣. تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنْ نَفْحَاتِ جَهَنَّمَ، فَلْيَنْظِرْ مُعْسِراً، أَوْ لِيَدِّعْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ»^٢.

[٢]

سورة آل عمران

١ / ٢ - الآية «٣٤»

﴿ذُرِّيَّةٌ بَغْضَها مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

١٤. تفسير فرات: فرات قال: حدّثني أحمد بن القاسم معنعناً: ... عن أبي الجارود، قال:

١. الأمالي للشجري: ص ١٧ بالإسناد، وأيضاً: عن حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وأيضاً: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام، وأيضاً: عن حصين، عن هارون بن سعد، عن زيد بن علي عليه السلام: «المناب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢ عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام وعن أبي الجارود، عن الباقر عليه السلام: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٣٩ ح ١٠ و ١١ عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مزارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، وقال أيضاً: (بهذا الإسناد) عن حصين بن مزارق، عن هارون بن سعيد، عن زيد بن علي عليه السلام: «عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢١٦ عن محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٨٤ ح ٤».

٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٥٤ ح ٥١٤: الكافي: ج ٤ ص ٣٥ ح ١ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩ ح ١٧٠٣ كلاهما عن أبي عبد الله عليه السلام: بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٥١ ح ١٣: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٨٠٨ ح ٢٤١٩ عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن ابراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر: السنن الكبرى: ج ٦ ص ٤٥ ح ١١١٣٤ عن أبي محمد بن يوسف، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن ربيعي بن عليّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، وكلاهما عن النبي ﷺ وكلها نحوه.

سمعتُ أبا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول :

«قال عليُّ (بنُ أبي طالبٍ عليه السلام) لِلْحَسَنِ عليه السلام : "قُمْ اليَوْمَ حَاطِبِيًّا". وقال لِأُمَّهَاتِ أولادِهِ : "قُمْنَ فَاسْمَعْنَ حُطْبَةَ ابْنِي". قال : فَحَمِدَ اللهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قَالَ مَا شاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ :

"إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَابٍ وَمَنْزِلٍ مِّنْ دَخَلَةٍ كَانَ آمِنًا ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا ، أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللهُ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ". ونزل.

فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَبِلَ رَأْسَهُ وَقَالَ : "بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي". ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١ .^٢

٢ / ٢ - الآية «٤٩»

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

١٥ . تفسير القمي : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ عَنْ^٣ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ - : «إِنَّ عِيسَى عليه السلام كَانَ يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾^٤ ، وَ﴿أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ

١ . يقبل (خ ل).

٢ . تفسير فرات : ص ٧٩ ح ٥٤ ، وأيضاً : ح ٥٥ عن أبي جعفر الحسيني والحسن بن حباش معنعناً ، عن جعفر بن محمد عليه السلام : نزّهة الناظر : ص ٧٢ ح ١٧ من دون إسناد ؛ تفسير أبي حاتم : ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٣٤١٦ عن أبي زرعة ، عن أبي نعيم ، عن معمر بن يحيى بن سام ؛ تاريخ دمشق : ج ١٣ ص ٢٤٤ عن أبي بكر الشاهد ، عن الحسن بن عليّ العدل ، عن محمد بن العباس الخزاز ، عن أحمد بن معروف الخشاب ، عن الحسين بن محمد الفقيه ، عن محمد بن سعد ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن يحيى بن سام وكلها نحوه ؛ وراجع : الأمالي للطوسي : ص ٨٣ ح ١٢١ ؛ بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٣٥٠ ح ٢٣ .

٣ . الظاهر أنّ كلمة «عن» هنا زائدة .

٤ . الصف : ٦ .

الطَّيْرِ فَأَنْفَعُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ﴿٥٩﴾. الْأَكْمَةُ هُوَ الْأَعْمَى. قَالُوا: مَا نَرَى الَّذِي تَصْنَعُ إِلَّا سِحْرًا فَأَرْنَا آيَةً نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتَكُمْ ﴿بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ﴾، يَقُولُ: مَا أَكَلْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجُوا، وَمَا ذَخَرْتُمْ اللَّيْلَ، تَعْلَمُونَ أَنِّي صَادِقٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَكَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَكَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَشَرِبْتَ كَذَا وَكَذَا، وَرَفَعْتَ كَذَا وَكَذَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ فَيُؤْمِنُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ فَيَكْفُرُ. وَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ آيَةٌ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ. ﴿٦٠﴾*

٣ / ٢ - الآيتان «٥٩ و ٦١»

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.
 ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾.
 ١٦. الأغانى: (أبو الفرج الإصفهاني)، أخبرني علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقائعي الكوفي، قال: أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب. قال بكار: وحدثنا إسماعيل بن أبان العامري، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام. وحدثني به... أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة، قال: حدثنا حصين بن مخرق، عن عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس. قال الحصين: وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام. قال: وحدثني حمد بن سالم، وخليفة بن حسان، عن زيد بن علي عليه السلام... وممن حدثني أيضاً بهذا الحديث: علي بن العباس، عن بكار، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي أويس المدني، عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن بن الحسن. وممن حدثني به أيضاً: محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا

إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام. وَمَنْ أَخْبَرَنِي بِهِ أَيْضاً: الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْخَشَّابِ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام... قالوا:

«قَدِمَ وَفَدُّ نَصَارَى نَجْرَانَ وَفِيهِمُ الْأَسْقُفُ، وَالْعَاقِبُ، وَأَبُو حَبْشٍ، وَالسَّيِّدُ، وَقَيْسُ، وَعَبْدُ الْمَسِيحِ، وَابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غُلَامٌ - وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُمْ أَرْبَعُونَ حَبِيراً - حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدَارِسِ^١، فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا بَنَ صُورِيَا، يَا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، انزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ. فَانزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً (قَدْ غَلَبَكُمْ!) أَحْضَرُوا الْمُتَمَتِّحَةَ (لِتَمَتِّحَنَّهُ) غَدًا.

فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّبِيحَ، قَامُوا فَابْتَرَكُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَهُمُ الْأَسْقُفُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مُوسَى مِنْ أَبُوهُ؟ قَالَ: "عِمْرَانُ". قَالَ: فَيُوسُفُ مِنْ أَبُوهُ؟ قَالَ: "يَعْقُوبُ". قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: "أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ". قَالَ: فَعَيْسَى مِنْ أَبُوهُ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَاثْقَضَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتَزَا الْأَسْقُفُ، ثُمَّ دِيرَ بِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ (لَهُ): أَتَرْعَمُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَوْحَى إِلَيْكَ أَنَّ عِيسَى خَلِيقٌ مِنْ تُرَابٍ؟! مَا نَجِدُ هَذَا فِيمَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ، وَلَا نَجِدُهُ فِيمَا أَوْحِيَ إِلَيْنَا، وَلَا تَجِدُهُ هُوَ لِإِخْوَةِ الْيَهُودِ فِيمَا أَوْحِيَ إِلَيْهِمْ!

فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى

١* كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب هو «بيت المدارس»؛ وهو البيت الذي يدرسون فيه. أنظر: النهاية: ج ٢

الْكَنُزِيِّينَ ﴿١٧﴾. فَقَالَ: أَنْصَفْتَنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَمَتَى نُبَاهِلُكَ؟ فَقَالَ: «بِالْعَدَاةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».
وَأَنْصَرَفَ النَّصْرِيُّ، وَأَنْصَرَفَتِ الْيَهُودُ وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا نُبَالِي أُتَيْمَا أَهْلَكَ اللَّهُ؛
الْحَنِيفِيَّةَ أَوْ النَّصْرَانِيَّةَ.

فَلَمَّا صَارَتِ النَّصْرِيُّ إِلَى بُيُوتِهَا قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَئِنْ بَاهَلْنَا
إِنَّا لَنَخْشَى أَنْ نَهْلِكَ، وَلَكِنْ اسْتَقْبَلُوهُ لَعَلَّهُ يُقِيلُنَا.

وَعَدَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصُّبْحِ، وَعَدَا مَعَهُ بَعْلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ أَنْصَرَفَ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ بَرَكَ بَارِكًا، وَجَاءَ بَعْلِيٌّ
فَأَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَاءَ بِفَاطِمَةَ فَأَقَامَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَجَاءَ بِحَسَنٍ فَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ،
وَجَاءَ بِحُسَيْنٍ فَأَقَامَهُ عَنْ يَسَارِهِ.

فَأَقْبَلُوا يَسْتَرُونَ بِالْخُشْبِ وَالْمَسْجِدِ فَرَقًا^١ أَنْ يَبْدَأَهُمُ بِالْمُبَاهَلَةِ إِذَا رَأَوْهُمْ، حَتَّى
بَرَكَوا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَاحُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَقْلِنَا أَفَّا لَكَ اللَّهُ عَثْرَتَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«نَعَمْ» - قَالَ: وَلَمْ يُسَأَلِ النَّبِيُّ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ - فَقَالَ: «قَدْ أَقْلَنْتُكُمْ»، (فَوَلَّوْا).

فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَوْ بَاهَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَيَّ وَجْهِ
الْأَرْضِ نَصْرَانِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ إِلَّا أَهْلَكُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى»^٢.

٢ / ٤ - الآية «٧٢»

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآخِرُهَا
ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

١٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَعْجَبَ الْيَهُودُ مِنْ ذَلِكَ^٣، فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ

١. الفَرَقُ: الْخَوْفُ. الصَّحاح: ج ٤ ص ١٥٤٢ (فرق).

٢. الْأَعْيَانُ لِأَبِي الْفَرَجِ الْإِسْفَهَانِيِّ: ج ١٢ ص ٦.

٣. فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ «أَعْجَبَ ذَلِكَ الْيَهُودَ». وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الصَّوَابُ.

عن بيت المقدس إلى البيت الحرام^١ وَجَدَتْ^٢، وكان صرف القبلة صلاة الظهر، فقالوا: صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا؛ فآمنوا بالذي أنزل على محمد وجه النهار وكفروا آخره - يعنون القبلة حين استقبل رسول الله ﷺ المسجد الحرام - لعلهم يرجعون إلى قبلتنا».*^٣

٢ / ٥ - الآية «٩٧»

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُزْهِيمُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ النَّبِيِّ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

١٨. الأماشي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [ع] يقول:

«﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ النَّبِيِّ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: مَنْ مَلَكَ عَن رَاحِلَةٍ وَزَادَ وَلَمْ يَحِجَّ مِنْ عُمْرِهِ، قِيلَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ: إِنْ شِئْتَ مُتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».^٥

٢ / ٦ - الآية «١٠٣»

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

١٩. تفسير فرات: فرات قال: حدّثني الحسين بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن مروان،

١. في المصدر «بيت الحرام»، والتصويب من بحار الأنوار ناقلًا عن المصدر.

٢. وَجَدَتْ: حَزَنَ. لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٥ (وجد).

٣. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٥؛ إعلام الوری: ج ١ ص ١٦١ نقلًا عن دلائل النبوة عن أنس بن مالك نحوه: بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٠ ص ٢٧.

٤. هكذا ورد، ولعل صوابه «من مَلَكَ راحلةً وزاداً».

٥. الأماشي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع) ج ٢ ص ٧١٣ ح ١١٥١.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا مَعْنَى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ، وَعَلِيُّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ) حَبْلُهُ». فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ»^١.

٢٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَلَا تَفَرَّقُوا» -، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَيَخْتَلِفُونَ، فَتَهَاكُمُ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيَّ وَوَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَا يَتَفَرَّقُوا»^٢.

٢ / ٧ - الآية «١٠٤»

«وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

٢١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ» -: «فَهَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَمَنْ تَابَعَهُمْ؛ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ،

١. تفسير فرات: ص ٩٠ ح ٧٠، وأيضاً: ح ٧١ عن محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً، عن ابن عباس، وأيضاً: ص ٩١ ح ٧٤ عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن جعفر بن محمد عليه السلام: الغيبة للنعماني: ص ٤١ ح ٢ عن محمد بن همام بن سهيل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحسني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحميري، عن محمد بن [زيد] بن عبد الرحمن التيمي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: الفضائل لابن شاذان: ص ١٠٦ عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي، يرفعه عن زين العابدين عليه السلام: شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٥٣٦ عن محمد بن علي الغنبري بإسناده، وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٥ ح ٣.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٨؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٢٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٨٥ ح ٦.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»^١.

٨ / ٢ - الآية «١٤٣»

﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾.

٢٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ الآية -:

«فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخْبَرَهُمُ اللَّهُ بِالَّذِي فَعَلَ بِشَهَادَتِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَنَّا زِلْهُمَ مِنَ الْجَنَّةِ، رَغِبُوا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ ارِنَا الْقِتَالَ نُسْتَشْهَدُ فِيهِ. فَأَرَاهُمُ اللَّهُ آيَاهُ فِي يَوْمٍ أُحَدِّثُ فَلَمْ يَتَّبِعُوا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾»^٢.

٩ / ٢ - الآيتان «١٥٣ و ١٥٤»

﴿إِذْ تَضَعُونَ وَرَافِعَاتِكُمْ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ فَأَتَيْنَكُمُ عَمَّا بَعْثْنَا لَكِنَا نَحْنُ نُوَا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمُ وَلَا مَا أَصَبَكُمُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ * ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَنَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَتَلْنَا هُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

٢٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَأَتَيْنَكُمُ عَمَّا بَعْثْنَا لَكِنَا نَحْنُ نُوَا﴾:

«فَأَمَّا الْعَمُّ الْأَوَّلُ فَالْهَزِيمَةُ وَالْقَتْلُ، وَأَمَّا الْعَمُّ الْآخِرُ فإِشْرَافُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

* ١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٨، تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٥ ح ١٢٩ عن أبي بصير، عنه: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٣ ح ٤.

* ٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١١٩، بحار الأنوار: ج ٢٠، ص ٥٩، تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٠٩ عن قتادة نحوه.

عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِنَ الْغَنِيمَةِ ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ يَعْنِي قَتَلَ إِخْوَانِهِمْ ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي الْهَزِيمَةَ. *١

٢ / ١٠ - الآية «١٦١»

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ .

٢٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ :-

«وَصَدَقَ اللَّهُ، لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَجْعَلَ نَبِيًّا غَالًا، ﴿وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ، وَمَنْ غَلَّ شَيْئًا رَأَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُكَلَّفُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ فَيُخْرِجَهُ مِنَ النَّارِ ﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾». *٢

٢ / ١١ - الآية «١٧٣»

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

٢٥. التبيان في تفسير القرآن: قال قومٌ من المفسرين: إنَّ هذا التَّخْوِيفَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ؛ لِأَنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا انصَرَفَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: مَوْعِدُكُمْ الْبَدْرُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ حَضَرَهُ: «قُولُوا نَعَمْ».

فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ كَرِهَ الْخُرُوجَ، فَدَسَّ مَنْ يُخَوِّفُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، لَمْ يَسْمَعُوا مِنْهُمْ^٣، وَخَرَجُوا إِلَى الْبَدْرِ، فَلَمَّا لَمْ

*١ . تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٠: بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٦٠.

*٢ . تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٢: بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٦١.

*٣ . كذا في المصدر، ولعل في العبارة سقطاً.

يَحْضُرُ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، رَجَعُوا، وَكَانُوا صَادِفُوا هُنَاكَ تِجَارَةً اشْتَرَوْهَا، فَرَبِحُوا فِيهَا، وَكَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ.

وروى ذلك أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ^١.

١٢ / ٢ - الآية « ١٨٤ »

﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَلْعَتِ بِالنُّمَيْرِ ﴾.

٢٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ -: «هِيَ الْآيَاتُ، وَالزُّبُرُ وَهِيَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ بِالْبَيِّنَةِ، وَاللُّعْتَابُ الْمُنِيرُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ» ^٢.

١٣ / ٢ - الآية « ١٨٥ »

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾.

٢٧. الكافي: عن محمد بن يحيى، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ، أَتَاهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ" ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، فِي اللَّهِ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَّفَ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَذَرَكَ لِمَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فِتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا؛ فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

عنه [أي محمد بن يحيى]، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله، وزاد فيه: قلت: من كان في البيت؟ قال:

١. البيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٥٣؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٤٣.

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٣٤.

«عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^١.

١٤ / ٢ - الآية «١٨٧»

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَتُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.

٢٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ -:

«وذلك أن الله أخذ ميثاق الذين أُوتوا الكتاب في مُحَمَّدٍ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ إِذَا خَرَجَ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾، يقول: نَبَذُوا عَهْدَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴿وَأَشْرَتُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾»^٢.

١٥ / ٢ - الآية «١٨٨»

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

٢٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: «قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾، يقول: بِبَعِيدٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾»^٣.

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٢١ ح ٦ ص ٢٢٢ ح ٧، وأيضاً: ح ٨ عن محمد بن يحيى، عن سلمة، عن محمد بن عيسى الأرمي، عن الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي جعفر عليه السلام: دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٢: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤٦ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٩٩ ح ٤٨: الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٢٦٦ عن ابن أبي حاتم في التفسير (قال): حَدَّثَنَا أَبِي، عن عبد العزيز الأوسي، عن علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، ورواه محمد بن منصور الجزار، عن محمد بن جعفر بن محمد وعبد الله بن ميمون القداح جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام: كنز العمال: ج ٧ ص ٢٥١ ح ١٨٧٨٥ كلها نحوه.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٨: بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٣٥.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٩.

[٣]

سورة النساء

٣ / ١ - الآية «١»

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقُورَ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

٣٠. تفسير القمي: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، في رواية أبي الجارود: الرَّقِيبُ: الحَفِيطُ. ١*

٣ / ٢ - الآية «٤»

﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ .

٣١. التبيان في تفسير القرآن: اختلفوا في المعنى بقوله: ﴿وَءَاتُوا النِّسَاءَ﴾ ... قال أبو صالح: هذا خطابٌ للأولياء؛ لأنَّ الرجلَ منهم كان إذا رَوَّجَ أيمَةً أخذَ صداقَها دونها، فنهاهم الله عن ذلك، وأنزلَ هذه الآيةَ. وروى هذا أبو الجارود عن أبي جعفرٍ عليه السلام. ٢

٣ / ٣ - الآية «٥»

﴿ وَلَا تَوَدُّوا أَلْسِفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارزُقوهم فيها وأكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً ﴾ .

٣٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرٍ عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا تَوَدُّوا أَلْسِفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ﴾ -:

«فالسفهاء: النساءُ والوَلَدُ، إذا عَلِمَ الرَّجُلُ أَنَّ امْرَأَتَهُ سَفِيهَةٌ مَفْسِدَةٌ وَوَلَدُهُ سَفِيهٌ مُفْسِدٌ، لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْلُطَ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى مَالِهِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ، ﴿قِيَمًا﴾ يقول: معاشاً، قال:

١* . تفسير القمي: ج ١ ص ١٣٠؛ الخصال: ص ٦١٣ ح ١٠ (قال): حَدَّثَنَا أَبِي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدِّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن جَدِّي، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١٠٩ - ١١٠؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٦.

﴿وَأَزْفُوهُمَ فِيهَا وَآكُسُوهُمُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾، المعروف: العِدَّة. ^١

٣ / ٤ - الآية «١٠»

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾. ^{٣٣}
تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ:
"يَبْعَثُ أَنَا مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا"، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾». ^٢

٣ / ٥ - الآيتان «١٩ و ٢٢»

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَغْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا
ءَاتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.
﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.
^{٣٤} تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ - :

«فإنه كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم ^٣

^١ * تفسير القمي: ج ١ ص ١٣١: التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١١٢: مجمع البيان: ج ٣ ص ١٧: بحار الأنوار:
ج ١٠٣ ص ١٦٣ ح ١٠.

^٢ تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤٧: الكافي: ج ٢ ص ٣١ ح ١ عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن
آدم بن إسحاق، عن عبد الرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام (في
حديث طويل) نحوه: مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٥ ح ٧٤٠٣: موارد الظمآن: ص ٦٣٩ ح ٢٥٨٠ عن أحمد بن
علي بن المثنى: تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٩٥ عن أبي بكر بن مردويه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن
عمرو، كلها عن عقبه بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، عن
رسول الله ﷺ.

^٣ حامة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه، وهو الحميم أيضاً. النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ (حمم).

الرَّجُلِ وَلَهُ امْرَأَةٌ، أَلْقَى الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَوَرِثَ نِكَاحَهَا بِضَاقِ حَمِيمِهِ الَّذِي كَانَ أَصَدَقَهَا، فَكَانَ يَرِثُ نِكَاحَهَا كَمَا يَرِثُ مَالَهُ. فَلَمَّا مَاتَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَبِ الْقِنِي مِحْصَنُ بْنُ أَبِي قَيْسِ ثَوْبَهُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ، وَهِيَ كَبِيَّةٌ^٢ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ مَعْبِدٍ، فَوَرِثَ نِكَاحَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا لَا يَدْخُلُ بِهَا وَلَا يُنْفِقُ عَلَيْهَا.

فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَبِ فَوَرِثَ ابْنُهُ مِحْصَنُ نِكَاحِي، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَلَا يُنْفِقُ عَلَيَّ وَلَا يُخَلِّي سَبِيلِي، فَالْحَقُّ بِأَهْلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِرْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ، فَإِنْ يُحَدِثِ اللَّهُ فِي شَأْنِكَ شَيْئًا سَيَأْتِيكَ بِهِ». فنزل: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا»، فَلَجَحَتْ بِأَهْلِهَا. وَكَانَتْ نِسَاءً فِي الْمَدِينَةِ قَدْ وُرِثَ نِكَاحُهُنَّ كَمَا وُرِثَ نِكَاحُ كَبِيَّةَ، غَيْرَ أَنَّهُ وَرِثَهُنَّ عَنِ الْأَبْنَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا»^٤.

٦ / ٣ - الآية «٣٤»

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالضَّلِحَتْ قَتِنْتَتْ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالنِّسَاءُ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾.

٣٥. تفسير القمي - في قوله تعالى: ﴿فَالضَّلِحَتْ قَتِنْتَتْ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ - : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قَتِنْتَتْ﴾ - : «يقول: مطيعات»^٥.

١. الأسلت (خ. ل).

٢. كبيشة (خ. ل).

٣. كذا في المصدر، وفي وسائل الشيعة (ج ٢٠ ص ٥١٥ ح ٢٦٢٣٥): «غير» بدل «عن»، والظاهر أنه الصواب إذ هو الموافق للسياق.

٤. تفسير القمي: ج ١ ص ١٣٤؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١٤٩؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٩.

٥. تفسير القمي: ج ١ ص ١٣٧؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٤٧ ح ٢٦.

٣ / ٧ - الآية «٤٣»

﴿... وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْمَغَائِبِ أَوْ لَمْ تَسْتَمُوا النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا...﴾ .

٣٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: حدّثنا محمد قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [عليه السلام] يقول - في قوله: ﴿أَوْ لَمْ تَسْتَمُوا النِّسَاءَ﴾ قال:

«الْقَبْلَةُ وَاللَّمْسُ بِالْيَدِ هُوَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ؛ وَهُوَ مَا دُونَ الْجَمَاعِ»^١.

٣ / ٨ - الآية «٤٧»

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ الْأَسْبَتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ .

٣٧. التبيان في تفسير القرآن: قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾، قيل في معناه أربعة أقوال... الثاني: قال الحسن ومجاهد والضحاك وابن أبي نجیح والسدي، وزواه أبو الجارود عن أبي جعفرٍ [عليه السلام]:

«إِنَّ مَعْنَاهُ: نَطْمِسُهَا عَنِ الْهُدَى، فَتَرُدُّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا فِي ضَلَالَتِهَا ذِمًّا لَهَا بِأَنَّهَا لَا تَصْلُحُ أَبَدًا، وَهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ فِي الْحَالِ فَتَوَعَّدُهُمْ بِأَنَّهُمْ مَتَى لَمْ يُؤْمِنُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ أَزْدَادُوا بِذَلِكَ ضَلَالًا إِلَىٰ ضَلَالَتِهِمْ وَإِيَّاسًا لَهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا فِيمَا بَعْدُ»^٢.

٣ / ٩ - الآية «٦٥»

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٨٧ ح ٩٧.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢١٥؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٤١.

٣٨. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن عده من أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قول الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَزَجًا مِّمَّا قُضِيَتْ وَتُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ - ، قال: «التسليم: الرضا والقنوع بقضائه»^١.

٣ / ١٠ - الآية «٩٢»

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَبِدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامًا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

٣٩. التبيان في تفسير القرآن: قيل: إن الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي أخي أبي جهل؛ لأنه كان أسلم، وكان قد قتل رجلاً مسلماً بعد إسلامه وهو لا يعلم بإسلامه. وهذا قول مجاهد وابن جريج وعكرمة والسدي. وقالوا: المقتول هو الحارث بن يزيد بن أبي نسيبة العائري، ولم يعلم أنه أسلم، وكان أحد من رده عن الهجرة، وكان يعذب عياشاً مع أبي جهل، قتله بالحرّة بعد الهجرة، وقيل: قتله بعد الفتح وقد خرج من مكّة وهو لا يعلم بإسلامه. ورواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام^٢.

٣ / ١١ - الآية «٩٧»

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَا وَأَهُم جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

١. المحاسن: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٩٦٨: بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ٨٩.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٩٠: مجمع البيان: ج ٣ ص ١٢٨: بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠.

٤٠. التبيان في تفسير القرآن: هذه الآية نزلت في قومٍ أظهروا للنبي ﷺ الإسلام بمكة، فلما هاجر النبي ﷺ وهاجر أصحابه فتنوهم آبائهم عن دينهم فافتنوا، وخَرَجوا مع المشركين يوم بدرٍ فقتلوا كلهم. وقيل: إنهم كانوا خمسة نفرٍ. قال عكرمة: هم قيس بن الفاكه بن المغيرة، والحارث بن زمة بن الأسود بن أسد، وقيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو العاص بن ميثم^١ بن الحجاج، وعلي بن أمية بن خلف. وذكر أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله^٢.

٣ / ١٢ - الآية «١٠٠»

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾.

٤١. التبيان في تفسير القرآن: قال سعيد بن جبيرة، وعكرمة والضحاك والسدي وابن زيد وابن عباس، ورواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام:

«إنها نزلت في ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زبناح، أو العيص بن ضمرة، وكان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريرته ويحملوه إلى رسول الله ﷺ. قال: ففعلوا، فاتاه الموت بالتنعيم^٣، فنزلت فيه الآية^٤».

٣ / ١٣ - الآية «١٠١»

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾.

١. كذا في المصدر. وفي مجمع البيان وبحار الأنوار: «منبه».

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٠٢؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٥٠؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٠.

٣. التنعيم: موضع بمكة في الحبل، وهو بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة، وسُمي بذلك لأن جبالاً عن يمينه يقال له نعيم. وآخر عن شماله يقال له ناعم. والوادي نعمان. ومن هذا الموضع يُحرم المكيون بالعمرة. أنظر:

معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٩.

٤. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٠٦.

٤٢. تهذيب الأحكام: سعد، عن محمد بن الحسين، عن معاوية بن حُكَيْم، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الجارود، قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: في كم التَّقْصِيرُ؟ فقال: «في بريدٍ»^١.

٣ / ١٤ - الآية «١٠٢»

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَجِدَدٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾

٤٣. التبيان في تفسير القرآن: مَنْ قَالَ: إِنَّ صَلَاةَ الْخَائِفِ رَكْعَةٌ، قَالَ: الْأَوَّلُونَ إِذَا صَلُّوا رَكْعَةً فَقَدْ فَرَّغُوا، وَكَذَلِكَ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ.

وَرَوَى ذَلِكَ أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَرَوَاهُ مَسْلَمَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

٣ / ١٥ - الآيات «١٠٨ - ١١٢»

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا * هَتَأَنْتُمْ هَتُولًا جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِلِ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١٠٨﴾﴾

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٠٩ ح ٥٠١، وأيضاً: ح ٥٠٢ عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن معاوية بن حُكَيْم، عن سليمان بن محمد الخثعمي، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام.
٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٠٩.

٤٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ أَنَسًا مِنْ رَهْطِ بُشَيْرِ الْأَدْنِيِّينَ قَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَالُوا: نُكَلِّمُهُ فِي صَاحِبِنَا وَنُعْذِرُهُ، وَإِنَّ صَاحِبَنَا بَرِيءٌ - فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: «يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَيْلًا»، فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بُشَيْرٍ، فَقَالُوا: يَا بُشَيْرُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لَبِيدٌ، فَتَرَلَّتْ: «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيثًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا». ثُمَّ إِنَّ بُشَيْرًا كَفَرَ وَلِحَقَّ بِمَكَّةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّفْرِ الَّذِينَ أَعْدَرُوا بُشَيْرًا وَأَتَوْا النَّبِيَّ لِيُعْذِرُوهُ».*١

٣ / ١٦ - الآية «١٢٧»

«وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ كُلِّ النِّسَاءِ فَلِلَّهِ يُعْتَبِكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَضَمَّى النِّسَاءِ أَلَّتِي لَا تُولَدْنَ لَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا».

٤٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، - في قوله: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» -: «فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ عَنْ النِّسَاءِ: مَا لَهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الرَّبْعَ وَالثَّمْنَ».*٢

٣ / ١٧ - الآية «١٤٨»

«لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا».

٤٦. تفسير العياشي: أبو الجارود، عنه، قال: الْجَهْرُ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يُذَكَرَ الرَّجُلُ بِمَا فِيهِ.^٣

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٥٢: التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٢٣: بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٧٩.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٥٣: بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٥٠ ح ١.

*٣. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٢٩٧: بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٥٨ ح ٥٠.

[٤]

سورة المائدة

٤ / ١ - الآية « ٣ »

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدًا وَالْحَيْضَةُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفِيَّةُ وَالْمَوْقُودَةُ
وَالْمُتْرَدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْنَمِ ذَلِكَ يَنْسُقُ الْيَوْمَ النَّيْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِيْمَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

٤٧. ثواب الأعمال: أبي ﷺ، قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبي مسعود المدائني، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمَائِدَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ أَبَدًا» .١

٤٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ ﷺ يقول: «فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْعِبَادِ خَمْسًا، أَخَذُوا أَرْبَعًا وَتَرَكَوا وَاحِدًا» .

قلْتُ: أَسَمَّيْهِنَّ لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

فَقَالَ: «الصَّلَاةُ؛ وَكَانَ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيَتِ صَلَاتِهِمْ. ثُمَّ نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْهُمْ مِنْ

١. ثواب الأعمال: ص ١٣١ ح ١؛ تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٣؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٧٣ ح ١.

زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ. ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ؛ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَسَوَّالٍ، ثُمَّ نَزَلَ الْحَجُّ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجَّتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ.

ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ، وَإِنَّمَا أَنَا ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ، أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، وَكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أُمْتِي حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَمَتَى أَخْبَرْتَهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ، وَيَقُولُ قَائِلٌ - فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي - فَأَتَنِي عَزِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ بَتْلَةً^١ أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أُبْلَغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي".

فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^٢، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَا فَأَجَابَهُ، فَأَوْشِكُ أَنْ أَدْعِيَ فَأُجِيبَ، وَأَنَا مَسْئُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟"

فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَدَيْتَ مَا عَلَيْكَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُرْسَلِينَ.

فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا وَلِيِّكُمْ مِنْ بَعْدِي، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ".

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «كَانَ وَاللَّهِ (عَلَيْهِ ﷺ) أَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعَبِيهِ وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ، فَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: "يَا عَلِيُّ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

١. بَتْلَةً يَبْتَلُهُ بَتْلًا: إِذَا قَطَعَهُ فَلَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ تَقْضًا. أَنْظَرُ: النَّهْيَاةُ؛ ج ١ ص ٩٤ (بتل).

٢. المائدة: ٦٧.

أَتَمَّنَكَ عَلِيٌّ مَا أَتَمَّنَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ وَعَلَيْهِ وَمِنْ خَلْقِهِ وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ". فَلَمْ يُشْرِكْ - وَاللَّهُ - فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا وُلْدَهُ - وَكَانُوا اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا - فَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي سُنَّتِهِ مِنْ يَعْقُوبَ، وَإِنْ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ - وَكَانُوا اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا - فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ، أَلَا وَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ، أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام، فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَأَطِيعُوا، وَوَارِزُوهُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَتَمَّنْتُهُمَا عَلِيٌّ مَا أَتَمَّنَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا أَتَمَّنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمِنْ غَيْبِهِ وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ».

فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَا أَوْجَبَ لِعَلِيِّ عليه السلام مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذْ حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ.

ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام.
ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عليها السلام، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ - وَاللَّهُ - ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا».

(وروى) الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^١.

٤٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ» - قال: «يَقُولُ: غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ لِإِثْمٍ»^٢.

١. الكافي: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٦؛ تفسير فرات: ص ١١٩ ح ١٢٥ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري،

معنعناً، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام صدره: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٣١ ح ٨٢.

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٦٢.

٥٢. التبيان في تفسير القرآن: قال أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: «الميثاق: هو ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم كل مسكر وكيفية الوضوء، على ما ذكره الله، وغير ذلك، ونصب أمير المؤمنين عليه السلام إماماً للخلق»^١.

٤ / ٤ - الآيات «٥٥ - ٥٦ و ٦٧»

﴿ إِنَّمَا وَبَّخِمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاجِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ .
 ﴿ يَأْتِيهَا الرِّسُولُ بِبَلْغٍ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٥٣. الأمل للشجري: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرئ بقرائتي عليه بإصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حُصين بن مَخارق، عن أبي الجارود، عن محمد بن يزيد ابني علي، عن آبائهما: «إنها نزلت في علي عليه السلام»^٢.

١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٦٠؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٧١ ح ٤٦.
 ٢. الأمل للشجري: ج ١ ص ١٣٧، وبإسناده قال: حدثنا حُصين بن مَخارق، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام، وبإسناده قال: حدثنا حُصين بن مَخارق، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام، وبإسناده قال: حدثنا حُصين، عن هارون بن سعيد، عن محمد بن عبيد الله الرافعي، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع: أنها نزلت في علي عليه السلام، وبإسناده قال: حدثنا حُصين، عن عبد الوهّاب، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، وكلها مثله: تفسير فرات: ص ١٢٥ ح ١٣٧ فرات، عن الحسين (بن سعيد) معنعناً، عن جعفر عليه السلام، وأيضاً: ص ١٢٤ ح ١٣٥ فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين (ن: الحسن) بن (أبي) الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن طريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: العمدة: ص ١٢٢ ح ١٦٠ نقلًا عن مناقب ابن المغازلي الفقيه بإسناده عن محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، إذناً، عن الحسن بن علي العدوي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس: شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٢٦ ح ٢٢٣ عن أبي بكر

٥٤. تفسير أبي حمزة الثمالي: (الشيرازي^١ قال:) وبالإسناد المذكور، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْوَلَايَةِ^٢.

٥٥. الأمامي للصدوق: أخبرني علي بن حاتم^٣، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدي، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤ - فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الْآيَةَ - قَالَ:

«إِنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ أَسْلَمُوا؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَسَدٌ وَتَعْلَبَةُ وَابْنُ يَامِينَ وَابْنُ صُورِيَا، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مُوسَى^٥ أَوصَى إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، فَمَنْ وَصِيَّتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَلَّيْنَا بَعْدَكَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رُكُوعُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قوموا". فقاموا فَأَتُوا الْمَسْجِدَ، فإِذَا سَائِلٌ خَارِجٌ، فَقَالَ: "يا سَائِلُ، أَمَا أُعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟" قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْخَاتَمُ. قَالَ: "مَنْ أُعْطَاكَ؟" قَالَ: أُعْطَانِيهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُصَلِّي، قَالَ: "عَلَى أَيِّ حَالٍ أُعْطَاكَ؟" قَالَ: كَانَ رَاكِعًا. فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَبَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّكُمْ بَعْدِي"، قَالُوا: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيًّا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ﴾.

فَرُوي عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِأَرْبَعِينَ خَاتَمًا وَأَنَا رَاكِعٌ؛ لِيُنزَلَ فِيَّ مَا نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^٦، فَمَا نَزَلَ!»،^{٣*}

«التعميم بقراءته عليه من أصله، عن أبي محمد عبد الله بن محمد، عن سعيد بن سلمة الثوري، عن محمد بن يحيى العفيدي، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن أبي طالب، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بنه نحوه.

١. هو العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي.

٢. تفسير أبي حمزة الثمالي: ص ١٦٠ ح ٨٤ تقرأ عن كتاب توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل: ص ١٥٨.

٣*. الأمامي للصدوق: ص ١٨٦ ح ١٩٣؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٥٢ ح ١٠؛ المناقب لابن شهر آشوب:

ج ٣ ص ٣؛ روضة الواعظين: ص ١١٥ كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٦ ص ١٨٣ ح ١.

٥٦. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة والفضيل بن يسار وبُكر بن أعين ومحمد بن مسلم وبُريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«أمر الله صلى الله عليه وآله رسوله بولاية عليّ، وأنزل عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، وفرض ولاية أولي الأمر، فلم يدرؤا ما هي، فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية، كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه، فضاقت صدره وراجع ربه صلى الله عليه وآله، فأوحى الله إليه: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فصدع بأمر الله تعالى ذكره، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غدیر خم، فنادى الصلاة جامعة، وأمر الناس أن يُبلِّغَ الشاهد الغائب».

قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود: وقال أبو جعفر عليه السلام: «وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله صلى الله عليه وآله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾». قال أبو جعفر عليه السلام: «يقول الله صلى الله عليه وآله: لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفرائض»^١.

٥٧. سعد السعود - في ذكر بعض الروايات في تأويل قوله جل جلاله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ - : فمن ذلك من الخزانية الحافظية من الجزء الأول فيما نزل من القرآن في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وأهل البيت ما هذا لفظه....

ومن ذلك ما رواه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه القزويني في كتابه كتاب التفسير، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، وأجاز لي أحمد بن محمد فيما كتب إليّ، حدثنا أحمد بن محمد العلقمي، قال: حدثنا كثير بن

عِيَّاش، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين [رضي الله عنه]، قال: «قوله ﷺ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية، وذلك أن الله تبارك وتعالى لما أنزل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ في ولاية علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]، أمر رسول الله أن يقوم فينادي بذلك في ولاية علي بن أبي طالب، وكان الناس فيهم بعد ما فيهم، فضاقت برسول الله بذلك ذرعاً، واشتد عليه أن يقوم بذلك؛ كراهية فساد قلوبهم، فأنزل الله جل جلاله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.

فلما نزلت هذه الآية قام رسول الله، وذلك بغير حُم، فقال: "يا أيها الناس! إن الله أمرني بالوصف". فقالوا: سمعنا وأطعنا. فقال: "اللهم اشهد". ثم قال: "إن الأمة لا تحل شيئاً ولا تحرم شيئاً، ألا كلُّ مسكرٍ حرام، ألا ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام، أسمعتم؟" قالوا: سمعنا وأطعنا. قال: "أيها الناس! من أولى الناس بكم؟" قالوا: الله ورسوله. قال: "يا علي، فم؟". فقام علي. فقال: "من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه أسمعتم؟" قالوا: سمعنا وأطعنا. قال ﷺ: "فليبلغ الشاهد الغائب". الخبر.*

٥٨. تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [رضي الله عنه]، قال:

«لما أنزل الله على نبيه: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ قال: فأخذ رسول الله بيد علي [رضي الله عنه] فقال: "يا أيها الناس! إن الله لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عزم. ثم دعاه الله فأجابته، وأوشك أن أدعى فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟" قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك، فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين. فقال: "اللهم اشهد".

ثم قال: "يا معشر المسلمين، ليبلغ الشاهد الغائب: أوصي من آمن بي وصدقني

بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، أَلَا إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ وِلَايَتِي، وَوِلَايَتِي وِلَايَةُ رَبِّي، وَلَا يَدْرِي ١، عَهْدًا
عَهْدَهُ إِلَيَّ رَبِّي وَأَمْرِي أَنْ أُبَلِّغُكُمْوه".

ثم قال: "هل سمعتم؟" ثلاث مرّات يقولها، فقال قائل: قد سمعنا يا رسول الله ﷺ. ٢

٥٩. تفسير العياشي: عن زياد بن المنذر أبي الجارود - صاحب الدّممة الجارودية - قال:

كنت عند أبي جعفر محمد بن عليّ ﷺ بالأبطح ٣ وهو يحدث الناس، فقام إليه رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعشى، كان يروي عن الحسن البصري، فقال: يا بن رسول الله جعلت فداك، إن الحسن البصري يحدثنا حديثاً يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، تفسيريها: أتخشى الناس؟ فإله يصمك من الناس.

فقال أبو جعفر ﷺ: «ما له، لا قضى الله دينه - يعني صلاته -، أما أن لو شاء أن يخبر به أخبر به! إن جبرئيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له: إن ربك تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أمتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة واحتج بها عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمتة عليها واحتج بها عليهم.

ثم أتاه فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أمتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة واحتج بها عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمتة على الزكاة واحتج بها عليهم.

ثم أتاه جبرئيل فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تدلّ أمتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم، شهر رمضان بين شعبان وشوال، يؤتى فيه كذا، ويجتنب فيه كذا، فدلّه على الصيام واحتج به عليه، فدلّ رسول الله ﷺ أمتة على الصيام واحتج به عليهم.

١. كذا. ولا توجد هذه الجملة «ولا يدري» في بحار الأنوار، والظاهر أنها زيادة من النسخ.

٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٣٤ ح ١٥٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٤١ ح ٢٥.

٣. الأبطح: يضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب، وهو

خيف بني كنانة، معجم البلدان: ج ١ ص ٧٤.

ثُمَّ أَنَا قَالُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ فِي حَجِّهِمْ عَلَيَّ مِثْلَ مَا دَلَّكَتُهُمْ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ، فَذَلُّهُ عَلَى الْحَجِّ وَاحْتِجَّ بِهَا عَلَيَّ، فَذَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ عَلَى الْحَجِّ وَاحْتِجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ أَنَا قَالُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ مَن وَرَثَتُهُمْ عَلَيَّ مِثْلَ مَا دَلَّكَتُهُمْ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَحَجِّهِمْ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ! أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ!»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»؛ تَفْسِيرُهَا: أَتَخْشَى النَّاسَ؟ فَاللَّهُ يَعِصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَغَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَآخِذْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ»^١.

٦٠. المناقب للكوفي: محمد بن منصور، عن محمد بن حميد، عن حماد بن يعلى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [ع] - في قوله: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ»، قال محمد بن علي [ع] -:

«يا أبا الجارود، هل في كتاب الله تفسير الصلاة؟ وكَمْ هِيَ مِنْ رَكْعَةٍ؟ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ هِيَ؟»، قَالَ: قَلْتُ: لَا.

قَالَ: «فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ بِالصَّلَاةِ قِيلَ لَهُ: أَعْلِمِ أُمَّتَكَ أَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةٌ، وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

ثُمَّ كَانَتْ الزَّكَاةُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُعْطِي مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَعْلِمِ النَّاسَ مِنْ زَكَاتِهِمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ.

١. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢٢ ح ١٥٤؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٢٤٨ عن عمرو بن محمد بن أحمد العدل بقرائه عليه من أصل سماع نسخته، عن زاهر بن أحمد، عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، عن المغيرة بن محمد، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول: «كنت عند أبي جعفر محمد بن علي» الحديث مع اختلاف يسير؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤ عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه نحوه.

قال: ثم إذا كان يوم عاشوراء صام، وأرسل إلى من حول المدينة (ف)صاموا، فلما نزل (صوم) شهر رمضان قيل للنبي ﷺ: أعلم أمتك من صيامهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وركعاتهم، ففعل.

ثم نزل الحج، فقيل للنبي ﷺ: أعلم أمتك من مناسكهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وركعاتهم وصيامهم، ففعل.

ثم نزل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، فقالوا: نحن المؤمنون وبعضنا أولى ببعض، فقيل للنبي ﷺ: أعلم أمتك من ولايتهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وركعاتهم وصيامهم وحجهم، فأخذ النبي ﷺ بيد عليٍّ فرفعها ﷺ حتى بان بياض أباطيها، ثم قال: «أيها الناس! ألسن أولي بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه».

٤ / ٥ - الآية «٩٠»

«يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

٦١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ - في قوله: «يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ» -:

«أما الخمر فكلُّ مسكرٍ من الشرابِ خمْرٌ إذا أُخِمِرَ فهو حرامٌ، وأما الميسرُ كثيرُهُ وقليلُهُ حرامٌ، وذلك أنَّ الأوَّلَ شربٌ قبل أن يُحَرَّمَ الخمرُ فسكَّرَ، فجعل يقول الشعرُ ويكي على قنلى المشركين من أهل بدرٍ، فسمع رسولُ الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ أمسك على لسانه»، فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكرُ، فأنزل اللهُ

١. الناقب للكوبي: ج ٢ ص ٤١٤ ح ٨٩٦ وقال: طرق أخر لحديث الولاية برواية زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله.

تَحْرِيمَهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا كَانَتِ الْخَمْرُ يَوْمَ حُرِّمَتْ بِالْمَدِينَةِ فَضَيْخَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ دَعَا بِأَنْبِيئِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَنْبُدُونَ فِيهَا ، فَأَكْفَأَ كُلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : " هَذِهِ كُلُّهَا حَمْرٌ وَقَدْ حَرَّمَهَا اللَّهُ " . فَكَانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ أَكْفِيءٍ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْأَشْرِيَةِ الْفَضِيخِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَكْفِيءٍ يَوْمَئِذٍ مِنْ خَمْرِ الْعِنَبِ شَيْءٌ إِلَّا إِنَاءً وَاحِدًا كَانَ فِيهِ زَبِيبٌ وَتَمْرٌ جَمِيعًا ، وَأَمَّا عَصِيرُ الْعِنَبِ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْهُ شَيْءٌ .

حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا وَبَيْعَهَا وَشِرَاءَهَا وَالْإِنْتِفَاعَ بِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلُدُوهُ ، وَمَنْ عَادَ فَاجْلُدُوهُ ، وَمَنْ عَادَ فَاجْلُدُوهُ ، وَمَنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ " .

وَقَالَ : " حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَنِي مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمَوَاسِمِ ، - وَالْمَوَاسِمَاتُ : الزَّوَانِي - يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِهِنَّ صَدِيدٌ - وَالصَّدِيدُ : قَيْحٌ وَدَمٌ غَلِيظٌ مُخْتَلَطٌ - يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ حَرُّهُ وَتَنُّهُ " .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ عَادَ فَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ يَوْمِ شَرِبَهَا ، فَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ الْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ " .

وَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ الَّذِي قَعَدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَكْفَيْتِ الْمَشْرَبَةَ مَسْجِدَ الْفَضِيخِ مِنْ يَوْمَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شَيْءٍ أَكْفِيءٍ مِنَ الْأَشْرِيَةِ الْفَضِيخِ .

وَأَمَّا الْمَيْسِرُ : فَالتَّرْدُ ، وَالشَّطْرَنْجُ ، وَكُلُّ قِمَارٍ مَيْسِرٍ . وَأَمَّا الْأَنْصَابُ فَالْأَوْثَانُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا الْمُشْرِكُونَ . وَأَمَّا الْأَرْلَامُ فَالْأَقْدَاحُ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَقْسِمُ بِهَا مُشْرِكُو الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كُلُّ هَذَا بَيْعُهُ وَشِرَاءُهُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا حَرَامٌ مِنْ اللَّهِ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، فَفَرَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ

١ . فُتِّرَتْ (طِينَةُ خَبَالٍ) بِصَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّانَةِ ، فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قَدْرِ جَهَنَّمَ فَيَشْرِبُهُ أَهْلُ النَّارِ . (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٢١ (خبيل) .

مَعَ الْأَوْثَانِ»^١ .

٦٢. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الجارود، قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ؟ فَقَالَ: «حَرَّمَهَا لِغَلْبِهَا وَفَسَادِهَا»^٢.

٦٣. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الجارود، قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيدِ أَخْمَرُ هُوَ؟ فَقَالَ عليه السلام: «مَا زَادَ عَلَى التَّركِ جَوْدَةٌ^٣ فَهُوَ خَمْرٌ»^٤.

[٥]

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١ / ٥ - آيَةُ «١٩»

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتَسْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرٌ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَجِدْ وَإِنِّي بِرِءٍ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

٦٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ - :

١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٨٠: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٤٨٧ ح ٢١.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٤، وأيضاً ج ٣ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٤٢١٥ عن الإمام الصادق عليه السلام: علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٢ عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن سالم، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣. يعني أن كلّ شراب يُترك مدّة حتّى يصير جيّداً ويزيد جودته بالبقاء، فهو خمر؛ لأنّ الخمر تزيد جودتها عند طالبيها بكثره حصول المادة المسكرة، وهي الكحول فيها باللبث، وأمّا سائر العصارات فكلّما كانت حديثة المهد فهي أحسن، والمستثنى من هذه الكليّة نادر لا يُعتدّ به. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٧٤ (الهوامش).

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٥.

«وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد، ما وجد الله رسولا يرسله غيرك؟ ما ترى أحدا يصدقك بالذي تقول! وذلك في أول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة. قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى وزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم، فتأتينا من يشهد أنك رسول الله.

قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» الآية، قال: إنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى، يقول الله لمحمد: فإن شهدوا فلا تشهد معهم، قال: «لأشهد قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَجِدْ وَإِنِّي بِرِءٍ مِمَّا تُشْرِكُونَ» *١.

٥ / ٢ - الآية «٣٥»

«وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

٦٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ»، قال -:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ إِسْلَامَ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْلِمَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ، فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «نَفَقًا فِي الْأَرْضِ» يَقُولُ سَرَبًا *٢.» *٣.

٥ / ٣ - الآية «٣٧»

«وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِن أُخْتِرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

٦٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً» -:

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠١ ح ٦٣.

*٢. السَّرَبُ: المسلك في خفية. النهاية: ج ٢ ص ٣٥٦ (سرب).

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٣ ح ٦٦.

«وَسِيرِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ آيَاتٍ؛ مِنْهَا: دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ، وَالذَّجَالُ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»^{*١}.

٥ / ٤ - الآية «٣٩»

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكُّمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَن صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

٦٧. تفسير القمي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكُّكُمْ﴾ -:

«يَقُولُ: صُمْ عَنِ الْهُدَى، وَبُكُّكُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِخَيْرٍ. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ يَعْنِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَن صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَهُوَ رَدُّ عَلَيَّ قَدْرِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَحْشُرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، فَيَقُولُونَ: ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَلَا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَشِيَّةَ وَالْقَدْرَةَ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ"^{*٢}.

٥ / ٥ - الآية «٤٦»

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾.

٦٨. تفسير القمي: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ -:

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٤ ح ٦٦.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٤.

«يقول: إِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْكُمُ الْهُدَىٰ ﴿مَنْ إِنَّهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿، يقول: يَعْتَرِضُونَ﴾*١.

٦ / ٥ - الآية «٦٠»

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

٦٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، قال -: «هُوَ الْمَوْتُ، ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾»*٢.

٧ / ٥ - الآية «٦٥»

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾.

٧٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ -:

«هُوَ الدُّخَانُ وَالصَّيْحَةُ، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، وَهُوَ الْحَسْفُ، ﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا﴾ وَهُوَ اخْتِلَافٌ فِي الدِّينِ وَطَعْنٌ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ وَكُلُّ هَذَا فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ، كَذَا يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ * وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴿ وَهُمْ قُرَيْشٌ ﴾.*٣

٨ / ٥ - الآية «٨٤»

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾.

*١ . تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠١: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٤ ح ٦٨.

*٢ . تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٣.

*٣ . تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٤: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٥ ح ٦٩.

٧١. الكافي: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ (لِي) أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«يَا أَبَا الْجَارُودِ، مَا يَقُولُونَ لَكُمْ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام؟»، قُلْتُ: يُنْكِرُونَ عَلَيْنَا أَنْهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟»، قُلْتُ: احْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى * فَجَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نُوْحَ عليه السلام». قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا لَكُمْ؟»، قُلْتُ: قَالُوا: قَدْ يَكُونُ وَالدُّ الْإِبْنَةَ مِنَ الْوَالِدِ وَلَا يَكُونُ مِنَ الصُّلْبِ.

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟»، قُلْتُ: احْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ»، قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا؟» قُلْتُ: قَالُوا: قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَبْنَاءُ رَجُلٍ، وَآخَرُ يَقُولُ: أَبْنَاؤُنَا.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَنْهُمَا مِنْ صِلَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَزُودُهَا إِلَّا الْكَافِرُ»، قُلْتُ: وَأَيْنَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

قَالَ: «مِنْ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَزَمْتَ عَلَيْنَكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ» الْآيَةَ - إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : «وَخَطَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ»، فَسَلَّمَهُ يَا أَبَا الْجَارُودِ: هَلْ كَانَ يَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نِكَاحَ حَلِيلَتَيْهِمَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، كَذَّبُوا وَفَجَرُوا، وَإِنْ قَالُوا: لَا، فَهُمَا ابْنَاهُ لِصُلْبِهِ»^١.

١. الكافي: ج ٨ ص ٣١٧، ح ٥٠١: تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٩ عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٨: بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٣ ح ٩.

٥ / ٩ - الآية «١١٠»

﴿ وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَ هُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .
 ٧٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَ هُمْ ﴾ - : «يقول: تُنكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها، ونعمي أبصارهم فلا يُبصرون بالهدى».*١

٥ / ١٠ - الآية «١٤١»

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّمْآنَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرِ مُتَشَابِهٍ كُلًّا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .

٧٣. تفسير العياشي: عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «﴿ وَآتَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾، قال: الضَّعْتُ^٢ مِنَ الْمَكَانِ بَعْدَ الْمَكَانِ تُعْطِي الْمَسَاكِينَ».^٣

[٦]

سورة الأعراف

٦ / ١ - الآية «١١»

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ .

٧٤. تفسير القمي: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدَّثنا

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢١٣؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٢.

٢. الضَّعْتُ: كُلُّ مَا مَلَأَ الْكَفَّ مِنَ النَّبَاتِ، وَقِيلَ: الْحُرْمَةُ مِنْهُ. أَنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ج ٢ ص ١٦٤ (ضعف).

٣. تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٨٠ ح ١١٤، وأيضاً ح ١١١ عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام: الكافي: ج ٣ ص ٥٦٤ ح ١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن شريح، عن أبي عبد الله عليه السلام: الأصول الستة عشر: ص ١٥٢ عن محمد بن مسلم، وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٩٨ ح ٢٦.

كثير بن عيَّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ -:

«أَمَا خَلَقْنَاكُمْ فَنُطِفَّةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمٌ ثُمَّ لَحْمٌ، وَأَمَا صَوَّرْنَاكُمْ فَالْعَيْنَ وَالْأَنْفَ وَالْأَذْنَيْنِ وَالْفَمَ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، صَوَّرَ هَذَا وَنَحْوَهُ ثُمَّ جَعَلَ الدَّمِيمَ وَالْوَسِيمَ وَالطَّوِيلَ وَالْقَصِيرَ وَأَشْبَاهَ هَذَا».*١

٦ / ٢ - الآية «٢٦»

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ بَعْثِكَ وَرِيْشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ ءَايَةِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

٧٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ بَعْثِكَ وَرِيْشًا﴾ -:

«فَأَمَّا اللَّبَاسُ: فَالْتِّيَابُ الَّتِي يَلْبَسُونَ، وَأَمَّا الرِّيَاشُ: فَالْمَتَاعُ وَالْمَالُ، وَأَمَّا لِبَاسُ التَّقْوَى: فَالْعَفَافُ؛ لِأَنَّ الْعَفِيفَ لَا تَبْدُو لَهُ عَوْرَةٌ وَإِنْ كَانَ عَارِيًّا مِنَ الثِّيَابِ، وَالْفَاجِرُ بَادِي الْعَوْرَةِ وَإِنْ كَانَ كَاسِيًّا مِنَ الثِّيَابِ، يَقُولُ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ يَقُولُ: الْعَفَافُ خَيْرٌ، ﴿ذَلِكَ مِنْ ءَايَةِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾».*٢

٦ / ٣ - الآية «٣٠»

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُهْتَدُونَ﴾.

٧٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ -:

* فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ، قال -:

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٢٤؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٦٥ ح ٦٠.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٢١ ح ١٥.

«خَلَقَهُمْ حِينَ خَلَقَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا وَشَقِيًّا وَسَعِيدًا، وَكَذَلِكَ يَعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُهْتَدِيًا وَضَالًّا، يَقُولُ: «إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ» وَهُمْ الْقَادِرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدْرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ، وَذَلِكَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءُوا اهْتَدَوْا وَإِنْ شَاءُوا ضَلُّوا، وَهُمْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَكَذَّبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْمَشِيَّةَ وَالْقُدْرَةَ لِلَّهِ، «كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ» مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ شَقِيًّا يَوْمَ خَلَقَهُ كَذَلِكَ يَعُودُ إِلَيْهِ شَقِيًّا، وَمَنْ خَلَقَهُ سَعِيدًا يَوْمَ خَلَقَهُ كَذَلِكَ يَعُودُ إِلَيْهِ سَعِيدًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».*١

٦ / ٤ - الآية (١٧٠)

«وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضْمِعُ أَجْرَ الْمُضْلِحِينَ».

٧٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ»، قال -: «نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعِهِمْ».*٢

٦ / ٥ - الآية (١٧٩)

«وَلَقَدْ نَرْنَا لِحَبَشَتِكُمْ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ».

٧٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا» - :

«أَي طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَلَا تَعْقَلُ، «وَلَهُمْ أَعْيُنٌ» عَلَيْهَا غَطَاءٌ عَنِ الْهُدَى، «لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا» أَي جَعَلَ فِي آذَانِهِمْ وَقَرَأَ^٣ فَلَنْ يَسْمَعُوا الْهُدَى».*٤

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٢٦ بحار الأنوار: ج ٥ ص ٩ ح ١٣.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٤٦ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٠٥ ح ٥٤.

٣. الوقر: الثقل في الأذن. مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٨٠ (وقر).

*٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٤٩ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٣.

[٧]

سورة الأنفال

٧ / ١ - الآية « ٢٤ »

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴾ .

٧٩. تفسير القمي: حدّثنا أحمد بن محمد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عيَّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ -:

« يَقُولُ: وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؛ فَإِنَّ اتِّبَاعَكُمْ إِيَّاهُ وَوَلَايَتَهُ أَجْمَعُ لِأَمْرِكُمْ، وَأَبْقَى لِلْعَدْلِ فِيكُمْ»^١.

٨٠. شرح الأخبار: أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ -:

« يَقُولُ: إِلَى وَلايَةِ عَلِيِّ عليه السلام، فَإِنَّ اسْتِجَابَتَكُمْ لَهُ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ عليه السلام أَجْمَعُ لِأَمْرِكُمْ»^٢.

٧ / ٢ - الآية « ٢٧ »

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتُخُونُوا أَمْسِنَتْكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٨١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتُخُونُوا أَمْسِنَتْكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ -:

* ١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٧١: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٠٢: شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٢٢٠: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٩١ ح ٢، وأيضاً: ج ١ ما ورد من طريق العامة، نقله ابن مردويه بإسناده عن رجاله، مرفوعاً إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: الكافي: ج ٨ ص ٢٤٨ ح ٣٤٩ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٠ ح ٨١.

٢. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٢٤٨.

«فَخِيَانَةُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مَعْصِيَتُهُمَا، وَأَمَّا خِيَانَةُ الْأَمَانَةِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ مَأْمُونٌ عَلَيَّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ».*١

٧ / ٣ - الآيتان «٦٢ و ٦٣»

﴿وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ * وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ نُو أَنْفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

٨٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ * وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَهُمْ الْأَنْصَارُ، كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَرْبٌ شَدِيدٌ وَعَدَاوَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَنَصَرَ بِهِمْ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم، فَالَّذِينَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ هُمُ الْأَنْصَارُ خَاصَّةً».*٢

[٨]

سورة التوبة

٨ / ١ - الآية «١٦»

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

٨٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٧٢: بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٦٧ ح ١١.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٧٩: التبيان في تفسير القرآن: ج ٥ ص ١٧٧: مجمع البيان: ج ٤ ص ٨٤٥ كلاهما عن

أبي جعفر عليه السلام نحوه: بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٠٨ ح ٥٢.

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا زُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴿٢﴾ - :

«يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِينَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَالْوَلِيَّةَ: الْبِطَانَةَ»^{*٢}.

٨ / ٢ - الْآيَاتَانِ «١٩ وَ ٢٠»

﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَآيَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَسَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢﴾ .

٨٤. تفسير القمي - في قوله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ - : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»^{*٣}.

١. البطانة: خاصة الرجل الذين يستبطنون أمره، مأخوذة من بطانة الثوب الذي يلي البدن لقربه منه. مجمع البيان: ج ٢ ص ٣٧١.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٣؛ الكافي: ج ١ ص ٤١٥ ح ١٥ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن مثني، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً ص ٥٠٨ ح ٩ عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن سفيان بن محمد الضبيعي، عن أبي محمد، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٤٧ ح ١٢.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٤ (أيضاً) حدّثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العياشي: ج ٢ ص ٨٣ ح ٣٤ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وكلاهما نحوه؛ تفسير فرات: ص ١٦٦ ح ٢١٠ فرات، عن محمد بن الحسين الخياط (خ. ل. الحنّاط) معنعناً؛ عن ابن سيرين؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٢٩٥ عن محمد بن عبد الله بن بكير، بإسناده عن محمد بن كعب القرظي؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٩؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٤٢ ح ٦٨٢ عن محمد بن علي بن شافع يرفعه؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ١٤٩ ح ٨٤ عن محمد بن سليمان، عن عثمان بن محمد، عن جعفر، عن يحيى، عن السعودي، عن أبي قتبية التميمي واسمه ثابت بن سليم، عن محمد بن سيرين؛ العمدة: ص ١٩٣ ح ٢٩٣ من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي بالإسناد المتقدم، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيوية الغزّازي إذناً، عن محمد بن حمدويه المروزي، عن أبي الموجّه، عن عبدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥ ح ١.

٨ / ٣ - الآية «٢٥»

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ .

٨٥. تفسير القمي - في قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ - : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«وكان معه من بني سليم ألف رجلٍ رئيسهم عباس بن مرداسٍ السلميّ، ومن مَرِيئَةَ ألف رجلٍ» *١.

٨ / ٤ - الآية «٢٦»

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ .

٨٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ - :

«وهو القتل، ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾، قال: وقال رجلٌ من بني نصرٍ بن معاوية - يُقالُ لَهُ: شَجَرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ - للمؤمنين وهو أسيرٌ في أيديهم: أَيْنَ الْخَيْلُ الْبُلْقُ وَالرَّجَالُ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْبَيْضُ، فَإِنَّمَا كَانَ قَتَلْنَا بِأَيْدِيهِمْ، وَمَا كُنَّا تَرَاكُمُ فِيهِمْ إِلَّا كَهَيْئَةِ الشَّامَةِ؟! قالوا: تِلْكَ الْمَلَايِكَةُ» *٢.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٤٩ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٨؛ تفسير التعلبي: ج ٥ ص ٢٤؛ تفسير البغوي: ج ٢ ص ٢٧٩ كلاهما من دون إسناد:

بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٥١ ح ١.

٨ / ٥ - الآية «٣١»

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَيْبِنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُورٌ إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا
وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

٨٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُهَيْبِنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ» -:

«أَمَّا الْمَسِيحُ فَعَصَاةٌ وَعَظْمَةٌ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّهُ إِلَهٌ وَأَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ، وَطَائِفَةٌ
مِنْهُمْ قَالُوا: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَالُوا: هُوَ اللَّهُ. وَأَمَّا أَحْبَارُهُمْ وَرُهَيْبِنُهُمْ فَأَتَّهَمُوا
أَطَاعَتَهُمْ وَأَخَذُوا بِقَوْلِهِمْ، وَاتَّبَعُوا مَا أَمَرُوهُمْ بِهِ وَدَانُوا بِهِمْ بِمَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ،
فَاتَّخَذُوهُمْ أَرْبَابًا بِطَاعَتِهِمْ لَهُمْ وَتَرْكِهِمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَكُتِبَهُ وَرُسُلُهُ، فَتَبَذُوهُ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ، وَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ اتَّبَعُوهُ وَأَطَاعُوهُ وَعَصَوْا اللَّهَ.

وَأَمَّا ذُكِرَ هَذَا فِي كِتَابِنَا لِكَيْ نَتَّعِظَ بِهِمْ، فَعَيَّرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَنَعُوا؛ يَقُولُ
اللَّهُ: «وَمَا أُمُورٌ إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ»^١.

٨ / ٦ - الآية «٣٤»

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴾ .

٨٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» -:

«فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ كَنْزَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَمَرَ بِإِنْفَاقِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^٢.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٩، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١١ ح ٨٤؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ١ و ٣، وج ٢
ص ٣٩٨ ح ٧؛ والمحاسن: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٨٤٦.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٩؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٣٨ ح ٤.

٨ / ٧ - الآية «٣٦»

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الْدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

٨٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ -: «يَقُولُ: جَمِيعاً ﴿كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً﴾»^{*١}.

٨ / ٨ - الآية «٤٢»

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

٩٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ -: «يَقُولُ: غَنِيمَةً قَرِيبَةً ﴿لَاتَّبَعُوكَ﴾»^{*٢}.

٨ / ٩ - الآية «٤٣»

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾.

٩١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾ -: «يَقُولُ: تَعْرِفَ أَهْلَ الْعَدْرِ وَالَّذِينَ جَلَسُوا بِعَيْرِ عُدْرٍ»^{*٣}.

٨ / ١٠ - الآيتان «٥٠ و ٥١»

﴿إِنْ تَصَبَّكَ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَسْتَوِلُّوا وَهُمْ فَرِحُونَ * قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٩.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٠: بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٠ ح ٢.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٣: بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٤ ح ٢.

٩٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ سَأَوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ» -:

«أَمَّا الْحَسَنَةُ فَالْعَنِيمَةُ وَالْعَافِيَةُ، وَأَمَّا الْمُصِيبَةُ فَالْبَلَاءُ وَالشَّدَّةُ، يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَبِتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ * قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»^{*١}.

٨ / ١١ - الآية «٦٠»

«إِنَّمَا الْأَصْدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلُفَّةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»^{٩٣}.
تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قَالَ:

«الْمَوْلُفَّةُ قُلُوبُهُمْ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهَمَامُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَخُوهُ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْقَرَشِيِّ نَمَّ الْجَسْمِيُّ الْجَمْحِيُّ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ، ثُمَّ عُمَرُ؛ أَحَدُ بَنِي حَارِثِ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنِ الْفَزَارِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عِلَاقَةَ. بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُعْطِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ وَرُعَاتِهَا وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلَّ»^{*٢}.

٨ / ١٢ - الآية «٦٦»

«لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»^{٩٤}.
تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» - قَالَ -:

«هُؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُؤْمِنِينَ صَادِقِينَ ارْتَابُوا وَشَكُّوا وَنَاقَفُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَكَانُوا

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٣ ح ٢.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٩؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٩٤ ح ٤٧.

أَرْبَعَةَ نَفَرٍ»^{*١}.

٨ / ١٣ - الآيتان «٧٥ و ٧٦»

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِنُؤْنِئَنَّا إِيَّاهُمْ مِنْ قَضِيئِهِ لِنُعْذِقَنَّهُمْ لَخَطَايَاهُمْ وَلِنُكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ قَضِيئِهِ بَخَلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٩٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «هُوَ تَعَلُّبُهُ بِنُحَاطِطِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، كَانَ مُحْتَاجًا فَعَاهَدَ اللَّهُ، فَلَمَّا آتَاهُ اللَّهُ بِخَلِّ بِهِ»^{*٢}.

٨ / ١٤ - الآية «١٠٩»

﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

٩٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مَسْجِدُ ضِرَارِ الَّذِي «أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»»^{*٣}.

٨ / ١٥ - الآية «١١٤»

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا فَلَمَّا ثَبَّتِنَا لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ .

٩٧. تفسير القمي - في قوله: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» - : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الْأَوَّاهُ: الْمُتَضَرِّعُ إِلَى اللَّهِ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا خَلَا فِي قَفْرَةٍ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْخَلَوَاتِ»^{*٥}.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٠٠؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢١ ح ٤.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠١؛ مجمع البيان: ج ٥ ص ٨١؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٩٦ ح ٤٦؛ تفسير الطبري: ج ٦ ص ١٨٩ عن أبي أمامة الباهلي.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٥٥ ح ١.

٤. من (خ. ل).

*٥. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٠٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٩٠ ح ٩.

[٩]

سورة يونس

١ / ٩ - الآية «٢٦»

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٩٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ -:

«فأما الحسنى الجنة، وأما الزيادة فالدنيا، ما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، ويجمع ثواب الدنيا والآخرة، ويثيبهم بأحسن أعمالهم في الدنيا والآخرة».*١

٢ / ٩ - الآية «٢٧»

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

٩٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾، قال -:

«هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات، يسود الله وجوههم ثم يلقونهم».*٢

٣ / ٩ - الآية «٣٥»

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١١؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٠ ح ٦.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١١؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٠.

١٠٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟» -
 «فَأَمَّا مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ، فَهُمُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ، فَهُوَ مَنْ خَالَفَ - مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ - أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ.»*١

٩ / ٤ - الآية «٤٠»

«وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ.»
 ١٠١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ؟» - «فَهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ» وَالْفَسَادُ: الْمَعْصِيَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.»*٢

٩ / ٥ - الآية «٥٠»

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ.»
 ١٠٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ» -

«يَعْنِي لَيْلًا» أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ»، فَهَذَا عَذَابٌ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى فِسْقَةِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَهُمْ يَجْحَدُونَ نُزُولَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.»*٣

٩ / ٦ - الآيات «٨٤ - ٨٦»

«وَقَالَ مُوسَىٰ يَاقَوْمِ إِيَازِلْكُمْ بِرَبِّكُمْ بِاللَّهِ فَلَعْنَةُ رَبِّكُمُ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ» فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَجِنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.»

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٢: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩١: تفسير الميثاق: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٨ عن عمرو بن أبي القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٠٠ عن زيد بن علي، وكلاهما نحوه.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٢: بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٢٢ ح ٩.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٢: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩١.

١٠٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:

«فَإِنَّ قَوْمَ مُوسَى اسْتَعْبَدَهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ، وَقَالُوا: لَوْ كَانَ لِهَيْلِئِ عَلَى اللَّهِ كَرَامَةٌ كَمَا يَقُولُونَ مَا سَلَطْنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: «يَقُومُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» * ١.

٩ / ٧ - الآيات «٩٠ - ٩٢»

﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * ءَأَلْسَنُ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلُ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْبِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾.

١٠٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ -:

«فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: يَا مُوسَى ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَرَجًا، فَدَعَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ سِرْ بِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ! الْبَحْرُ أَمَامَهُمْ، قَالَ: اِمْضِ فَإِنِّي آمُرُهُ أَنْ يُطِيعَكَ وَيَنْفِرَ لَكَ.

فخرج موسى ببني إسرائيل وأتبعهم فرعون، حتى إذا كاد أن يلحقهم ونظروا إليه وقد أظلمهم، قال موسى للبحر: انفرج لي، قال: ما كنت لأفعل، وقال بنو إسرائيل لموسى: غررتنا وأهلكتنا! فليتك تركتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الآن نقتل قتلة، قال: ﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾.

واشدت على موسى ما كان يصنع به عامة قومه، وقالوا: يا موسى ﴿ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾، زعمت أن البحر ينفرج لنا حتى نمضي ونذهب، وقد رهقنا فرعون وقومه، وهم

* ١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٤؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٦ ح ٢.

٢. رهقه: أي غشيته. ويقال: طلبت فلانا حتى رهقته رهقا؛ أي ثوث منه، فريما أخذه وربما لم يأخذه. الصحاح:

ج ٤ ص ١٤٨٧ (رهق).

هُؤلَاءِ تَرَاهُمْ قَدْ دَنَوْا مِنَّا!

فَدَعَا مُوسَىٰ رَبَّهُ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ، فَضْرَبَهُ فَأَنْفَلَقَ الْبَحْرُ، فَفَضَىٰ مُوسَىٰ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ قَطَعُوا الْبَحْرَ، وَأَدْرَكَهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْبَحْرِ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: مَا تَعْجَبُ بِمَا تَرَىٰ؟ قَالَ: أَنَا فَعَلْتُ هَذَا فَمُرُوا وَامضوا فِيهِ. فَلَمَّا تَوَسَّطَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ، أَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَاَنْطَبَقَ فَغَرَّقَهُمْ أَجْمَعِينَ، فَلَمَّا أَدْرَكَ فِرْعَوْنَ الْعَرَقُ ﴿قَالَ ءَامَنْتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ءَالْكَنَّ وَقَدْ غَضَبْتُ قَبْلَ وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ يَقُولُ: كُنْتُ مِنَ الْعَاصِينَ، ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قَالَ: إِنَّ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ذَهَبُوا أَجْمَعِينَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يُرِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، هَوُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى النَّارِ، وَأَمَا فِرْعَوْنُ فَتَبَدَّهَ اللَّهُ وَحَدَّهُ فَأَلْقَاهُ بِالسَّاحِلِ؛ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَلِيَعْرِفُوهُ، لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَفَهُ آيَةً، وَلِيَلَّا يَشْكُ أَحَدٌ فِي هَلَاكِهِ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا اتَّخَذُوهُ رَبًّا، فَأَرَاهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ جِيفَةً مُلْقَاءَ بِالسَّاحِلِ؛ لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَفَهُ عِبْرَةً وَعِظَةً. يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنَّا يَتَّبِعُنَا لَنُغْلِبُوْنَ﴾. *٢.

٨ / ٩ - الآية «٩٩»

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.

١٠٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قَالَ:

«لَبِثَ يُونُسُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ - ظُلْمَةً بَطْنِ الْحَوْتِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَظُلْمَةَ الْبَحْرِ - : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ (تَبُّ إِلَيْكَ ط) ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، فَأَخْرَجَهُ الْحَوْتُ إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قَدَّفَهُ فَأَلْقَاهُ بِالسَّاحِلِ، وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجْرَةً مِّنَ يَقْطِينِ، وَهُوَ الْقَرْعُ، فَكَانَ يَمصُّهُ وَيَسْتَظِلُّ بِهِ وَبَوْرَقِهِ، وَكَانَ تَسَاقَطُ شَعْرُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ.

١. في المصدر هنا زيادة: «إلا هوى بجسمه». وحذفناها طبقاً لبحار الأنوار، والظاهر أنها نسخة بدل.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٥؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١١٦ ح ١٨.

وكانَ يونسُ يُسَبِّحُ ويذكرُ اللهَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَلَمَّا أَن قَوِيَ واشتَدَّ، بعثَ اللهُ دودةً فأكلتْ أسفلَ القَرعِ، فذَبَلَتِ القَرعَةُ ثمَّ يَبِسَتْ، فشَقَّ ذلكَ على يونسَ فظَلَّ حزيناً، فأوحى اللهُ إليه: ما لكَ حزيناً يا يونسُ؟ قال: يا ربُّ هذهِ الشَّجرةُ التي كانتَ تنفَعُنِي سَلَطَتْ عَلَيْهَا دودةٌ فَيَبِسَتْ!

قالَ: يا يونسُ، أَحزِنْتَ لِشَجَرَةٍ لَمْ تَزْرَعْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَعِ بِهَا أَن يَبِسَتْ حينَ اسْتَعْنَيْتَ عَندَهَا، وَلَمْ تَحزَنْ لِأهلِ نينوىِ أَكثَرَ مِن مِئَةِ ألفٍ أزدتَ أَن يَنزِلَ عَلَيهِمُ العَذابُ؟! إِنَّ أَهلَ نينوىِ قَد آمَنوا وَاتَّقوا، فَارْجِعْ إِلَيْهِمْ.

فَانطَلَقَ يونسُ إلى قَوْمِهِ، فَلَمَّا دنا مِن نينوىِ اسْتَحْيَى أَن يَدْخُلَ، فَقَالَ لِرايِ لَقِيَهُ: إيتِ أَهلَ نينوىِ فَقُلْ لَهُم: إِنَّ هَذَا يونسُ قَد جاءَ، قالَ الرّاعي: أَتَكذِبُ؟ أَمَا تَسْتَحْيِي وَيونسُ قَد غَرِقَ فِي البَحْرِ وَذَهَبَ؟! قالَ لَهُ يونسُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشَّاةُ تَشهَدُ لكَ أَنِّي يونسُ، فَنَطَقَتِ الشَّاةُ بِأَنَّهُ يونسُ، فَلَمَّا أتى الرّاعي قَوْمَهُ وأخبرَهُم^١، أَخذوهُ وَهَمّوا بِضَرْبِهِ، فَقَالَ: إِنَّ لي بَيِّنَةٌ بما أقولُ، قالوا: مَن يَشهَدُ؟ قالَ: هَذِهِ الشَّاةُ تَشهَدُ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ صادِقٌ وَأَنَّ يونسَ قَد رَدَّهُ اللهُ إِلَيْهِمْ.

فَخَرَجوا يَطْلُبُونَهُ فَوَجَدوهُ، فَجاءوا بِهِ وَآمَنوا وَحَسَنَ إِيمانَهُم، فَمَتَّعَهُمُ اللهُ إلى حينٍ؛ وَهُوَ المَوْتُ، وَأَجارَهُمُ مِنَ ذلكَ العَذابِ»^٢.

[١٠]

سورة هود

١٠ / ١ - الآيات «١ - ٣»

﴿الرَّحْمَنُ أَنزَلَ عَيْنَهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَيَسْبِرُ * وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾.

١. في المصدر: «وأخيره». والتصويب من بحار الأنوار.

* ٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣١٩؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٣ ح ١.

١٠٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:

«الرَّ كَتَبُ أَحْكَمَتْ آيَتُهُ» قَالَ: هُوَ الْقُرْآنُ، «مِنْ لُدُنْ حَكِيمِ خَبِيرٍ» قَالَ: مَنْ عِنْدِي، حَكِيمِ خَبِيرٍ «وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ» يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ، قَوْلُهُ: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» فَهَوَّ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ» قَالَ: الدُّخَانُ وَالصَّيْحَةُ*١.

١٠ / ٢ - الآيات «١٢»

«فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ».

١٠٧. تفسير فرات: قال: حدَّثني الحسن بن عليّ (لؤلؤ، قال: حدَّثنا محمد بن مروان، قال:

حدَّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي الجارود)، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "سَأَلْتُ رَبِّي مُوَاخَاةَ عَلِيٍّ وَمُؤَاوَزَتَهُ وَإِخْلَاصَ قَلْبِهِ وَنصيحته، فَأَعْطَانِي". قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا عَجَباً لِمُحَمَّدٍ! يَقُولُ: "سَأَلْتُ رَبِّي" (٢) مُوَاخَاةَ عَلِيٍّ وَمُؤَاوَزَتَهُ وَإِخْلَاصَ قَلْبِهِ فَأَعْطَانِي! مَا كَانَ (بِالَّذِي) يَدْعُو ابْنَ عَمِّهِ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَهُ (إِلَيْهِ)، وَاللَّهِ لَسَنَتُهُ^٣ بِالْيَتَةِ فِيهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ (مُحَمَّدٌ رَبَّهُ)، أَلَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مَلَكاً يُعِينُهُ أَوْ كَنْزاً يَدْعُ^٤ (يَتَقَوَّى) بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ؟! قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَصَاقَ مِنْ ذَلِكَ (ضيقاً شديداً)^٥. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَعَالَى): «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ» الْآيَةَ. قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٢١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٩٨؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٥٥ ح ٣٦٧ عن كتاب فهم القرآن، عن أبي جعفر عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩٢.

٢. الله (خ. ل).

٣. السَّنَةُ: السَّقَاءُ الخَلْقُ [البالي]. أنظر: النهاية: ج ٢ ص ٥٠٦ (شنن).

٤. كذا، وفي بحار الأنوار: أو كَنْزاً يستعين به....

٥. صدره (خ. ل).

تَسَلَّى^١ مَا يَقْلِيهِ»^٢.

١٠ / ٣ - الآيتان « ١١٨ و ١١٩ »

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ .

١٠٨ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال - في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ في الدين، ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ﴾ - :

«يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يَعْنِي أَهْلَ رَحْمَةٍ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي الدِّينِ»^٣.

[١١]

سورة يوسف

١١ / ١ - الآية « ٤ »

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ .

١٠٩ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«تَأْوِيلُ هَذِهِ الرُّؤْيَا أَنَّهُ سَيَمْلِكُ مِصْرَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ؛ أَمَّا الشَّمْسُ فَأُمُّ

١ . يتسلى - تسلى (خ. ل).

٢ . تفسير فرات: ص ١٨٦ ح ٢٣٦؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٣٧١، وأيضاً ص ٣٥٧ ح ٣٧٠ عن التفسير العتيق، عن محمد بن سهل أبي عبد الله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وأيضاً رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله، وأيضاً ص ٣٥٧ ح ٣٦٩ عن أبي الفضل علي بن الحسين الحافظ، عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النيصبي، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، عن علي بن جعفر بن موسى، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٤٠ ح ١٠٠.

٣ . تفسير القمي: ج ١ ص ٣٣٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٠٤ ح ١.

يوسفَ راحيلُ، وَالقَمَرُ يَعقُوبُ، وَأما أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَباً فإِخْوَتُهُ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ سَجَدُوا شُكْراً لَهِ وَحَدَهُ حِينَ نَظَرُوا إِلَيْهِ، وَكانَ ذَلِكَ السَّجُودَ لَهِ»^{*١}.

«١١ / ٢ - الآية «١٥»

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ النُّجُبِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

١١٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ - : «يقول: لا يشعرون أنك أنت يوسف، أتاه جبرئيل وأخبره بذلك»^{*٢}.

«١١ / ٣ - الآية «١٨»

﴿ وَجاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلَيَّ ما نَصِفُونَ ﴾.

١١١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَجاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، قال - : «إنهم ذبحوا جدياً على قميصه»^{*٣}.

«١١ / ٤ - الآية «٣٠»

﴿ وَقَالَ بِنسوةٍ في الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتاءُها عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِننا لَنرأها في ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾.

١١٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ - : «يقول: قد حجبها حبُّه عن النَّاسِ فلا تَعقَلُ غَيْرَهُ. وَالْحِجابُ هُوَ الشَّغافُ، وَالشَّغافُ هُوَ حِجابُ القَلْبِ»^{*٤}.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٣٩: بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢١٧ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٤٠: بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢١٨ ح ١.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٤١: بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٢٤ ح ٣.

*٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٥٧: بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٥٣ ح ١٧.

«١١ / ٥ - الآيات ٣٥»

﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنْتَهُ حَتَّىٰ جِئِنَا﴾ .

١١٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنْتَهُ حَتَّىٰ جِئِنَا﴾ - :

«فَالآيَاتُ: شَهَادَةُ الصَّبِيِّ، وَالْقَمِيصُ الْمُخْرَقُ مِنْ دُبُرٍ، وَاسْتِبَاقُهُمَا الْبَابَ حَتَّىٰ سَمِعَ مُجَادِبَتَهَا إِثَابَهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا عَصَاهَا فَلَمْ تَزَلْ مُلِحَّةً بِرُؤُوسِهَا حَتَّىٰ حَبَسَهُ، وَدَخَلَ مَعَهُ أَلْسِجَنٌ فَنَتَيْنِ، يَقُولُ: عَبْدَانِ لِلْمَلِكِ: إِحْدُهُمَا خَبَارٌ، وَالْآخَرُ صَاحِبُ الشَّرَابِ، وَالَّذِي كَذَبَ وَلَمْ يَزِ الْمَنَامَ هُوَ الْخَبَارُ».*

«١١ / ٦ - الآيات ٩٣»

﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَمْطِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ .

١١٤. الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: «لَمَّا أَصَابَتْ امْرَأَةَ الْعَزِيزِ الْحَاجَّةُ قِيلَ لَهَا: لَوْ أَتَيْتِ يَوْسُفَ عليه السلام، فَشَاوَرْتِ فِي ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّا نَخَافُكَ عَلَيْكِ. قَالَتْ: كَلَّا إِنِّي لَا أَخَافُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ. فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَرَأَتْهُ فِي مَلِكِهِ، قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعَبِيدَ مُلُوكًا بِطَاعَتِهِ، وَجَعَلَ الْمُلُوكَ عَبِيدًا بِمَعْصِيَتِهِ.

فَتَرَوَّجَهَا فَوَجَدَهَا بِكَرًّا، فَقَالَ: أَلَيْسَ هَذَا أَحْسَنُ؟ أَلَيْسَ هَذَا أَجْمَلُ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ بَلِيئَتْ مِنْكَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: كُنْتُ أَجْمَلُ أَهْلِ زَمَانِي، وَكُنْتُ أَجْمَلُ أَهْلِ زَمَانِكَ، وَكُنْتُ بِكَرًّا، وَكَانَ زَوْجِي عَيْتِنًا.

فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِخْوَةِ يَوْسُفَ مَا كَانَ، كَتَبَ يَعْقُوبُ إِلَىٰ يَوْسُفَ عليه السلام وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

أنه يوسف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله ﷺ، إلى عزيز آل فرعون. سلام عليك، فإني أحمدك إليك لا إله إلا هو. أما بعد: فأنا أهل بيت تولع بنا أسباب البلاء، كان جدِّي إبراهيم ﷺ ألقى في النار في طاعة ربه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأمر الله جدِّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به، وكان لي ابن وكان من أعز الناس عندي، ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أمه فكنت إذا ذكرت المفقود صممت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عني بعض وجدي، وهو المحبوس عندك في السرقة، فإني أشهدك أنني لم أسرق ولم ألد سارقاً.

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح، وقال: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^١.

١١ / ٧ - الآية « ١٠٨ »

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

١١٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ - في قوله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ - : «يعني نفسه. وَمَنِ تَبِعَهُ: يعني علي بن أبي طالب وآل محمد ﷺ». *٢

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٥٦ ح ١٠٢٠: بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٦٨ ح ٤٢.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٥٨، وأيضاً علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أبي جعفر الثاني ﷺ: الكافي: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٨ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن حسان، عن أبي جعفر ﷺ: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٩٩ عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ١٠٠ عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني: تفسير فرات: ص ٢٠٢ ح ٢٦٥ فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين بن (أبي الح) خطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون،

[١٢]

سورة الزعد

١٢ / ١ - الآية « ١٠ »

﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .

١١٦ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ -: «فَالسَّرُّ وَالْعَلَانِيَةُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ»^١ .

١٢ / ٢ - الآية « ١١ »

﴿ لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ .

١١٧ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ -:

«يقول: بأمر الله من أن يقع في رَكْبِي^٢، أو يقع عليه حائطٌ، أو يُصِيبُهُ شيءٌ، حتَّى إذا جاء القَدْرُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ يَدْفَعُونَهُ إِلَى الْمَقَادِيرِ . وهما مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ بِاللَّيْلِ وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ يَتَعَاقَبَانِهِ»^٣ .

١٢ / ٣ - الآية « ١٤ »

﴿ لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَسِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ .

« عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام وأيضاً: ص ٢٠٢ ح ٢٦٦ فرات، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن محمد بن تسنيم الحجال، عن ثعلبة، عن عمر بن حميد، عن أبي جعفر عليه السلام: روضة الواعظين: ص ١٠٥: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٥١ ح ١ .

١* . تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٠: بحار الأنوار: ج ٤ ص ٨٢ ح ٨ .

٢ . الرَّكْبِيُّ: البئر. النهاية: ج ٢ ص ٢٦١ (ركا).

٣* . تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٠: بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٧٩ ح ١٦ .

١١٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ» - :
 «فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الأصنام والذين يعبدون آلهة من دون الله، فلا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم، إلا كباسط كفيهِ إلى الماء ليبلُغَ فاه ليتناولهُ من بعيد ولا يتأله». *١

١٢ / ٤ - الآية «١٥»

«وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلْمَلُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ» .
 ١١٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» - :

«أما من يسجد من أهل السماوات طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً، ومن يسجد من أهل الأرض طوعاً فمن ولد في الإسلام فهو يسجد له طوعاً، وأما من يسجد كرهاً فمن أجبر على الإسلام، وأما من لم يسجد فظلمه يسجد له بالعداوة والعشيرة». *٢

١٢ / ٥ - الآية «٣١»

«وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْأَمْوَاتُ بَل لَّيْلَهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ» .
 ١٢٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ» - :

*١ . تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦١: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٥ ح ٩٤.

*٢ . تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٢: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٦ ح ٩٤.

«وَهِيَ النَّقْمَةُ، ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ فَتَحُلُّ بِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ فَيَزَوْنَ ذَلِكَ وَيَسْمَعُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ حَلَّتْ بِهِمْ عَصَاةٌ كَقَارًا مِثْلُهُمْ، وَلَا يَتَعَطَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَلَنْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ ﴿الَّذِي وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّصْرِ، وَيُخْزِي اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾.^١

١٢ / ٦ - الآية «٣٣»

﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَنْغَمُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَهْرِ مَنَ الْأَقْوَالِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾.

١٢١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبَهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَنْغَمُّ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَهْرِ مَنَ الْأَقْوَالِ﴾ - : «الظاهرُ مِنَ الْقَوْلِ هُوَ الرَّزْقُ».^٢

١٢ / ٧ - الآية «٣٦»

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَهٌ إِلَهُهُمُ أَذْعُوا وَإِلَيْهِ مَنَابٍ﴾.

١٢٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ - :

«فَرِحُوا بِكِتَابِ اللَّهِ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ، وَإِذَا تَلَّوهُ تَفِيضُ أَعْيُنِهِمْ دَمْعًا مِّنَ الْفَرْعِ وَالْحَزَنِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: "وَالَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ"، أَي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُؤْمِنُ بِهِ «وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ» أَنْكَرُوا مِنْ تَأْوِيلِ مَا أَنْزَلَهُ فِي عَلِيٍّ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَمْتُوا بِبَعْضِهِ، فَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَنْكَرُوهُ كُلَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَأَنْكَرُوا أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ».^٣

١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٥؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٥٥ ح ١.

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٦.

٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٦٠.

١٢ / ٨ - الآية «٣٩»

﴿ يَنْخُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ .

١٢٣. تفسير العياشي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ فَنَاءَ قَوْمٍ أَمَرَ الْفَلَكَ فَاسْرَعَ الدَّوْرُ بِهِمْ، فَكَانَ مَا يَرِيدُ مِنَ التَّقْصَانِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَقَاءَ قَوْمٍ أَمَرَ الْفَلَكَ فَأَبْطَأَ الدَّوْرُ بِهِمْ، فَكَانَ مَا يَرِيدُ مِنَ الزِّيَادَةِ. فَلَا تُنْكِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^١.

[١٣]

سورة إبراهيم

١٣ / ١ - الآية «١٥»

﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .

١٢٤. تفسير القمي - في قوله: ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ - : في رواية أبي الجارود قال: العنيد: المِعْرَضُ عَنِ الْحَقِّ^٢.

١٣ / ٢ - الآية «٢٤»

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

١٢٥. شواهد التنزيل: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا صالح بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى سَاقٍ، مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا كَانَ مِنْ أَهْلِهَا»، قلتُ: مَنْ السَّاقُ؟ قال: «عَلِيٌّ»^٣.

١. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٧٠؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٢٠ ح ٦٢.

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٨؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٢٦ ح ٦.

٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٤٣٣؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٤٢ عن عثمان بن محمد، عن جعفر، عن يحيى، عن حماد بن يعلى، عن أبي الجارود.

«١٣ / ٣ - الآية «٢٦»

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ .

١٢٦. مجمع البيان: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أن هذا مثل بني أمية^١.

١٢٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«كذلك الكافرون، لا تصعد أعمالهم إلى السماء، وبنو أمية لا يذكرون الله في

مجلس ولا في مسجد، ولا تصعد أعمالهم إلى السماء إلا قليل منهم»^٢.

«١٣ / ٤ - الآية «٥٠»

﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعْشَىٰ وَجُوهُهُمُ النَّارُ ﴾ .

١٢٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «سرابيلهم من

قطران» -:

«وهو الصفر الحار الذائب، يقول: انتهى حره، يقول الله: «وتعشى وجوههم النار»

سربلوا ذلك الصفر فتعشى وجوههم النار»^٣.

[١٤]

سورة الحجر

«١٤ / ١ - الآية «١٩»

﴿ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيًّا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ .

١٢٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وألقينا فيها رويسا

وأنبتنا فيها من كل شيء موزون» -:

«فإن الله تبارك وتعالى أنبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر والصفر

١. مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٨١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١١٢.

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٩.

٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٧٢.

والتُّحَّاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرَّصَاصَ وَالْكَحْلَ وَالزَّرْنَیْخَ، وَأَشْبَاهُ هَذِهِ لَا تُبَاعُ إِلَّا وَزْنًا».*١

١٤ / ٢ - الآية «٤٣»

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

١٣٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ - : «فَوْقُوهُمْ عَلَى الصَّرَاطِ».*٢

[١٥]

سورة النحل

١٥ / ١ - الآية «٢»

﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ .

١٣١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ - : «يَقُولُ: بِالْكِتَابِ وَالنَّبُوءَةِ».*٣

١٥ / ٢ - الآية «٥»

﴿ وَاللَّائِنَةَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ .

١٣٢. تفسير القمي: قال أبو الجارود - في قوله: ﴿وَاللَّائِنَةَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ﴾ - :
وَالدَّفْءُ حَوَاشِي الْإِزِيلِ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الْأَدْفَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالشَّيَابِ.*٤

١٥ / ٣ - الآية «٨٠»

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتًا إِلَى جِبِينِ ﴾ .

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٧٤: بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١٧٩ ح ٨.

*٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٧٦: بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٦ ح ٥.

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٢: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٠ ح ١٠٥.

*٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٢: بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١١٩ ح ٣.

١٣٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «أثنًا» -: «قال: المال، و«متنًا» قال: المنافع، «إلى حين» أي إلى حين بلاغها».*١

١٥ / ٤ - الآية «٩٢»

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكُنْثًا تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ».

١٣٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«التي نقصت غزلها امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها: رابطة^٢ بنت كعب بن سعد بن تميم بن كعب بن لؤي بن غالب، كانت حمقاء تغزل الشعر، فإذا غزلت نقصته، ثم عادت فغزلته، فقال الله: «كالتي نقصت غزلها» قال: إن الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد، فضرب لهم مثلاً».*٣

١٥ / ٥ - الآية «١٠٢»

«قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ».

١٣٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «روح القدس» - قال: «هو جبرئيل عليه السلام، والقدس: الطاهر، «ليثبت الذين آمنوا» هم آل محمد، «وهدى وبشرى للمسلمين»».*٤

١٥ / ٦ - الآية «١٢٠»

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

١٣٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «إن إبراهيم كان أمة»

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٨.

*٢. ربيعة (خ. ل).

*٣. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٨٩؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢١ ح ١٠٦.

*٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٩٠؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢١ ح ١٠٦.

فَأَيْنَا لِلَّهِ خَنِيفًا ﴿١٠﴾ - :

«وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى دِينٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، فَكَانَ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿فَأَيْنَا﴾ فَالْمُطِيعُ، وَأَمَّا الْحَنِيفُ: فَالْمُسْلِمُ، قَالَ: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾»^{*١}.

[١٦]

سورة الإسراء

١ / ١٦ - الآية «١٣»

﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَنَابًا مُنْتَشِرًا﴾.

١٣٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ - :

«يَقُولُ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ، حَتَّى يُعْطَى كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا عَمِلَ»^{*٢}.

٢ / ١٦ - الآية «٣٢»

﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.

١٣٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً﴾ - :

«يَقُولُ: مَعْصِيَةٌ وَمَقْتَأٌ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقْتُهُ وَيُبْغِضُهُ. قَوْلُهُ: ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ وَهُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَابًا، وَالزَّنَا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ»^{*٣}.

*١. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٩٢؛ الكافي: ج ٥ ص ٥٩ ح ١٦ عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم. عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، نحوه.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١١٩ ح ٥٦.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩؛ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٩ ح ٥.

١٦ / ٣ - الآية «٣٥»

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ .

١٣٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «القِسْطَاسُ الْمُسْتَقِيمُ: فهو الميزان الذي له لسان».*١

١٦ / ٤ - الآية «٥١»

﴿ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ .

١٤٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الْخَلْقُ الَّذِي يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ: الموت».*٢

١٦ / ٥ - الآية «٥٩»

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ وَءَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ .

١٤١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ ﴾ - :

«وذلك أنَّ محمدًا عليه السلام سأله قومه أن يأتيهم بآية، فنزل جبرئيل قال: إن الله يقول: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ ﴾ إلى قومك ﴿ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ ﴾، وكنا إذا أرسلنا إلى قرية آية فلم يؤمنوا بها أهلكتناهم، فلذلك أخرجنا عن قومك الآيات».*٣

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٦ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٨٥ ح ٣٢.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١.

١٦ / ٦ - الآية «٦٩»

﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ .

١٤٢ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «قاصفًا مِنَ الرِّيحِ» قال -: «هي العاصِفُ» *١ .

١٦ / ٧ - الآيات «٩٠ - ٩٣»

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتَقْفِرَ الْآلُتَنْهَرِ خِلْسَلَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْسَافًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفَيْكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ .

١٤٣ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا» - :

«يَعْنِي عَيْنًا، ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾ يَعْنِي بُسْتَانًا ﴿مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتَقْفِرَ الْآلُتَنْهَرِ خِلْسَلَهَا تَفْجِيرًا﴾ مِنْ تِلْكَ الْعِيُونِ، ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْسَافًا﴾ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّهُ يُسْقِطُ مِنَ السَّمَاءِ كِيسَافًا لِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِيسَافًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^٢، وَقَوْلُهُ: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾، وَالْقَبِيلُ: أَي الْكَثِيرُ، ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ﴾ أَي الْمُرْخَرَفُ بِالذَّهَبِ، ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفَيْكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ﴾ يَقُولُ: «مَنْ اللَّهِ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: إِنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ وَإِنِّي أَنَا بَعَثْتُهُ»، وَيَجِيءُ مَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ كَتَبَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ *٣ .

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢ .

٢ . الطور: ٤٤ .

*٣ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٢ ح ١٠٨ .

١٦ / ٨ - الآية «١٠٣»

﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴾ .

١٤٤ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود - في قوله: ﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ -: أي أراد أن يخرجهم من الأرض، وقد علم فرعون وقومه ما أنزل تلك الآيات إلا الله.*١

[١٧]

سورة الكهف

١٧ / ١ - الآية «٦»

﴿ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ .

١٤٥ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود - في قوله: ﴿ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ﴾ -: «يقول: قاتل نفسك على آثامهم. وأما «أسفا» يقول: حزنا».*٢

١٧ / ٢ - الآية «٨»

﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ .

١٤٦ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، - في قوله: ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ -: أي لا نبات فيها.*٣

١٧ / ٣ - الآية «١٤»

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ الْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَفُتْنٌ قُلُنَا إِذَا شِطَطْنَا ﴾ .

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٩: بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٠٦ ح ٥ .

*٢ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٣ ح ١٠٩ .

*٣ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١ .

١٤٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ - : «يعني جوراً على الله إن قلنا إن له شريكاً».*١

١٧ / ٤ - الآية «٦٠»

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾.

١٤٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ - : «وهو يوشع بن نون».*٢

١٧ / ٥ - الآيتان «١٠٣ و ١٠٤»

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾.

١٤٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، قال - :

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٢٥ ح ٤.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠: الكافي: ج ٨ ص ١١٧ ح ٩٢ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: الأمالي للصدوق: ص ٦٣ ح ٢٥ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصهباني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن الأسود الشكري، عن محمد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: كمال الدين: ص ٢١٧ ح ٢ عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٤٢ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٤٣ عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٨٥ ح ٣٠٤ عن محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن أبي رافع، عن أبيه، عن محمد بن أبي بكر الحرمي، عن عباد بن عبد الله، عن سلمان الفارسي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٢٨٦ ح ٣.

«هُمُ النَّصَارَى، وَالْقَيْسِيُونَ، وَالرُّهْبَانُ، وَأَهْلُ الشَّبَهَاتِ وَالْأَهْوَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ،
وَالْحَرَوْرِيَّةِ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ»^{*١}.

١٧ / ٦ - الآية «١١٠»

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَجِدْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

١٥٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ... الخ﴾، فَقَالَ:
"مَنْ صَلَّى مُرَاءَةً النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ زَكَى مُرَاءَةً النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ صَامَ
مُرَاءَةً النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ حَجَّ مُرَاءَةً النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِمَّا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ مُرَاءَةً النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ مُرَاءَةٍ"^{*٢}.

[١٨]

سورة مريم

١٨ / ١ - الآيات «٢ - ١٠»

﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ يَدَّاءُ خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ
أَلْفَاسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٦: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٨٦: العمدة: ص ٤٦١ ح ٩٦٧ عن تفسير
التعلي: بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٣١: تفسير الطبري: ج ٩ جزء ١٦ ص ٣٣ عن القاسم، عن حجاج، عن
ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب، وأيضاً عن محمد بن بشار، عن
يحيى، عن سفيان بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل: تفسير التعلبي: ص ٣٤ عن سفيان، عن سلمة
بن كهيل، عن أبي الطفيل، وكلها نحوه: كنز العمال: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٤٤٩٦ و ٤٤٩٧.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٧: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٩٢ عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام،
نحوه: بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٩٧ ح ٢٥؛ وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٤١: الأصول الستة عشر: ص ٧١.

«الْأَثَاثُ: الْمَتَاعُ. وَأَمَّا «رِءْيَانَا» فَالْجَمَالُ وَالْمَنْظَرُ الْحَسَنُ»^١.

١٨ / ٣ - الآيات «٧٧ - ٨٢»

﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَكَفَرَ بِآيَاتِنَا وَمَا يَقُولُ وَمَنْ يُكْفِرْ بِاللَّهِ فَإِنَّ إِلَهَهُ اللَّهُ وَبِئْسَ الْكُفْرَافًا * وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُكْفِرِينَ * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.

١٥٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ -:

«وذلك أن العاص بن وائل بن هاشم القرشي ثم السهمي، وهو أحد المستهزئين، وكان لخباب بن الأرت على العاص بن وائل حق، فأتاه يتقاضاه، فقال له العاص: أستم تزعمون أن في الجنة الذهب والفضة والحريز؟ قال: بلى، قال: فمعد ما بيني وبينك الجنة، فوالله لأوتين فيها خير مما أوتيت في الدنيا، ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ الضد: القرين الذي يقترن به»^٢.

[١٩]

سورة طه

١٩ / ١ - الآية «١٠»

﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارَ الْعَلِيِّ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾.

١٥٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ -:

«يقول: آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد، وقوله: ﴿أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٥٢؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٥٥ ح ٣.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٥٤؛ تفسير الطبري: ج ٩ ص ١٢٠ عن خباب وابن عباس وقتادة نحوه.

كَانَ قَدْ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ، يَقُولُ: أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ طَرِيقًا»^١.

١٩ / ٢ - الآية «٨٢»

﴿وَأِنِّي لَنَفَقَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

١٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى

بْنُ زَكَرِيَّا الْوَلُّوْطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

«﴿وَأِنِّي لَنَفَقَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قَالَ: تَابَ مِنْ ظُلْمِهِ، وَآمَنَ

مِنْ كُفْرِهِ، وَعَمِلَ صَالِحًا بَعْدَ إِسَاءَةٍ، ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^٢.

١٩ / ٣ - الآية «١١٢»

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾.

١٥٦. تفسير القمي: فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ: «فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا

هَضْمًا» -:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٠؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٧ ح ٦.

٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ١٠٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٧٣؛ الكافي: ج ١ ص ٣٩٢ ح

٣ عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن ابن فضال جميعاً، عن أبي جميلة، عن خالد بن عمار، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ المحاسن: ج ١

ص ١٤٢ ح ٣٥ عن أبيه، عن حماد بن عيسى (فيما أعلم)، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ بصائر

الدرجات: ص ٩٨ عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير القمي:

ج ٢ ص ٦١ عن أحمد بن علي، عن الحسن بن عبد الله (الحسين بن عبيد الله ط)، عن السندي بن محمد، عن

أبان، عن الحارث بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٠ عن علي بن إبراهيم،

عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً ح ١١ محمد

بن العباس، عن علي بن العباس الجلي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر بن الحر، عن جابر

الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً ح ١٢ عن الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير فوات: ص ٢٥٧ ح ٣٥٠ فوات، عن جعفر بن

موسى معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٤٥؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٥٩١ محمد بن

سليمان، عن أحمد بن السري المصري، عن أحمد بن عيسى بن عبد الله العمري، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٤٨ ح ٢٦.

«يَقُولُ: لَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ. وَأَمَّا «ظَلَمْنَا» يَقُولُ: لَنْ يَذْهَبَ بِهِ».*١

[٢٠]

سورة الأنبياء

١ / ٢٠ - الآية «٨٧»

«وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» .

١٥٧. تفسير القمي: - في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا» - :

«يَقُولُ: مِنْ أَعْمَالِ قَوْمِهِ، «فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» يَقُولُ: ظَنَّ أَنْ لَنْ يُعَاقَبَ بِمَا صَنَعَ».*٢

٢ / ٢٠ - الآية «٩٨»

«إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ» .

١٥٨. تفسير القمي: - في قوله: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» إلى قوله: «وَهُمْ

فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ» - : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَجَدَ^٣ مِنْهَا أَهْلُ مَكَّةَ وَجَدًا شَدِيدًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيُّ وَكُفَّارُ قُرَيْشٍ يَخُوضُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ: أُمِّحَمَّدَ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ: إِنْ اعْتَرَفَ بِهَا لِأَخْصَمْتَهُ!

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٦٧ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٥؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٥ ح ٢.

*٣. وَجَدَ عَلَيْهِ - فِي الْفُضْظِ - : غَضِبَ. وَوَجَدَ الرَّجُلَ - فِي الْحَزَنِ - : حَزِنَ. لِسَانَ الْعَرَبِ: ج ٣ ص ٤٤٦ (وجد).

فَجَمِيعَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَرَأَيْتَ الْآيَةَ الَّتِي قَرَأْتَ آيَفَاءً، أَفِينَا، وَفِي آلِهَتِنَا، أَمْ فِي
الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ وَالْآلِهَتِهِمْ؟

قَالَ ﷺ: "بَلْ فِيكُمْ وَفِي آلِهَتِكُمْ وَفِي الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ، إِلَّا مَنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ".

فَقَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ: خَاصَمْتُكَ وَاللَّهِ! أَلَسْتَ تُشْنِي عَلَيَّ عَيْسَى خَيْرًا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ
النَّصَارَى يَعْبُدُونَ عَيْسَى وَأُمَّهُ وَأَنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ، أَفَلَيْسَ هَؤُلَاءِ
مَعَ الْآلِهَةِ فِي النَّارِ!؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا". فَضَحِكَتْ قُرَيْشٌ وَضَحِكَ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: خَصَمَكَ
ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُلْتُمْ الْبَاطِلَ، أَمَا قُلْتُمْ: إِلَّا مَنْ اسْتَشْنَى اللَّهَ؟!".*١

[٢١]

سورة الحج

١ / ٢١ - الآية «٥»

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ النَّبْعِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ
مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ
رَوْحٍ بَهيجٍ﴾.

١٥٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: «وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ كَذَلِكَ كُنْتُمْ فِي
الْأَرْحَامِ، وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ فلا يَخْرُجُ سِقْطًا». *٢

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٦.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٦ ح ٩١.

٢١ / ٢ - الآية «٢٧»

﴿وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَنَجِ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ .

١٦٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عُبَاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَنَجِ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ -: «قَالَ: رَجَالَةً»^١.

٢١ / ٣ - الآية «٣٣»

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا﴾ .

١٦١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عُبَاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [يقول]: «مِنْهُ كُلُّهَا مَذْبُوحٌ». وَبِهِ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: «﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا﴾»، قَالَ: الْبُدْنَةُ إِنْ احتَاجَ إِلَىٰ لَبْنِهَا شَرِبَ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَىٰ ظَهْرِهَا رَكِبَ بِالْمَعْرُوفِ، وَمَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِلَىٰ يَوْمِ النَّحْرِ يَمْنَىٰ أَفْضَلُ ذَلِكَ، الْبُدْنَةُ وَاجِبَةٌ كَانَتْ أَوْ تَطَوُّعًا»^٢.

٢١ / ٤ - الآية «٤١»

﴿الَّذِينَ إِذَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ .

١٦٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ -:

«وَهَذِهِ الْآيَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، وَالْمَهْدِيُّ وَأَصْحَابُهُ يُمَلِّكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَيُظَهِّرُ الَّذِينَ، وَيُمِيتُ اللَّهُ بِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبِدْعَ الْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السَّفَهَاءَ الْحَقَّ، حَتَّىٰ لَا يُرَىٰ أَثَرٌ لِلظُّلْمِ»^٣.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٣ ح ١١٥٠.

٢. المصدر السابق: ص ٧١٥ ح ١١٥٧.

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٧: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٣ ح ٢٥ محمد بن العباس، عن محمد بن

[٢٢]

سورة المؤمنين

٢٢ / ١ - الآية «١٤»

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا الْمُلَافَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ .

١٦٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ -: «فَهُوَ نَفْحُ الرُّوحِ فِيهِ».*١

٢٢ / ٢ - الآية «١٨»

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴾ .

١٦٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾ -: «فَهِيَ الْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ وَالْآبَارُ».*٢

٢٢ / ٣ - الآية «٤١»

﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبِعْدَ اللَّقَوْمِ الظَّنْمِينِ ﴾ .

١٦٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ -: «وَالْغُثَاءُ: الْيَابِسُ الْهَامِدُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ».*٣

** الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عتيق، عن أبي الجارود مع اختلاف يسير؛ وراجع: تأويل الآيات الظاهرة؛ ج ١ ص ٣٤٣ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤؛ وتفسير فرات؛ ص ٢٧٣ ح ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١؛ بحار الأنوار؛ ج ٥١ ص ٤٧ ح ٩.

*١. تفسير القمي؛ ج ٢ ص ٩١؛ بحار الأنوار؛ ج ٦٠ ص ٣٦٩ ح ٧٥.

*٢. تفسير القمي؛ ج ٢ ص ٩١؛ بحار الأنوار؛ ج ٥٩ ص ٣٧٣ ح ٣.

*٣. تفسير القمي؛ ج ٢ ص ٩١.

٢٢ / ٤ - الآية «٥٢»

﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ .

١٦٦. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الورد وأبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾، قال -: «أَلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام» .

٢٢ / ٥ - الآيات «٥٧-٦١»

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ .

١٦٧. تفسير فرات: قال (فرات): حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً: عن أبي الجارود - في تفسير قول الله سبحانه ^٢: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾، (قال) -: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ^٣.

١٦٨. تفسير فرات: قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ؟

«يَقُولُ: يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ» أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٥٢ ح ٢؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢٠ عن أبي الجارود.

٢. تعالى بكتابه (خ. ل).

٣. تفسير فرات: ص ٢٧٨ ح ٢٧٧؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٥٣ ح ٤ محمد بن العباس، عن محمد بن

همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه: بحار الأنوار: ج ٢٥

ص ٣٣٥ ح ١٣.

سَنَبِقُونَ ﴿ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ لَمْ يَسْبِقَهُ (أَحَدٌ) ۞ *١.

«٢٢ / ٦ - الآية «٧٢»

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ .

١٦٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ؑ - في قوله: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرٌ ﴾ - :

« يَقُولُ: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَأَجْرُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ *٢.

[٢٣]

سورة النور

«٢٣ / ١ - الآية «٢»

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١٧٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ؑ - في قوله: ﴿ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا ﴾ - :

« يَقُولُ: ضَرَبَهُمَا، «طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» يُجْمَعُ لَهُمُ النَّاسُ إِذَا جُلِدُوا ۞ *٣.

«٢٣ / ٢ - الآية «٢٢»

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

*١. تفسير فرات: ص ٢٧٧ ح ٣٧٦. تفسير القمي: ج ٢ ص ٩٢ عن أبي الجارود: بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣٤ ح ١٢.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٩٤.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٣٤ ح ٤.

١٧١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ -:

«وهي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾، يقول: يعفو بعضكم عن بعض ويصفح، فإذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم، يقول الله: ﴿الْأَتْحَابُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾» *١.

٢٣ / ٣ - الآية «٣١»

﴿وَقُلْ لِمَنْ مَنَنْتَ بِغَضَضَنْ مِنْ أَنْبَصِرْهَنْ وَيَحْفَظَنْ فُرُوجَهَنْ وَلَا يَبْدِينْ زِينَتَهَنْ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَيَلْبِضِرْبَنْ بِخَمْرَهَنْ عَلَى جُوبِهَنْ وَلَا يَبْدِينْ زِينَتَهَنْ إِلَّا لِبُعُولَتِهَنْ أَوْ آبَائِهَنْ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهَنْ أَوْ أَبْنَائِهَنْ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهَنْ أَوْ إِخْوَانِهَنْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهَنْ أَوْ نِسَائِهَنْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهَنْ أَوْ التَّسْبِيعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِزْمَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ نِطْفَلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُؤَيَّوْا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

١٧٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا يَبْدِينْ زِينَتَهَنْ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ -:

«فهي الثياب، والكحل، والخاتم، وخضاب الكف، والسوار، والزينة ثلاث: زينة للناس، وزينة للمحرم، وزينة للزوج؛ فأما زينة الناس فقد ذكرناه. وأما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها، والدملج^٢ وما دونه، والخلخال وما أسفل منه. وأما زينة للزوج^٣ فالجسد كله» *٤.

٢٣ / ٤ - الآية «٣٣»

﴿وَلْيَسْتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْفِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ النِّكَاحَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَخْرُجُوا

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٠.

٢. الدملج: المعصد، وكذلك الدملج. الصحاح: ج ١ ص ٣١٦ (دملج).

٣. في بحار الأنوار: «وأما زينة الزوج»، وهو الأنسب للسياق.

*٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠١؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٣ ح ٥.

فَتَيَسِّرْكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلُوكُمْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾.

١٧٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «هذه الآية منسوخة، نسختها: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَنَاجِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾» *١.

٢٣ / ٥ - الآيات «٤٧ - ٥١»

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ * وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَبِينَ * أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧٤﴾.

١٧٤. تاويل الآيات الظاهرة: قال (محمد بن العباس): حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قول الله ﷻ: ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾، قال -:

«إِنهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَرْضاً ثُمَّ نَدِمَ، وَنَدِمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: قَدْ اشْتَرَيْتَ وَرَضَيْتَ، فَانْطَلِقْ أُخَاصِمَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: لَا تُخَاصِمَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: انْطَلِقْ أُخَاصِمَكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ أَيُّهُمَا شِئْتَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

قال علي عليه السلام: لا والله! ولكن إلى رسول الله ﷺ بيني وبينك، فلا أرضى بغيره.

فأنزل الله ﷻ هذه الآيات: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾*١.

٢٣ / ٦ - الآية «٦١»

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

١٧٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ - في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ -:

«وذلك أن أهل المدينة قبل أن يُسلموا كانوا يعزلون الأعمى والأعرج والمريض، وكانوا لا يأكلون معهم، وكانت الأنصار فيهم تيه^٢ وتكرّم، فقالوا: إن الأعمى لا يُصِرُّ الطعام، والأعرج لا يستطيع الزحام على الطعام، والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح. فعزلوا لهم طعامهم على ناحية، وكانوا يزورون عليهم في مواكلتهم جناحاً^٣، وكان الأعمى والمريض يقولون: لعننا نؤذيهم إذا أكلنا معهم، فاعتزلوا مواكلتهم. فلما قدم النبي ﷺ سألوه عن ذلك، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾*٤.

*١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٦٧ ح ١٩، أيضاً ح ٣٦٧ عن محمد بن القاسم بن عبيد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن سليمان، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٧ (قال): حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ، وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٦٤ ح ٩٠.

٢. تاه يتيه تيهياً: إذا تكبّر. النهاية: ج ١ ص ٢٠٣ (تيه).

٣. الجناح: الإثم والميل. النهاية: ج ١ ص ٣٠٥ (جناح).

*٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٨.

١٧٦. تفسير القمي - في قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ﴾ - في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾». وقيل: إِذَا لَمْ يَزِ الدَّخَلُ بَيْتاً أَحَدًا فِيهِ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. يَقْصِدُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ شُهَدَاءُ.*١

٢٣ / ٧ - الآية «٦٣»

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

١٧٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ -:

«يَقُولُ: لَا تَقُولُوا: يَا مُحَمَّدُ، وَلَا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، لَكِنْ قُولُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَيَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ أَي يَعْصُونَ أَمْرَهُ، ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾».*٢

[٢٤]

سورة الفرقان

٢٤ / ١ - الآية «٤»

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾.

١٧٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾، قال -:

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٩؛ بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣ ح ٣.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٠؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٦ ح ١.

«الإفك: الكذب، ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخِزُونَ﴾ يعنون أبا فُكَيْهَةَ وَجِبْرًا وَعَدَّاسًا وَعَائِسًا مَوْلَى حُوَيْطِبٍ».*١

٢٤ / ٢ - الآية «٢٤»

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.

١٧٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ -:

«فَبَلَّغْنَا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَى أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ لِيُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَدْخُلُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّةُ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا، وَذَلِكَ نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا اسْتَهَوْا مِنَ التَّحَفِ حَتَّى يُعْطُوا مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ النَّهَارِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.*٢

٢٤ / ٣ - الآية «٤٠»

﴿وَلَقَدْ أَنْوَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا فَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَتْرُكُونَ نَشُورًا﴾.

١٨٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «وَأَمَّا الْقَرْيَةُ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرًا سَوِيًّا فِيهَا سَدُومٌ؛ قَرْيَةُ قَوْمِ لُوطٍ، أَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ»^٣، يقول: من طينٍ».*٤

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١١١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٨ ح ١١٥.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٣؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٧ ح ٨.

٣. الحجر: ٧٤.

*٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٤؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ١٥٢ ح ٥.

﴿ ٢٤ / ٤ - الآية «٤٥» ﴾

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاجِدًا تُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ .

١٨١ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾، فقال -: «الظلُّ ما بينَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ» .^{*١}

﴿ ٢٤ / ٥ - الآية «٦١» ﴾

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .

١٨٢ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ - :

«فَالْبُرُوجُ: الْكَوَاكِبُ، وَالْبُرُوجُ الَّتِي لِلرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ: الْحَمْلُ وَالشَّوْرُ وَالْجَوَازِءُ وَالسَّرَطَانُ وَالْأَسَدُ وَالشُّنْبُلَةُ، وَبُرُوجُ الْخَرِيفِ وَالشِّتَاءِ: الْمِيزَانُ وَالْعَقْرَبُ وَالْقَوْسُ وَالْجَدْيُ وَالذَّلُوقُ وَالْحَوْثُ؛ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا» .^{*٢}

﴿ ٢٤ / ٦ - الآية «٦٥» ﴾

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ .

١٨٣ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ -: «يَقُولُ: مُلَازِمًا لَا يَفَارِقُ» .^{*٣}

﴿ ٢٤ / ٧ - الآية «٧٤» ﴾

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .

١٨٤ . تأويل الآيات الظاهرة: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ،

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٥ .

*٢ . تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٥ .

*٣ . تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٢٦ .

عن كثير بن عيَّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْزُقِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ - :
 «أبي هداةٌ يُهتدى بنا، وهذه لآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام خاصة»^١.

٢٤ / ٨ - الآية «٧٧»

﴿قُلْ مَا يَغْنَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

١٨٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قُلْ مَا يَغْنَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ - : «يقول: ما يفعلُ رَبِّي بِكُمْ ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾»^٢.

[٢٥]

سورة الشعراء

٢٥ / ١ - الآيتان «٥٤ و ٥٦»

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾.

﴿وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَنِزْرُونَ﴾.

١٨٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ - : «يقول: عُصْبَةٌ قَلِيلَةٌ، ﴿وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَنِزْرُونَ﴾، يقول: مُؤَدُونَ في الأداة».

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٢٥، وأيضاً ح ٢٤ عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن حريث بن محمد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وأيضاً ح ٢٦ عن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير: تفسير فرات: ص ٢٩٤ ح ٣٩٨ فرات، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حنان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام: تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٧ (قال): حدثنا محمد بن أحمد، عن الحسن بن محمد، عن حماد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام: شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٧٤ ح ١٣٧٥ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام: دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٤ عن أبي جعفر عليه السلام، وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٣٥ ح ٧.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١١٧.

وهو الشاكي^١ في السلاح»^٢.

٢٥ / ٢ - الآيات «١٠٠ - ١٠٢»

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٧. شرح الأخبار: أبو الجارود، قال: قلت لجعفر بن محمد عليه السلام بأن الناس يعيروننا بحبكم، قال: «أعد عليّ». فأعدت عليه، فقال:

«لكنني أخيرك أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلائق في صعيد واحد، فيسميهم الداعي ويفقدهم البعيد، ثم يأمر الله النار فتزفر زفرة يركب الناس لها بعضهم على بعض، فإذا كان ذلك قام محمد نبينا عليه السلام فيشفع، وقمنا فشفعنا، وقام شيعتنا فشفعوا، فعند ذلك سواهم: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. والله! يا أبا الجارود، ما طلبوا الكثرة إلا ليكونن من شيعتنا»^٤.

٢٥ / ٣ - الآية «١١٩»

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي أُلْفُكٍ الْمَشْحُونِ﴾.

١٨٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أُلْفُكٍ الْمَشْحُونِ﴾ -: «المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق إلا رفعه»^٥.

٢٥ / ٤ - الآية «٢١٤»

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾.

١٨٩. تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن

١. في المصدر: «الشاك»، والتصويب من بحار الأنوار الناقل عن المصدر.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٢٢؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٧ ح ٧.

٣. كذا في المصدر، والظاهر سقوط كلمة «يقول» هنا.

٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٦١ ح ١٣٤٩.

٥. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٢٥.

يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الأقربينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ: عَلِيٌّ، وَحَمْرَةٌ، وَجَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَآلُ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - خَاصَّةً»^١.

٢٥ / ٥ - الآية «٢١٩»

﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾.

١٩٠. تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله عليه السلام: ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾، قال -:

«في عَلِيٍّ، وفاطمةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام»^٢.

١٩١. تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن الحسين بن هارون، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن عليّ بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد المقري، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عَنْ قولِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾، قال: «يَرَى تَقَلُّبَهُ فِي أَصْلَابِ النَّبِيِّينَ مِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيٍّ، حَتَّى أُخْرِجَهُ مِنْ صُلْبِ أَبِيهِ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنِ آدَمَ عليه السلام»^٣.

[٢٦]

سورة النمل

٢٦ / ١ - الآية «١٧»

﴿ وَحُثَيْرٍ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾.

١٩٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾،

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٥ ح ٢١: بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ١.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٢٣: بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ٢.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٢٥، وراجع: ج ٢٦ و ٢٧: تفسير فرات: ص ٣٠٤ ح ٤٠٩ عن

الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسين معتمداً، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٢٤ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

قال -: «يُحَبِّسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ».*١

٢٦ / ٢ - الآية «٤٥»

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾.

١٩٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى

ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ -:

«يَقُولُ: مُصَدِّقٌ وَمُكَدِّبٌ، قَالَ الْكَافِرُونَ مِنْهُمْ: أَتَشْهَدُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ

رَبِّهِ؟ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّا بِالَّذِي أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ، قَالَ الْكَافِرُونَ مِنْهُمْ: إِنَّا بِالَّذِي

آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ، وَقَالُوا: يَا صَالِحُ اثْبِتْنَا بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ^٢، فَجَاءَهُمْ بِنَاقَةٍ

فَعَقَرُوهَا، وَكَانَ الَّذِي عَقَرَهَا أَرْزَقَ أَحْمَرَ، وَلَدَ الزَّانَا».*٣

[٢٧]

سورة القصص

٢٧ / ١ - الآية «٧٥»

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَفْتَرُونَ﴾.

١٩٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

شَهِيدًا﴾ -:

«يَقُولُ: مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا، ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٢٩؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٩٢ ح ١.

٢. أنظر الآيات: ٧٥-٧٧ من سورة هود.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٣٢؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٨٠ ح ٧.

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٤٥﴾*١.

[٢٨]

سورة العنكبوت

٢٨ / ١ - الآية «٤٥»

﴿ أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾.

١٩٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ -:

«يقول: ذكّر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إياه، ألا ترى أنّه يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾*٢.»

٢٨ / ٢ - الآية «٤٧»

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴾.

١٩٦. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسين بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قول الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾، قال:-

«هُم آلُ مُحَمَّدٍ، ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ يَعْنِي أَهْلَ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.»*٣.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٤١ ح ١٩.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٠٦ ح ٨.

*٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣١ ح ٩ و ١٠، وقال أيضاً: حدّثنا أبو سعيد، عن أحمد بن محمد، عن

٢٨ / ٣ - الآيتان «٥٦ و ٥٧»

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ .

١٩٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ -:

«يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة، وهو يقول: ﴿فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾» *١.

٢٨ / ٤ - الآية «٦٩»

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

١٩٨. تأويل الآيات الظاهرة: قال (محمد بن العباس): حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾، قال -:

«نَزَلَتْ فِينَا» ٢.

*١. عن الحسين بن مزارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عليه السلام: ﴿فَالَّذِينَ آمَنَّا مِنْكُمْ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم: تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٠ من دون إسناد: بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٨٨ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥١: بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨٦ ح ٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٦: شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٦٩٢ عن عباد بن يعقوب بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: الاختصاص: ص ١٢٧: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام: تنبيه الغافلين: ص ١٢٨ عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٠ ح ٣٥: تفسير فرات: ص ٣٢٠ ح ٤٣٤، فرات عن جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام: شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٦٩ ح ٦٠٧ عن فرات بن إبراهيم، وأيضاً: ح ٦٠٦ عن أبي

١٩٩. تفسير القمي - في قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ -:
وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
«هذه الآية لآل محمد عليهم السلام ولأشباعهم».*١

[٢٩]

سورة لقمان

٢٩ / ١ - الآيتان «٦ و ٧»

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

٢٠٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ...﴾ -:

«فهو النَّصْرُ بنُ الحارثِ بنِ علقمة بنِ كلدَةَ من بني عبد الدارِ بنِ قُصيٍّ، وكان النَّصْرُ راويًا لأحاديثِ النَّاسِ وأشعارِهِم، يَقولُ اللهُ: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾».*٢

«الحسن الأهوازي، عن أبي بكر البيضاوي، عن محمد بن القاسم، عن عباد، عن الحسن بن حماد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥ ح ٣٥.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥١: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٣: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٤٣: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٥ محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن زكي، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام، وأيضاً: ح ١٧ عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، (عن أبيه)، عن حصين بن مخارق، عن مسلم الحداء، عن زيد بن علي عليه السلام، وكلاهما نحوه.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦١: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٠ ح ١٢٠.

٢٩ / ٢ - الآية «١٤»

﴿ وَوَضَيْنَا لِلإِنسَانِ بِيَدَيْهِ خَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ .

٢٠١. تفسير فرات: فرات، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعًا، عَنْ زِيَادِ بْنِ
الْمَنْدَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام - سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ﴾ - قَالَ:

«رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»^١.

٢٩ / ٣ - الآية «١٥»

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

٢٠٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ
أَنَابَ إِلَيَّ...﴾ -: «يَقُولُ: اتَّبِعْ سَبِيلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم»^٢.

١. تفسير فرات: ص ٣٢٥ ح ٤٤٢؛ الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٢ عن الإمام الصادق والإمام الرضا عليهما السلام
وكلاهما من دون إسناد: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٧ ح ٦؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٦ ح ١ محمد بن
العباس عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن
أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً: (محمد بن
العباس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن
يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد بن المختار، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً
(محمد بن العباس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن
المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً: (محمد بن العباس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن بشير الدهان، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام
يقول، وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٧ ح ٦.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٥؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٣ وزاد فيه «وعلي» من دون إسناد إلى أبي
الجارود: بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٠٩ ح ١.

٢٩ / ٤ - الآية «١٨»

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .
 ٢٠٣ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾ -: «أي بالقطمة»^{*١}.

٢٩ / ٥ - الآيتان «٢٠ و ٢١»

﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا أَلْشَّيْطٰنَ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ .

٢٠٤ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كُنَّا أَلْشَّيْطٰنَ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ -:
 «فهو النَّصْرُ بنُ الحارث، قال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله: "أتبع ما أنزل إليك من ربك"، قال: بل أتبع ما وجدتُ عليه آبائي»^{*٢}.

٢٩ / ٦ - الآية «٢٨»

﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَتَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ .
 ٢٠٥ . تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَتَفْسٍ وَاحِدَةً ﴾ -:

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٥؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٠٩ ح ١ .

*٢ . تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٦ .

«بَلَّغْنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، خَلَقْنَا أَطْوَاراً نُطْفَأُ، ثُمَّ عَلَقْنَا ثُمَّ أَنْشَأْنَا خَلْقاً آخَرَ كَمَا تَرَعُمُ، وَتَرَعُمُ أَنَا نُبَعْتُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! فَقَالَ اللَّهُ: «مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ؛ فَيَكُونُ».*^١

[٣٠]

سورة السجدة

٣٠ / ١ - الآيتان « ١٨ و ١٩ »

«أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّيَسْتَوُنَّ * أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

٢٠٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّيَسْتَوُنَّ»، قال -:

«فَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْوَلِيدَ بْنَ عُقَبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ تَشَاجَرَا، فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقَبَةَ: أَنَا وَاللَّهِ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَأَحَدُكَ مِنْكَ سِنَانًا، وَأَمَثَلُ مِنْكَ جَثْوًا فِي الْكَيْبِيَّةِ، قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: «أَسْكُتْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّيَسْتَوُنَّ * أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»، فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام».*^٢

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٦٧.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧٠؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ١٢٨ ح ٧٧، عن محمد بن سليمان، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله المروزي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، و ص ١٩٢ ح ١١٦ عن أحمد، عن مندل بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وكلاهما مع اختلاف يسير؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٢٠، و ص ٣٤٢ ح ٦٨٣ عن محمد بن علي بن شافع، نحوه: العدة: ص ٣٥٢ ح ٦٧٩ عن الثعلبي، نحوه: تفسير فوات: ص ٣٢٧ ح ٤٤٧ فوات، عن إسماعيل بن إبراهيم معنعناً، عن ابن عباس رضي الله عنه، مع اختلاف يسير؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٣٠٥ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥١٩؛ جامع البيان: ج ١١ جزء ٢١ ص ١٠٧ عن ابن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٢٧ ح ٢.

٣٠ / ٢ - الآية «٢١»

﴿وَلَنُنذِرَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ .

٢٠٧. الأمامي للشجري: قال (يحيى بن الحسين الشجري)، أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس ابن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر [ع] والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي [ع]:

«﴿الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ﴾ عَذَابُ الْقَبْرِ وَالذَّابَّةُ وَالذَّجَالُ، وَ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ جَهَنَّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^١.

[٣١]

سورة الأحزاب

٣١ / ١ - الآية «٤»

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَجَكُمْ أَلْسِنَى تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ .

٢٠٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر [ع] - في قوله: «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ - :

١. الأمامي للشجري: ج ٢ ص ٣٠٤؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٠ عن الحسين بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله [ع]، وأيضاً: عن الحسين، عن يونس، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله [ع]، وفيهما قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٢٠ وفيه: قيل هو عذاب القبر، عن مجاهد، وروي أيضاً عن أبي عبد الله [ع]، والأكثر في الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله [ع] أن «العذاب الأدنى» الدابة والذجال.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يجتمع حُبنا وحُبُّ عدونا في جوف إنسان، إن الله لم يجعل لرجلٍ من قلوبنا في جوفه فحُبُّ هذا ويُبغضُ هذا، فأما مُحِبُّنا فيُخْلِصُ الحُبَّ لنا كما يَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لا كَدَّرَ فيه، فمن أراد أن يَعْلَمَ حُبَّنا فَلْيَمْتَحِنْ قلبه؛ فإن شاركه في حُبنا حُبُّ عدونا فليس منا ولَسنا منه، والله عَدُوُّهم وجَبْرئيلُ وميكائيلُ، والله عَدُوُّ لِلْكَافِرِينَ».*١

٣١ / ٢ - الآية «٢٣»

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾.

٢٠٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ -:

«أَي لَا يَبْرُؤُوا أَبَدًا»، ﴿فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أَي أَجَلَهُ؛ وَهُوَ حَمْرَةٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ﴾ أَي أَجَلَهُ؛ يَعْنِي عَلِيًّا عليه السلام». *٢

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧١: الأمايلي للمفيد: ص ٢٢٢ ح ٤ عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن حنش بن المعتمر: المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٥٩٤ أحمد بن السري، عن أحمد بن حماد، عن الحسن بن سابق، عن عمر بن مقدم، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن قثم: الغارات: ج ٢ ص ٩١٢ عن حبيش بن المعتمر: الأمايلي للطوسي: ص ١٤٨ ح ٢٤٣ عن محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمار، قال: وجدت في كتاب ميثم يقول، وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٥١ ح ١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٨٨: الخصال: ص ٣٧٦ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن حسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يعقوب بن عبد الله الكوفي، عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن الحنفية عليه السلام، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، نحوه: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٣ عن ابن عباس: بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٧ ح ٢٨.

٣١ / ٣ - الآيتان « ٢٨ و ٢٩ »

﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَّازُوجِكُ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَمَتَّعْنَاهُنَّ أَيَّامًا مَّا تُرِيدْنَ وَأَسْرَحْنَهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

٢١٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

«خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَأَخْتَرَنَّهُ، أَفَكَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ إِنَّهُنَّ جَلَسْنَ يَوْمًا عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَتَذَاكَرْنَ فَقُلْنَ: إِنْ يَحْدُثُ بِنَبِيِّ اللَّهِ حَدْثٌ، وَلَا نِسَاءَ - وَاللَّهِ - أُرْعَبُ فِي عَيُونِ الرِّجَالِ، وَلَا أَرْفَعُ وَلَا أُغْلِي مُهُورًا مِنَّا! فَغَارَ اللَّهُ ﷻ، فَأَمَرَهُ فَاعْتَزَلَهُنَّ كَذَا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ: قَدْ تَمَّ الشَّهْرُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَيَّرَهُنَّ، فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَّازُوجِكُ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَمَتَّعْنَاهُنَّ أَيَّامًا مَّا تُرِيدْنَ وَأَسْرَحْنَهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فَقُلْنَ: بَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. أَفَكَانَ طَلَاقًا؟»^١.

٣١ / ٤ - الآيتان « ٣٠ و ٣١ »

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا * وَمَن يَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَسُولُهُ لِيْلَهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾

٢١١. تفسير القمي: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ وَالْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ، كُلُّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يَكُونُ الْأَجْرُ يَكُونُ الْعَذَابُ»^٢.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدق): ج ٢ ص ١١٧٦ ح ٢٠١١.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٩٩ ح ١٥.

٣١ / ٥ - الآية «٣٣»

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

٢١٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، قال -:

«نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام؛ وَذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام، ثُمَّ أَلْبَسَهُمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا وَدَخَلَ مَعَهُمْ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ وَعَدْتَنِي فِيهِمْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا".

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَبْشِرِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ".

وقال أبو الجارود: قال زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام: إِنْ جُهِلَ مِنَ النَّاسِ يَزْعَمُونَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ، وَقَدْ كَذَبُوا وَأَثَمُوا، لَوْ عَنَى بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ لَقَالَ: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَيُطَهِّرَكُنَّ تَطْهِيرًا، وَلَكَانَ الْكَلَامُ مُؤَنَّثًا، كَمَا قَالَ: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^١، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾^٢، وَ«لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ»^٣.

١. الأحزاب: ٣٤.

٢. الأحزاب: ٣٢.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣؛ الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١ عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: الخصال: ص ٤٠٣ ح ١١٣ والأمال للصدوق: ص ٥٥٩ ح ٧٤٦ (قال: عن أبي رضي الله عنه، عن عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمار بن معاوية الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة عليها السلام، وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٦ ح ١.

٦ / ٣١ - الآيتان «٣٦ و ٣٧»

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَ بِهَا لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا .

٢١٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ -:

«وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشِ الْأَسَدِيِّهِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ، وَهِيَ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُوَامِرَ نَفْسِي فَأَنْظُرَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرِي بِيَدِكَ. فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ.

فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَيْدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُمَا تَشَاجَرَا فِي شَيْءٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْذَنُ لِي فِي طَلَاقِهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا كِبْرًا، وَإِنَّهَا لَتُوْذِنِي بِلسَانِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَحْسِنِ إِلَيْهَا». ثُمَّ إِنَّ زَيْدًا طَلَّقَهَا وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ نِكَاحَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَ بِهَا﴾*١.

٦ / ٣١ - الآية «٦١»

﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا﴾ .

٢١٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿مَلْعُونِينَ﴾؛ فَوَجَبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ، يَقُولُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّعْنَةِ: ﴿أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا﴾*٢.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٤؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢١٨ ح ٥٢.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٠ ح ١٩.

[٣٢]

سورة سبأ

٣٢ / ١ - الآية « ٢٣ »

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .

٢١٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ -:

«وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَمْ يَسْمَعُوا وَحِيًّا فِيمَا بَيْنَ أَنْ بُعِثَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ جِبْرَائِيلَ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَسَمِعَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ صَوْتَ وَحْيِ الْقُرْآنِ كَوَقَعَ الْحَدِيدِ عَلَى الصِّفَا، فَصَعِقَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْوَحْيِ انْحَدَرَ جِبْرَائِيلُ، كُلَّمَا مَرَّ بِأَهْلِ سَمَاءٍ ﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، يَقُولُ: كُشِّفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾» *١.

٣٢ / ٢ - الآية « ٤٧ »

﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

٢١٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ -:

«وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ قَوْمَهُ أَنْ يَوَدُّوا أَقَارِبَهُ وَلَا يُؤْذُوهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ يَقُولُ: ثَوَابُهُ لَكُمْ» *٢.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٢؛ بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٥٩ ح ١١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٤؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣١ ح ١٢١.

٣٢ / ٣ - الآية «٥١»

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَاقُوا وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ .

٢١٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا﴾، قال - :

«مِنَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ، ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ قال: مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسْفٍ بِهِمْ»^{*١}.

[٣٣]

سورة فاطر

٣٣ / ١ - الآية «١٠»

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبْوَرُ﴾ .

٢١٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقًا مِنْ عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ، فَإِذَا قَالَ ابْنُ آدَمَ وَصَدَّقَ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ؛ رُفِعَ قَوْلُهُ بِعَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ، وَإِذَا قَالَ وَخَالَفَ قَوْلُهُ عَمَلَهُ؛ رُدَّ قَوْلُهُ عَلَى عَمَلِهِ الْخَبِيثِ وَهُوَ فِي النَّارِ»^{*٢}.

٣٣ / ٢ - الآية «١٢»

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُورَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيكًا وَتَسْتَخْرَجُونَ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ .

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٨٥ ح ١١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٦٤ ح ١٠؛ وراجع: مسند الشهاب: ج ٢ ص ١٢٦

ح ١٠٢٧ و ص ١٢٧ ح ١٠٢٨.

٢١٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَمَا يَسْتَوِي
الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ» - :
«فَالأُجَاجُ: الْمُرُّ. قَوْلُهُ: «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ» يَقُولُ: الْفُلْكَ مُقْبِلَةٌ وَمُدِيرَةٌ
بِريحٍ وَاحِدَةٍ»^١.

٣٣ / ٣ - الآية «٣٢»

«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْمَثَلِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَيْنَهُمْ وَمِنْتُمْ مَنكُفِّرُونَ»
بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ».

٢٢٠. تأويل الآيات الظاهرة: قال (محمد بن العباس): حدثنا محمد بن الحسن بن حميد، عن
جعفر بن عبد الله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام
- في قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْمَثَلِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَيْنَهُمْ وَمِنْتُمْ مَنكُفِّرُونَ» -
«فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَةٌ اللَّهِ، «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ» وَهُوَ الْهَالِكُ، «وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ»
وَهُمُ الصَّالِحُونَ، «وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام،
يَقُولُ اللَّهُ عليه السلام: «ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» يَعْنِي: الْقُرْآنَ، يَقُولُ اللَّهُ عليه السلام: «جَنَاتٌ عَذْبٌ
يَدْخُلُونَهَا» يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَاتٍ، كُلُّ قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، لَيْسَ فِيهَا
صَدْعٌ^٢ وَلَا وَصْلٌ، لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا مَا كَانَ ذَلِكَ الْقَصْرَ إِلَّا سَعَةً لَهُمْ، لَهُ الْقِيَابُ
مِنَ الزَّرْبِجَدِ، كُلُّ قُبَّةٍ لَهَا مِصْرَاعَانِ، الْمِصْرَاعُ طَوْلُهُ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا، يَقُولُ اللَّهُ عليه السلام: «يُحَلِّقُونَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ
رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ»، قَالَ: وَالْحَزْنَ: مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَةِ»^٣.

٢٢١. مجمع البيان: عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٨.

٢. الصَّدْعُ: الشَّقُّ. الصحاح: ج ٣، ص ٢٤١ (صدع).

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٠ ح ٢٢.

«وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا، فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ: فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ، وَأَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ: فَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَمَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدًا».*١

٢٢٢. تفسير ابن كثير: قال أبو الجارود: سألتُ محمدَ بنَ عليٍّ - يعني الباقرَ عليه السلام - عن قوله:

«فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ»، فقال: «هُوَ الَّذِي خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا».^٢

٢٢٣. المناقب لابن شهر آشوب - في قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

عِبَادِنَا» - في رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام: «هُمُ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ...».

زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام: «هَذِهِ لَيْلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِعْبَتِهِمْ».^٣

[٣٤]

سُورَةُ يُسَى

٣٤ / ١ - آيَةُ «٩»

«وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ».

٢٢٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ

*١. مجمع البيان: ج ٨ ص ٦٣٩: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٣٠ وفيه «منّا» بدل «منه»: بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٣ ح ٣٤.

٢. تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٢٣٦.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٣٠: الكافي: ج ١ ص ٢١٥ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: معاني الأخبار: ص ١٠٥ ح ٣ عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى الجبلي، عن أبيه، عن أبي عوانة موسى بن يوسف الكوفي، عن عبد الله بن يحيى، عن يعقوب بن يحيى، عن أبي حفص، عن أبي حمزة الثمالي: بصائر الدرجات: ص ٦٦ عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عمران الأرمي، عن أبي السلام، عن سورة بن كليب: بصائر الدرجات: ص ٦٦ عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٥٤ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام: شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧٨٢ قال: حدّثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، (قال: أخبرنا الحسين بن الحكم، حدّثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، وكلّها نحوه.

أَيُّدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴿١٢﴾ - :

«بقول: فَأَعْمَيْنَاهُمْ ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الْهُدَى، أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ فَأَعْمَاهُمْ عَنِ الْهُدَى، نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَنَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يُصَلِّي وَوَقَدْ حَلَفَ أَبُو جَهْلٍ لَئِنْ رَأَاهُ يُصَلِّي لَيَدْمَعَنَّ^١، فَجَاءَ وَمَعَهُ حَجَرٌ وَالنَّبِيُّ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَجَعَلَ كُلَّمَا رَفَعَ الْحَجَرَ لِيَرْمِيَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَا يَدُورُ الْحَجَرُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَقَطَ الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ. ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ رَهْطِهِ^٢ أَيْضًا، فَقَالَ: أَنَا أَقْتَلُهُ. فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْعَبَ، فَجَرَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَهَيْئَةِ الْعَجَلِ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ، فَخِفْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ»^٣.

«١٢ / ٢ - الآية «١٢»

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

٢٢٥. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّقْرِ الصَّانِعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ:

«لَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرَ مِنْ مَجْلِسَيْهِمَا فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ التَّوْرَةُ؟ قَالَ: "لا"، قَالَا: فَهِيَ الْإِنْجِيلُ؟ قَالَ: "لا"، قَالَا: فَهِيَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: "لا"، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هُوَ هَذَا، إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ"^٤.

١. دَمَعَهُ: شَجَعَهُ حَتَّى بَلَعَتْ الشَّجَّةُ الدِّمَاغَ، وَأَسْمُهَا الدَّامِغَةُ. الصَّحاح: ج ٤ ص ١٣١٨ (دمع).

٢. رَهْطُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ. الصَّحاح: ج ٣ ص ١١٢٨ (رَهْط).

٣. تفسير القتي: ج ٢ ص ٢١٢: بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٦.

٤. معاني الأخبار: ص ٩٥ ح ١: الأمالي للصدوق: ص ٢٣٥ ح ٢٥٠: تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٣.

٣٤ / ٣ - الآية «٤٠»

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ .

٢٢٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» - :

«يقول: الشَّمْسُ سُلْطَانُ النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ سُلْطَانُ اللَّيْلِ، لَا يَنْبَغِي لِلشَّمْسِ أَنْ تَكُونَ مَعَ ضَوْءِ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ، وَلَا يَسْبِقُ اللَّيْلُ النَّهَارَ، يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ حَتَّى يُدْرِكَ النَّهَارَ، وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» يَقُولُ: يَجِيءُ (يَجْرِي ط) وَرَاءَ الْفَلَكَ الْإِسْتِدَارَةَ».*١

٣٤ / ٤ - الآية «٥٢»

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ .

٢٢٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» - :

«فَإِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا فِي الْقُبُورِ، فَلَمَّا قَامُوا حَسَبُوا أَنَّهُمْ كَانُوا نِيَاماً، «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا»! قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ»».*٢

٣٤ / ٥ - الآية «٥٦»

﴿هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأُرَائِكِ مُتَكِنُونَ﴾ .

٢٢٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأُرَائِكِ مُتَكِنُونَ» - : «الْأُرَائِكُ: السَّرُرُ عَلَيْهَا الْجِجَالُ».*٣

«المناب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٦٤؛ الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٠ عن الحسين بن جبر في نخبه مرفوعاً إلى الإمام الباقر عليه السلام: الفضائل لابن شاذان: ص ٨١ عن عمار بن ياسر، عن علي عليه السلام نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٧٤ ح ٢.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٥٩ ح ١١.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٣ ح ١٣.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٢١.

٣٤ / ٦ - الآيتان «٧٤ و ٧٥»

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ﴾.

٢٢٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ - :
يقول: لا يَسْتَطِيعُونَ الْآلِهَةَ لَهُمْ نَصْرًا، ﴿وَهُمْ لَهُمْ﴾ أي لِلْآلِهَةِ ﴿جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ﴾. *١

[٣٥]

سورة الصافات

٣٥ / ١ - الآيتان «٩ و ١٠»

﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾.

٢٣٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ - :
«أي دائمٌ موجِعٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أي مُضِيءٌ إِذَا أَصَابَهُمْ نَفُوا بِهِ». *٢

٣٥ / ٢ - الآية «٢٣»

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَنِيمِ﴾.

٢٣١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَنِيمِ﴾ - : «يَقُولُ: أَدْعُوهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْجَنِيمِ». *٣

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١٧ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٢ ح ١٢٣.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢١ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٧٧ ح ١٠ وفيه «دائم وجع قد خلس» و«أصابهم بقوة» بدل «دائم موجع قد وصل» و«إذا أصابهم نفوا به».

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢٢.

٣٥ / ٣ - الآية «٥٥»

﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

٢٣٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ -: « يَقُولُ: فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ »*١.

٣٥ / ٤ - الآية «٧٧»

﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ .

٢٣٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ -:

« يَقُولُ: بِالْحَقِّ وَالتَّبَوُّوْةِ وَالتَّكْتَابِ وَالتَّيْمَانِ فِي عَقِيهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ وُلْدِ نُوْحٍ ، قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ، وَقَالَ أَيْضاً : ﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ »*٢.

٣٥ / ٥ - الآيات «١٦٥ - ١٧٠»

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ * وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَن عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ * فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢٣٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَن عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴾ -:

« فَهَمْ كُفَّارٌ قُرَيْشِيٌّ ، كَانُوا يَقُولُونَ : قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ وَالتَّصَارِيْءَ كَيْفَ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلِصِينَ ، يَقُولُ اللهُ : ﴿ فَكَفَرُوا

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٣.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢٣؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣١٠ ح ٣.

﴿ حِينَ جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ. يَقُولُ اللَّهُ: ﴿فَسَوْفَ يَظْلُمُونَ﴾. فَقَالَ جِبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ
﴿إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَبِحُونَ ﴾^{*١}.

[٣٦]

سورة ص

٣٦ / ١ - الآية «٢٤»

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ .

٢٣٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ﴾ -:
«أَي عِلْمٍ ﴿وَأَنَابَ﴾ أَي تَابَ. وَدُكِّرَ أَنَّ دَاوُدَ كَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ أَنْ لَا تُقَدِّمَ أوريا
بَيْنَ يَدَيِ التَّابُوتِ، وَرَدَّهُ، فَقَدِمَ أوريا إِلَىٰ أَهْلِهِ وَمَكَتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ»^{*٢}.

٣٦ / ٢ - الآيتان «٤٥ و ٤٦»

﴿ وَأَذْكَرُ عَبْدَنَا إِزْرَهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرَ ﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ
يُذَكِّرُ الْأَدَارِ ﴾ .

٢٣٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أُولَى الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَرَ﴾ -:

«يَعْنِي أُولَى الْقُوَّةِ فِي الْعِبَادَةِ وَالصَّبْرِ (الْبَصْرِ ط) فِيهَا. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ
بِخَالِصَةٍ يُذَكِّرُ الْأَدَارِ﴾ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُمْ بِذِكْرِ الْآخِرَةِ وَاخْتَصَّاهُمْ بِهَا»^{*٣}.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٢ ح ١٢٤.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٣٤؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٣ ح ١.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٤٢؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧ ح ١٧.

[٣٧]

سورة الزمر

٣٧ / ١ - الآية «١٥»

﴿ فاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ .

٢٣٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ -:

«يقول: عَبَتُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾»^{*١}.

٣٧ / ٢ - الآية «٥٦»

﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْزَنَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السُّخْرِيْنَ ﴾ .

٢٣٨. مجمع البيان - في قوله تعالى: ﴿يَحْزَنَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ -: روى العياشي

بالإسناد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «نَحْنُ جَنبُ اللَّهِ»^{*٢}.

٣٧ / ٣ - الآية «٧٤»

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ .

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٤٨؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٣ ح ١٢٦.

*٢. مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٨٧؛ الكافي: ج ١ ص ١٤٥ ح ٩ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام؛ بصائر الدرجات: ص ٦٤ ح ١٢ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٢٦ محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي، عن أبي الحسن عليه السلام؛ تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥١ عن الصادق عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٥٩.

٢٣٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَرْزُقْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ -: «يعني أرض الجنة». *١

[٣٨]

سورة غافر

٣٨ / ١ - الآيتان «٧ و ٨»

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رُحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .

٢٤٠. تأويل الآيات الظاهرة: قال (محمد بن العباس): حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد

بإسناده، يرفعه إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«قال علي عليه السلام: "لقد مكثت الملائكة (سبع) سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي، وفيما نزلت هذه الآية والتي بعدها: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رُحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾". فقال قوم من المنافقين: من أبو عليّ وذُرِّيَّتُهُ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ؟! فقال علي عليه السلام: "سبحان الله! أما من آباؤنا إبراهيم وإسماعيل؟ (آليس) هؤلاء آباءنا؟!".

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥٤ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٢٧ ح ٢؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٣ ح ٨١٧ قال: حدّثونا عن أبي بكر

٣٨ / ٢ - الآيات «٧٠ - ٧٤»

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ * فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ * ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ *
مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ .

٢٤١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ
وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ :-

«فَقَدْ سَمَى اللَّهُ الْكَافِرِينَ مُشْرِكِينَ بِأَنْ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ، وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ رُسُلَهُ
بِالْكِتَابِ وَبِتَأْوِيلِهِ، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْكِتَابِ أَوْ كَذَّبَ بِمَا أُرْسِلَ بِهِ رُسُلُهُ مِنْ تَأْوِيلِ
الْكِتَابِ، كُلٌّ فِي فَهْوٍ مُشْرِكٌ كَافِرٌ»^١.

٣٨ / ٣ - الآية «٨٣»

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

٢٤٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ الْفَرَحَ وَالْمَرَحَ
وَالْحَيْلَاءَ^٢ كُلُّ ذَلِكَ فِي الشُّرْكِ وَالْعَمَلِ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعْصِيَةِ»^٣.

١. محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا محمد بن الحسن بن مفلس الأنصاري، حدثنا أحمد بن يحيى،
حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن المعتز، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وأيضاً ص ١٨٢ ح ١١٦
عن محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، عن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز بن يحيى بن
أحمد، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي حرب بن أبي
الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦ عن زياد بن المنذر، عن محمد بن
علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وكلها مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٠٩ ح ٣.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٧٩ ح ١٢.

٣. الحيلاء: الكبر والعجب. النهاية: ج ٢ ص ٩٣ (خيل).

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦١؛ بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٣٢ ح ٢٩.

[٣٩]

سورة فصلت

٣٩ / ١ - الآية «١٦»

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي السَّحَابِ الذُّنُوبِ
وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴾ .

٢٤٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا﴾ -: «وَالصَّرَصْرُ: الرِّيحُ البَارِدَةُ، ﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾ أَي أَيَّامٍ مَبِئِثَةٍ»^{*١}

٣٩ / ٢ - الآية «٣٠»

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا
بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ .

٢٤٤. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عليه السلام - فِي قَوْلِهِ عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ -:

«يَقُولُ: اسْتَقَمُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَيْهَا،
﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ
تُوعَدُونَ﴾»^{*٢}.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٣؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٥٤ ح ٨.

*٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٨، وص ٥٣٧ ح ٩، وقال أيضاً: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
وَح ١٠، وَقَالَ أَيْضاً: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَكِلَاهُمَا نَحْوَهُ، بِحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٢٤ ص ٢٥ ح ١.

٣٩ / ٣ - الآيتان «٤١ و ٤٢»

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَيَأْتِيهِ الْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ .

٢٤٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ - :

«يَعْنِي الْقُرْآنَ الَّذِي ﴿لَيَأْتِيهِ الْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾، قَالَ: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ قَبْلِ التَّوْرَةِ وَلَا مِنْ قَبْلِ الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَأَمَّا ﴿مِنْ خَلْفِهِ﴾: لَا يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابٌ يُبْطِلُهُ».*١

[٤٠]

سورة الشورى

٤٠ / ١ - الآيتان «٥ و ٧»

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطُرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ .

٢٤٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يَتَّقَطُرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ - :

«أَيَّ يَتَّصَدَعْنَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ مَكَّةَ ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ سَائِرَ الْأَرْضِ».*٢

٤٠ / ٢ - الآية «٢٣»

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ .

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٤ ح ١٢٨ .

*٢ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٦٨ .

٢٤٧. تفسير فرات: (فرات) قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثني يحيى بن الحسن بن فرات القرّاز، قال: حدّثنا عامر بن كثير السراج، (عن زياد حيلولة). وحدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ (بن خلف العطار)، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ محمّد بن عليّ عليه السلام وهو يقول:

«شجرة أصلها رسولُ الله صلى الله عليه وآله، وفرعها عليّ بنُ أبي طالب، وأغصانها فاطمة بنتُ النَّبِيِّ (أ، ب: محمّد)، وثمرها الحسنُ والحسينُ (عليهم الصلاة والسلام) والتَّحِيَّةُ والإِكْرَامُ، فإنها شجرةُ النَّبُوَّةِ، وبيتُ الرَّحْمَةِ، ومفتاحُ الحِكْمَةِ، ومعدِنُ العِلْمِ، ومَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، ومُخْتَلَفُ المَلَائِكَةِ، ومَوْضِعُ سِرِّ الله ووديعته، والأمانة التي عُرضت على السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ والجِبَالِ، وحرَمُ الله الأكبر، وبيتُ الله العتيق، وذِمَّتُهُ (حرمة). وعِنْدَنَا عِلْمُ المَنَايَا والبَلَايَا، والقَضَايَا والوَصَايَا، وفَصْلُ الخِطَابِ، ومَوْلِدُ الإِسْلَامِ، وأنسابُ العَرَبِ.

كانوا نوراً مُشرقاً حَوْلَ عَرِشِ رَبِّهِمْ، فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لِتَسْبِيحِهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَصَافُونَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمُ المُسَبِّحُونَ، فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّةِ الله، وَمَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ الله، هُوَ لِأَنَّ عِتْرَةَ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله، وَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُمْ فَقَدْ جَحَدَ حَقَّ الله، هُمْ وَوَلَاةُ أَمْرِ الله وَخَزَنَةُ وَحيِ الله وَوَرَثَةُ كِتَابِ الله، وَهُمْ المُصْطَفَوْنَ بِاسْمِ الله، وَأَمَنَّاؤُهُ عَلَى وَحيِ الله. هُوَ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمُضَاضُ الرِّسَالَةِ، وَالمُسْتَأْنِسُونَ بِخَفِيْقِ أَجْنِحَةِ المَلَائِكَةِ، مَنْ كَانَ يَغْدُوهُمْ جَبْرِئِيلُ (بِأَمْرِ) المَلِكِ الجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَبُرْهَانِ الدَّلَائِلِ.

هُوَ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ^٢ أَكْرَمِهِمُ اللهُ بِشَرَفِهِ، وَشَرَفَهُمْ بِكِرَامَتِهِ، وَأَعَزَّهُمُ بِالهُدَى، وَتَبَّهَهُمْ بِالوَحْيِ، وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً هِدَاةً، وَنوراً فِي الظُّلْمِ لِلنَّجَاةِ، وَاخْتَصَّهُمْ لِديْنِهِ، وَقَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ، وَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَجَعَلَهُمْ عِمَاداً لِديْنِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً

١. نَبَتْ (خ. ل).

٢. البيت (خ. ل).

لَمَكْنُونٍ سِرْوِهِ، وَأَمْنَاءَ عَلِيٍّ وَحِيهِ، مَطْلَبًا، (أُجْبَاءً) مِنْ خَلْقِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلِيٍّ بِرَبِّيهِ،
وَإِخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَاجْتَبَاهُمْ، وَخَصَّهُمُ وَاصْطَفَاهُمْ، وَفَضَّلَهُمْ وَارْتَضَاهُمْ، وَانْتَجَبَهُمْ
وَانتَقَلَهُمْ (وَانتَقَاهُمْ)، وَجَعَلَهُمْ نُورًا لِلْبِلَادِ وَعِمَادًا لِلْعِبَادِ، (وَأَدْلَاءَ لِلْأُمَّةِ عَلَى الصَّرَاطِ،
فَهُمْ أَيْمَةٌ الْهُدَى، وَالِدُّعَاءُ إِلَى التَّقْوَى، وَكَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا) وَحُجَّتُهُ الْعُظْمَى.

هُمُ النَّجَاءُ وَالزَّلْفَى، هُمُ الْخَيْرَةُ الْكِرَامُ، هُمُ الْقَضَاءُ الْحُكَّامُ، هُمُ النَّجُومُ الْأَعْلَامُ،
هُمُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ، الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ، وَالْمَقْصَرُ عَنْهُمْ
زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، هُمُ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْبِحَارُ السَّائِغَةُ
لِلشَّارِبِينَ، أَمِنْ لَمَنْ إِلَيْهِمُ التَّجَا، وَأَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ، إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ، وَلَهُ
يُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَبَيْنَاتِيهِ^٢ يَحْكُمُونَ.

فِيهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، وَعَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ، وَبَيْنَهُمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ، وَإِلَيْهِمْ
بُعِثَ^٣ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَتَّى مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَخَصَّهُمْ بِذَلِكَ، وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (و)
بِالْحِكْمَةِ قَوَاهُمْ، فُرُوعٌ طَيِّبَةٌ، وَأُصُولٌ مَبَارَكَةٌ، مُسْتَقَرٌّ قَرَارِ الرَّحْمَةِ، خَزَانُ الْعِلْمِ،
وَوَرْتَةٌ الْجِلْمِ، وَأَوْلَاؤُا التَّقَى وَالنُّهَى، وَالنُّورُ وَالضِّيَاءُ، وَوَرْتَةٌ الْأَنْبِيَاءِ، وَبِقِيَّةِ الْوَصَايَا.
مِنْهُمْ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ، الْمُبَارَكُ اسْمُهُ، مُحَمَّدٌ ﷺ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى، وَرَسُولُهُ الْأَمِيُّ.
وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْأَزْهَرُ، وَالْأَسَدُ الْمُرْسَلُ (حَمْرَةٌ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ). وَمِنْهُمْ الْمُسْتَسْقَى بِهِ
يَوْمَ الرَّمَادَةِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصِنُوهُ أَبِيهِ. (وَمِنْهُمْ جَعْفَرُ) ذُو
الْجَنَاحَيْنِ وَالْقِبْلَتَيْنِ وَالْهَجْرَتَيْنِ وَالْبَيْعَتَيْنِ، مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ، صَاحِبُ الْأَدِيمِ،
وَصَاحِبُ الْبُرْهَانِ. وَمِنْهُمْ حَبِيبٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَخُوهُ الْمُبْلَغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ، الْبُرْهَانُ

١. كذا.

٢. وَبَيْنَاتِيهِ، وَبِكَتَابِهِ (خ. ل).

٣. بُعِثَ (خ. ل).

٤. رَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ، وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادَةِ فِي أَيَّامِ عَمْرِ هَلَكَتْ فِيهِ النَّاسُ وَالْأَمْوَالُ.

الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ج ١ ص ٢٩٦ (رمد).

٥. الصُّنُو: الْأَخُ الشَّقِيقُ. وَأَصْلُ الصُّنُو إِتْمَا هُوَ فِي النَّخْلِ: فَالْخَلْتَانِ فَمَا زَادَتَا وَفَرُوغَهُنَّ شَتَى، كَلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا

صِنُو. أَنْظَرُ: تَاجُ الْغُرُوسِ: ج ١٩ ص ٦١٠ (صنو).

وَالتَّوَالِي، وَمُحَكَّمُ التَّفْسِيرِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ الرَّيْثِيَّةُ، وَالْبَرَكَاتُ السَّنِيَّةُ. هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، فَقَالَ فِي مُحَكَّمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

قال أبو جعفرٍ (محمد بن عليٍّ، أ. ر.) عليه السلام: «إِقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^٢.

٤٠ / ٣ - الآيتان «٤٩ و ٥٠»

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ اِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُوْرَ * اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرٰنًا وَاِنثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ﴾.

٢٤٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام - في قوله: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ اِنثًا﴾ -:

«أَي لَيْسَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ، وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُوْرَ» يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُمْ اُنْثَى، ﴿اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرٰنًا وَاِنثًا﴾ جَمِيْعًا يَجْمَعُ لَهُ الْبَنِيْنَ وَالْبَنَاتِ؛ أَي يَهَبُهُمْ جَمِيْعًا لِوٰاحِدٍ*^٣.

[٤١]

سورة مُحَمَّد

٤١ / ١ - الآية «٣٣»

﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اطِيعُوا اللّٰهَ واطِيعُوا الرُّسُوْلَ وَلَا تَبْطِلُوْا اَعْمٰلَكُمْ﴾.

١. مَوَدَّتُنَا (خ. ل).

٢. تفسير فرات: ص ٣٩٥ ح ٥٢٧؛ اليقين لابن طاووس: ص ٣١٨ عن كتاب فيما يختص بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين عن أحمد بن محمد الطبري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الكوفي الدلال، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات القرار، عن عامر بن كثير السراج، عن الحسن بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفرٍ عليه السلام مع اختلاف يسير: بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٤ ح ١٦.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٠ ح ٧٧.

٢٤٩. ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن عليّ بن ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: سبحان الله، غرّس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: الحمد لله، غرّس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: لا إله إلا الله، غرّس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: الله أكبر، غرّس الله له بها شجرة في الجنّة. فقال رجل من قريش: يا رسول الله، إنّ شجرنا في الجنّة لكثير! قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرّقوها؛ وذلك أنّ الله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^١.

[٤٢]

سورة الحُجرات

٤٢ / ١ - الآيتان «٧ و ٨»

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ لِإِيمَنِ وَزِينَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهِ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ﴾ * فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿.

٢٥٠. تفسير فرات: قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا فضّل بن صالح وعبد الرحمن بن أبي حمّاد، عن زياد بن المنذر: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «حُبُّنا إيمانٌ وُبُغْضُنا كُفْرٌ». ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ

١. ثواب الأعمال: ص ٢٦ ح ٢٣؛ الأمالي للصدوق: ص ٧٠٤ ح ٩٦٨ عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: عذّة الداعي: ص ٢٤٨؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٤.

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْإِيمَانِ وَرَبِّيئَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ
 ﴿ فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِغمةً ﴾^١.

[٤٣]

سورة الذاريات

٤٣ / ١ - الآية «٥٠»

﴿ فَيُرَوِّا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.

٢٥١. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «﴿ فَيُرَوِّا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ قَالَ: حَجَّوْا إِلَى اللَّهِ عليه السلام»^٢.

[٤٤]

سورة الحديد

٤٤ / ١ - الآية «٢٨»

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

١. تفسير فرات: ص ٤٢٨ ح ٥٦٦؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ١٨٧ ح ١٢؛ والمحاسن: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٤٦٤؛ وبحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦٨ ح ٣٧.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٢٥٦ ح ٢١؛ معاني الأخبار: ص ٢٢٢ ح ١ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ التوحيد: ص ١٧٧ ح ٨؛ علل الشرائع: ج ١ ص ١٣٣ ح ١؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٤٤ ح ٧٢٧ عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، عن سيّد العابدين عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٩ ح ٦٠٣ عن زيد بن علي عليه السلام، عن سيّد العابدين عليه السلام، وفيها «إلى بيت الله» بدل «إلى الله»؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٧ ح ٦١.

٢٥٢. الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي الجارود، قال:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: لَقَدْ آتَى اللَّهُ أَهْلَ الْكِتَابِ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ» إِلَى قَوْلِهِ «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرْتَيْنٍ بِمَا صَبَرُوا». قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ كَمَا آتَاهُمْ»، ثُمَّ تَلَا: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ»^١.
يعني إماماً تَأْتَمُونَ بِهِ».

[٤٥]

سورة المجادلة

٤٥ / ١ - الآيات «٢ - ٤»

«الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوَعُّظٌ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْحُدُودِ الَّتِي بَدَّلَ اللَّهُ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

٢٥٣. تهذيب الأحكام: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

سَأَلَ أَبُو الْوَرْدِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَأَنَا عِنْدَهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي مِثَّةَ مَرَّةٍ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يُطِيقُ لِكُلِّ مَرَّةٍ عِتْقَ نَسَمَةٍ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فِيَطِيقُ

١. الكافي: ج ١ ص ١٩٤ ح ٣ وراجع: الأصول الستة عشر: ص ٦٣ وتأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٦٨ ح ٢٧

إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً مَرَّةً؟» فَقَالَ: لَا، قَالَ: «فِيَطِيقُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا»^١.

[٤٦]

سورة الممتحنة

٤٦ / ١ - الآيات «٤ - ٩»

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَذَهُ الْإِلَٰهُ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

٢٥٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - :

«فإنَّ الله أمر نبيَّه صلى الله عليه وآله والمؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفاراً، فقال: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية، قطع الله ﷻ ولاية المؤمنين منهم

وَأَظْهَرُوا لَهُمُ الْعَدَاوَةَ، فَقَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً»، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ خَالَطَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاكَحُوهُمْ، وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبٍ بِنْتِ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِينَ».*١

٤٦ / ٢ - الآية «١٠»

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَاتَزَّجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَارِ وَسَلُّوْا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَلُّوْا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٢٥٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ - في قوله: «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَارِ» -:

«يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ كَافِرَةٌ؛ يَعْنِي عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ عَلَىٰ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ، فَإِنْ قَبِلَتْ فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِلَّا فَهِيَ بَرِيئَةٌ مِنْهُ، فَهِيَ اللَّهُ أَنْ يُمْسِكَ بِعِصْمَتِهَا».*٢

٤٦ / ٣ - الآية «١١»

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾.

٢٥٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قَالَ - فِي قَوْلِهِ: «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ» -:

«يَعْنِي مَنْ يَلْحَقَنَّ بِالْكَفَّارِ مِنْ أَهْلِ عَهْدِكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ ٣ صَدَاقَهَا، وَإِنْ لَحِقَنَّ بِكُمْ

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٢.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٤ ح ١.

٣. في المصدر: «فَسأَلُوهُمْ»، والتصويب من بحار الأنوار.

مِنْ نِسَائِهِمْ شَيْءٌ فَأَعْطَوْهُمْ صَدَاقَهَا».*١

[٤٧]

سورة الصف

٤٧ / ١ - الآية «٨»

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

٢٥٧. تأويل الآيات: الظاهرة قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن يحيى بن هاشم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

«﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾، وَاللَّهُ لَوْ تَرَكَتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ».*٢

٤٧ / ٢ - الآيات «١٠ - ١٣»

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذَلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَزَةِٰ تُنَجِّبِكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأَخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.

٢٥٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذَلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَزَةِٰ تُنَجِّبِكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ -:

«فَقَالُوا: لَوْ نَعَلُمْ مَا هِيَ لَبَدَّلْنَا فِيهَا الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَوْلَادَ، فَقَالَ اللَّهُ: «تُوْمِنُونَ

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٣: بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٥، ح ١.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ٤: بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٠ ح ٣٦.

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ *
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا يَفْتَحِ الْقَائِمِ، وَأَيْضاً قَالَ:
فَتَحُ مَكَّةَ. *١

[٤٨]

سورة الجمعة

٤٨ / ١ - الآية «٩»

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٢٥٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، قَالَ -:

«إِسْعَوْا: أَي امضُوا، وَيُقَالُ: إِسْعَوْا: إِعْمَلُوا لَهَا؛ وَهُوَ قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَنْفُ الإِبْطِ،
وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَالْعَسَلُ، وَبُسُّ أَفْضَلِ ثِيَابِكِ، وَتَطَيُّبُ لِلْجُمُعَةِ، فَهُوَ السَّعْيُ، وَيَقُولُ
اللَّهُ: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ *٢. *٣

[٤٩]

سورة المنافقون

٤٩ / ١ - الآية «٤»

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ يَخْسَبُونَ كُلَّ
صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ أَعْدَاؤُكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .

*١ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٥.

٢ . الإسراء: ١٩ .

*٣ . تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٤٤ ح ١١ .

٢٦٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبُ مُسْنَدَةٍ﴾ - : «يقول: لا يسمعون ولا يعقلون».*١

[٥٠]

سورة التغابن

٥٠ / ١ - الآية «١٤»

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَوْجِحِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عُدُوَّالْكُفْرِ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٢٦١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِنَّ مِنْ أَوْجِحِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عُدُوَّالْكُفْرِ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ - :

«وذلك أن الرجل كان إذا أراد الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تعلق به ابنه وامرأته، وقالوا: نشؤدك الله أن تذهب عنا وتدعنا فنضعب^٢ بعدك، فمنهم من يطبع أهلته فيقيم، فحذرهم الله أبناءهم ونساءهم ونهأهم عن طاعتهم، ومنهم من يمضي ويدرهم ويقول: أما والله لئن لم تهاجروا معي ثم يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا أنفعكم بشيء أبداً، فلما جمع الله بينه وبينهم أمره الله أن يوفي ويحسن ويصلهم، فقال: ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾».*٣

[٥١]

سورة الطلاق

٥١ / ١ - الآية «١»

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٨٨.

٢. ضعب الرجل: جبن. ويمكن أن يكون اللفظ «نضعب». هامش المصدر.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٢؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٨٩ ح ٤٣.

حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا».

٢٦٢. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «فَطَلَّقُوا مَنْ» - بعدتْهُنَّ» -

«والعِدَّةُ الطَّهُرُ مِنَ الْحَيْضِ، وَرَأَخْصُوا الْعِدَّةَ» وَذَلِكَ أَنْ تَدْعَاهَا حَتَّى تَحِيضَ، فَإِذَا حَاضَتْ ثُمَّ طَهَّرْتَ وَاعْتَسَلْتَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَامِعَهَا، وَيُشْهَدُ عَلَى طَلَاقِهَا إِذَا طَلَّقَهَا، ثُمَّ إِذَا شَاءَ رَاجَعَهَا وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعِهَا إِذَا رَاجَعَهَا، فَإِذَا أَرَادَ طَلَاقَهَا الثَّانِيَةَ فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهَّرْتَ وَاعْتَسَلْتَ طَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَى طَلَاقِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَامِعَهَا، ثُمَّ إِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعِهَا، ثُمَّ يَدْعَاهَا حَتَّى تَحِيضَ ثُمَّ تَطَّهُرُ، فَإِذَا اعْتَسَلْتَ طَلَّقَهَا الثَّالِثَةَ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُطَلَّقَ الثَّالِثَةَ أَمَلَكُ يَهَا؛ إِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ رَاجَعَهَا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلَّقَهَا اعْتَدَّتْ بِمَا طَلَّقَ قَبْلَ ذَلِكَ.

وهكذا السُّنَّةُ فِي الطَّلَاقِ، لَا يَكُونُ الطَّلَاقُ إِلَّا عِنْدَ طَهْرِهَا مِنْ حَيْضِهَا مِنْ غَيْرِ جُمَاعٍ كَمَا وَصَفْتُ، وَكُلَّمَا رَاجَعَ فَلْيُشْهَدِ، فَإِنْ طَلَّقَهَا ثُمَّ رَاجَعَهَا حَسَبَهَا مَا بَدَأَ لَهُ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا حَسَبَهَا بِوَاحِدَةٍ مَا بَدَأَ لَهُ، ثُمَّ إِنْ طَلَّقَهَا تِلْكَ الْوَاحِدَةَ الْبَاقِيَةَ بَعْدَمَا كَانَ رَاجَعَهَا اعْتَدَّتْ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَهِيَ ثَلَاثُ حِيضَاتٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَإِنْ كَانَ بِهَا حَمْلٌ فَإِذَا وَضَعَتْ انْقَضَى أَجْلُهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَأَلْتِي يَبْسُنُ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ بَسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَأَلْتِي لَمْ يَحِضْنَ» فَعِدَّتُهُنَّ أَيْضاً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، «وَأَوْلَتْ الْأَحْمَالُ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»^١.

[٥٢]

سورة التحريم

٥٢ / ١ - الآية «٨»

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧٣، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٤٨ ح ٣٦.

نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ نَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ .

٢٦٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ» - : «فَمَنْ كَانَ لَهُ نُورٌ يَوْمَئِذٍ نَجَا، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ لَهُ نُورٌ». *١

[٥٣]

سورة القلم

٥٣ / ١ - الآية «٤»

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

٢٦٤. معاني الأخبار: أبي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قَالَ - : «هُوَ الْإِسْلَامُ» .

وَرُوي أَنَّ الْخُلُقَ الْعَظِيمَ هُوَ الدِّينُ الْعَظِيمُ. ٢

٥٣ / ٢ - الآية «١٧»

﴿ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ .

٢٦٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ» - :

«إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ ابْتَلَوْا بِالْجَوْعِ كَمَا ابْتَلَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٨: بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٥٦.

٢. معاني الأخبار: ص ١٨٨ ح ١: تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٢: بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٢ ح ١٧.

الدُّنْيَا، وَكَانَتْ فِي الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهَا: الرِّضْوَانُ، عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ صَنْعَاءَ».*١

٥٣ / ٣ - الآية «٤٨»

﴿ فَاضْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ .

٢٦٦. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ - : «أبي مغموم».*٢

[٥٤]

سورة الحاقة

٥٤ / ١ - الآية «١٠»

﴿ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ .

٢٦٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَاخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ - : «والرابية: التي أربت على ما صنعوا».*٣

٥٤ / ٢ - الآيات «١٩ - ٢٤»

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا مِنِّي * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَةَ * فَهُوَ فِي

عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ .

٢٦٨. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ،

عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن كثير بن عيَّاش، عن أبي الجارود، عن أبي

جعفر عليه السلام - في قوله عليه السلام: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى آخر الكلام - :

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٢.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٣؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٠ ح ١.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٥.

«نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عليه السلام، وَجَرَتْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ مَثَلًا» *١.

[٥٥]

سورة المعارج

٥٥ / ١ - الآية «١١»

﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ .

٢٦٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «يُبْصِرُونَهُمْ» - :
«يقول: يَعْرِفُونَهُمْ ثُمَّ لَا يَتَسَاءَلُونَ» *٢.

٥٥ / ٢ - الآيتان «٢٢ و ٢٣»

﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ .

٢٧٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «ثُمَّ اسْتَشْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ فَوَضَعَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ يَقُولُ: إِذَا فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّوَافِلِ دَامَ عَلَيْهِ» *٣.

[٥٦]

سورة نوح

٥٦ / ١ - الآية «١٣»

﴿ مَا لَكُمْ لَأَنْتَرَجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ .

٢٧١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «لَأَنْتَرَجُونَ لِلَّهِ

*١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٠؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٥١ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٦٥ ح ٥.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٦ ح ٢٤.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢ ح ١.

وَقَارًا ﴿١﴾ ، قال - : « لا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً » *١ .

٥٦ / ٢ - الآية « ١٥ »

﴿ أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ .

٢٧٢ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ - : « يَقُولُ : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » *٢ .

٥٦ / ٣ - الآية « ٢٨ »

﴿ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ .

٢٧٣ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ - : « أَي خَسَارًا » *٣ .

[٥٧]

سورة المزمل

٥٧ / ١ - الآيتان « ٧ و ٨ »

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا * وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا .

٢٧٤ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ

سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ - : « يَقُولُ : فَرَاغًا طَوِيلًا لِتُؤْمِكَ وَلِحَاجَتِكَ ، وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ ، يَقُولُ :

*١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٧ ؛ بحار الأنوار : ج ٦٠ ص ٣٢٦ .

*٢ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٧ ؛ بحار الأنوار : ج ١١ ص ٣١٥ ح ٨ .

*٣ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٣٨٨ ؛ بحار الأنوار : ج ١١ ص ٣١٦ ح ١١ .

أَخْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلَاصًا» *١.

٥٧ / ٢ - الآية «٢٠»

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَن لَّنْ تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخُرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .
 ٢٧٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ -: «فَعَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَبَشَّرَ النَّاسَ بِهِ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ» *٢.

[٥٨]

سورة المدثر

٥٨ / ١ - الآية «٦»

﴿وَلَا تَمَنَّزْ تَسْتَكْبِرُ﴾ .

٢٧٦. تفسير القمي: قوله: ﴿وَلَا تَمَنَّزْ تَسْتَكْبِرُ﴾: في رواية أبي الجارود: يقول: لا تُعْطِي الْعَطِيَّةَ تَلْتَمَسُ أَكْثَرَ مِنْهَا. *٣.

٥٨ / ٢ - الآية «٥٢»

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ .

٢٧٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣٢.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٢.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٤٤ ح ١٤٧.

مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴿٥٩﴾ - :

«وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُصْبِحُ وَذَنْبُهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكَفَّارَتُهُ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام وَقَالَ: يَسْأَلُكَ قَوْمُكَ سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الذُّنُوبِ، فَإِنْ شَاؤُوا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ بِمَا كُنَّا نَأْخُذُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَرِهَ ذَلِكَ لِقَوْمِهِ»^{*١}

[٥٩]

سورة القيامة

٥٩ / ١ - الآية «١٣»

﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ .

٢٧٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ - :

«بِمَا قَدَّمَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَمَا أَخَّرَ مِمَّا سَنَّ مِنْ سُنَّةٍ لِيَسْتَنَّ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ وِزْرِهِمْ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ»^{*٢}

[٦٠]

سورة الإنسان

٦٠ / ١ - الآية «٢»

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ .

٢٧٩. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ ،

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٤٦.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٧.

قَالَ - : «مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ اخْتَلَطَا جَمِيعاً» *١.

[٦١]

سورة المرسلات

٦١ / ١ - الآية «٨»

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾

٢٨٠. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ -: «فَطُمِسَتْهَا ذَهَابُ ضَوْئِهَا» *٢.

[٦٢]

سورة النبأ

٦٢ / ١ - الآية «٣١»

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾

٢٨١. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قَالَ -: «فَهِيَ الْكِرَامَاتُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا﴾، أَيِ الْفَتَيَاتِ النَّاهِدَاتِ ٣» *٤.

٦٢ / ٢ - الآية «٣٨»

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرُّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾

٢٨٢. تفسير فرات: قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الزَّهْرِيِّ، (قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ)، عَنِ أَبِي

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٩٨.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠١.

٣. نهد تدي الجارية: إذا أشرف وكعب. فهي ناهد وناهدة. الصحاح: ج ٢ ص ٥٤٥ (نهد).

*٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٢: بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٥ ح ٤٣.

الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُمِرَ لَهُ الرِّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، قال -:
 «إذا كان يوم القيامة حُطِفَ قَوْلُ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" مِنْ أَلْسِنَةِ الْعِبَادِ فِي الْمَوْقِفِ، إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَهُوَ قَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ أُمِرَ لَهُ الرِّحْمَنُ» مِنْ أَهْلِ وِلَايَةِ عَلِيٍّ، فَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدِّنُ لَهُمْ بِقَوْلِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"». ^٢

[٦٣]

سورة النازعات

٦٣ / ١ - الآية «٤»

﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾.

٢٨٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ -: «يعني أرواح المؤمنين؛ تسبق أرواحهم إلى الجنة بمثل الدنيا، وأرواح الكافرين إلى النار بمثل ذلك». ^٣

٦٣ / ٢ - الآية «١٠»

﴿يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَزُدُونَ فِي الْخَافِرَةِ﴾.

٢٨٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿أَيْنَا لَمَزُدُونَ فِي الْخَافِرَةِ﴾ -: «يقول: في الخلق الجديد». ^٤

١. عن (خ. ل).

٢. تفسير فرات: ص ٥٣٤ ح ٦٨٧ وأيضاً ح ٦٨٨ عن القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، عن الحسين بن علي النقاد، عن محمد بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد بن علي عليه السلام نحوه؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٢١ ح ١٠٧٧؛ وراجع: المحاسن: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٥٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠٦ ح ٩٣.

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٣؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٨ ح ٣٠.

٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٠٣؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٤٦ ح ٢٨.

[٦٤]

سورة التَّكْوِيرِ

٦٤ / ١ - الآية «٧»

﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ .

٢٨٥ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ، قال - : «أما أهل الجنة فزُوجوا الخيرات الحسان ، وأما أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان ؛ يعني قرنت نفوس الكافرين والمُنافقين بالشیاطين فهُم قرناؤهم» *١ .

[٦٥]

سورة المُطَفِّفِينَ

٦٥ / ٢ - الآيات «١ - ٣»

﴿ وَيَلْ لِمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَخْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

٢٨٦ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «نزلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس كيلاً ، فأحسنوا الكيل . وأما الويل : فبَلغنا - والله أعلم - أنها بئر في جهنم» *٢ .

٦٥ / ٣ - الآيات «٧ - ٨ و ١٨»

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينَ * وَمَا أَنْزَلْنَا مَا سِجِّينَ ﴾ .

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ .

*١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤٠٧ : بحار الأنوار : ج ٧ ص ١٠٧ ح ٢٩ .

*٢ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤١٠ : بحار الأنوار : ج ١٠٣ ص ١٠٦ ح ٢ .

٢٨٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «السَّجِينُ: الأَرْضُ السَّابِغَةُ. وَعَلِيَّونَ: السَّمَاءُ السَّابِغَةُ». *١

[٦٦]

سورة الانشقاق

٦٦ / ١ - الآيات «٧ - ٨ و ١٠»

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾.

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾.

٢٨٨. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ

بِيَمِينِهِ﴾ - :

«فَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالِ الْمَخْزُومِيِّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ فَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالِ الْمَخْزُومِيِّ، قَتَلَهُ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ».

٢٨٩. معاني الأخبار: حدَّثنا أبي عليه السلام، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بنخالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كُلُّ مُحَاسَبٍ مُعَدَّبٌ". فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ: "ذَلِكَ الْعَرَضُ"

يَعْنِي التَّصَفَّحَ».^٣

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١٠؛ بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٥١ ح ٤.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١٢؛ كنز العمال: ج ١١ ص ٧٣٥ ح ٣٣٥٩٨ عن الديلمي. عن ابن عباس نحوه: بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١ ح ٥٧.

٣. معاني الأخبار: ص ٢٦٢ ح ١؛ وراجع: تفسير الطبري: ج ١٥ ص ١١٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٣ ح ١٧.

[٦٧]

سورة البروج

٦٧ / ١ - الآية « ١٥ »

﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ .

٢٩٠ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ - : « فَهُوَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمَجِيدُ » .^{*١}

[٦٨]

سورة الغاشية

٦٨ / ١ - الآيات « ٢٣ - ٢٦ »

﴿ الْإِٰمَنُ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ * إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ .

٢٩١ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ الْإِٰمَنُ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ - :

« يُرِيدُ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ وَلَمْ يُصَدِّقْ ، وَجَحَدَ رُبُوبِيَّتِي وَكَفَرَ نِعْمَتِي ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾ يُرِيدُ الْعَلِيظَ الشَّدِيدَ الدَّائِمَ ، ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ يُرِيدُ مَصِيرَهُمْ ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ يُرِيدُ جَزَاءَهُمْ » .^{*٢}

[٦٩]

سورة الفجر

٦٩ / ١ - الآية « ٢١ »

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ .

٢٩٢ . تفسير القمي : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ

*١ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤١٤ .

*٢ . تفسير القمي : ج ٢ ص ٤١٩ ؛ بحار الأنوار : ج ٩ ص ٢٥١ ح ١٥٦ .

زَكَادَكَ، قال -: «هِيَ الزَّلْزَلَةُ».*١

[٧٠]

سورة البلد

٧٠ / ١ - الآية «٦»

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَمْ لُبِّدَا﴾.

٢٩٣. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَمْ لُبِّدَا﴾، قال -:

«هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَقَالَ: فَأَيْنَ مَا أَنْفَقْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ لُبِّدَا؟! وَكَانَ أَنْفَقَ مَا لَمْ فِي الصَّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، فَفَتَلَهُ عَلِيُّ عليه السلام».*٢

[٧١]

سورة الضحى

٧١ / ١ - الآية «٣»

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

٢٩٤. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، قال -:

«وَذَلِكَ أَنَّ جَبْرَيْلَ أَبْطَأَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَنَّهُ كَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ: «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»، ثُمَّ أَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: لَعَلَّ رَبَّكَ قَدْ تَرَكَكَ فَلَا يُرْسِلُ إِلَيْكَ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾».*٣

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٩ ح ٣٤.

*٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥١ ح ١٥٧.

*٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٢٨.

[٧٢]

سورة البينة

٧٢ / ١ - الآية «١»

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ .

٢٩٥. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «البينة محمد رسول الله». ^١

٧٢ / ٢ - الآية «٧»

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ .

٢٩٦. تفسير الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي عليه السلام: «﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: "أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشِيعَتَكَ" ^٢.

*١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٣٢: بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥٣ ح ١٥٩.

٢. تفسير الطبري: ج ١٥ ص ٢٦٥: الأمالي للطوسي: ص ٤٠٥ ح ٩٠٩ قرئ على أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، وأخبرنا أسع في منزله ببغداد في المرض باب المحول في صفر سنة عشر وأربعمئة، حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور ببادرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمئة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمر في منزله بفارسفان من رستاق الاسفیدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئتين، قال: حدثنا عبد الله بن حفاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً: ص ٦٧١ ح ١٤١٤ وبهذا الإسناد عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام: تفسير فترات: ص ٥٨٣ ح ٧٤٨ قال: حدثنا أبو القاسم العلوي، (قال: حدثنا فترات بن إبراهيم الكوفي) معنعناً، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن رسول الله عليه السلام، وأيضاً ح ٧٤٩ فترات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم العطار (وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدثنا محمد بن مروان، عن عامر السراج، قال: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر، ش)، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله عليه السلام: تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٣١ ح ٣ محمد بن العباس

[٧٣]

سورة الزلزلة

٧٣ / ١ - الآيتان «٧ و ٨»

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

٢٩٧. تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في قوله: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ -:

«يقول: إن كان من أهل النار وكان قد عمل في الدنيا مثقال ذرة خيراً، يره يوم القيامة حسرة أنه كان عمله لغير الله، ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ يقول: إذا كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة، ثم عفر الله تعالى له».*

«(رحمه الله)، عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله: شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ١١٢٥ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاءً، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عتي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البرّاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخيرة، قال: حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي، قال: سمعت علياً يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً ص ٤٦٦ ح ١١٣٦ عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجاني، عن أبي أحمد البصري، عن الحسين بن حميد، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر: الدر المنثور: ج ٦ ص ٣٧٩ قال: أخرج ابن عدّي عن ابن عباس، وأخرج ابن مردويه عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله.

*. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٣٣: بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٦٩ ح ٨.

مستدرك تفسير أبي الجارود

المدخل

٢٩٨. شواهد التنزيل: قال أبو بكر: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: حدّثنا حسين بن حكم - وهو الحبري - وقال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: «نزل القرآن أربعة أرباع: رُبُعُ فينا، ورُبُعُ في عدونا، ورُبُعُ حلالٌ وحرامٌ، ورُبُعُ فرائضٌ وأحكامٌ، ولنا كرائمُ القرآنِ». (ورواه أيضاً عن) نصر بن مزاحم، عن أبي الجارود، كذلك (رواه عنه) في (التفسير) العتيق^١.

٢٩٩. الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السيّاري، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: «والذي بعثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ، وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرْقٍ، أَوْ غَرْقٍ، أَوْ سَرْقٍ، أَوْ إِفْلَاتٍ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةٍ، أَوْ أَيْقٍ إِلَّا وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ».

قال: فقام إليه رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عما يؤمنُ من الحرقِ والغرقِ، «فقال: اقرأ هذه الآيات: ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى

١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٩ ح ٦٠ و ٦١، وأيضاً ص ٦١ ح ٦٥: تفسير الحبري: ص ٢٢٣ ح ٢ عن عليّ بن محمّد، عن الحسين بن الحكم (إلى آخر ما في الشواهد): تفسير العياشي: ج ١ ص ٩ ح ١: الكافي: ج ٢ ص ٦٢٨ ح ٤ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير: وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٦٢٧ ح ٢ و ٣.

الصَّالِحِينَ^١ «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» إلى قوله: «سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ»^٢، فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ وَالْعَرَقَ»، قال: فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَّتِ النَّارُ فِي بُيُوتِ جِيرَانِهِ وَبَيْتُهُ وَسَطُهَا فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دَابَّتِي اسْتَصَعَبَتْ عَلَيَّ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ! فَقَالَ: «إِقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الِئْمَنِ: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»^٣». فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ.

وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مُسِيْعَةٌ، وَإِنَّ السَّبَاعَ تَغْشَى مَنْزِلِي وَلَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيْسَتَهَا! فَقَالَ: «إِقْرَأْ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^٤». فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَهُ السَّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ، فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، بِلَا دِرْهَمٍ وَلَا دِينَارٍ، وَلَكِنْ اكْتُبْ عَلَيَّ بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَتَغْسِلْهَا وَتَشْرِبْهَا وَتَجْعَلْهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ، فَتَبِرَ بِإِذْنِ اللَّهِ»^٥. فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ، فَقَالَ: «إِقْرَأْ «يَس» فِي رَكَعَتَيْنِ، وَقُلْ: يَا هَادِي الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي». فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِبْقِ، فَقَالَ: «إِقْرَأْ: «أَوْ كَظَلَمْتِ فِي بَحْرِ لَجَجِي يَغْشَسُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»^٥».

١. الأعراف: ١٩٦.

٢. الزمر: ٦٧.

٣. آل عمران: ٨٣.

٤. التوبة: ١٢٨ و ١٢٩.

٥. النور: ٤٠.

فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيقُ . ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ : «إِقْرَأْ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ : «قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا» إِلَى قَوْلِهِ : «وَكَيْبَرُهُ تَكْبِيرًا»^١ .

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : «مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ فَفَرَّ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» إِلَى قَوْلِهِ : «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»^٢ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ» .

قَالَ : فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِبَقْرِيَّةٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ، فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ ، وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ^٣ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : أَنْظِرْهُ . وَاسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَةَ ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ : أُرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ! أَحْرُسُهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ : رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشَّفَاءَ وَالصَّدَقَ . وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعًا فِي الْأَرْضِ^٤ .

١ . الإِسْرَاءُ : ١١٠ و ١١١ .

٢ . الْأَعْرَافُ : ٥٤ .

٣ . الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مَقْدَمُ أَنْفِهِ وَفَمِهِ . وَالْمَخَاطِمُ : الْأَنْوْفُ . الصَّحَاحُ : ج ٥ ص ١٩١٤ (خَطْمٌ) .

٤ . الْكَافِي : ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٢١ .

[١]

سورة البقرة

١ / ١ - الآية «٢٠٥»

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ .
٣٠٠. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن محمد بن سلمان الأزدي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ
﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾»^١.

[٢]

سورة آل عمران

١ / ٢ - الآية «٦١»

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ
وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ .
٣٠١. تفسير الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن
زيد بن عليّ - في قوله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ﴾ الآية، قال -:

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٤٣٥؛ تفسير العياشي: ج ١ ص ١٠١ ح ٢٩٠؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٨٩ ح ٢٤.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ١.

٢ / ٢ - الآيَة « ١٠٥ »

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
 ٣٠٢. تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثني إسحاق بن محمد بن عبدالله التيمي، عن أبي الجارود، أن زيد بن عليّ ﷺ خَطَبَ أَصْحَابَهُ حِينَ ظَهَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْبَصِيرَةِ، وَجَعَلَ لَنَا قُلُوبًا عَاقِلَةً، وَأَسْمَاعًا وَاِعْيَةً. قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ الْخَيْرَ شِعَارَهُ، وَالْحَقَّ دِنَارَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَصَدَّقَ بِهِ، الصَّادِقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ عِزَّتِهِ وَأَسْرَتِهِ، وَالْمُنْتَجِبِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلِ وِلَايَتِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ! الْعَجَلُ الْعَجَلُ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَاِنْقِطَاعِ الْأَمَلِ، فَوَرَاءَكُمْ طَالِبٌ* لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ، إِلَّا هَارِبٌ هَرَبَ مِنْهُ إِلَيْهِ، فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ، وَاسْتَجِيبُوا بِتَوَابِهِ مِنْ عِقَابِهِ، فَقَدْ أَسْمَعَكُمْ وَبَصَّرَكُمْ، وَدَعَاكُمْ إِلَيْهِ وَأَنْذَرَكُمْ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ بَعَدَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^٣، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^٤، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

١. تفسير الطبري: ج ٣ ص ٣٠٠؛ صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٢٥ ح ٢٩٩٩
 كلاهما عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه: تفسير أبي حاتم: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٣٦١٦ و ٣٦١٧ ح ٣٦١٨ عن أبي جعفر ﷺ: تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٥ ح ٥٤
 عن حرير، عن أبي عبد الله ﷺ: تفسير فرات: ص ٨٥ ح ٦١ قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن أبي جعفر ﷺ: بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٥٠ ح ١٠.

* في الطبعة المعتمدة: «طلب» بدل «طالب»، والتصويب من طبعة أخرى للمصدر.

٣. التوبة: ١٢٢.

٤. الأنفال: ٢١.

تَقَرَّقُوا وَآخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى «كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»^١، إِنَّ اللَّهَ دَمَّرَ قَوْمًا اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

عِبَادَ اللَّهِ! كَانَ الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ وَتَفَضَّتْ لَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ زَائِلٌ عَنَّا قَدْ رَحَلَ، فَسَارِعُوا فِي الْخَيْرِ، وَاكْسِبُوا الْمَعْرُوفَ، تَكُونُوا مِنَ اللَّهِ بِسَبِيلٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَارَعَ فِي الشَّرِّ وَاکْتَسَبَ الْمُنْكَرَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ.

أَنَا الْيَوْمَ أَتَكَلَّمُ وَتَسْمَعُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ، وَعَدَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ هَامِدٌ فَتَنْدَمُونَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُنِي إِذَا رَدَدَنِي إِلَيْهِ، وَهُوَ الْحَاكِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَمَنْ سَمِعَ دَعْوَتَنَا هَذِهِ الْجَامِعَةَ غَيْرَ الْمُفْرَقَةِ، الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِزَةِ، فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا، وَأَنَابَ إِلَى سَبِيلِنَا، وَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَدَعَائِمِ التَّفَاقِي، فَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْنَا دَعْوَتَنَا وَأَبَى إِبَابَتَنَا، وَاخْتَارَ الدُّنْيَا الزَّائِلَةَ الْآفَلَةَ عَلَى الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، فَاللَّهُ مِنْ أَوْلِيكَ بَرِيءٌ، وَهُوَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

إِذَا لَقِيتُمْ الْقَوْمَ فَادْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِكُمْ، فَلَأَن يَسْتَجِيبَ لَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَعَلَيْكُمْ بِسِيرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ: لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا تَفْتَحُوا بَابًا مُغْلَقًا، وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ وَكَيْلٌ.

عِبَادَ اللَّهِ! لَا تَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ عَلَى الشُّكِّ فَتَضَلُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنِ الْبَصِيرَةَ ثُمَّ الْقِتَالَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُجَازِي عَنِ الْيَقِينِ أَفْضَلَ جَزَاءٍ يَجْزِي بِهِ عَلَى الْحَقِّ. إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَشْكُ فِي ضَلَالَتِهَا كَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ. عِبَادَ اللَّهِ! الْبَصِيرَةَ الْبَصِيرَةَ.

قَالَ أَبُو الْجَارُودِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَبْدُلُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى عَشِقَتْ نَفْسَهُمُ الدُّنْيَا، فَالطَّمَعُ

أرداهم، إلا القليل^١ الذين لا تخطُرُ على قلوبهم الدنيا، ولا لها يسعون؛ فأولئك مِنِّي وأنا منهم^٢.

٣ / ٢ - الآيتان «١٠٦ و ١٠٧»

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ * وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿.

٣٠٣. تفسير القمي: قال علي بن إبراهيم - في قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ - : فإنه حدّثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الجارود، عن عمران بن هيثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرُدُّ عَلَيَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رِيَاطٍ؛ قَرَابَةٍ مَعَ عَجَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَبَدَّلْنَاهُ وَرَاءَ ظَهْرِنَا، وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَعَادَيْنَاهُ وَأَبْغَضْنَاهُ وَظَلَمْنَاهُ، فَأَقُولُ: رُدُّوا النَّارَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسَوِّدَةً وُجُوهُكُمْ.

ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ رَابِعَةً مَعَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَقُولُ لَهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَمَرَّفْنَاهُ وَخَالَفْنَاهُ، وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَعَادَيْنَاهُ وَقَاتَلْنَاهُ، فَأَقُولُ رِدُّوا النَّارَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسَوِّدَةً وُجُوهُكُمْ.

ثُمَّ تَرُدُّ عَلَيَّ رَابِعَةً مَعَ سَامِرِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَأَقُولُ لَهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَّا الْأَكْبَرُ فَعَصَيْنَاهُ وَتَرَكْنَاهُ، وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَحَدَلْنَاهُ وَضَيَعْنَاهُ وَصَنَعْنَا بِهِ كُلَّ قَبِيحٍ، فَأَقُولُ: رِدُّوا النَّارَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسَوِّدَةً وُجُوهُكُمْ.

ثُمَّ تَرُدُّ عَلَيَّ رَابِعَةً ذِي الشُّدَّةِ مَعَ أَوَّلِ الْخَوَارِجِ وَآخِرِهِمْ، فَأَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ

١. في الطبعة المعتمدة: «إلى القتل» بدل «إلا القليل»، والتصويب من طبعة أخرى للمصدر.

٢. تيسير المطالب: ص ١٩٥، الحدائق الوردية: ص ٢٤٩.

بِالتَّقْلِينِ مِنْ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَا الْأَكْبَرُ فَفَرَقْنَاهُ^١ وَبَرَّئْنَا مِنْهُ، وَأَمَا الْأَصْغَرُ فَقَاتَلْنَاهُ وَقَتَلْنَاهُ، فَأَقُولُ: رُدُّوا النَّارَ ظِمَاءً مُظْمَتِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَكُمْ.

ثُمَّ تَرُدُّ عَلَيَّ رَايَةً مَعَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِالتَّقْلِينِ مِنْ بَعْدِي؟ فَيَقُولُونَ: أَمَا الْأَكْبَرُ فَاتَّبَعْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ، وَأَمَا الْأَصْغَرُ فَأَحْبَبْنَاهُ وَوَالَيْنَاهُ وَوَارِثْنَاهُ وَنَصَرْنَاهُ حَتَّى أُهْرِقَتْ فِيهِمْ دِمَاؤُنَا، فَأَقُولُ: رُدُّوا الْجَنَّةَ رِوَاءَ مَرَوِيِّينَ مُبَيَّضَةً وَجُوهَكُمْ.

ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^٢.

[٣]

سورة المائدة

٣ / ١ - الآية «١٢»

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

١. فَمَرَّقْنَاهُ (خ. ل).

٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٠٩؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١١٩ ح ٣٥؛ اليقين: ص ٣٢٩ عن أحمد بن محمد الطبري من كتابه، (قال:): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ الْعَدْلِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ التَّمِيمِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَبَلِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَجَعْفَرُ بْنُ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ السَّكَنِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّونَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ مِيثَمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَاسِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعَفْغَارِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ؛ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: ج ٣ ص ٢٩ نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٤٦ ح ٣.

٣٠٤. منة منقبة لابن شاذان: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَنْذَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«مَعَاشِرَ النَّاسِ! اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ أَبَا مَنْ دَخَلَهُ آمِنٌ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ».

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ! قَالَ: «هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخُو رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَإِنَّ وِلَايَتَهُ وَوَلَايَتِي، وَطَاعَتَهُ طَاعَتِي. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَتَقَدِّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَالْأَيْمَةَ مِنْ دُرَّتِي؛ فَإِنَّهُمْ خُزَانُ عِلْمِي».

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عِدَّةُ الْأَيْمَةِ؟ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، سَأَلْتَنِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الشُّهُورِ، وَهِيَ «عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»، وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الْعُيُونِ الَّتِي انْفَجَرَتْ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ رضي الله عنه حِينَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرَ «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا»، وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ نُبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا»، وَالْأَيْمَةُ - يَا جَابِرُ - اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام». ١

١. منة منقبة لابن شاذان: ص ٩٤؛ اليقين: ص ٢٤٤؛ الباب ٨١؛ التحصين: ص ٥٧٠؛ الباب ٢٤؛ الاختصاص: ص ٢٢٣ عنه (الصدوق)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، [عَنْ سَالِمِ بْنِ دِينَارٍ]، عَنِ سَعْدِ بْنِ

[٤]

سورة الأنفال

٤ / ١ - الآية «١»

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

٣٠٥. تفسير فرات: فرات، قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن الحسن الأنماطي، قال:

سمعت أبا بن تغلب يسأل (قال: سألت) جعفر بن محمد رضي الله عنه عن قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ﴾ فيمن نزلت؟ قال: «فيما والله نزلت خاصة، ما أشركنا فيها أحد». قلت: فإن أبا الجارود روى عن زيد بن علي أنه قال: الخمس لنا ما احتجنا إليه، فإذا استغنيا عنه فليس لنا أن نبني^٢ الدور والقصور. قال: «فهو كما قال زيد»، وقال: «إنما سألت عن الأنفال، فهي لنا خاصة»^٣.

[٥]

سورة التوبة

٥ / ١ - الآية «٣»

﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ
تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

طريف، عن الأصمعي بن نباتة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ، نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٣ ح ٨٤.

١. شركنا (خ. ل).

٢. نبني (خ. ل).

٣. تفسير فرات: ص ١٥١ ح ١٨٨، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٠٢ ح ٢٠.

٣٠٦. معاني الأخبار: أبي - رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبیر، عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال -: «الأذان عليّ عليه السلام»^١.

٢/٥ - الآية «٣٠»

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْتَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .

٣٠٧. الأمالي للطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر البرّاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبید العطاردي، قال: حدّثنا أبو بشر بن بكير، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدري، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ شَجَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ^٢، فَقَامَ عليه السلام رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيَّ الْيَهُودَ أَنْ قَالُوا: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيَّ

١. معاني الأخبار: ص ٢٩٧ ح ١؛ علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ١ عن محمد بن الحسن رحمه الله، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، عن أبي عبد الله عليه السلام: الأمالي للصدوق: ص ٣٥١ ح ٧٢٦ عن الحفّار، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الخرزاز من كتابه، عن الحسن بن علي الهاشمي، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه: تفسير الميثاق: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٤ عن حكيم بن جبیر، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: تفسير القمي: ج ١ ص ٢٨٢ (عليّ بن إبراهيم) عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن حكيم بن جبیر، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: تفسير فزات: ص ١٦٠ فزات، عن أحمد بن عيسى بن هارون معنعناً، عن حكيم بن جبیر، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٩٧ ح ٢ ما رواه أبو الحسن الديلمي بإسناده - عن رجاله - إلى عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق عليه السلام: شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٣٠٧ عن حكيم قيس بن الربيع وحسين الأشقر وأبو الجارود: بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٩٣ ح ١٠.

٢. الرِّبَاعِيَّة: السنن التي بين النبيّ والنّاب من كلّ جانب، وللإنسان أربع رباعيّات. مجمع البحري: ج ٢ ص ٦٦٨ (ربع).

التَّصَارِيءُ أَنْ قَالُوا: الْمَسِيحَ ابْنُ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّ عَضْبُهُ عَلَيَّ مِنْ أَرَاقِ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِتْرَتِي»^١.

٥ / ٣ - الآية «٧٤»

﴿يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَيَّمَا لِمٍّ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

٣٠٨. الخصال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدَّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، قال: حدَّثني جماعة من المشيخة، عن حذيفة بن اليمان أنه قال:

الَّذِينَ نَفَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ نَاقَتَهُ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ تَبُوكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: أَبُو الشَّرُورِ، وَأَبُو الدَّوَاهِي، وَأَبُو الْمَعَارِيفِ، وَأَبُوهُ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ، وَالْمُعِيرَةُ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَخَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَهُمْ أَيَّمَا لِمٍّ يَنَالُوا﴾^٢.

٥ / ٤ - الآيتان «٧٩ و ٨٠»

﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

١. الأمايلي للطوسي: ص ١٤٢ ح ٢٣١؛ بشارة المصطفى: ص ٢٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٧١ ح ٨؛ الدر المنثور: ج ٤ ص ١٧٣؛ كنز العمال: ج ١ ص ٢٦٧ ح ١٣٤٣ كلها عن أبي سعيد الخدري.
٢. الخصال: ص ٤٩٩ ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢٢ ح ٥.

٣٠٩. تفسیر العیاشی: عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام - في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾، قال -:

«ذَهَبَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَجَرَ نَفْسَهُ عَلَيَّ أَنْ يَسْتَقِي كُلَّ ذَلْوٍ بِتَمَرَةٍ يَخْتَارُهَا، فَجَمَعَ تَمْرًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَزَهُ؛ أَي وَقَعَ فِيهِ، فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»^١.

[٦]

سورة يونس

١ / ٦ - الآية «٢٤»

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنهَامَا أَمْرًا لَنِيلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِبِ الْأُمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

٣١٠. بحار الأنوار: [في كتاب سرور أهل الإيمان عن السيد علي بن عبد الحميد] بإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، قال:

قُلْنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ: جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، بَلَّغْنَا أَنَّ لِآلِ فُلَانٍ رَايَةً، وَلِآلِ جَعْفَرٍ رَايَةً، فَهَلْ عِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟

قَالَ: أَمَا رَايَةُ بَنِي جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَأَمَا رَايَةُ بَنِي فُلَانٍ (فَبَانَ) لَهُمْ مُلْكًا يُفَرَّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ، وَيُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ، عُسْرُ لَيْسَ فِيهِمْ يُسْرٌ، تُصِيبُهُمْ فِيهِ فَرَاعَاتٌ

وَرَعَدَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كَمَا يَنْجَلِي السَّحَابُ، حَتَّى إِذَا آمَنُوا وَاطْمَأَنَّنُوا وَظَنُّوا أَنْ مُلْكُهُمْ لَا يَزُولُ فَيَصْبِحُ فِيهِمْ صَبِيحَةٌ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ يَجْمَعُهُمْ، وَلَا دَاعٍ يَسْمَعُهُمْ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنَا هُمْ أَمْ نَمُتْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

قلت: جعلتُ فِداك، هل لذلك وقت؟

قال: لا؛ لأنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ وَقْتِ الْمُؤَقَّتِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَأَتَمَّهَا بِعَشْرِ، وَلَمْ يَعْلَمْهَا مُوسَى وَلَمْ تَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتَ قَالُوا: غَرَّنا مُوسَى، فَعَبَدُوا الْعِجَلَ، وَلَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ، وَالْفَاقَةُ فِي النَّاسِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

قلت: جعلتُ فِداك، أما الفاقة فقد عرفتها، فما إنكارُ الناسِ بعضهم بعضاً؟

قال: يَلْقَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي الْحَاجَةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ، وَيُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللَّسَانِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِيهِ. (والخبر طويل، وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام مثل ذلك).^١

[٧]

سورة هود

١ / ٧ - الآية «١٧»

﴿أَفْضَنَ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مَن رَّبِّهِ وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ جِئْتُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِّنَ الْأَحْزَابِ فَالِنَارُ مَوْعِدُهُ فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِن يَأْمُرُونَ بِالْكَفْرِ﴾

١. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧٠ ح ١٦٦؛ الغيبة للطوسي: ص ٤٢٧ ح ٤١٥ عن الفضل بن شاذان (الخ)؛ الغيبة للنعماني: ص ٢٩٠ ح ٧ عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد بن عمرو بن يونس الحنفي، عن إبراهيم بن هراسة، عن علي بن الحزور، عن محمد بن بشر؛ تفسير القمي: ج ١ ص ٢١٠ (علي بن إبراهيم) عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٢١ ح ١٤ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، وكلها نحوه.

أَخَذَ النَّاسَ لِأَيُّمُونٍ ﴿١﴾ .

٣١١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ،
عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَوْ كَسِرَتْ لِي وِسَادَةٌ فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا، لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ
النُّورَةِ بِتَوَارِهِمْ، وَأَهْلِ الْإِنْبِجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَأَهْلِ الزُّبُورِ بِزُبُورِهِمْ، وَأَهْلِ الْفُرْقَانِ
بِفُرْقَانِهِمْ، بِقَضَاءٍ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ يَزْهَرُ. وَاللَّهُ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ
إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ أَنْزَلَتْ، وَلَا يَمُنُّ مَرَّةً عَلَى رَأْسِهِ الْمَوَاسِي مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَدْ
نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ».

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا الْآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيكَ؟

قَالَ لَهُ: «أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَقَمْنَا كَانَ عَلَى نَبِيِّتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى نَبِيِّتِهِ مِنْ رَبِّهِ، وَأَنَا شَاهِدٌ لَهُ فِيهِ وَأَتْلُوهُ مَعَهُ»^١.

١. بصائر الدرجات: ص ١٥٢؛ تفسير فرات: ص ١٨٨ ح ٢٢٩ فرات، قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، (قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ
عَلِيِّ عليه السلام: شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ج ١ ص ٢٦٦ ح ٢٨٤ عَنْ فَرَاتٍ، وَأَيْضاً: ص ٢٦٧ ح ٢٨٥ عَنْ أَبِي بَكْرِ السَّيِّمِيِّ فِي
تَفْسِيرِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ (الْحَبْرِيِّ)، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ
أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام: شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٢٨٦ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَافِظِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحَبْرِيِّ،
عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام: الْأَمَالِيُّ لِلْمُحْفِذِ: ص
١٤٥ ح ٥ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالِ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ الْإِصْفَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ: الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٢٧١ ح ٨٠٠ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَقَّارِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ الدَّعْبَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَزِينَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وُرْقَاءِ أَخِي دَعْبَلِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَذَلِكَ بِبَغْدَادِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
وَمِئَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبِي جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام، عَنْ
النُّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ: ج ٢ ص ١٤٢ ح ١٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى،
عَنْ عَلِيِّ عليه السلام: بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٣٥ ص ٢٨٧ ح ٥.

[٨]

سورة الرعد

٨ / ١ - الآية «٧»

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

٣١٢ . شواهد التنزيل : (قال الحسكاني) : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال : أخبرنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثنا أحمد بن عباد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، قال : حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي داود ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ وَيُشِيرُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ .

[٩]

سورة الإسراء

٩ / ١ - الآية «٨٠»

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَصِيْرًا ﴾ .

٣١٣ . تفسير العياشي : عن أبي الجارود ، عن زيد بن علي - في قول الله : ﴿ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

١ . شواهد التنزيل : ج ١ ص ٣٨٨ ح ٤٠٨ ، وأيضاً : ص ٣٨٦ ح ٤٠٥ مع اختلاف يسير : تفسير الحبري : ص ٢٨٢ ح ٣٩ عن علي بن محمد ، عن الحبري ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي الجارود ، عن أبي داود ، عن أبي برزة : الكافي : ج ١ ص ١٩١ ح ٢ عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام : كمال الدين وتمام النعمة : ص ٦٦٧ ح ١٠ (الصدوق) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام : بصائر الدرجات : ص ٥٠ علي بن الحسين ، عن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن محمد بن مروان ، عن نجم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، وأيضاً : حدثنا محمد بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن الفضل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام : كنز العمال : ج ٢ ص ٤٤١ ح ٤٤٤٣ عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي ، وكلها نحوه : بحار الأنوار : ج ٣٥ ص ٣٩٨ ح ٧ .

سُلْطَنًا نُّصِيرًا»، قال - : السَّيْفُ ١.

[١٠]

سورة الكهف

«١٠ / ١ - الآية «٨٢»

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ .

٣١٤. تفسير فرات: فرات، قال: جدّتنا الحسين بن الحكم معنعناً، عن أبي الجارود، قال:

قال زيد بن عليّ عليه السلام، وقرأ (هذه) الآية: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾، قال: حَفِظَهُمَا اللهُ بِصَلاَحِ أَبِيهِمَا، وما ذُكِرَ مِنْهُمَا صَلاَحٌ، فَتَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَوْدَةِ؛ أبونا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَجَدَّتْنَا خَدِيجَةً، وَأُمَّتْنَا فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ)، وَأَبُونَا (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) ٢.

١. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٥٢؛ بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤ ح ٣٠.

٢. تفسير فرات: ص ٢٤٦ ح ٣٢٢، وأيضاً: ح ٣٣١ فرات بن إبراهيم الكوفي، عن الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن عليّ عليه السلام، وأيضاً: ح ٣٣٣ فرات عن جعفر بن محمد بن هشام معنعناً، عن زيد بن عليّ عليه السلام؛ تفسير الحبري: ص ٢٤٦ عن فرات: الأمالي للمفيد: ص ١١٦ ح ٩ عن أبي الحسن عليّ بن بلال المهلبى، عن عليّ بن عبد الله الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عليّ، عن إبراهيم بن هراسة، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٧٣٠ ح ١٠٠٠ (الصدوق) عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصهباني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عليّ، عن ابن هراسة الشيباني، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٢٧٣ ح ٥١٤ عن أبي عمر، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن أبي غسان، عن جعفر بن حبيب النهدي، عن أبي العباس - يقال له: البرذون - بن شبيب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٧ ح ١٦.

[١١]

سورة طه

١ / ١١ - الآية «٦١»

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلَيْكُم لَاتَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾.

٣١٥. الإرشاد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا النضر بن حُميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «قَضَاءُ قَضَاءِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّهُ لَا يُجِئُنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ»^١.

٣١٦. الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدثني عباد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأمه، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفي، قال:

قال عليّ (صلوات الله عليه) وهو في الرّحبة جالس: «إِنْتَدَبُوا؛ وهو على المسير من السّواد، فانتدبوا نحواً من مئة، فقال: «وَرَبَّ السَّمَاءِ وَرَبَّ الْأَرْضِ! لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَعْدُرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ، عَهْدًا مَعْهُودًا، وَقَضَاءً مَقْضِيًّا، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ»^٢.

١. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠؛ مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٤٤١ عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني: تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٦٠ عن أبي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى (إلى آخر ما في مسند أبي يعلى): بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٣٠ ح ٣٧.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٧٦ ح ١٠٣٩؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٨١٢ عن فطر بن خليفة بإسناده عن

[١٢]

سورة المؤمنون

١٢ / ١ - الآية «٢»

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِيعُونَ ﴾ .

٣١٧. كنز العمال: عن علي، قال: «أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «أَمَا هَذَا لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ»^١.

[١٣]

سورة النمل

١٣ / ١ - الآية «٦١»

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلْ خِلْسَلَهَا أَنْهَرًا وَجَعَلْ لَهَا رُوسِي وَجَعَلْ بَيْنَ الْأَبْحَرَيْنِ حَاجِرًا
أَعْلَنَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣١٨. تأويل الآيات الظاهرة: روى علي بن أسباط، عن إبراهيم الجعفري، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله: ﴿أَعْلَنَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، قال -:

«عن علي عليه السلام: بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٤١ ح ٥: المستدرک علی الصحیحین: ج ٣ ص ١٥٠ ح ٤٦٧٦ عن عمر بن أحمد الجمحي، عن علي بن عبد العزيز، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن ابن إدريس الأودي، عن علي عليه السلام: تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٤٧ عن أحمد بن حازم، عن عبيد الله، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني، وكلها نحوه.

١. كنز العمال: ج ٨ ص ١٩٧ ح ٢٢٥٣٠ نقلاً عن العسكري في المواعظ عن زياد بن المنذر: الخصال: ص ٦٢٨ ح ١٠ (الصدوق) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد القيطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبَانَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحَفَ الْمَقُولُ: ص ١١٧: مجمع البيان: ج ٧ ص ١٥٧: دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٤: مسند زيد بن علي: ص ١١٩ عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: تفسير السمرقندي: ج ٢ ص ٤٧٣ عن أبي هريرة: بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٢٨.

«أَيُّ إِمَامٍ هُدَىٰ مَعَ إِمَامٍ ضَلَّالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ»^١.

١٣ / ٢ - الآيتان «٨٩ و ٩٠».

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعِ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٣١٩. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله) في تفسيره: حدثنا المنذر (بن) محمد، عن أبيه، (عن الحسين بن سعيد)، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن الزبير، عن أبي الجارود، عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعِ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ؟»، قلتُ: لا. «الْحَسَنَةُ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالسَّيِّئَةُ عَدَاوَتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^٢.

١. قال المؤلف في ذيل الحديث: يعني كما أنه لا يجوز أن يكون إله مع الله سبحانه، كذلك لا يجوز أن يكون أمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد؛ لأن الهدى والضلال لا يجتمعان في زمنٍ من الأزمان والزمان لا يخلو من إمام هدى من الله يهدي الخلق....

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٠١ ح ٢: بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦١ ح ١٨.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٦ و ١٧ ح ١٧ عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن حيلة الكناني، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الأصول الستة عشر: ص ١١٧ سلام، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الحداي [الجدلي]، عن أمير المؤمنين عليه السلام: المحاسن: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤٦٥ عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: الأنالي للطوسي: ص ٤٩٣ ح ١٠٨٠ عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحرزاني إجازة، عن إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن فضيل الرسان، عن نفع أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٧١ عن السيّد أبي مهدي بن نزار الحسيني، عن الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، عن محمد بن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: العمدة:

[١٤]

سورة العنكبوت

١٤ / ١ - الآية « ٨ »

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

٣٢٠. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر هذه الآية: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا ﴾، فقال -: «رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ»، فقال عبد الله بن عجلان: مَنْ الْآخَرُ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ عليه السلام، وَنِسَاؤُهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ، وَهِيَ لَنَا خَاصَّةٌ» ١.

[١٥]

سورة لقمان

١٥ / ١ - الآية « ٣٤ »

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَأْذًا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

↔ ص ٧٥ ح ٩١ الثعلبي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القائي، عن أبي الحسن محمد بن عثمان النصبی -ببغداد- عن أبي بكر محمد بن الحسين السبيعي -بجلب- عن الحسين بن إبراهيم الجصاص، عن الحسين بن الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٤٨ ح ٥٨١ عن محمد بن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن زيد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٤١ ح ٢ .
١. الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠٩ ح ٣٥ .

٣٢١. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصغر بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

«إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ؛ عَلِمَ اسْتَأْتَرَ بِهِ فِي غَيْبِهِ فَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَلَا مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾، وَلَهُ عِلْمٌ قَدْ أُطْلِعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ. فَمَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فَقَدْ أُطْلِعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا وَاللَّهُ، وَمَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدًا وَاللَّهُ فَقَدْ أُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، [يَعْلَمُهُ] الْكَبِيرُ مِنَّا وَالصَّغِيرُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».^٢

[١٦]

سورة الأحزاب

١ / ١٦ - الآية «٤»

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ أَلْسِنَى تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

٣٢٢. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام - في قول الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾، قال -: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

«لَيْسَ عَبْدٌ مِّن عِبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهَوَ يَوَدُّنَا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ مِّن عِبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ

١. ما بين المقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

٢. بصائر الدرجات: ص ١١١ ح ٩ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٦٧١؛ والخصال: ص ٢٩٠ ح ٤٩؛ وتفسير

القمي: ج ٢ ص ١٦٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ١٠٢ ح ٣.

بُغِضْنَا عَلَىٰ قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا، فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَنَتَعَفَّرُ لَهُ وَنُبْغِضُ الْمُبْغِضَ، وَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ، فَكَانَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ، وَأَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَىٰ شَفَا جُرُوفٍ مِنَ النَّارِ، فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا قَدْ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتِهِمْ، وَتَعَسًا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَلْيَنْسَ مَنُورَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^١.

وَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ يُقْصَرُ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ؛ إِذَا لَا يَسْتَوِي مَنْ يُحِبُّنَا وَمَنْ يُبْغِضُنَا، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ أَبَدًا، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ؛ يُحِبُّ بِهَذَا وَيُبْغِضُ بِهَذَا، أَمَّا مُحِبُّنَا فَيُخْلِصُ الْحَبَّ لَنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا كَدَّرَ فِيهِ، وَبُغِضُنَا عَلَىٰ تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ.

نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ، وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ مِنْهُمْ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ؛ فَإِنْ شَارَكَ فِي حُبِّنَا عَدُوْنَا فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُ، وَاللَّهُ عَدُوُّهُ وَجِبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ، وَاللَّهُ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ»^٢.

٨٩ / ٢ - الْآيَةُ «٣٣»

﴿ وَقُرْآنٌ فِي بُيُوتِكُمْ فَلَا تَبْرُجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

٣٢٣. تفسیر الحبري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو الْجَارُودِ، قَالَ (إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ): حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي دَاوُودَ، عَنْ أَبِي الْحَمَاءِ، قَالَ:

١. النمل: ٢٩.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٩٨ ح ١٤٣٠ نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٤

ص ٣١٧ ح ٢٣.

والله! لرأيتُ رسولَ الله ﷺ تسعةَ أشهرٍ - أو عشرةً - عند كلِّ صلاةٍ فجرٍ، يخرجُ من بيته حتى يأخذُ بعِضادتي بابِ عليٍّ عليه السلام، ثم يقولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فيقولُ عليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسينٌ: «وعليكِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». ثم يقولُ: «الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قال: ثم يَنصَرِفُ إلى مُصَلَّاهُ.^١

٣٢٤. شواهد التنزيل: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدَّثنا محمد بن سليمان، قال: حدَّثنا الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق: عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

واظبْتُ النبي ﷺ فكان يجيء إلى بابِ عليٍّ وفاطمةَ فيقولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴿الآية﴾.

ورواه عن أبي داوود منصور بن أبي الأسود - وعنه طرق - (ورواه عنه أيضا) زياد بن المنذر.^٢

[١٧]

سورة فاطر

١/١٧ - الآية «٣٢»

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾.

٣٢٥. تفسير فرات: قال: حدَّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً: عن أبي الجارود، قال: سألتُ زيد بن عليٍّ عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال:

١. تفسير الحبري: ص ٣١١ ح ٥٩.

٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٩ ح ٦٩٧.

الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ فِيهِ مَا فِي النَّاسِ، وَالْمُقْتَصِدُ الْمَتَعِبُ الدَّالِسُ، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ﴾ الشَّاهِرُ سَيْفَهُ^١.

[١٨]

سورة الزُّمَرِ

«١ / ١٨ - الآيَة «٩»

﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَنِبْتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

٣٢٦. تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم
العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة بن أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن
محمد الثَّقفي، قال: حدّثنا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدّثنا مالك بن خالد
الأسدي، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن الأصبع بن نباتة، قال:

خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ، وَقَنْبَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ سَمِعَ قَنْبِرُ
رَجُلًا يَقُولُ: ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَنِبْتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾^٢
وَيَبْكِي، وَيَقْرُؤُهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ، فَوَقَفَ قَنْبِرُ ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْكَ - وَاللَّهِ - مِنْهُمْ! قَالَ:
فَضْرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِمضِ! نَوْمٌ عَلَيَّ يَقِينٌ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي
شَكٍّ! إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ نَجَاةٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

فلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّهْرَوَانِ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الْقَارِيَّ فِي الْقَتْلَى مَعَ الْخَوَارِجِ. قَالَ قَنْبِرُ:
صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، كَانَ - وَاللَّهِ - أَعْلَمَ بِكَ مِنِّي!^٣

١. تفسير فرات: ص ٣٤٧ ح ٤٧٣؛ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٤٣ عن عثمان بن محمد،
عن جعفر، عن يحيى بن الحسن، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن
الحسين عليه السلام، نحوه.

٢. الزمر: ٩.

٣. تيسير المطالب: ص ١٤٦.

[١٩]

سورة الفتح

١٩ / ١ - الآيات «٧ و ٤»

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .
﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ .

٣٢٧. تفسير فرات: قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سعدان^١، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو أيوب الطحّان، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

قال لي عبد الله بن الحسن: تدري ما تفسير هذه الآية (قوله تعالى): ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فقال): أمّا جنوده في السماوات الملائكة، وأمّا جنوده في الأرض فالزبانية، لو ميزوا من الناس لنزل بهم العذاب^٢.

[٢٠]

سورة الرحمن

٢٠ / ١ - الآيات «٢٠ و ٢٢»

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ *
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ .

٣٢٨. تأويل الآيات الظاهرة: قال: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن

١. سعيد (خ. ل).

٢. تفسير فرات: ص ٤١٩ ح ٥٥٧.

محمد بن الصلت، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن الضحاک، عن ابن عباس - في قوله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ - قال: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ علي، وفاطمة عليهما السلام، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبي صلى الله عليه وآله، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ١.

[٢١]

سورة الممتحنة

٢١ / ١ - الآية «١٣»

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ .

٣٢٩. تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله، عن

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١٣؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨٤ ح ٩١٨ عن محمد بن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن الحسين بن علي، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن جبلة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جوير، عن الضحاک، وأيضاً: ص ٢٨٥ ح ٩١٩، عن أبي القاسم يوسف بن محمد البلخي وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي بروندي، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسيني إملاء، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح، عن محمد بن أحمد السبيعي، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان: الخصال: ص ٦٥ ح ٩٦ (الصدوق)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن سعيد القطان، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير القتي: ج ٢ ص ٣٤٤ عن محمد بن عبد الله، عن سعيد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن سعيد القطان (الطارخ ل)، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير فرات: ص ٤٥٩ ح ٥٩٩ أبو القاسم العلوي (قال: حدثنا فرات) معنعناً، عن ابن عباس عليهما السلام، وأيضاً: ح ٦٠٠ فرات، عن علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام؛ العمدة: ص ٣٩٩ وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ أبي علي أبي محمد الحسن بن علوية القطان من كتابه وأنا أسمع، حدثنا بعض أصحابنا، حدثني رجل من أهل مصر يقال له "طسم"، حدثنا أبو حذيفة، عن أبيه، عن سفيان الثوري: الدر المنثور: ج ٦ ص ١٤٢ نقلاً عن ابن مردويه، عن ابن عباس، وكلها نحوه.

إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: سمعتُ محمد بن صالح بن مسعود، قال: حدّثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمّن سمع عليّاً عليه السلام يقول: «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ». فقام رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: «نُكَلِّتُكَ أُمَّكَ! وَأَيُّ عَجَبٍ أَعْجَبَ مِنْ أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ كُلَّ عَدُوِّ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ؟! وَذَلِكَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ بَيَّسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا بَيَّسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾، فَإِذَا اشْتَدَّ الْقَتْلُ قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، أَوْ أَيُّ وَادٍ سَلَكَ! وَذَلِكَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾»^١.

[٢٢].

سورة القلم

٢٢ / ١ - الآية «٥»

﴿فَسْتَنْبِضُوا وَيُنْبِضُونَ﴾.

٣٣٠. تفسير فرات: فرات قال: حدّثني علي بن حمدون، (قال: حدّثنا عباد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي)، (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)، عن كعب بن عجرة، قال ابن مسعود:

عَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَحْقَلُ^٢ مَا كَانُوا، كَانَ عَلِيٌّ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَتَّى سَلَّمَ

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٨٤ ح ٢؛ معاني الأخبار: ص ٤٠٦ ح ٨١ (الصدوق)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوّاء لعلي عليه السلام: مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٨ عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٦٠ ح ٤٨.

٢. حفل القوم واحتفلوا: أي اجتمعوا واحتشدوا. الصحاح: ج ٤ ص ١٦٧ (حفل).

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَغَامَرَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونَ عَن أَفْضَلِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفْضَلُكُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ؛ أَقْدَمُكُمْ إِسْلَامًا، وَأَوْفَرُكُمْ إِيمَانًا، وَأَكْثَرُكُمْ عِلْمًا، وَأَرْجَحُكُمْ حِلْمًا، وَأَشَدُّكُمْ لِلَّهِ غَضَبًا، وَأَشَدُّكُمْ نِكَايَةً^١ فِي الْعَزْوِ وَالْجِهَادِ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ فَضَلْنَا بِالْخَيْرِ كُلِّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَل، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ عَلَّمْتُهُ عِلْمِي، وَاسْتَوَدَعْتُهُ سِرِّي، وَهُوَ أَمِينِي عَلَى أُمَّتِي».

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: لَقَدْ أَفْتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَا يَرَى بِهِ شَيْئًا! فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ: ﴿فَسْتَنْبِِرُوا وَيُنْبِِرُونَ * بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^٢.

١. نكيت في العدو نكايته: إذا قتلت فيهم وجزحت. الصحاح: ج ٦ ص ٢٥١٥ (نكي).

٢. تفسير فرات: ص ٤٩٦ ح ٦٥١؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ١٠٠٢ نقلًا عن التفسير العتيق، عن محمد بن شجاع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود، نحوه؛ وراجع: ص ٣٥٨ ح ١٠٠٥؛ والمحاسن: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤٦٧؛ ومجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٠١؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٩٣ ح ٢٥.

مسند أبي الجارود

كتاب العقل و فضل العلم

٣٣١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام يقول: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا الْعِلْمَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا إِحْيَاؤُهُ؟
قَالَ: «أَنْ يُذَاكِرَ بِهِ أَهْلَ الدِّينِ وَأَهْلَ الْوَرَعِ»^١.

٣٣٢. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«إِنَّمَا يُدَاقُ اللهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا»^٢.

٣٣٣. الخصال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن علاقة، قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

«طَلَبَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ:
صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ^٣ وَالْجَهْلِ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلاِسْتِطَالَةِ

١. الكافي: ج ١ ص ٤١ ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٦.

٢. الكافي: ج ١ ص ١١ ح ٧؛ المحاسن: ج ١ ص ٣١٠ ح ٦١٤ عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن

الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود: بحار الأنوار: ج ١ ص ١٠٦ ح ٣.

٣. المراء: الجدل. والتمازي والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة. النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢ (مرا).

وَالْخَتَلِ^١، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ.

فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَالْجَهْلِ: تَرَاهُ مُؤَذِّباً مُمَارِئاً لِلرُّجَالِ فِي أُنْدِيَةِ الْمَقَالِ، وَقَدْ تَسْرَبَلَ بِالتَّخْشِيعِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ، فَذَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزِوْمَهُ^٢، وَقَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ.

أَمَّا صَاحِبُ الْإِسْطِطَالَةِ وَالْخَتَلِ: فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ، وَيَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ، فَهُوَ لِحُلُوتِهِمْ هَاضِمٌ، وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ، فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ، وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثْرَهُ.

وَأَمَّا صَاحِبُ الْفَقْهِ وَالْعَقْلِ: تَرَاهُ ذَا كَأْبِيَّةٍ وَحُزْنٍ، قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ^٣، وَقَدْ انْحَنَى فِي بُرْنَسِهِ، يَعْمَلُ وَيَخْشَى خَائِئِفاً وَجِلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ فَقِيهٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ، وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ^٤.

٣٣٤. المحاسن: عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة ابنة رُشيد الهجري، قالت:

قُلْتُ لِأَبِي: مَا أَشَدَّ اجْتِهَادَكَ! فَقَالَ يَا بَنِيَّةُ، سَيَجِيءُ قَوْمٌ بَعْدَنَا بَصَائِرُهُمْ فِي دِينِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ أَوْلِيهِمْ^٥.

[٢]

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

٣٣٥. التوحيد: أبي بصير، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

١. الختل: الخداع. النهاية: ج ٢ ص ٩ (ختل).

٢. الخيزوم: الصدر، وقيل: وسطه. لسان العرب: ج ١٢ ص ١٢٢ (حزم).

٣. حندس: أي شديد الظلمة. النهاية: ج ١ ص ٤٥٠ (حندس).

٤. الخصال: ص ١٩٤ ح ٢٦٩: الأمالي للصدوق: ص ٧٢٧ ح ٩٩٧ عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس: روضة الواعظين: ص ١٤ كلاهما مع اختلاف بسير: بحار الأنوار: ج ٢ ص ٤٦ ح ٥٠٤.

٥. المحاسن: ج ١ ص ٣٩١ ح ٨٧١: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٢٣ ح ٦.

«دَعُوا التَّفَكَّرَ فِي اللَّهِ، فَإِنَّ التَّفَكَّرَ فِي اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَيْهًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلَا تَبْلُغُهُ الْأَخْبَارُ»^١.

٣٣٦. التوحيد: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِمَاذَا عَرَفْتَ رَبِّكَ؟ قَالَ: "بِفَسْخِ الْعَزْمِ وَنَقْضِ الْهَمِّ؛ لَمَّا هَمَمْتُ فِحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّي، وَعَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي، عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدْبِرَ غَيْرِي". قَالَ: فِيمَاذَا شَكَرْتَ نِعْمَاءَهُ؟ قَالَ: "نَظَرْتُ إِلَى بَلَاءٍ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي، وَأَبْلَى بِهِ غَيْرِي، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَشَكَرْتُهُ". قَالَ: فِيمَاذَا أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُ؟ قَالَ: "لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ اخْتَارَ لِي دِينَ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهَذَا لَيْسَ يَنْسَانِي، فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ"^٢.

٣٣٧. التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْقَدَرِ:

«أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَسِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللَّهِ، وَجِرٌّ مِنْ جِرْرِ اللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِي

١. التوحيد: ص ٤٥٧ ح ١٣ و ح ١٤ بهذا الإسناد عن أبي اليسع. عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام: الأمالي للصدوق: ص ٥٠٣ ح ٦٩٠ عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما مع اختلاف يسير.

٢. التوحيد: ص ٢٨٨ ح ٦ و ص ٢٨٩ ح ٨ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام: الخصال: ص ٣٣ ح ١ عن أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن مسرور، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام: مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣١ بإسناده عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه، عن أحمد بن هارون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٣ ص ٤٢ ح ١٧.

حِجَابِ اللَّهِ، مُطَوِّئٍ عَنِ خَلْقِ اللَّهِ، مَخْتَوْمٍ بِخَاتَمِ اللَّهِ، سَابِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ
 الْعِبَادَ عَنِ عِلْمِهِ، وَرَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَمَبْلَغِ عُقُولِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَهُ بِحَقِيقَةِ
 الرَّبَّانِيَّةِ، وَلَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَلَا بِعَظْمَةِ النَّوْرَانِيَّةِ، وَلَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ
 خَالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَى، عُمَقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ، كَثِيرُ الْحَيَاتِ وَالْحَيَاتَانِ، يَعْلُو مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى،
 فِي قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيءُ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلَعَ إِلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا
 فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ ﷻ فِي حُكْمِهِ، وَنَازَعَهُ فِي سُلْطَانِهِ، وَكَشَفَ عَنْ سِتْرِهِ وَسِرِّهِ، وَبَاءَ بِغَضَبِ
 مِنْ اللَّهِ، وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»^٢.

٣٣٨. فرج المهموم: الحديث الثالث والعشرون: في احتجاج من قوله حُجَّةٌ في العلوم على
 صِحَّةِ عِلْمِ النَّجْمِ؛ وَهُوَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ رِسْتَمِ بْنِ
 جَرِيرٍ^٣ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ (دَلَائِلِ
 الْإِمَامَةِ)^٤، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ
 هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلْعُكَبْرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 أَحْمَدَ التَّلْعُكَبْرِيِّ^٥، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْرُومِ الْمُقْرِي
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيِّ الْكُوفِيِّ^٥، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:
 كُنْتُ أَسَافِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَثِيرًا إِذَا سَارَ إِلَى وَجْهِهِ مِنْ

١. زَخْرَ الْبَحْرِ: أَي مَدُّ وَكثْرُ مَاؤِهِ، وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ. النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٢٩٩ (زخرا).

٢. التَّوْحِيدُ: ج ٣٨٣ ص ٣٢، مُخْتَصَرٌ بِصَوْنِ الدَّرَجَاتِ: ص ١٥٣ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ
 بَابُوَيْهِ، عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٥ ص ٩٧ ح ٢٣.

٣. كَذَا، وَالصَّوَابُ: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رِسْتَمِ.

٤. لَمْ نَعَثِرْ عَلَيْهِ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَهُ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ تَقْلًا عَنْ فَرَجِ الْمَهْمُومِ. أَنْظَرُ: دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ الْمَطْبُوعِ،
 تَحْقِيقُ قِسْمِ الدَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَوْسَمَةُ الْبِعْثَةِ: ص ٥٧ ح ٤.

٥. فِي الْمَصْدَرِ: عَلِيُّ بْنُ حَيِّ بْنِ صَالِحٍ، وَمَا أَتَيْتَنَاهُ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ. وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيِّ الْهَمْدَانِيِّ
 الْكُوفِيِّ. أَنْظَرُ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ج ٤ ص ٢٠١ الرِّقْمُ ٥٥٥٦.

الوجود، فلما قصد أهل التهرؤان وصيرنا بالمداين وكنت يومئذ مسيراً له، إذ خرج إلينا قوم من أهل المداين من دهاقينهم^١ معهم برادين^٢ قد جاؤوا بها هديئة إليه، فقيلها، وكان فيمن تلقاه دهبان من دهاقين المداين يدعى «سرسفيل»، وكانت الفرس تحكّم برأيه فيما يعني^٣، وترجع إلى قوله فيما سلف، فلما بصّر بأمير المؤمنين - صلوات الله عليه - قال: يا أمير المؤمنين، تناحست النجوم الطوالع، فتحس أصحاب السعود، وسعد أصحاب النحوس، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والجلوس، وإن يومك هذا يوم مميث، قد اقترن فيه كوكبان قتالان، وشرف فيه بهرام^٤ في برج الميزان، وأتقدت من برجك الثيران، وليس لك الحرب بمكان!
فتبسّم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ثم قال: «أيها الدهقان المنبئ بالأخبار، والمحدّر من الأقدار، أتدري ما نزل البارحة في آخر الميزان، وأي نجم حلّ [في] السرطان؟».

قال: سأنظر ذلك. وأخرج من كُمه أسطراباً وتقويماً.

فقال له أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: «أنت مسير الجاريات؟».

قال: لا.

قال: «أفتقضي على الثابت؟».

قال: لا.

قال: «فأخبرني عن طول الأسد، وتباعده عن المطالع والمراجع، وما الزهرة من التوابع والجوامع؟».

قال: لا أعلم لي بذلك.

١. الدهقان: رئيس الإقليم، وزعيم الفلاحين، والتاجر، معرب. أنظر: تاج العروس: ج ١٨ ص ٢١٣ (دهقان).

٢. البرذون: الدابة. الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٧٨ (برذن).

٣. كذا، وفي بحار الأنوار: «فيما مضى».

٤. بهرام: المربخ. أنظر: لسان العرب: ج ٣ ص ٥٤ (مرخ).

٥. الزيادة من بحار الأنوار.

قَالَ: «فَمَا بَيْنَ السَّوَارِي^١ إِلَى الدَّرَارِي، وَمَا بَيْنَ السَّاعَاتِ إِلَى الفَجْرَاتِ، وَكَمْ قَدَرُ شُعَاعِ المَدْرَاتِ، وَكَمْ تَحْصِيلُ الفَجْرِ فِي الغَدَوَاتِ؟».

قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ.

قَالَ: «هَلْ عَلِمْتَ يَا دِهْقَانُ أَنَّ المَلِكَ اليَوْمَ انْتَقَلَ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتِ فِي الصَّيْنِ، وَتَغَلَّبَ^٢ بُرْجُ مَاجِينِ، وَاحْتَرَقَتْ دَوْرُ بِالزَّنَجِ، وَطَفَعَ جُبُّ سَرَنْدِيبِ^٣، وَتَهَدَّمَ حِصْنُ الأَنْدُلُسِ، وَهَاجَ نَمْلُ السَّيْحِ^٤، وَانْهَزَمَ مُرَاقُ الهِنْدِ، وَفُقِدَ رُبَانُ اليَهُودِ بِأَيْلَةَ، وَجُذِمَ بِطَرِيقِ^٥ الرُّومِ بِرُومِيَّةَ، وَعَمِيَ رَاهِبُ عَمُورِيَّةَ، وَسَقَطَتْ شُرَافَاتُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ؟ أفعالِمُ أَنْتَ بِهَذِهِ الحَوَادِثِ وَمَا الَّذِي أَحَدَثَهَا، شَرَفَهَا وَغَرَبَهَا^٦ مِنَ الفَّلَكِ؟».

قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ.

قَالَ: «فِي أَيِّ الكَوَاكِبِ تَقْضِي فِي أَعْلَى القُطْبِ، وَبِأَيِّهَا تَنْحَسُّ مَنْ تَنْحَسُّ؟».

قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ.

قَالَ: «فَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَعِدَ اليَوْمَ ائْتَانِي وَسَبْعُونَ عَالِمًا، فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ عَالِمًا، مِنْهُمْ فِي البَرِّ، وَمِنْهُمْ فِي البَحْرِ، وَبَعْضُ فِي الجِبَالِ، وَبَعْضُ فِي الغِيَاضِ، وَبَعْضُ فِي العُمرَانِ، فَمَا الَّذِي أَسَعَدَهُمْ؟».

قَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ.

قَالَ: «يَا دِهْقَانُ، أَظُنُّكَ حَكَمْتَ عَلَيَّ اقْتِرَانِ المُشْتَرِي وَرُحْلَ لَمَّا اسْتَنَارَا لَكَ فِي الغَسَقِ، وَظَهَرَ تَلَالُؤُ المَرِيخِ وَتَشْرِيقُهُ فِي السَّحْرِ، وَقَدْ سَارَ فَاتَّصَلَ جُرْمُهُ بِنُجُومِ تَرْبِيعِ القَمَرِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَيَّ اسْتِخْلَافِ أَلْفِ مِنَ البَشَرِ، كُلُّهُمْ يُولَدُونَ اليَوْمَ

١. فِي بحار الأنوار: «السَّوَارِي».

٢. فِي بحار الأنوار «وَاتغَلَّبَ».

٣. سَرَنْدِيب: بِلْدٌ مَعْرُوفٌ بِبَاحِيَةِ الهِنْدِ. لِسَانِ العَرَبِ: ج ١ ص ٤٦٧ (سَرَنْدِيب). وَهِيَ جَزِيرَةُ سِيلَانِ.

٤. السَّيْحُ: اسْمُ ثَلَاثَةِ أَوْدِيَةٍ بِالرِّيْمَامَةِ. تَاجِ العُرُوسِ: ج ٤ ص ٩٨ (سَيْح). وَفِي بحار الأنوار: «الشَّيْح».

٥. البَطْرِيقُ: القَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. الصَّحاحُ: ج ٤ ص ١٤٥٠ (بَطْرِيق).

٦. فِي بحار الأنوار: «شَرَفَهَا أَوْ غَرَبَهَا».

وَاللَّيْلَةَ، وَيَمُوتُ مِثْلَهُمْ، وَيَمُوتُ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى جَاسُوسٍ فِي عَسْكَرِهِ لِمُعَاوَيَْةَ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ قَالَ: خُدُوه، فَأَخَذَهُ شَيْءٌ فِي قَلْبِهِ وَتَكَسَّرَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ فَمَاتَ لَوَقْتِهِ.

فَقَالَ ﷺ لِلدَّهْقَانَ: «أَلَمْ أُرْكَ عَيْنَ التَّقْدِيرِ فِي غَايَةِ التَّصْوِيرِ؟».

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فَقَالَ: «يَا دِهْقَانُ، أَنَا مُخْبِرُكَ أَنِّي وَصَحِيْبِي هُوَ لَا شَرِيْقِيْنَ وَلَا غَرِيْبِيْنَ، إِنَّمَا نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ، وَمَا زَعَمْتَ الْبَارِحَةَ أَنَّهُ انْقَدَحَ مِنْ بَرَجِ الْمِيزَانِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُحَكَّمَ مَعَهُ لِي؛ لِأَنَّ نُوْرَهُ وَضِيَاءَهُ عِنْدِي، فَلَهْبُهُ ذَاهِبٌ عَنِّي. يَا دِهْقَانُ: هَذِهِ قَضِيَّةٌ عَيْصِي، فَاحْسِبْهَا وَوَلِّدْهَا إِنْ كُنْتَ عَالِمًا بِالْأَكْوَارِ وَالْأُدْوَارِ، وَلَوْ عَلِمْتَ ذَلِكَ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ تُحْصِي عُقُودَ الْقَصَبِ فِي هَذِهِ الْأَجْمَةِ».

ومضى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فهزَمَ أهل النهرِوان وقتلهم، فعاد بالغنيمَةِ وَالظَّفْرِ. فَقَالَ الدَّهْقَانُ: لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ بِأَيْدِي أَهْلِ زَمَانِنَا، هَذَا عِلْمٌ مَادَّتُهُ مِنَ السَّمَاءِ!

[٣]

كِتَابُ الْحُجَّةِ

١ / ٣

فِي النُّبُوَّةِ

٣٣٩. الاختصاص: إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود^٢ المنذر بن الجارود، عن أبي جعفر^٣، قال:

«لَمَّا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَارَ، طَلَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^٤ وَخَشِيَ أَنْ يَغْتَالَهُ

١. فرج المهوم: ص ١٠٢ ح ٢٣: بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٢٢٩ ح ١٣.

٢. يوجد سقط في السند، وصوابه «عن أبي الجارود زياد بن المنذر بن الجارود».

المُشْرِكُونَ، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ وَعَلِيٌّ بِبَيْبِرٍ^١، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "مَا لَكَ يَا عَلِيُّ؟" فَقَالَ: "بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي خَشِيتُ أَنْ يَغْتَالَكَ الْمُشْرِكُونَ فَطَلَبْتُكَ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَاوِلْنِي يَدَكَ يَا عَلِيُّ"، فَزَحَفَ^٢ الْجَبَلُ حَتَّى خَطَأَ^٣ بِرِجْلِهِ إِلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ، ثُمَّ رَجَعَ الْجَبَلُ إِلَى قَرَارِهِ^٤.

٣٤٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحُجْرَةِ أَوْلَاهَا إِلَيَّ آخِرَهَا". قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خَلِقَ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ؟ قَالَ: صُوِّرَ لِي - وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - فِي الطَّيْنِ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِهِمْ مِنْ أَحَدِكُمْ^٥ بِصَاحِبِهِ"^٦.

٣٤١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: "اللَّهُمَّ لَقِّنِي إِخْوَانِي" - مَرَّتَيْنِ - فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "لَا، إِنَّكُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ، آمَنُوا بِي وَلَمْ يَزُونِي، لَقَدْ عَزَفْنَاهُمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ،

١. تبير: جبل بمكة. الصحاح: ج ٢ ص ٦٠٤ (تبير).

٢. في المصدر: «فرجف»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣. في المصدر: «يخطى»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. الاختصاص: ص ٣٢٤؛ بصائر الدرجات: ص ٤٠٧ ح ٩ عن عبد الله بن محمد... (إلى آخر ما في الاختصاص):

التابع في المناقب: ص ٩٣ ح ٨١ وفيه «فرزخ» بدل «فرجف»؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٧٠ ح ٢١.

٥. في المصدر: «من أحبكم»، والتصويب من نسخة ذكرت في هامش بحار الأنوار.

٦. بصائر الدرجات: ص ٨٥ ح ٩؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ١٥٣ ح ٥٨؛ المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٨١ ح ٣٠٥٤ عن

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عقبة بن مكرم الضبي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن أبي

الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ وأيضاً: ح ٣٠٥٥ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عقبة بن مكرم، عن أبي بكر

الحنفي، عن داود بن الجارود، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ كز العمال: ج ١١ ص ٤٠٨ ح ٣١٩١١.

لَاخَذَهُمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خَرَطِ الْقَتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ، أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْعُضَا^٢، أَوْلَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مِظْلَمَةٍ^٣.
 ٣٤٢. الهداية الكبرى: عنه، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْمَدَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

«أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ رَجُلًا مَلِيئًا كَثِيرَ الْمَالِ، وَكُنْتُ أَقْرِي الضَّيْفَ، وَأَجُلُّ وَأَجْبُرُ، وَأَمُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً، فَذَهَبَ جَمِيعُ مَا كُنْتُ أَمْلِكُ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ، فَشِمَّتْ بِي أَقَارِبِي وَأَهْلُ بَيْتِي، فَكَانَتْ السَّمَانَةُ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَمَا ابْتُلَيْتُ بِهِ.

قال: "صَدَقْتَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتَ". ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "مَنْ مَعَهُ شَيْءٌ يَدْفَعُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ؟" فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَحْضُرُنَا شَيْءٌ. فَقَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَعْجَبَ هَذَا! ثَمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا، وَرَفَعَ مُصَلِّيَّ كَانَتْ تَحْتَهُ، وَإِذَا بِسَبِيكَةٍ ذَهَبٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: "خُذْهَا وَاشْتَرِ بِهَا غَنَمًا ضَانًا، فَإِنَّهَا تَبْقَى عَلَيْكَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ". فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَدْعُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ مَالِي وَوَلَدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ".

قال أبو جعفر عليه السلام: «فَمَا مَاتَ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى وُلِدَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَوَلَدًا ذُكُورًا، وَعَشْرُ بَنَاتٍ، وَكَانَ أَكْثَرَ الْعَرَبِ مَالًا». وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ عَلَقَمَهُ بِنُ عِلَاقَةَ الْعَامِرِيِّ^٤.

٣٤٣. الاختصاص: علي بن محمد الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن علي بن ثابت، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

١. القناد: شجر له شوك. الصحاح: ج ٢ ص ٥٢١ (قتد).

٢. القضي: شجر، وخشبه من أصل الخشب. ولهذا يكون في فحمة صلابه. تاج العروس: ج ٢٠ ص ١٩ (غضي).

٣. بصائر الدرجات: ص ٨٤ ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٢٣ ح ٨.

٤. الهداية الكبرى: ص ٤٣ ح ٢.

بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَغَا^١ وَتَنَاءَثَرَتْ دُمُوعُهُ مِنْ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ؟»، فَقِيلَ: لِغُلَّانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «عَلَيَّ بِهِ». فَأَتَيْتُ بِهِ.

فَقَالَ لَهُ: «بَعِيرُكَ هَذَا يَشْكُوكَ وَيَقُولُ!»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: «يَزْعُمُ أَنَّكَ تَسْتَكِدُّهُ^٢ وَتُجَوِّعُهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُخَفِّفُ عَنْهُ وَنُشْبِعُهُ، وَقَدْ صَدَّقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَيْسَ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ، وَأَنَا رَجُلٌ مُعِيلٌ، قَالَ: «فَأِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: اسْتَكِدَّنِي وَأَشْبِعْنِي»، فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُخَفِّفُ عَنْهُ وَنُشْبِعُهُ. فَقَامَ الْبَعِيرُ وَانصَرَفَ^٣.

٣٤٤. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْدَرِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِكَعْبٍ وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ: كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَهَلْ تَجِدُونَ لِعِتْرَتِهِ فَضْلًا؟ فَالْتَفَتَ كَعْبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هَوَاهُ، فَأَجْرَى اللَّهُ ﷻ عَلَى لِسَانِهِ، فَقَالَ: هَاتِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - مَا عِنْدَكَ.

فَقَالَ كَعْبٌ: إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا كُلُّهَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَرَأْتُ صُحُفَ دَانِيَالَ كُلُّهَا، وَوَجَدْتُ فِي كُلِّهَا ذِكْرَ مَوْلِدِهِ وَمَوْلِدِ عِتْرَتِهِ، وَأَنَّ اسْمَهُ لَمَعْرُوفٌ، وَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ نَبِيًّا قَطُّ فَانزَلْتَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ مَا خَلَا عَيْسَى وَأَحْمَدَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -، وَمَا ضُرِبَ عَلَى آدَمِيَّةٍ حُجْبُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَرِيَمَ وَأَمِينَةَ أُمَّ أَحْمَدَ ﷺ، وَمَا

١. الرغاء: صوت ذوات الحُفِّ. وقد رغا البعير: إذا ضجَّ. الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٥٩ (رغا).

٢. الكد: الشدة في العمل والإلحاح في محاولة الشيء. وقد كده واستكده: طلب منه الكد. لسان العرب: ج ٣ ص ٣٧٧ (كد).

٣. الاختصاص: ص ٢٩٥؛ بصائر الدرجات: ص ٣٤٨ ح ٤ و٥ وفيه «عدي بن ثابت» بدل «علي بن ثابت» مع اختلاف يسير؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٩٦، الخرائج والجرائج: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٢ كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٤٠٠ ح ١٤.

وَكَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِأُنثَى حَمَلَتْ غَيْرَ مَرِيَمَ أُمَّ الْمَسِيحِ وَأَمِنَّةَ أُمَّ أَحْمَدَ.

وكانَ مِنْ عَلامَةِ حَمَلِهِ أَنَّهُ لَمَّا كانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي حَمَلَتْ آمَنَةً بِهِ ﷺ نادى مُنادٍ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: أَبْشِرُوا فَقَدْ حُمِلَ اللَّيْلَةَ بِأَحْمَدَ، وَفِي الْأَرْضِينَ كَذَلِكَ حَتَّى فِي البُحُورِ، وما بَقِيَ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ تَدْبُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ إِلَّا عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ، وَلَقَدْ بُنِيَ فِي الجَنَّةِ لَيْلَةٌ مَوْلِدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ ياقوتٍ أَحْمَرَ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لؤلؤٍ رَطْبٍ، فَقِيلَ: هَذِهِ قُصُورُ الْوِلادَةِ، وَنُجِدَتِ الْجِنَانُ، وَقِيلَ لَهَا: «اهْتَرِي وَتَرَيَنِي، فَإِنَّ نَبِيَّ أَوْلِيائِكَ قَدْ وُلِدَ»، فَضَحِكَتِ الجَنَّةُ يَوْمَئِذٍ فَهِيَ ضاحِكَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

وَبَلَّغَنِي أَنَّ حوتاً مِنْ حِيتانِ البَحْرِ يُقالُ لَهُ «طَمَسوسا» وَهُوَ سَيِّدُ الحِيتانِ، لَهُ سَبْعُمِئَةِ أَلْفِ ذَنْبٍ، يَمشي على ظَهْرِهِ سَبْعُمِئَةِ أَلْفِ ثُورٍ، الْواحدُ مِنْها أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيا، لِكُلِّ ثُورٍ سَبْعُمِئَةِ أَلْفِ قَرْنٍ مِنْ زُمُرِّدٍ أَحْضَرَ، لا يَشعُرُ بِهِنَّ، إِضْطَرَبَ فَرَحاً بِمَوْلِدِهِ، وَلَوْلا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَبَّتَهُ لَجَعَلَ عَالِيَهَا ساقِلَها.

وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ يَوْمَئِذٍ ما بَقِيَ جَبَلٌ إِلَّا نادى صاحِبُهُ بِالْبِشارَةِ وَيَقولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، وَلَقَدْ خَصَعَتِ الجِبالُ كُلُّها لأبي قُتَيْبِيسٍ^٢ كَرامَةً لِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَقَدْ قَدَّسَتِ الأشجارُ أربَعِينَ يَوْماً بِأَنْواعِ أَفْئانِها^٣ وَثِمارِها فَرَحاً بِمَوْلِدِهِ، وَلَقَدْ ضَرَبَ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ سَبْعُونَ عَموداً مِنْ أَنْواعِ الْأَنْوارِ لا يُشْبِهُ كُلَّ واحِدٍ صاحِبَهُ، وَقَدْ بَشَّرَ آدَمُ بِمَوْلِدِهِ فزَيْدٌ فِي حُسْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَكانَ قَدْ وَجَدَ مَرارةَ المَوْتِ، وَكانَ قَدْ مَسَّهُ ذَلِكُ فَسُرِّيَ عَنْهُ ذَلِكُ.

وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ الكَوْتَرَ إِضْطَرَبَ فِي الجَنَّةِ وَاهْتَرَ، فَرَمَى بِسَبْعُمِئَةِ أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ قُصُورِ الدَّرِّ وَالْياقوتِ نِثاراً لِمَوْلِدِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَقَدْ زَمَّ^٤ إبليسُ وَكَبَّلَ وَالْقِي في الحِصْنِ أربَعِينَ يَوْماً، وَغَرَّقَ عَرشَهُ أربَعِينَ يَوْماً، وَلَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصنامُ كُلُّها وَصاحَتِ

١. التنجيد: التزيين. النهاية: ج ٥ ص ١٩ (نجد).

٢. أبو قتييس: جبل بمكة. الصحاح: ج ٣ ص ٩٦٠ (قبس).

٣. الأفئان: الأغصان. الصحاح: ج ٦ ص ٢١٧٨ (فئن).

٤. زَمَّ الأنوف: هو أن يُخرق الأنف ويُعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به. النهاية: ج ٢ ص ٣١٤ (زمم).

وَوَلَوْتُ، وَلَقَدْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ الْكَعْبَةِ: «يا آلَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ جَاءَكُمْ الْبَشِيرُ، جَاءَكُمْ التَّنْذِيرُ، مَعَهُ عِزُّ الْأَبَدِ وَالرِّبْحُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ».

وَنَجِدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ عِتْرَتَهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ مَا دَامَ مِنْ عِتْرَتِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا خَلَقَ يَمْشِي.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَمَنْ عِتْرَتُهُ؟ قَالَ كَعْبٌ: وَلِدُ فَاطِمَةَ. فَتَبَسَّ وَجْهَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ، وَأَخَذَ يَعْبُثُ بِلِحْيَتِهِ.

فَقَالَ كَعْبٌ: وَإِنَّا نَجِدُ صِفَةَ الْفَرَّخَيْنِ الْمُسْتَشْهَدَيْنِ، وَهُمَا فَرخَا فَاطِمَةَ، يَقْتُلُهُمَا شَرُّ الْبَرِيَّةِ.

قَالَ: وَمَنْ يَقْتُلُهُمَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ. فَقَامَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ: قَوْمُوا إِنْ شِئْتُمْ. فَقُمْنَا^١.

٣٤٥. الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ، وَأَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ»^٢.

١. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٦٩٨ ح ٩٥٣؛ روضة الواعظين: ص ٧٨؛ بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٦٦ ح ١٢.

٢. الخصال: ص ٢٩٢ ح ٥٦؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٧٢٤؛ الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٢٨٥ ح ٣١٥ عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رضي الله عنه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه؛ الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٤٨٤ ح ١٠٥٩ عن جماعة، عن أبي المفضل، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، عن عبد السلام بن عبد الحميد إمام حران، عن موسى بن أعين، عن أبي المفضل، وعن نصر بن الجهم أبي القاسم المفيد - بأردبيل - عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ زُرَّارَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَعْيُنَ، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عن أبيه، عن جده، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٨ ح ١٧؛ صحيح البخاري: ج ١ ص ١٢٨ ح ٣٢٨ عن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عن هشيم ح، وعن سعيد بن النضر، عن هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٧٠ عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن سيار، عن يزيد

٣٤٦. تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد، عن منصور بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن عدي بن ثابت، قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ يَقُولُ:

ما حَسَدَتْ قُرَيْشٌ عَلِيًّا عليه السلام بِشَيْءٍ مِمَّا سَبَقَ لَهُ أَشَدُّ مِمَّا وَجَدَتْ^١ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ لَوْ قَدْ كَفَرْتُمْ مِنْ بَعْدِي، فَرَأَيْتُمُونِي فِي كَتِيبَةٍ أَضْرِبُ وَجُوهَكُمْ بِالسَّيْفِ؟!»، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ، فَقَالَ: قُلْ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلَيَّ» فَقَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلَيَّ»^٢.

٣٤٧. الخصال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن موسى الدقاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله الجعفي، عن حكم بن مسكين، قال: حدّثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أبا سُفْيَانَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ، فِي كُلِّهِنَّ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ يَلْعَنَهُ: أَوَّلُهُنَّ: يَوْمَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، وَأَبُو سُفْيَانَ جَائِي مِنَ الشَّامِ، فَوَقَعَ فِيهِ أَبُو سُفْيَانَ يَسْبُهُ وَيُوَعِّدُهُ وَهَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ، فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ.

وَالثَّانِيَةُ: يَوْمَ الْعَبِيرِ إِذْ طَرَدَهَا لِتَحْرِزَهَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَالثَّلَاثَةُ: يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَعْلُ هُبَلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌّ»، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عَزَى وَلا عَزَى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُ مَوْلَانَا وَلا مَوْلَى لَكُمْ».

١٥٥ الفقيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٣٦١ عن يحيى بن حسان، عن هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقيه، عن جابر بن عبد الله؛ وأيضاً: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٢٢٧٥ عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان بن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٥ ح ٢٧٤٢ عن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الصمد، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس وكلها مع اختلاف سير. ووجد عليه يجد وجداً وموجدةً: غَضَبَ. النهاية: ج ٥ ص ١٥٥ (وجد).

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٤٦١ ح ٤٧.

وَالرَّابِعَةُ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ، يَوْمَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فِي جَمْعِ قُرَيْشٍ فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ آيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَسَمَّى أَبَا سُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ كُفَّارًا، وَمُعَاوِيَةَ مُشْرِكًا ١ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

وَالخَامِسَةُ: يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ، وَصَدَّ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَصَدَّوْا بُدْنَهُ أَنْ تَبْلُغَ الْمَنْحَرَ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَطْفُ بِالْكَعْبَةِ وَلَمْ يَقْضِ نُسُكَهُ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

وَالسَّادِسَةُ: يَوْمَ الْأَحْزَابِ، يَوْمَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بِجَمْعِ قُرَيْشٍ، وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بِجَمْعِ هَوَازِنَ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ يَغْطَفَانِ وَوَاعِدَ لَهُمْ قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرَ أَنْ يَأْتَوْهُمْ، فَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَقَالَ: أَمَا الْأَتْبَاعُ فَلَا تَصِيبُ اللَّعْنَةَ مُؤْمِنًا، وَأَمَا الْقَادَةُ فَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ وَلَا نَجِيبٌ وَلَا نَاجٍ.

وَالسَّابِعَةُ: يَوْمَ حَمَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَخَمْسَةَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، فَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ عَلَى الْعَقَبَةِ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَاقَتِهِ وَسَائِقِهِ وَقَائِدِهِ ٢.

٣٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَقَبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، هُمْ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَرُؤُوسُ الضَّلَالَةِ» ٣.

٣٤٩. تاريخ دمشق: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ،

١. في بحار الأنوار «ومعاوية يومئذ مشرك».

٢. الخصال: ص ٣٩٧ ح ١٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٢٩٠ عن الزبير بن بكار في كتاب المفاخرات، عن الحسن بن علي ؑ. نحوه: بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٢٠ ح ٢٠.

٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ١٠٤٧.

أبنا محمد بن عمر الواقدي، قال: قالوا: قال وائلة بن الأسقع:
 حتّى إذا بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل،
 خرّج كعب بن عجرة في جيش خالد وخرّجته معه، فأصبنا فينا كثيراً، فقسّمه
 خالد بيننا، فأصابني ستّ قلائص^٢.

أبنا أبو سعيد بن الطيّوري، عن الحسن بن محمد الخلال، حدّثنا علي بن
 عمرو بن سهل الجريري، قال: كتب إلينا محمد بن القاسم المحاربي يذكر أنّ
 حماد بن يعقوب حدّثهم، حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن الشعبي،
 عن كعب بن عجرة، قال: مررنا بدير في طريق الشام فأصبنا مطر - الحكاية^٣ - ٤.
 ٣٥٠. علل الشرائع: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن
 عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، رفعه فيما يروى إلى علي صلوات الله عليه،
 قال:

«إن إبراهيم صلى الله عليه مرّ بانيقيا فكان يُزلزل بها، فبات بها فأصبح القوم
 ولم يُزلزل بهم، فقالوا: ما هذا، وليس حدّث؟! قالوا: نزل هاهنا شيخ ومعه غلام له.
 قال: فأتوه، فقالوا له: يا هذا، إنّه كان يُزلزل بنا كلّ ليلة ولم يُزلزل بنا هذه الليلة،
 فبت عندنا.

فبات فلم يُزلزل بهم، فقالوا: أقيم عندنا ونحن نُجري عليك ما أحببت، قال: لا،
 ولكنّ تبيعوني هذا الظهر، ولا يُزلزل بكم"، فقالوا: فهو لك، قال: لا آخذُهُ إلاّ

١. دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيء، كانت به بنو كنانة بن كلب. معجم البلدان:
 ج ٢ ص ٤٨٧.

٢. قلائص: جمع قلوص؛ وهي الناقة الشابة. النهاية: ج ٤ ص ١٠٠ (قلص).

٣. أي نفس ما مرّ في المتن السابق.

٤. تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ١٤١.

٥. بانيقيا: أرض بالنجف دون الكوفة. وكلمة «نيقيا» تعني بالنبطية: الغنم. وذكر أحمد بن يحيى بن ثعلب أنّ سبب
 تسميتها بهذا الاسم أنّ إبراهيم عليه السلام مرّ بهذه الأرض... ثم اشتراها من أصحابها بغنيمات كُن معه، وذكر إبراهيم عليه
 أنّه يُحشّر من ولده من ذلك الظهر سبعون ألف شهيد. أنظر: معجم ما استعجم للبكري الأندلسي: ج ١ ص ٢٢٢.

بِالشَّرَاءِ"، فَقَالُوا: فَخُذْهُ بِمَا شِئْتَ، فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ نِجَاجٍ وَأَرْبَعَةِ أَحْمِرَةٍ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ
"بَانِقِيًّا"؛ لِأَنَّ النَّجَاجَ بِالتَّبْطِيطِ "نَقِيًّا".

قَالَ: فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ: يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الظَّهْرِ لَيْسَ فِيهِ زَرْعٌ وَلَا
ضَرْعٌ؟! فَقَالَ لَهُ: "أَسْكُتْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْشُرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَشْفَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِكَذَا وَكَذَا"^١.

٣٥١. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ
الْهَمْدَانِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي
الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْدَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ رضي الله عنه، قَالَ:

«لَمَّا وُلِدَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رضي الله عنه، كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ
أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ بِيَدِهِ وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكِتَابِ فَأَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤَدَّبِ، فَقَالَ
الْمُؤَدَّبُ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ عَيْسَى رضي الله عنه: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".
فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدَّبُ: قُلْ: أَبْجَد. فَرَفَعَ عَيْسَى رضي الله عنه رَأْسَهُ، فَقَالَ: "فَهَلْ تَدْرِي مَا أَبْجَدُ؟"
فَعَلَاهُ بِالذَّرَّةِ لِيَضْرِبَهُ، فَقَالَ: "يَا مُؤَدَّبُ، لَا تَضْرِبْنِي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي، وَإِلَّا فَسَلْنِي حَتَّى
أُفَسِّرَ لَكَ". قَالَ: فَسَّرَهُ لِي. قَالَ عَيْسَى رضي الله عنه:

"الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ، وَالبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ، وَالجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ، وَالدَّالُّ دِينُ اللَّهِ. هَوَاز: هَاءُ
هَوْلُ جَهَنَّمَ، وَالوَاوُ وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ، وَالرَّايُ زَفِيرُ جَهَنَّمَ. حُطَي: حُطَّتِ الْخَطَايَا عَنْ
الْمُسْتَغْفِرِينَ. كَلَمَن: كَلَامُ اللَّهِ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ. سَعَفَص: صَاعٌ بِصَاعٍ، وَالْجَزَاءُ
بِالْجَزَاءِ. قَرَشْتُمْ: قَرَشْتُمْ جَهَنَّمَ فَحَشَرْتُمْ^٢."

فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ: أَيُّهَا الْمَرَأَةُ! خُذِي بِيَدِ ابْنِكَ فَقَدْ عَلِمَ، فَلَا حَاجَةَ لَهُ فِي الْمُؤَدَّبِ^٣.

١. علل الشرائع: ص ٥٨٥ ح ٣٠؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧٧ ح ٢.

٢. في بعض النسخ: «قرشتمهم» (هامش المصدر).

٣. معاني الأخبار: ص ٤٥ ح ١؛ التوحيد: ص ٢٣٦ ح ١؛ الأمالي للصدوق: ص ٣٩٤ ح ٥٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٢

٢ / ٣

فِي الْإِمَامَةِ

٣٥٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهَا، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمْ الْقَائِمُ عليه السلام؛ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ^١.

١. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨ روى الحسن بن محبوب عن أبي الجارود: الخصال: ص ٤٧٧ ح ٤٢ (الصدوق)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود وفيهما «أحدهم» يدل «آخرهم»: كمال الدين: ص ٣١١ ح ٣ عن أحمد بن محمد بن يحيى الطعّار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، وأيضاً: عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنه قال: يا إسحاق، ألا أبشرك؟ قلت: بلى جعلت فداك يا بن رسول الله، فقال: وجدنا صحيفةً بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام، فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم»، وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء، إلا أنه قال في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق، هذا دين الملائكة والرسول، فضنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بآلك، ثم قال عليه السلام: من دان بهذا أمين عقاب الله عليه وأيضاً: عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد بن القطان، عن عبد الله بن موسى الروياني أبي تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده: أن محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عنهم زيد بن علي، ثم أخرج كتاباً إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم - (وذكر) حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه: «أولئك هم المهتدون». ثم قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه. ثم قال: هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فضنه إلا عن أهله وأوليائه، وأيضاً: ص ٣١٣ ح ٤ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، وأيضاً: ص ٣١١ ح ٢ عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وأحمد بن هارون القاضي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي نحوه: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٢ ح ٦

٣٥٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: إني واثني عشر من ولدي وأنت يا عليُّ زُرُّ الأرض؛ يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الإثنا عشر من ولدي ساخَت الأرض بأهلها ولم يُنظروا»^١.

٣٥٤. الاستنصار: (بإسناده) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمسكوا بلبلة القدر؛ فإنها تكون بعدي لعلي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده بعده عليه السلام»^٢.

«عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ٤٧ ح ٧ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ٤٦ ح ٥ عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون العامي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك بن السلولي، عن درست، عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، نحوه: الإرشاد: ج ٢ ص ٣٤٦ عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن (محمد بن الحسين)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود: الغيبة للطوسي: ص ١٣٩ ح ١٠٣ عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠١ ح ٥.

١. الكافي: ج ١ ص ٥٣٤ ح ١٧؛ الأصول الستة عشر: ص ١٤٠ ح ٤٠ عبّاد، عن عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام؛ الغيبة للطوسي: ص ١٣٨ ح ١٠٢. قال: وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى (عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري)، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وأيضاً: ما خبرني به الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان عليه السلام، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس، عن أبي جعفر الثاني، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٩ ح ٧٩.

٣٥٥. الاختصاص: عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»، قَالَ: قُلْتُ: إِمَامٌ حَيٌّ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «إِمَامٌ حَيٌّ»^١.

٣٥٦. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا مَضَى عَالَمُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «بِالْهَدْيِ^٢ وَالْإِطْرَاقِ، وَإِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالْفَضْلِ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ صَدَقِهَا^٣ إِلَّا أَجَابَ فِيهِ»^٤.

٣٥٧. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام: بِمَ يَعْرِفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ:

«بِخِصَالٍ، أُولَاهَا: نَصٌّ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، وَنَصْبُهُ عِلْمًا لِلنَّاسِ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم نَصَبَ عَلِيًّا عليه السلام وَعَرَفَهُ النَّاسُ بِاسْمِهِ وَعَيْنِهِ، وَكَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام يَنْصَبُ الْأَوَّلُ الْتَانِي، وَأَنْ يُسْأَلَ فَيُجِيبَ وَأَنْ يُسَكَّتَ عَنْهُ فَيَبْتَدِئَ،

١. الاختصاص: ص ٢٦٩، وأيضاً: عن محمد بن علي الحلبي؛ وأيضاً: ص ٢٦٨ عن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن الأول وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٩٢ ح ٣٨.

٢. قال المجلسي رحمته الله: الهدي: السيرة الحسنة. ويحتمل «الهدى» بالضم. والإطراق: لعله أراد به السكوت في حال التقيّة، أو كناية عن السكينة والوقار. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩.

٣. الصّدْفُ: كلُّ شيءٍ مرتفعٍ عظيمٍ؛ من حائطٍ وهدفٍ وجبلٍ. تاج المروس: ج ١٢ ص ٣١٦ (صدف). وقال المجلسي رحمته الله: وقوله: «بين صدفها» أي جميع الأرض، فإنَّ الجبلَ محيطٌ بالدنيا، وصدْفُ الجبلِ: هو ما قابلته من جانبه. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩.

٤. الخصال: ص ٢٠٠ ح ١٣؛ الفيبة للنعمان: ص ٢٤٢ ح ٤١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمُورٍ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: بِصَافِ الدَّرَجَاتِ؛ ص ٤٨٩ ح ٢ عن الحسين بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن الربيع، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الجارود، مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩ ح ١٠.

وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدِّهِ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ»^١.

٣٥٨. بصائر الدرجات: حدَّثنا محمد بن أحمد، عمَّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَقَالَ: "يَا عَلِيُّ، أَدْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أُسِرَّ اللَّهُ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ". فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام، وَفَعَلَهُ عَلِيُّ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام، وَفَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَام بِأَبِي، وَفَعَلَهُ أَبِي بِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»^٢.

٣٥٩. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: "أَدْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أُسِرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ". فَفَعَلَ»^٣.

٣٦٠. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فاطمة بنت الحسين عليها السلام فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام، ثُمَّ صَارَ

١. معاني الأخبار: ص ١٠١ ح ٣؛ قرب الإسناد: ص ٣٣٩ ح ١٢٤٤ محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام مع اختلاف يسير.

٢. بصائر الدرجات: ص ٣٧٧ ح ١ و ٢ عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عمَّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ - وَذَكَرَ مِثْلَهُ -؛ وَأَيْضًا: ح ٥ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ... [مثله]: بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١١.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢؛ الهداية الكبرى ص ٢٤٣؛ إعلام الوری: ج ١ ص ٤٠٥؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥٥؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١١.

- وَاللَّهِ - ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ».

قَالَ: قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - ؟

قَالَ: «فِيهِ - وَاللَّهِ - مَا يَحْتَبِجُ إِلَيْهِ وَلُدَّ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا. وَاللَّهِ! إِنَّ فِيهِ الْهُدُودَ، حَتَّىٰ إِنْ فِيهِ أُرْشَ الْخَدَشِ»^١.

٣٦١. بصائر الدرجات: حدَّثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الحدَّاء وعبد الله بن

محمد جميعاً، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«الْإِمَامُ مِنَّا يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ قُدَّامِهِ»^٢.

٣٦٢. بصائر الدرجات: حدَّثنا أبو جعفر، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي

جعفر عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصَعَبٌ، ثَقِيلٌ مُقَنَّعٌ، أَجْرَدُ ذِكْوَانٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا

مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا قَامَ

قَائِمُنَا نَطَقَ وَصَدَّقَهُ الْقُرْآنُ»^٣.

٣٦٣. بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن

بقراءتي عليه في الموضوع المقدس المذكور على ساكنه السَّلام في سؤال سنة اثنتي

١. الكافي: ج ١ ص ٣٠٣ ح ١ و ص ٣٠٤ ح ٢ عِدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

ابن سنان، عن أبي الجارود نحوه؛ بصائر الدرجات: ص ١٦٣ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبي الجارود؛ الإمامة والنبوة: ص ١٩٧ ح ٥١ أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

سنان، عن أبي الجارود؛ إغلام الوري: ج ١ ص ٤٨٢ عن محمد بن يعقوب.

٢. بصائر الدرجات: ص ٤٢١ ح ١٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٤٨ ح ٢٠.

٣. بصائر الدرجات: ص ٢١ ح ٣ و ص ٢٢ ح ٨ عن سلمة عن محمد بن العثني، عن إبراهيم بن هشام، عن

إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ص ٢٤ ح ١٦ عن الفضل، عن أبي جعفر عليه السلام؛ الخصال: ص

٢٠٧ ح ٢٧ عن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، عن

أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن علي بن بزرج الحنَّاط، عن عمرو بن اليسع، عن شعيب

الحدَّاد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٢ ح ٦؛ معاني الأخبار ص ١٨٩ ح ١ عن علي بن

الحسين بن شقيق بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، عن أبي عبد الله جعفر بن

أحمد بن يوسف الأزدي، عن أبي علي بن بزرج الحنَّاط، عن عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدَّاد، عن الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام وكلَّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٩١ ح ٢٧.

عشرة وخمسمئة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمئة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي من أصل خطّ أبي سعيد بيده، قال: أخبرنا أبو سعيد بن كثير الهلالي التمار، قال: أخبرنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قالوا:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "وَأَلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تُفَارِقُ رَوْحُ جَسَدَ صَاحِبِهَا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ شَجَرَةِ الرَّقُومِ، وَحِينَ يَرَى مَلَكَ الْمَوْتِ يَرَانِي وَيَرَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عليهم السلام، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّنَا قَلْتُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ! أَرْفُقْ بِهِ: إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنِي وَيُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُنَا قَلْتُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ! شَدِّدْ عَلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُنِي وَيُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِي".^١

٣٦٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "أنا أول وافدٍ على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابته وأهل بيتي، ثم أمّتي، ثم أسألهم: ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي؟".^٢

٣٦٥. المناقب للكوفي: (حدّثنا) عثمان بن محمد، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«المعصومون منّا خمسة: رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم أجمعين».^٣

١. بشارة المصطفى: ص ٦: بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٩٤ ح ٤٣.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٤.

٣. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٦٣٩: تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٤٦٤ عن محمد بن طاووس، عن أبي

٣٦٦. شرح الأخبار: رواه المجلسي، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن الحسين، عن شقيق بن أحمد، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرضِ كما أنَّ التَّجَومَ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ».

قيل: يا رسول الله، فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟

قال: «نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلِّبِ الحسين، أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟! لا أنا لهم الله شفاعتي».

... رواه الحبري في كتابه «ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ» ص ٤٤: عن حسن بن

حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ ﷺ ... الحديث^١.

٣٦٧. اليقين: (قال السيد ابن طاووس): فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ ﷺ إمام المتقين... رويناه من كتاب «رشح الولاء في شرح الدعاء» تأليف الحافظ أسعد بن عبد القاهر الأصبهاني، وهو أحد الشيوخ الذين رويناه عنهم، وصل إلى بغداد في سنة خمس وثلاثين، وحضر عندي في داري في الجانب الشرقي عند المأمونية في درب البدرين: فقال رسول الله ﷺ^٢:

«الغنائم بن أبي عثمان، عن أبي الحسن بن رزقويه، عن محمد بن عمر بن محمد بن الجعابي، عن محمد بن أحمد بن المؤمل، عن محمد بن علي بن خلف، عن محمد بن كثير، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن عليّ: تفسير فرات: ص ٣٣٩ ح ٤٦٤ فرات، عن محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنفاً، عن علي بن قاسم، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، وزاد فيه: «لا والله ما لهم سادس، وهم الذين نزلت فيهم الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته، وأما نحن فأهل بيت نرجو رحمته ونخاف من عذابه، للمحسنين منّا أجران وأخاف على المسيء منّا ضعف العذاب كما وعد أزواج النبي ﷺ».

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥١٦ ح ٩٣٣ و ٩٣٧.

٢. كذا في النسخ بحذف الإسناد (هامش المصدر).

«تَفْتَرِقُ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةُ أَهْلِ حَقٍّ لَا يَشُوبُونَ بِبَاطِلٍ؛ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الذَّهَبِ، كُلَّمَا صَهَرَتْهُ بِالنَّارِ ازدَادَ جَمَالاً وَحُسْنًا، وَإِمَامُهُمُ الْهَادِي هَذَا، لِأَحَدِ الثَّلَاثَةِ. وَفِرْقَةُ أَهْلِ بَاطِلٍ لَا يَشُوبُونَ بِحَقٍّ؛ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ حَبَّتِ الْحَدِيدِ، كُلَّمَا فَتَنَتْهُ بِالنَّارِ ازدَادَ خُبْنًا وَتَنَأَ وَإِمَامُهُمْ هَذَا، لِأَحَدِ الثَّلَاثَةِ. وَفِرْقَةُ أَهْلِ ضَلَالَةٍ وَفِرْقَةٍ، مُذْبَذِبِينَ لَا إِلَى هُوَلاءِ وَلَا إِلَى هُوَلاءِ، إِمَامُهُمْ هَذَا، لِأَحَدِ الثَّلَاثَةِ».

فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِمَامِهِمْ، فَقَالَ: «هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ»، وَأَمْسَكَ عَنِ الْاِثْنَيْنِ، فَجَهَدْتُ أَنْ يُسَمِّيَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وكذلك بالإسناد السابق عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن مردويه، أنبأنا الطبراني سليمان بن أحمد رحمته الله، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا جندل بن واثق، حدثنا محمد بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن عليم، عن سلمان رضي الله عنه.

وبالإسناد السابق عن صدر الأئمة أخطب خوارزم رحمته الله، قال: أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمهم الله، عن الإمام الحافظ محمد بن بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبيعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن سلمان رضي الله عنه ^١.

١. اليقين: ص ٤٧٣؛ الأمالي للمفيد: ص ٢٩ ح ٣ عن الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسن الجواني، عن أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري، عن جعفر بن محمد بن مسعود، (عن أبيه)، عن نصر بن أحمد، عن علي بن حفص، عن خالد القطواني، عن يونس بن أرقم، عن عبد الحميد بن أبي الخنساء، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جده فروة الظفاري، عن سلمان رحمه الله؛ كتاب سليم بن قيس: ص ٣٥٣ عن أبان، عن سليم بن سلمان وأبي ذر والمقداد؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٥٨٥ عن محمد بن علي، عن الحسن بن عطية، عن أبي الأرقم البصري، عن عبد الحميد بن أبي الحسناء، عن يزيد بن (أبي) زياد، عن أبيه وفروة العطفاني، عن جده، عن سلمان.

٣٦٨. مقتضب الأثر: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدّثنا مخول، قال: حدّثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدّثنا عبد العزيز بن خضير، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ.»

قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَوْمئِذٍ بَرُّسٌ خَرٌّ!

٣٦٩. مئة منقبة: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: حدّثني زياد بن منذر، قال: حدّثني سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَعَاشِرَ النَّاسِ! اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ بَابًا مَن دَخَلَهُ أَمِنَ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرِ.»

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ. قَالَ: «هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخُو رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَن أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلْيَتَمَسَّكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَإِنَّ وِلَايَتَهُ وَوَلَايَتِي، وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَن أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. مَعَاشِرَ النَّاسِ! مَن أَرَادَ أَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيٍّ بْنِ

١. مقتضب الأثر، ص ٤؛ فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن عقدة الكوفي: ص ١٥٣ ابن عقدة، عن عبد الله بن مستورد، عن مخول، عن محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، عن عبد العزيز بن حصين، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ العدد القوية: ص ٨١ ح ١٤٢ روى عن عبد العزيز بن حصين عن عبد الله بن أبي أوفى؛ الدرّ النظيم: ص ٧٨٨ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن عبد الله بن أحمد بن مستورد، عن مخول، عن محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، عن عبد العزيز بن حصين، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٧١.

أبي طالبٍ بعدي وَالْأُتَمَّةِ مِنْ دُرِّيَّتِي؛ فَإِنَّهُمْ خُرَّانُ عِلْمِي».

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عِدَّةُ الْأُتَمَّةِ؟

فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، سَأَلْتَنِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الشُّهُورِ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الْعُمُومِ الَّتِي انْفَجَرَتْ لِمُوسَى بْنِ إِعْرَانَ عليه السلام حِينَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا. وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^١، وَالْأُتَمَّةُ - يَا جَابِرُ - اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا؛ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام»^٢.

٣٧٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَمَاعَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ وَأَبِي الْجَارُودِ، وَذَكَرَاهُ عَنْ ابْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام:

«إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً فِي الْمَشْرِقِ وَمَدِينَةً فِي الْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ سُوْرٌ مِنْ حَدِيدٍ، فِي كُلِّ سُوْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ، يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ آدَمِيٍّ، لَيْسَ

١. المائة: ١٢.

٢. مئة نقية: ص ٩٤؛ الاستنصار: ص ٢٠ ما سمعناه من الشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه المعروف بياضح دفائن النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشر وأربعمئة. عن الشيخ أبي الحسن، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن ظريف، عن الأصمغ، عن ابن عباس؛ التحصين: ص ٥٧٠ نقلاً عن كتاب «نور الهدى»، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن ظريف، عن الأصمغ، عن ابن عباس؛ وأيضاً: ص ٣٧٤ ما سمعناه عن الشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه المعروف بياضح دفائن النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، عن الشيخ أبي الحسن، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ، عن ابن عباس؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٣ ح ٨٤.

مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا مُخَالِفُ الْأُخْرَى، وَمَا فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا وَقَدْ عُلِّمْنَاهَا، وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا^١ ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي، وَأَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ»^٢.

٣٧١. الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن غير واحد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «مَا يَنْقَمُ النَّاسُ مِنَّا؟! فَنَحْنُ وَاللَّهِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ، وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ»^٣.

٣٧٢. الأُمالي للشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بن الكوفي بقراءة عليه بها، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ الْخِرَاسَانِي، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فُرْقَةً وَجَمَاعَةً، فَجَامِعُوهَا إِذَا اجْتَمَعْتُمْ، فَإِذَا افْتَرَقْتُمْ فَارْقُبُوا أَهْلَ

١. في المصدر «بينها»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. بصائر الدرجات: ص ٤٩٢ ح ٥ و ص ٤٩٤ ح ١٢ عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد الإصفهاني، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ١١ عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الجارود، وذكره عن أبي سعيد عقيصا الهمداني وكلاهما مع اختلاف يسير؛ الغرائب والجرائح: ج ٢ ص ٧٥٢ ح ٧٠ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٤٤ ح ٤.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ١؛ وأيضاً: ج ٢ عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأيضاً: ج ٣ عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن بعض أصحابنا، عن خيمشة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: بصائر الدرجات: ص ٧٨ عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن عمران عن حماد، عن ربيعي عبد الله بن الجارود، عن جدّه الجارود؛ وأيضاً: ص ٧٧ عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن سلمان بن جعفر، عن عبد الأعلى بن تميم بذكره عن الفضيل بن يسار، قال أبو جعفر عليه السلام: الإرشاد للمفيد: ج ٢ ص ١٦٨؛ الغرائب والجرائح: ج ٢ ص ٨٩٢؛ إعلام الوري: ج ١ ص ٥٠٨؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٤٠.

بِمَتِّ نَبِيِّكُمْ، فَإِنْ سَأَلُمَا فَسَالِمُوا، وَإِنْ حَارَبُوا فَحَارِبُوا؛ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ، لَا يُفَارِقُهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُ^١.

٣٧٣. الكافئة للمفيد: عن محمد بن يحيى، عن أبي الجارود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال:

«الشَّاكُّ فِي حَرْبِ عَلِيِّ عليه السلام كَالشَّاكِّ فِي حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم»^٢.

٣٧٤. تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه عليه السلام، قال: أخبرنا الناصر للحق أبو محمد الحسن بن علي رضوان الله عليه، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى^٣ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم لَا تَرُدُّ، وَلَمْ يَنْصِبْهَا عَلِيٌّ عليه السلام إِلَّا يَوْمَ الْجَمَلِ». قَالَ: «وَكَاثَبَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا نَشَرَهَا انْقَلَبَتِ الرِّيحُ عَلَى أَهْلِ الْجَمَلِ، وَهِيَ رَأْيَةٌ سَوْدَاءُ الْجَانِبَيْنِ بِيضَاءُ الْوَسْطِ، أَوْ بِيضَاءُ الْجَانِبَيْنِ سَوْدَاءُ الْوَسْطِ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ صَوْفَاءً وَلَا كَثَنَاءً وَلَا حَرِيرًا وَلَا إِبْرِيْسَمًا وَلَا جِلْدًا». فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ وَرَقَةٌ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، جَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم»^٤.

٣٧٥. تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بدر الحسيني، قال: حدّثنا الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى وسالم، عن أبي الجارود، عن شبيب بن عرقدة، عن المستطير المستطل حسين، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام لَيْلَةَ صِفِّينَ وَهُوَ يَقُولُ:

١. الأماي للشجري: ج ١ ص ١٥٣

٢. الكافئة للمفيد - المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر - ص ٤٠ ح ٤٦؛ وأيضاً: ص ٤٢ ح ٤٩ عن زياد بن المنذر.

عن عطية، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٢٦ ح ٣٠٨ و ص ٣٢٧ ح ٣١٣.

٣. في المصدر: عن يحيى بن أبي الجارود، والظاهر أنه تصحيف بقريئة أحاديث أخرى، كالحديث اللاحق.

٤. تيسير المطالب ليحيى بن الحسين: ص ٣٤.

«يا أَيُّهَا النَّاسُ! لا يَفْتِنَنَّكُمُ الْهَوَى، يا أَيُّهَا النَّاسُ! لا تَأْفِكُوا عَنِ الْهُدَى، يا أَيُّهَا النَّاسُ! لا تُقَاتِلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأُمَّةٍ آمَنَتْ بِنَبِيِّهَا قَاتَلَتْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهَا غَيْرَكُمْ!».^١

٣٧٦. الخرائج والجرائح: و منها ما روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَنِيهِ وَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا، فَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِنْ يَعْقُوبَ، إِذْ جَمَعَ بَنِيهِ وَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ ذَكَرًا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أُوصِي إِلَى يَوْسُفَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَأَنَا أُوصِي إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَأَطِيعُوا". فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ: أَدُونَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟! يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ. فَقَالَ لَهُ: "أَجْرَاءُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِي؟! كَأَنِّي بِكَ قَدْ وَجِدْتُ مَذْبُوحًا فِي فُسْطَاطِكَ لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَكَ".

فَلَمَّا كَانَ فِي زَمَانِ الْمُخْتَارِ أَتَاهُ فَقَالَ: لَسْتَ هُنَاكَ، فَغَضِبَ فَذَهَبَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: وَلَنِي قِتَالُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكَانَ عَلِيٌّ مُقَدِّمَهُ مُصْعَبٍ، فَالْتَقُوا بِحَرُورَاءَ،^٢ فَلَمَّا حَجَرَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ أَصْبَحُوا وَقَدْ وَجَدُوهُ مَذْبُوحًا فِي فُسْطَاطِهِ لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ».^٣

٣٧٧. الهداية الكبرى: عنه، عن أبي العباس، عن غياث بن يونس الديلمي، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبي مسعود العلاف، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«حَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَيَّةٌ كَالْخَابِوِطِ الْعَظِيمِ، سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ حَمْرَاءُ الْعَيْنَيْنِ مُحَدَّدَةٌ الْأَنْيَابِ، حَتَّى دَخَلَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَفَرَعَ النَّاسُ مِنْهَا وَاضْطَرَبَتْ، فَقَطَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْخُطْبَةَ، وَقَالَ لَهُمْ:

١. تيسير المطالب لبيحي بن الحسين: ص ٢٨٢.

٢. حروراء: موضع قريب من الكوفة، نسبت إليه طائفة من الخوارج، خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم وقتلهم. أنظر: النهاية: ج ١ ص ٣٦٦ (حرر).

٣. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٣ ح ١٧: بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٩٥ ح ١٩.

أَفْرَجُوا فَإِنَّهَا رَسُولٌ قَوْمٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَامِرٍ."

فَجَاءَتِ الْحَيَّةُ حَتَّى صَعِدَتِ الْمِنْبَرَ وَوَصَلَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَوَضَعَتْ فَاها عَلَى أذُنِهِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا تُسَارَهُ إِسْرَاراً وَتُنْتَفِقُ كَتَنْفِقِ الطَّيْرِ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ يُشْبِهُ نَقِيحَهَا، ثُمَّ وَلَّتِ الْحَيَّةُ خَارِجَةً مِنْ حَيْثُ دَخَلَتْ، وَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمِنْبَرِ.

فَقَالُوا لَهُ: مَاذَا أَرَادَتِ الْحَيَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا حَالُهَا؟

فَقَالَ: "هَذِهِ الْحَيَّةُ رَسُولٌ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَامِرٍ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمٍ - يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَنْتَرَةَ - شَرٌّ وَقِتَالٌ، فَبَعَثُوا إِلَيَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ يَسْأَلُونِي الْإِصْلَاحَ بَيْنَهُمْ، فَوَعَدْتُهُمْ بِذَلِكَ وَأَنَا آتِيهِمْ اللَّيْلَةَ."

قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لَنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَكَ، قَالَ: "أَنَا لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ".

فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْطَلَقَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، حَتَّى أَتَى بِهِمْ ظَهَرَ الْكُوفَةِ فِي غَرَبِهَا، فَخَطَّ عَلَيْهِمْ خِطَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "إِنِّي أَكْفَمُ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْخِطَّةِ". فَفَعَدُوا فِي الْخِطَّةِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ مِنْبَرَ فَوَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً لَمْ يَسْمَعْ الْأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَاقْتَدَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجِنِّ حَوْلَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً،

فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَا عَجَباً فِي الْمُشَاهَدَةِ! قَالَ: "رَأَيْتُمُوهُمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "فَصِفُوهُمْ لِي"، قَالُوا: هُمْ أَقْوَامٌ شَبِهُوا بِالطُّورِ شَبِهُوا بِالزُّطِّ^١، قَالَ: "صَدَقْتُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُمْ حَقًّا، إِنَّهُمْ بَعَثُوا يَسْتَعِينُونِي فَأَعْتَهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ دِمَاءٌ فَخَافُوا أَنْ يَتَفَانُوا، فَأَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ وَقَرَّبَتْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ". فَكَانَ هَذَا مِنْ ذَلَالَتِهِ عليه السلام^٢.

٣٧٨. الأُمَالِي لِلطُّوسِي: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبِي

١. الزُّطُّ: هُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهِنْدِ. النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٣٠٢ (زطأ).

٢. الْهِدَايَةُ الْكُبْرَى، ص ١٤٧.

العبّاس القرشي، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن درّاج، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي [رضي الله عنه]، وعن زيد بن عليّ، كلاهما عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه]، قال:

«لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِي وَالْبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُدَبُّ عَنْهُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْمِي عَلَيْهِ سَاعَةً وَيَفِيقُ سَاعَةً، ثُمَّ وَجَدَ خِفَّةً، فَأَقْبَلَ عَلِيَّ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: "يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ، إِقْبَلْ وَصِيَّتِي فِي أَهْلِي وَفِي أَزْوَاجِي، وَأَقْضِ دِينِي، وَأَنْجِزْ عِدَاتِي، وَأَبْرِئْ ذِمَّتِي".

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَا سَيِّخٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ، غَيْرُ ذِي مَالٍ مَمْدُودٍ، وَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ وَالرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي إِلَى مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ مَنِّي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمَا إِنِّي سَأُعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا، وَمَنْ لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ، يَا عَلِيُّ هَاكِنًا خَالِصَةً لَا يُحَاقِّكَ فِيهَا أَحَدٌ، يَا عَلِيُّ إِقْبَلْ وَصِيَّتِي، وَأَنْجِزْ مَوَاعِيدِي، وَأَدِّ دِينِي، يَا عَلِيُّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَبَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي".

قَالَ عَلِيُّ ﷺ: «فَلَمَّا نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ، رَجَفَ فُوَادِي وَأَلْقَى عَلَيَّ لِقَوْلِهِ الْبُكَاءُ، فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ: "يَا عَلِيُّ، أَوْ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي؟"». قَالَ: «فَقُلْتُ - وَوَقَدْ خَنَقَنِي الْعَبْرَةُ، وَلَمْ أَكُذْ أَنْ أُبَيِّنَ - : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ ﷺ: "يَا بِلَالُ اثْنِي بِسَوَادِي^١، إِيْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ، وَدِرْعِي ذَاتِ الْفُضُولِ، إِيْتِنِي بِمَغْفَرِي ذِي الْجَبِينِ، وَرَائِي الْعُقَابِ، وَاثْنِي بِالْعَنْزَةِ^٢ وَالْمَمَشُوقِ^٣. فَاتْنِي بِبِلَالٍ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ

١. السّواد: المتاع؛ من ثياب وغيره. أنظر: النهاية؛ ج ٢ ص ٤١٩ (سود).

٢. العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنانٌ مثل سنان الرمح. النهاية؛ ج ٣ ص ٣٠٨ (عنز).

٣. الممشوق: قضيبٌ للنبيّ ﷺ، وهو عصا من شوخط. أنظر: مجمع البحرين؛ ج ٣ ص ١٤٨٨ (قضب).

كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مُرْتَهَنَةً. ثُمَّ قَالَ: «إِبْتِنِي بِالْمُرْتَجِزِ^١ وَالْعَضْبَاءِ^٢، إِبْتِنِي بِالْبِعْفُورِ^٣ وَالذُّدْلِ^٤». فَأَتَى بِهَا، فَأَوْقَمَهَا بِالْبَابِ.

ثُمَّ قَالَ: «إِبْتِنِي بِالْأَتْحَمِيَّةِ^٥ وَالسَّحَابِ^٦». فَأَتَاهُ بِهِمَا. فَلَمَّ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْءٍ شَيْءٍ، فَأَفْتَقَدَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ، فَطَلَبَهَا فَأَتَى بِهَا، وَالْبَيْتُ غَاصُّ يَوْمَئِذٍ يَمُنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، قُمْ فَأَقْبِضْ هَذَا، وَمَدِّ إِصْبَعَهُ، وَقَالَ: "فِي حَيَاةِ مِنِّي، وَشَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ، لِكَيْ لَا يُنَازِعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي".

فَقُمْتُ وَمَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمٍ، حَتَّى اسْتَوَدَعْتُ ذَلِكَ جَمِيعاً مَنَزَلِي.

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَجْلِسْنِي». فَأَجْلَسْتُهُ وَأَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي».

قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: «فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَسْقُلُ ضَعْفًا، وَهُوَ يَقُولُ -

يُسْمِعُ أَقْصَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَدْنَاهُمْ -:

"إِنَّ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَقْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي. يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا تُبْغِضُوا عَلِيًّا، وَلَا تُخَالِفُوا أَمْرَهُ فَتَضْلُوا، وَلَا تَحْسِدُوهُ وَتَرْعَبُوا عَنْهُ فَتَكْفُرُوا. أَضْجِعْنِي يَا عَلِيُّ". فَأَضْجَعْتُهُ فَقَالَ: «يَا بِلَالُ أَتْبِنِي يَوْمَئِذٍ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ».

فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ، فَجَعَلَ عليه السلام يَسْمُئُهُمَا».

قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: «فَطَلَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ» قَالَ أَبُو الْجَارُودِ: يَعْنِي أَكْرَبَاهُ «فَذَهَبْتُ

١. المُرْتَجِزُ: فرس لرسول الله صلى الله عليه وآله، سُمِّيَ بِهِ لِحُسْنِ صَهْلِهِ. أَنْظَرُ: النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٢٠٠ (رجز).

٢. الْعَضْبَاءُ: هِيَ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٠٢ (دجن).

٣. الْبِعْفُورُ: تَيْسُ الطَّبَاءِ، أَوْ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَبِهِ لَقَبُ حَمَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ج ٢ ص ١٢٣٦ (عفر).

٤. الذُّدْلُ: اسْمُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ١٢٩ (دلدل).

٥. الْأَتْحَمِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. وَالنَّحْمَةُ: بَرْدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ. وَالنَّحْمَةُ: الْبُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالصَّفْرَةِ. تَاجُ

الْعُرُوسِ: ج ١١ ص ٧١ (تحم).

٦. السَّحَابُ: اسْمُ عِمَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيْهًا بِسَحَابِ الْمَطَرِ؛ لِأَنَّهُ لَانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ. النِّهَايَةُ: ج ٢ ص ٣٤٥

(سحب).

لَا خُذْهُمَا عَنْهُ، فَقَالَ: "دَعُهُمَا - يَا عَلِيُّ - يَشْتُمَانِي وَأَشْتُمُهُمَا، وَيَتَزَوَّدَا مِنِّي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا، فَسَيَلِقَانِ مِن بَعْدِي أَمْرًا عُضَالًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُخْفِيهِمَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكُمْهُمَا وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ" ^١.

٣٧٩. الكافئة للمفيد: روى خالد بن مخلد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر، عن آبائه، قال: «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَقَالَ: "أَجْلِسُوه". فَأَجْلَسَ، فَقَالَ: "أَمَّ وَاللَّهِ! لَقَدْ كَانَتْ لَكَ صُحْبَةٌ، وَلَقَدْ شَهِدْتَ وَسَمِعْتَ وَرَأَيْتَ، وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَرَاغَكَ وَأَمَّا لَكَ فَأَوْرَدَكَ جَهَنَّمَ" ^٢.

٣٨٠. الأمامي للصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتَيْلِ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلٍ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، قَالَ: "يَا مَعْشَرَ النَّاسِ! أَقْبِلْ إِلَيْكُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي، وَهُوَ مَوْلَاكُمْ، طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ كَطَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مُحَرَّمَةٌ كَمَعْصِيَتِي. مَعَاشِرِ النَّاسِ! أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيُّ مِفْتَاحُهَا، وَلَنْ يُوَصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا" ^٣.

٣٨١. مئة منقبة: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [بِنِ بَطَّةَ]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَنْذَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ بَعْدِي أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام، وَإِنَّهُ إِمَامٌ أُمَّتِي وَأَمِيرُهَا، وَهُوَ وَصِيَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا، مِنْ أَقْتَدَى بِهِ بَعْدِي اهْتَدَى، وَمَنْ أَقْتَدَى بِغَيْرِهِ

١. الأمامي للطوسي: ص ٦٠٠ ح ١٢٤٤، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٠ ح ٤٧.

٢. الكافئة للمفيد - المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر - ص ٢٥ ح ٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٠١ ح ١٥٢.

٣. الأمامي للصدوق: ص ٤٣٤ ح ٥٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٢ ح ٢٤.

ضَلَّ وَعَوَى. إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، مَا أَنْطِقُ بِفَضْلِ عَلِيٍّ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى إِلَيَّ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْمُجْتَبَى، عَنِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى»^٢.

٣٨٢. تاريخ دمشق: أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأستر آباذي، حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن بُندار إملاءً بسمرقند، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدّثنا يونس بن عليّ القطان، حدّثني عثمان بن عيسى الرواسي، عن زياد بن المنذر، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَتِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»^٣.

٣٨٣. بشارة المصطفى: قال: حدّثنا يحيى بن قيس الكندي، عن أبي جارود، عن حبيب بن بشارة، عن زاذان، عن جرير، قال: لَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله مِنْ مَكَّةَ وَبَلَغَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: وَادِي حُمِّ، بِهِ عَدِيرٌ، قَامَ فِي الْمُهَاجِرَةِ حَطِيْبًا، فَأَخَذَ يَبْدِ عَلِيًّا عليه السلام فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ مَوْلَى، قَدْ بَلَغْتُ».

١. إشارة إلى الآيات من سورة طه.

٢. منة منقبة: ص ٨٥؛ التحصين: ص ٦٢٣؛ كثر الفوائد: ج ٢ ص ٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٥٢ ح ١٢٥.
٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٦٨؛ صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢٠٤-٢٤٠٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة؛ وأيضاً: عن محمد بن المنثري وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤٠ ح ٣٧٢٠ عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ الكافي: ج ٨ ص ١٠٦ ح ٨٠ أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، عن أبي عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، معاني الأخبار: ص ٧٤ ح ١ قال: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمد بن عليّ بن معمر، عن أحمد بن عليّ الرملي، عن عمرو بن منصور، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبيدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ علل الشرائع: ص ٢٠١ ح ٢، عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن نصر بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن محول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمّه، عن أبيهما، عن أبي رافع، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٣٢ ح ٩.

قَالَ زَادَانُ: قُلْتُ لِجَرِيرٍ: مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ؟ فَقَالَ: جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعُوا كَمَا سَمِعْتُ. ثُمَّ عَدَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ^١.

٣٨٤. الأمامي للصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَنَهَأَكُمْ عَنِ مَعْصِيَتِي، وَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ بَعْدِي مَا فَرَضَهُ مِنْ طَاعَتِي، وَنَهَأَكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ عَمَّا نَهَأَكُمْ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِي، وَجَعَلَهُ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، وَهُوَ مَتِّي وَأَنَا مِنْهُ، حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ، وَمُحِبُّهُ مُحِبِّي، وَمُبْغِضُهُ مُبْغِضِي، وَهُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَأَنَا وَإِيَّاهُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ»^٢.

١. بشارة المصطفى: ص ٢٧٤؛ معاني الأخبار: ص ٦٧ ح ٨ عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد، عن دارم بن قبيصة، عن نعيم بن سالم، عن أنس بن مالك؛ الخصال: ص ٢١٩ ح ٤٤، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ الكافي: ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٢ الحسين بن محمد، عن معلان بن محمد، عن محمد بن أورمة وعلي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٤٧ ح ١٨٣؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٣ ح ٣٧١٣، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن سلمة بن كهيل، عن الطفيل، عن أبي سريحة أوزيد بن أرقم؛ سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٥ ح ١٢١ عن علي بن محمد، عن أبي معاوية، عن موسى بن مسلم، عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي وقاص؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٢ ح ٦٤١ عن عبد الله، عن أبيه، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان بن عمر، عن علي عليه السلام.

٢. الأمامي للصدوق: ص ٦٥ ح ٣٠؛ بشارة المصطفى: ص ١٦٠؛ مئة مستقبلة: ص ٧٠ عن أبي القاسم جعفر بن

٣٨٥. اليقين: حَدَّثَنَا أَبُو سَفِيَانَ كَلِيبُ الْمَسْعُودِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ خَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ، وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ ١.

٣٨٦. بشارة المصطفى: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو الْجَارُودِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَسَاوِرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ ﷺ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، وَإِذَا نَزَلْنَا تَعَاهَدَ مَتَاعَهُ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ يُرْمَى رَمَّهُ، أَوْ كَانَتْ نَعْلٌ خَصَفَهَا ٢. فَتَزَلْنَا يَوْمًا مَنَزَلًا، فَاقْبَلَ عَلِيٌّ ﷺ بِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، سَلِّمْ

» مُحَمَّدٌ بْنُ قَوْلِهِ ﷺ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ عَصَى أَبَاهُ حُشْرًا مَعَ وَلَدِ نُوْحٍ حَيْثُ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: «يَبْنَئِي أَرْكَبُ مِعْنًا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكُفْرَيْنِ قَالَ سَلَاوِي إِلَى جَبَلٍ...» الآية. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَوَالِدِ وَلِيهِ وَعَادِ عَدُوَّهُ. ثُمَّ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ وَوَدَعَهُ - ثَلَاثَ كِرَاتٍ - بِمَشْهَدِ جَمْعٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَكَانُوا حَوْلَهُ جَالِسِينَ يَبْكُونَ»: بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٩١ ح ٤.

١. اليقين: ص ٢٢٩ و ٢٠٦ عن إبراهيم، قال: وأخبرني المسعودي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ: الْكَافِي: ج ١ ص ٢٩٢ ح ١ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ: ص ١٨ ح ٧ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَظْفَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ: عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا ﷺ: ج ١ ص ٦٨ ح ٣١٢ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ: الْأَصُولُ السِّتَّةُ عَشْرُ: ص ٢٦٦ ح ٣٨٢ جعفر، عن ذريح، بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٠٤ ح ٢٩: تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٠٣ عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس الأصم، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مستور، وعن يوسف بن كليب المسعودي، عن يحيى بن سلام، عن صباح، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي.

٢. يَخْصِفُ النَّعْلَ: يَخْرِزُهَا؛ مِنَ الْخَصْفِ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. أَنْظَرَ: النَّهْيَةُ: ج ٢ ص ٣٧ (خصف).

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْتَ حَيٌّ؟ قَالَ: «وَأَنَا حَيٌّ»، قَالَ: وَمَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «خَاصِصُ النَّعْلِ».

ثُمَّ جَاءَ عَمْرٌ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: وَأَنْتَ حَيٌّ؟ قَالَ: «وَأَنَا حَيٌّ»، قَالَ: وَمَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «خَاصِصُ النَّعْلِ».

قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى عَلِيِّ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ كَمَا سَلَّمُوا عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو الْجَارُودِ: وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُسَاوِرٍ وَعُثْمَانُ بْنُ نَشِيطٍ بِمِثْلِهِ^١.

٣٨٧. الكافئة للمفيد: عن الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر، عن الأصعب بن نباتة، قال: لَمَّا عَقَرَ الْجَمَلُ وَقَفَ عَلَيَّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَتْ: ذَيْبٌ وَذَيْبٌ. فَقَالَ:

«أَمَا وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ! لَقَدْ مَلَأَتْ أذُنِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَلْعَنُ أَصْحَابَ الْجَمَلِ وَأَصْحَابَ التَّهْرَوَانِ، أَمَا أَحْيَاؤُهُمْ فَيَقْتُلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَأَمَا أَمْوَاتُهُمْ فَفِي النَّارِ عَلَى مِلَّةِ الْيَهُودِ»^٢.

٣٨٨. المحن: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْمَارٌ - يَعْنِي ابْنَ بَكَّارٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مِضَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ الْجُمَانِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْيَوْمَ الثَّانِي وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ مُعَمَّى عَلَيْهِ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ تَبْكِيهِ، فَأَفَاقَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ؟»، قَالُوا: أُمُّ كَلْثُومٍ تَبْكِيكَ، قَالَ: «مَا

١. بشارة المصطفى: ص ١٨٥؛ اليقين: ص ٢٠٤ نقلًا عن كتاب «المعرفة»، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن صبيح، عن زياد بن المنذر الهمداني، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، وأيضاً: إسماعيل، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسط بمثله. (وفي إسناد آخر) إبراهيم، عن عثمان بن سعيد، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي داود الحازمي، عن عبد الله بن بريدة، قال: أخبرني أبي، عن نبي الله ﷺ: روضة الواعظين: ص ١٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٠٣ ح ٢٨.

٢. الكافئة للمفيد المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر ص ٣٤ ح ٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٥ ح ٢٢٤.

يُيَكِّبُكَ يَا بُنَيَّةُ؟»، قَالَتْ: مِمَّا أَرَى بِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَو تَرَى مَا أَرَى مَا بَكَيْتِ، هَذَا مَوْكِبٌ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ تَأْتِي فَوْجاً فَوْجاً يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَمَامَكَ خَيْرُكَ - خَيْرُ لَكَ" -»^١.

٣٨٩. فوائد العراقيين: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَيْن، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حُصَيْن مُحَمَّد بن الحسين الوداعي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن صبيح الأَسَدِي، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بن عبد الله السَّلْمِي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ حَوْلَهُ جُلُوسٌ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ حَتَّى يُسَأَلَ عَن عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَن عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَن جَسَمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَن حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا آيَةُ حُبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ؟ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ^٢، قَالَ:

«آيَةُ حُبِّنَا مِنْ بَعْدِي حُبُّ هَذَا»^٣.

٣٩٠. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْد بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسين بن أَبِي الْخَطَّابِ، عن الحكم بن مسكين الثَّقَفِي، عن أَبِي الْجَارُودِ وَهَشَامِ أَبِي سَاسَانَ وَأَبِي طَارِقِ السَّرَّاجِ، عن عامر بن واثلة، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى، فَمِسَمَعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَهُوَ يَقُولُ: «إِسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ

١. المحن لمحمد بن أحمد بن تميم: ص ١٠٠؛ شرح إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٢٣١.

٢. في المصدر «وحوالي جنبه»، وهو تصحيف.

٣. فوائد العراقيين: ص ٤٨؛ المناقب للخوارزمي: ص ٧٦ ح ٥٩ عن مهذب الأئمة، عن شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، عن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، عن المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، عن أبيه، عن عمه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نافع بن الحرث، عن أبي برزة مع اختلاف يسير؛ كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٧٩.

عُمَرَ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ. إِلَّا إِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتَنِي مَعَ خَمْسَةِ نَفَرٍ أَنَا سَادِسُهُمْ لَا يَعْرِفُ لَهُمْ عَلَيَّ فَضْلٌ، وَلَوْ أَشَاءُ لَأَحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ عَرَبِيَّتُهُمْ وَلَا عَجَبِيَّتُهُمْ الْمُعَاهِدُ مِنْهُمْ وَالْمُشْرِكُ تَغْيِيرُ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَحَدَّ اللَّهُ قَلْبِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي" غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هَدِيًّا فَأَشْرَكَهُ فِيهِ غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَيْرٍ يَأْكُلُ مِنْهُ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ" فَجِئْتُهُ أَنَا، غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعَ عُمَرُ يُجِئُنْ أَصْحَابَهُ وَيُجِئُونَهُ قَدْ رَدَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَأْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا لَيْسَ بِفَرَارٍ، يُجِئُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ"، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: "أَدْعُوا لِي عَلِيًّا"، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ رِمْدٌ مَا يَطْرُقُ، فَقَالَ: "جِئُونِي بِهِ". فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَقَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ"، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَىٰ سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَخَذْتُ الرَّايَةَ فَهَرَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَأَطْفَرَنِي بِهِمْ، غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أُخٌ مِثْلُ أُخِي جَعْفَرٍ، الْمُزَيْنِ بِالْجَنَاحِينَ فِي الْجَنَّةِ يَحِلُّ فِيهَا حَيْثُ يَشَاءُ، غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّي حَمْرَةَ أَسَدِ اللَّهِ وَأَسَدِ رَسُولِهِ وَسَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، غَيْرِي؟»، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ سِبْطَانٍ مِثْلُ سِبْطَايِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَضْعَةٍ مِنْهُ وَسَيِّدَةٍ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَنِي، وَمَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَنَّهُنَّ بَنُو وَلِيَعَةٍ أَوْ لَا بَعْثَ إِلَّا بِهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي، طَاعَتُهُ كَطَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتِي، يَغْشَاهُمْ بِالسَّيْفِ»، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَصَلَ إِلَى قَلْبِهِ حُبِّي إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَمَنْ وَصَلَ حُبِّي إِلَى قَلْبِهِ فَقَدْ وَصَلَ حُبُّكَ إِلَى قَلْبِهِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ، عَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ، وَوَلِيُّكَ وَوَلِيِّي، وَوَلِيِّي وَوَلِيُّ اللَّهِ» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ وَوَالَاكَ سَبَقَتْ لَهُ الرَّحْمَةُ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وَعَادَاكَ سَبَقَتْ لَهُ اللَّعْنَةُ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ لِي وَلِأَبِي لَا نَكُونُ مِمَّنْ يُبْغِضُهُ وَيُعَادِيهِ، فَقَالَ ﷺ: «أُسْكُنِي، إِنْ كُنْتَ أَنْتِ وَأَبُوكِ مِمَّنْ يَتَوَلَّاهُ وَيُحِبُّهُ فَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمَا الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُمَا مِمَّنْ يُبْغِضُهُ وَيُعَادِيهِ فَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمَا اللَّعْنَةُ، وَلَقَدْ جِثَّتْ أَنْتِ وَأَبُوكِ إِنْ كَانَ أَبُوكِ أَوَّلَ مَنْ يَظْلِمُهُ، وَأَنْتِ أَوَّلَ مَنْ يَقَاتِلُهُ»، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْزِلُكَ مُوَاجَهَةٌ مَنْزِلِي كَمَا يَتَوَاجَهُ الْأَخْوَانُ فِي الْخُلْدِ؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ خَصَّكَ بِأَمْرٍ وَأَعْطَاكَهُ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَلَا أَفْضَلُ مِنْهُ عِنْدَهُ؛ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا، فَلَيْسَ تَنَالُ مِنْهَا شَيْئاً وَلَا تَنَالُهُ مِنْكَ، وَهِيَ زِينَةُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجِيءَ بِالْمَاءِ كَمَا بَعَثَنِي، فَذَهَبْتُ حَتَّى حَمَلْتُ الْقِرْبَةَ عَلَى ظَهْرِي وَمَشَيْتُ بِهَا فَاسْتَقْبَلْتَنِي رِيحٌ فَرَدَّتْنِي حَتَّى أَجْلَسْتَنِي، ثُمَّ قُمْتُ فَاسْتَقْبَلْتَنِي رِيحٌ فَرَدَّتْنِي حَتَّى أَجْلَسْتَنِي، ثُمَّ قُمْتُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: "مَا حَبَسَكَ عَنِّي؟" فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: "قَدْ جَاءَنِي جَبْرَيْلُ فَأَخْبَرَنِي؛ أَمَّا الرِّيحُ الْأُولَى فَجَبْرَيْلُ كَانَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَمِيكَائِيلُ جَاءَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ مَنْ قَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ: "يا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْمَوَاسِئَةَ مِنْ عَلِيٍّ؟" فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ"، فَقَالَ جَبْرَيْلُ: "وَأَنَا مِنْكُمْ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ كَمَا جَعَلْتُ أُكْتُبُ، فَأَغْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَا أَرَى أَنَّهُ يَعْلِي عَلِيٍّ، فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لَهُ: "يا عَلِيُّ مَنْ أَمَلَى عَلَيْكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا؟" فَقُلْتُ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "لا، وَلَكِنْ جَبْرَيْلُ أَمَلَاهُ عَلَيْكَ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَادَى لَهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: "لا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ لِي: "لَوْلَا أَنْ أَخَافُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا قَبِضَ مِنْ أَثْرِكَ قَبْضَةً يَطْلُبُ بِهَا الْبَرَكَةَ لِعَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ لَقُلْتُ

فِيكَ قَوْلًا لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا قَبَضَ مِنْ أَثْرِكَ قَبْضَةً غَيْرِي؟»، فقالوا: اللَّهُمَّ لَا.
 قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِحْفَظْ الْبَابَ فَإِنَّ زُورًا
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزُورُونِي فَلَا تَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ»، فَجَاءَ عُمَرُ فَرَدَدَتْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحْتَجِبٌ وَعِنْدَهُ زُورٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعِدَّتُهُمْ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ
 أَذِنْتُ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُرَدُّنِي عَلَيَّ
 وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحْتَجِبٌ وَعِنْدَهُ زُورٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعِدَّتُهُمْ كَذَا وَكَذَا، فَكَيْفَ
 عَلِمَ بِالْعِدَّةِ، أَعَايَهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، قَدْ صَدَقَ، كَيْفَ عَلِمْتَ بِعِدَّتِهِمْ؟» فَقُلْتُ:
 إِخْتَلَفْتُ عَلَيَّ التَّحِيَّاتُ وَسَمِعْتُ الْأَصْوَاتَ، فَأَحْصَيْتُ الْعَدَدَ، قَالَ: «صَدَقْتَ! فَإِنَّ فِيكَ
 سُنَّةٌ مِنْ أَخِي عَيْسَى». فَخَرَجَ عُمَرُ وَهُوَ يَقُولُ: ضَرْبُهُ لَابِنِ مَرْيَمَ مَثَلًا! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:
 ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾، قَالَ: يَضْجُونَ ﴿وَقَالُوا أَلَيْهِنَّا خَيْرٌ أَمْ
 هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿١﴾، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.
 قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ لِي: «إِنَّ طُوبَى
 شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ، لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي مَنْزِلِهِ عُصْنٌ مِنْ
 أَغْصَانِهَا» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي
 وَتُبِرَ ذِمَّتِي» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ
 وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ
 جَبْرَيْلَ، فَقَالَ لِي: «أَدُنْ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنِّي» غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.
 قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ حَتَّى

غَابَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يُضَلِّ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟" قُلْتُ: لَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُدَّتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ انْحَدَرْتُ، غَيْرِي؟" قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ أَنْ يَبْعَثَ بَرَاءَةً، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ" فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَمَضَيْتُ بِهَا وَأَدَيْتُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَثَبْتُ اللَّهَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ أَنِّي مِنْهُ، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنْتَ إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي، وَنَوَّرَ أَوْلِيَائِي، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مَوْتِي، وَيَسْكُنَ جَنَّتِي الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي جَنَاتِ عَدْنٍ، قَضَيْتُ غَرْسَهُ اللَّهُ يَبْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَكَانَ، فَلِيُوَالِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَدُرَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُمْ الْأَنْمَةُ وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ، وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، يَزُولُ الْحَقُّ مَعَهُمْ أَيْنَمَا زَالُوا" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَضَى فَاَنْقَضَى إِنَّهُ لَا يُجِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا كَافِرٌ مُنَافِقٌ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ لِي: "أَهْلُ وَلَايَتِكَ يَخْرُجُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى نَوْقٍ بَيْضٍ، شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نَوْرٌ يَتَلَأَأُ، قَدْ سَهَّلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَوَارِدُ، وَفُرِّجَتْ عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ، وَأَعْطُوا الْأَمَانَ، وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُمْ الْأَحْزَانُ، حَتَّى يُنْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، تَوْضَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَائِدَةٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُ فَاطِمَةَ ﷺ فَأَبَى أَنْ يُرَوِّجَهُ، وَجَاءَ عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَأَبَى أَنْ يُرَوِّجَهُ، فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ فَرَوَّجَنِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَا: أَيْبَتُ أَنْ تُرَوِّجَنَا وَرَوَّجْتَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مَنَعْتُكُمَا وَرَوَّجْتَهُ، بَلِ اللَّهُ مَنَعَكُمَا وَرَوَّجَهُ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي" فَأَيُّ سَبَبٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبَبِي، وَأَيُّ نَسَبٍ أَفْضَلُ مِنْ نَسَبِي؟! إِنَّ أَبِي وَأَبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَخْوَانٍ، وَإِنَّ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَيْ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَوْجَتِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَفَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ شُعُوبًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ شُعْبَةٍ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بَيْتٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَنَا وَعَلِيًّا وَجَعْفَرَ، فَجَعَلَنِي خَيْرَهُمْ، فَكُنْتُ نَائِمًا بَيْنَ ابْنَيْ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَ جَبْرَائِيلُ وَمَعَهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ، إِلَى أَيِّ هَؤُلَاءِ أُرْسِلْتَ؟ فَقَالَ: إِلَى هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابَ الْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَسُدَّ بَابِي، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ وَحَمْرَةُ وَقَالَا: أَخْرَجْتَنَا وَأَسْكَنْتَهُ؟! فَقَالَ لَهُمَا: "مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتَهُ، بَلِ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنْتَهُ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ أَخِي مُوسَى ﷺ أَنْ اتَّخِذْ مَسْجِدًا طَهُورًا وَأَسْكَنْهُ أَنْتَ وَهَارُونَ وَابْنَا هَارُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذْ مَسْجِدًا طَهُورًا وَأَسْكَنْهُ أَنْتَ وَعَلِيٌّ وَابْنَا عَلِيٍّ" غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ

مَعَ الْحَقِّ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ " غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.
 قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ جَاءَ الْمُشْرِكُونَ
 يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ، وَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ الْغَارِ وَهُمْ يَزُونَ أَنِّي
 أَنَا هُوَ، فَقَالُوا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَضَرَبُونِي حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونِي،
 غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ لِي:
 "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، فَوَلَايَتُهُ وَوَلَايَتِي، وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةُ رَبِّي، عَهْدٌ وَعَهْدُهُ
 إِلَيَّ رَبِّي وَأَمَرَنِي أَنْ أُبْلَغَكُمْوَهُ، فَهَلْ سَمِعْتُمْ؟" قالوا: نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَاهُ قَالَ: "أَمَا إِنَّ
 فِيكُمْ مَنْ يَقُولُ: قَدْ سَمِعْتُ، وَهُوَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيَّ كَتَفَيْهِ وَيُعَادِيهِ!" قالوا: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، أَخِيرْنَا بِهِمْ، قَالَ: "أَمَا إِنَّ رَبِّي قَدْ أَخْبَرَنِي بِهِمْ وَأَمَرَنِي بِالْإِعْرَاضِ
 عَنْهُمْ لِأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ، وَإِنَّمَا يَكْتَفِي أَحَدَكُمْ بِمَا يَجِدُ لِعَلِيٍّ فِي قَلْبِهِ " غَيْرِي؟»،
 قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَتَلَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ تِسْعَةَ مُبَارَزَةٍ غَيْرِي،
 كُلُّهُمْ يَأْخُذُ اللَّوَاءَ، ثُمَّ جَاءَ صُؤَابُ الْحَبَشِيِّ^١ مَوْلَاهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ! لَا أَقْتُلُ
 بِسَادَتِي إِلَّا مُحَمَّدًا، قَدْ أَرَبَدَ شَدَقَاهُ وَاحْمَرَّتَا عَيْنَاهُ، فَاتَّقَيْتُمُوهُ وَحُدْتُمْ^٢ عَنْهُ،
 وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ كَانَهُ قُبَّةً مَبْنِيَّةً، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ، فَقَطَعْتُهُ بِنِصْفَيْنِ
 وَبَقِيَتْ رِجْلَاهُ وَعَجْزُهُ وَفَخِذُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَضْحَكُونَ
 مِنْهُ، غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَتَلَ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِثْلَ قَتْلِي؟»، قالوا:
 اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يُبَادِي: هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ؟

١. صؤاب: هو غلام لبني أبي طلحة حبشي، وذلك في غزوة أحد (هامش المصدر).

٢. حاد عن الشيء: مال عنه وعدل. الصحاح: ج ٢ ص ٤٦٧ (حيد).

فَكُفُّوا عَنْكُمْ، فَقُمْتُ أَنَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» فَقُلْتُ: أَقُومُ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمَرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَ هُوَ عَمَرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! فَأَعَادَ عَلِيُّ ﷺ الْكَلَامَ، وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِمِضْ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا قَرَبْتُ مِنْهُ قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَفُّوا كَرِيمٍ، إِرْجِعْ يَا بَنَ أَخِي فَقَدْ كَانَ لِأَبِيكَ مَعِيَ صُحْبَةٌ وَمُحَادَثَةٌ، فَأَنَا أَكْرَهُ قَتْلَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمْرُو، إِنَّكَ قَدْ عَاهَدْتَ اللَّهَ أَلَّا يُخَيِّرَكَ أَحَدٌ ثَلَاثَ خِصَالٍ إِلَّا اخْتَرْتَ إِحْدَاهُنَّ، فَقَالَ: اعْرِضْ عَلَيَّ، قُلْتُ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، قَالَ: هَاتِ غَيْرَ هَذِهِ، قُلْتُ: تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا تُحَدِّثُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِهَذَا أَنِّي رَجَعْتُ عَنْكَ! فَقُلْتُ: فَأَنْزِلْ فَأَقَاتِلَكَ، قَالَ: أَمَا هَذِهِ فَتَعَمَّ، فَنَزَلَ فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ، فَأَصَابَ الْحَجْفَةَ^١ وَأَصَابَ السَّيْفُ رَأْسِي، وَضَرْبَتُهُ ضَرْبَةٌ فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ يَدِي، ففِيكُمْ أَحَدٌ فَعَلَ هَذَا غَيْرِي؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ حِينَ جَاءَ مَرَحِبٌ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي مَرَحِبًا!
شَاكَ السَّلَاحَ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
أَطَعُنُ أحياناً وحيناً أضرِبُ

فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ وَعَلَى رَأْسِهِ نَقِيرٌ مِنْ جَبَلٍ، لَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ عَلَيَّ رَأْسُهُ بِيَضَّةٍ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ، فَقَلَبْتُ^٢ النَّقِيرَ وَوَصَلَ السَّيْفُ إِلَى رَأْسِهِ فَقَتَلْتَهُ، ففِيكُمْ أَحَدٌ فَعَلَ هَذَا؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ آيَةَ التَّطْهِيرِ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ؟» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا^٣، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً خَيْرِيًّا فَضَمَّنِي فِيهِ وَفَاطِمَةَ^٤ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبُّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ

١. الْحَجْفَةُ: يُقَالُ لِلتَّرْسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عِظٌ. حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ. الصَّحَاحُ: ج ٤ ص ١٣٤١ (حجف).

٢. كَذَا، وَالظَّاهِرُ: «فَقَلَبْتُ».

يَتِي، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لا .
 قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ؟"»، قالوا: اللَّهُمَّ لا .

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَبَادَرَهُ، وَلِحَقِّهِ أَصْحَابُهُ، فَاَنْتَهَى إِلَى سُوْدَانٍ أَرْبَعَةَ يَحْمِلُونَ سَرِيراً، فَقَالَ لَهُمْ: "ضَعُوا"، فَوَضَعُوا، فَقَالَ: "اِكْشِفُوا عَنْهُ"، فَكَشَفُوا، فِإِذَا أَسْوَدُ مُطَوَّقٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ هَذَا؟" قالوا: غُلَامٌ لِلرَّيَاحِئِينَ كَانَ قَدْ أَبْقَى عَنْهُمْ خُبْنًا وَفِسْقًا، فَأَمَرْنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فِي حَدِيدِهِ كَمَا هُوَ، فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ قَطُّ إِلَّا قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَبْغَضْتُ إِلَّا كَافِرًا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَلِيُّ، لَقَدْ أَنَابَهُ اللَّهُ بِذَا، هَذَا سَبْعُونَ قَبِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كُلُّ قَبِيلٍ عَلَى أَلْفِ قَبِيلٍ قَدْ نَزَلُوا يُصَلِّونَ عَلَيْهِ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لا .

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهٗ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ لِي: "أَذْنُ لِي الْبَارِحَةَ فِي الدُّعَاءِ فَمَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ، وَمَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لِكَ مِثْلَهُ وَأَعْطَانِيهِ"، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؟»، قالوا: اللَّهُمَّ لا .

قَالَ: «نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: "إِذْهَبْ يَا عَلِيُّ". فَذَهَبَتْ فَوَدَّيْتُهُمْ، ثُمَّ نَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا: إِذْ نَسَدْتَنَا بِاللَّهِ فَمِيعَةً كِلَابِنَا وَعِقَالَ بَعِيرِنَا، فَأَعْطَيْتُهُمْ لَهَا، وَبَقِيَ مَعِيَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ، فَأَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهُ وَقُلْتُ: هَذَا لِذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِمَا تَعَلَّمُونَ وَلِمَا لَا تَعَلَّمُونَ، وَلِرِزْوَعَاتِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ

١. قال العلامة المجلسي في توضيح العبارة: أي أنه ﷺ لما نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم لينظر لأي شيء وإلى أي شيء ينزلون، فمشى حتى انتهى إلى تلك الجنازة وعلم أن نزولهم لذلك. بحار الأنوار، ج ٣١ ص ٣٢٦.

الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "وَاللَّهِ، مَا يُسْرُنِي يَا عَلِيُّ أَنْ لِي بِمَا صَنَعْتَ حُمْرَ التَّعَمِ؟"،
قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "يَا عَلِيُّ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ
أُمَّتِي الْبَارِحَةَ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرِّايَاتِ، فَاسْتَفْرَثَ لَكَ وَلِشَيْعِكَ؟"، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.
قَالَ: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، إِذْ هَبْ فَاضْرِبْ
عُنُقَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَجِدُهُ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا"، فَرَجَعَ، فَقَالَ: "قَتَلْتَهُ؟" قَالَ:
لَا، وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: "يَا عُمَرُ، إِذْ هَبْ فَاقْتُلْهُ"، فَرَجَعَ، فَقَالَ: "قَتَلْتَهُ؟" قَالَ:
لَا، وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَقَالَ: "أَمْرُكُمْ بِقَتْلِهِ فَتَقُولَانِ: وَجَدْنَاهُ يُصَلِّي!" قَالَ: "يَا
عَلِيُّ، إِذْ هَبْ فَاقْتُلْهُ"، فَلَمَّا مَضَيْتُ قَالَ: "إِنْ أَدْرَكَهُ قَتَلْتَهُ". فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، فَقَالَ: "صَدَقْتَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَجَدْتَهُ لَقَتَلْتَهُ؟"، قَالُوا:
اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ لِي: "إِنَّ وَلِيَّكَ
فِي الْجَنَّةِ، وَعَدْوُكَ فِي النَّارِ؟"، قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قَالَ: «نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ
مِنْكَ، وَإِنَّهُ ابْنُ فُلَانٍ الْقَيْطِيَّ، قَالَ: "يَا عَلِيُّ، إِذْ هَبْ فَاقْتُلْهُ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا
بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَبْرِ أَوْ أَتَبْتُ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ تَبَّتْ"، فَذَهَبْتُ،
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ اسْتَنَدَ إِلَى حَائِطٍ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِيهِ، فَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى أَثَرِهِ، فَصَعَدَ
عَلَيَّ نَخْلٍ، وَصَعَدْتُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ صَعَدْتُ رَمَى بِإِزَارِهِ، فَإِذَا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
مِمَّا يَكُونُ لِلرِّجَالِ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَنَّا
السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ؟"، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».^١

٣٩١. الأُمالي للصدوق: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ، وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَأَدْنَى النَّاسِ مَنَزَلَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «وَمَا لِي لَا أَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَالْمَوْفِي بِذِمَّتِي، وَالْمُؤَدِّي عَتِّي دِينِي»^١.

٣٩٢. الأُمالي للصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله:

«الْمُخَالَفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَافِرٌ، وَالْمُشْرِكُ بِهِ مُشْرِكٌ، وَالْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ، وَالْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ، وَالْمَقْتَفِي لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ، وَالْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ، وَالرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ. عَلِيُّ نَوْزُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، عَلِيُّ سَيْفُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَوَارِثُ عِلْمِ أَنْبِيَائِهِ، عَلِيُّ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ أَعْدَائِهِ السُّفْلَى، عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَإِمَامُ

١١ الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي: الأُمالي للطوسي: ص ٥٥٤ ح ١١٦٩ عن جماعة، عن أبي المفضل، عن حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعلي بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قالوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَزْدِيُّ الصُّوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرِبُودَ، وَزِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، وَسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ، وَأَيْضاً: ص ٣٣٢ ح ٦٦٧ عن أحمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد إجازة، عن علي بن محمد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل: بِشَارَةَ الْمَصْطَفِيِّ: ص ٢٤٣ عن الحسن بن الحسين، عن أبي عيلان سعد بن طالب الشيباني، عن أبي إسحاق، عن أبي الطفيل: بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣١٥ ح ١.

١. الأُمالي للصدوق: ص ٢٧٨ ح ٣٠٩: بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٦ ح ٢٥.

المُسلمين، لا يقبلُ الله الإيمانَ إلا بولايتِهِ وطاعَتِهِ»^١.

٣٩٣. المناقب للكوفي: محمد بن سليمان، قال: حدَّثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدَّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدَّثنا زياد بن منذر، عن أبي عبد الله، عن أبي سُخَيْلَةَ، عن أبي ذرٍّ، قال:

إِنْ كُنْتَ تَخَافُ (مِنَ الْفِتَنِ) فَالْزَمْ كِتَابَ اللَّهِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَشْهَدْ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي، وَهُوَ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^٢.

٣٩٤. تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله عنه، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد الآدمي، أنبأنا إسحاق بن محمد الكوفي، أخبرنا أبي، حدَّثني عبيد الله بن الزبير، عن زياد بن المنذر، حدَّثني زكريا أبو يحيى، حدَّثني أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ عَن يَمِينِ الْعَرْشِ كَراسِيٍّ مِنْ نُورٍ، عَلَيْهَا أَقْوَامٌ تَلَأُلُ وَجُوهَهُمْ نُورًا»، فقال أبو بكرٍ: «أنا مِنْهُمْ يا نبيَّ الله؟ قال: «أنتَ على خَيْرٍ». قال: فقال عمرُ: يا نبيَّ الله، أنا مِنْهُمْ؟ فقال مثلُ ذلك، «ولكنَّهُمْ قَوْمٌ تَحَابَّوا مِنْ أَجْلِي، وَهُمْ هَذَا

١. الأُمالي للصدوق: ص ٦١ ح ٢٠؛ بشارة المصطفى: ص ١٨؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩٠ ح ٣.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٢٢٣ و ص ٢٨٤ ح ٢٠٠ عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان وعباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه أبي رافع، عن أبي ذرٍّ؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٥٦ ح ٥٥٩ عن زياد بن المنذر الهمداني، عن أبي سخيلة البصري، عن أبي ذرٍّ؛ الأُمالي للطوسي: ص ١٤٧ ح ٢٤٢ محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، عن محمد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرٍّ؛ رجال الكشي: ج ١ ص ١١٤ ح ٥١ عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، عن أبي عبد الله، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرٍّ، وكلُّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٢٤ ح ٣٤.

وشيعته»، وأشارَ بِيدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^١.

٣٩٥. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيِّ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْجَارُودِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَنَسًا وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَى

كِرَاسِيٍّ مِنْ نُورٍ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ (وَلَيْسُوا

بِالْأَنْبِيَاءِ) وَبِمَنْزِلَةِ الشُّهَدَاءِ (وَلَيْسُوا بِالشُّهَدَاءِ)». فَقَالَ رَجُلٌ: «أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «لا»، قَالَ آخَرُ: «أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لا»، قِيلَ: «مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍِّّ ﷺ وَقَالَ: «هَذَا وَشِيعَتُهُ»^٢.

٣٩٦. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^٣ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَةُ اللَّهِ، وَحُبُّهُ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ،

وَأَوْلِيَاؤُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَأَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَحَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ، وَسِلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ»^٤.

٣٩٧. المَنَاقِبُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ

العَاصِمِي الخَوَارِزْمِي، أَخْبَرَنَا شَيْخُ الْقِضَاةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظِ، أَخْبَرَنَا وَالدِّي

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِيهَقِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ،

١. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٢٢.

٢. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٣١٥ ح ٣٦٨؛ بِشَارَةَ المصْطَفَى: ص ٦٢؛ مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ: ص ١٥٢ ح ٣٦٨؛ قَرَبُ الْإِسْنَادِ:

ص ١٠٢ ح ٣٤٢ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ، عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ ﷺ، مَعَ اخْتِلَافِ

بِسْمِ: فَضَائِلُ الشَّيْخَةِ: ص ٦٧ ح ٢٥ عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ] عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ ﷺ نَحْوَهُ: بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٠ ص ٤٥ ح ١١.

٣. فِي نَسَخَةِ: الْحَسَنِ (هَامِشِ المَصْدَرِ).

٤. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٨٥ ح ٥٢؛ بِشَارَةَ المصْطَفَى: ص ٣٨؛ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ج ٤٠ ص ٤ ح ٥.

عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

العلم ستة أسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام خمسة أسداس، وللتاس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا.^١

٣٩٨. الأمالي للصدوق: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن داود الدينوري، قال: حدثنا منذر العشрани، قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن أبي قنبل، عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

«إِنَّ حَلَقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلَقَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ طَنَّتْ وَقَالَتْ: يَا عَلِيُّ».^٢

٣٩٩. رجال الكشي: نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال:

قلت للأصمغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل^٣ فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول، إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها. وكان يقول لنا: «تَشَرَّطُوا، فَإِنَّهُ مَا اشْتَرَاكُمْ لِذَهَبٍ وَلَا لِفِضَّةٍ، وَمَا اشْتَرَاكُمْ إِلَّا لِيَلْمُوتَ، إِنْ

١. المناقب للخوارزمي: ص ٩٢ ح ٨٨ و ٨٩ عن أبي الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي بخوارزم، عن القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشيخ الفقيه أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حامد بن متويه البلخي التميمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمسار التميمي، عن حميد بن مسعدة، عن يونس بن أرقم، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣١٢ ح ٦٤١ عن زياد بن المنذر بإسناده، عن عبد الله بن عباس؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣١ عن عمر؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٧٩.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٨٤ ح ٩٤٠؛ علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٤ ح ٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله (إلى آخر ما في الأمالي)؛ روضة الواعظين: ص ١٢٥، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦١؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٢ ح ١٣.

٣. أي علي بن أبي طالب عليه السلام.

قَوْمًا مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ تَشَارَطُوا بَيْنَهُمْ، فَمَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَ نَبِيًّا قَوْمِهِ أَوْ نَبِيًّا قَرِيْبِهِ أَوْ نَبِيًّا نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا لِمَنْزِلَتِهِمْ غَيْرَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ بِأَنْبِيَاءَ»^١.

٤٠٠. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

السَّعْدَاءِبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثَمَالَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تُحَدِّثُ النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي فِي بَعْضِ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَتْ: أَحَدَثْتُكَ وَهَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ نَائِمٌ! فَقُلْتُ لَهَا: وَمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَبُو الْحَمْرَاءِ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي اسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: مَهْ؟ فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ بَعْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ.

فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعَتْ، أَمَا مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ بَعْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ، إِنِطْلِقْ فَادْعُ لِي مِئَةً مِنَ الْعَرَبِ، وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ، وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقَبِطِ، وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ»، فَأَتَيْتُ بِهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَفَّ الْعَرَبَ، ثُمَّ صَفَّ الْعَجَمَ خَلْفَ الْعَرَبِ، وَصَفَّ الْقَبِطَ خَلْفَ الْعَجَمِ، وَصَفَّ الْحَبَشَةَ خَلْفَ الْقَبِطِ، ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَمَجَّدَ اللَّهَ بِتَمَجِيدٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

«يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْقَبِطِ وَالْحَبَشَةِ، أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟».

فَقَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «أَقْرَرْتُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ

١. رجال الكشي: ج ١ ص ١٩ ح ٨؛ الاختصاص: ص ٦٥ عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسين صالح بن أبي حماد عن محمد بن الحسين أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود، نقل صدر الحديث: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٠ ح ١٦.

أمرهم من بعدي؟».

فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

فقال: «اللَّهُمَّ أَشْهَدُ»، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ؑ: «يا أبا الحسنِ، انْطَلِقْ فَائْتِنِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ»، فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: «أَكْتُبْ»، فَقَالَ: «وَمَا أَكْتُبُ؟» قَالَ: «أَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَقْرَتَ بِهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالْقَيْطُ وَالْحَبَشَةُ: أَقْرَأُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِي»، ثُمَّ خَتَمَ الصَّحِيفَةَ وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ ؑ، فَمَا رَأَيْتَهَا إِلَى السَّاعَةِ.

فقلت: رَحِمَكَ اللَّهُ، زِدْنِي.

فقال: نَعَمْ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ ؑ، فَقَالَ:

«يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً»،

ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَلِيِّ ؑ، فَقَالَ لَهُ: «وَعَفَّرَ لَكَ - يَا عَلِيُّ - خَاصَّةً». ثُمَّ قَالَ ﷺ: «يَا

عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي» فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحْبَبَكَ وَأَطَاعَكَ، وَإِنَّ

الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَنَصَبَ لَكَ وَأَبْغَضَكَ. يَا عَلِيُّ، كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي

وَيُبْغِضُكَ. يَا عَلِيُّ، مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ ﷻ. يَا عَلِيُّ، مَنْ

أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَتَعَسَّ اللَّهُ جَدَّهُ، وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^١.

٤٠١. شرح الأخبار: محمد بن سنان، عن (أبي) الجارود (زياد بن المنذر)، عن عمر المرادي،

قال: كنت أرى رأي الخوارج؛ لأنني لم أر قوماً أشدَّ منهم اجتهاداً ولا أسخى نفوساً

بالموت، وكنت آتي القضاة والفقهاء، فقال لي رجل يوماً من الأيام: هل أدلك على

١. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٤ ح ٦٢١؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٢٦ ح ٩٥٣ عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله

الغضائري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عن أبيه علي بن الحسين بن بابويه (رحمه

الله)، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن

أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله؛ بشارة

المصطفى: ص ٥٩ وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٠ ح ٦ و ج ٨٩ ص ١٠٨ ح ٣٨.

امْرَأَةٌ لَيْسَ بِالْبَصْرَةَ فَقِيَهُ وَلَا مُجْتَهِدٌ إِلَّا وَهَوَ يَأْتِيهَا؟ قُلْتُ: وَوَدِدْتُ ذَلِكَ.
فَوَصَفَ لِي مَنَزِلَهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ قَدْ طَعَنَتْ فِي السِّنِّ، عَلَيْهَا أَثَرُ
الْعِبَادَةِ، فِي نَاحِيَةٍ مِنْ دَارِهَا رَجُلٌ مَلْتَمَفٌ فِي خَلْوِي، فَطَنَنْتُ أَنَّهُ بَعْضُ مَنْ يَخْدُمُهَا،
فَقَالَتْ لِي: مَا حَاجَتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ أَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ لِأَنِّي رَأَيْتُهُمْ
أَشَدَّ النَّاسِ اجْتِهَاداً وَأَسْخَاهُمْ نَفْساً بِالْمَوْتِ فَرَفَعَ إِلَيَّ الشَّيْخُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: إِنَّكَ
لَتَحَطِبُ فِي حَبْلِ قَوْمٍ فِي النَّارِ يَسُبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِسَبِّهِمْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ كَالْمُنْكَرِ لِمَا قَالَ! فَقَالَتْ لِي الْمَرْأَةُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَنْ هَذَا
الشَّيْخُ؟ هَذَا أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا عَرَفْتُكَ! فَأَخْبَرَنِي عَمَّا
عِنْدَكَ فِي عَلَيٍّ ؑ.

قَالَ: أَخْبَرْتُكَ بِمَا رَأَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَمَشَتْ فِيهِ قَدَمَايَ. بَيْنَا أَنَا بَيْنَ
يَدَي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَخْدِمُهُ، إِذْ قَالَ لِي: «يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ، أَخْرُجْ
فَأْتِنِي بِمِثْلِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ»، وَسَمَّاهُمْ لِي، وَخَرَجْتُ فَأْتَيْتُهُ بِهِمْ، فَصَفَّهْمُ صَفًّا بَيْنَ
يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْرَجْ فَأْتِنِي بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَجَمِ»، وَسَمَّاهُمْ لِي، فَأْتَيْتُهُ بِهِمْ،
فَصَفَّهْمُ صَفًّا خَلْفَ صَفِّ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْرَجْ فَأْتِنِي بِقَوْمٍ مِنَ الْقَبِطِ»،
وَسَمَّاهُمْ لِي، فَأْتَيْتُهُ بِهِمْ، فَصَفَّهْمُ وَرَاءَ الْعَجَمِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِيتِنِي بِنَفَرٍ مِنَ الْحَبَشِ»،
وَسَمَّاهُمْ لِي، فَأْتَيْتُهُ بِهِمْ، فَصَفَّهْمُ مِنْ وَرَاءِ الْقَبِطِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعَهُمْ، وَقَالَ: «أَتَشْهَدُونَ أَنِّي مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْلَى بِهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ
مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، هَلْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا أَبَا الْحَمْرَاءِ، إِيتِنِي بِأَدِيمٍ وَدَوَاةٍ»، فَأْتَيْتُهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَكْتُبُ:
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَقَرَّتْ بِهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالْقَبِطُ وَالْحَبَشُ: إِنَّ اللَّهَ

جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَوْلَى رَسُولِهِ، وَرَسُولُهُ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ». ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَخْتَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ، فَوَالَهُ مَا أُدْرِي مَا صَنَعَ بِهِ^١.

٤٠٢. دلائل الإمامة: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ زُقَيْرِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الدَّبَّاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَجَّافِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍِّّ ﷺ: "أَمَا إِنَّكَ - يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ - وَشِيعَتَكَ فِي الْجَنَّةِ"»^٢.

٤٠٣. المناقب للكوفي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ الرَّبِيعِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ هِنْدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ:

١. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٩٨ ح ١٦٣.
 ٢. دلائل الإمامة: ص ٦٧ ح ٤؛ الإيضاح لفضل بن شاذان: ص ٤٧٦؛ المسترشد: ص ٤٠١؛ بشارة المصطفى: ص ١٥٣ وبالإسناد عن أبي عبد الله بن أحمد بن الحسين الصَّفَّارِ الْبَخَّارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ قَصْبَةَ، عَنْ سَوَّارِ الْأَعْمَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنِ أَبِي الْحَجَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ: بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٦٨ ح ٤٣؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٣٦ ح ٨٨٩٥ عن أبي الحسن بن قبيس و أبي منصور بن زريق، عن أبي بكر الحطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن أحمد بن إبراهيم، عن صالح بن أحمد بن يوسف البرزّاز، عن عصام بن الحكم العكبري، عن جميع بن عمر البصري، عن سوار، عن محمد بن جحادة، عن الشعبي، عن عليٍّ ﷺ؛ المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٥٤ ح ٦٦٠٥ عن محمد بن جعفر الإمام ابن الإمام، عن الفضل بن غانم، عن سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة: المناقب للخوارزمي: ص ٣١٧ ح ٣١٨ عن الحسن بن أحمد الطّار ومحمد بن الحسين بن محمد البغدادي، عن أبي طالب الحسين بن عليّ الزيني، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

أمرني رسول الله ﷺ أن أفاتل مع عليّ الناكثين والقاسطين والمارقين^١.
 ٤٠٤. المناقب للكوفي: محمد بن منصور، عن عباد، عن عليّ بن هاشم، عن أبي الجارود، عن
 الأصبع بن نباتة، قال: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول:

«لأقولنَّ اليومَ قولاً لم يقله أحدٌ قبلي، ولا يقوله أحدٌ بعدي إلا كذابٌ؛ ورثتُ نبيَّ
 الرَّحمةِ، وزوجتي خيرَ نساءِ الأُمَّةِ، وأنا خيرُ الوصِيِّينَ»^٢.

٤٠٥. المناقب للكوفي: محمد بن سليمان، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء، قال: حدّثنا حسن بن
 حسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ، قال:

أقبل رسول الله ﷺ (و) معه جماعة؛ (منهم) حمزة والعبّاس وعليّ وعقيل وجعفر،
 (كانوا) يُعالجونَ حائطاً لهم، قال: فقال النبيّ ﷺ لعميه: «إختاراً»، فقال حمزة:
 إخترتُ جعفرأ، وقال عبّاس: إخترتُ عقيلأ. قال: فقال النبيّ ﷺ: «الحمد لله،
 إخترتُ عليأ»^٣.

١. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ١٠٦٣ - ب: كفاية الأثر: ص ١٢٠ عن محمد بن عبد الله بن المطلب
 الشيباني، عن محمد بن الحسين بن حفص الخنعي الكوفي، عن عباد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمد
 بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جدّه عمار: شرح الأخبار: ج ٢ ص ٨٣ بحار الأنوار:
 ج ٣٣ ص ١٨ ح ٣٧٦؛ مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ١٦٢٠ عن الصلت بن مسعود الجحدري، عن جعفر بن
 سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جدّه، عن عمار: تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٤٥٦
 عن أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الفقيه وأبي المظفر ابن الأستاذ أبي القاسم وأبي القاسم ابن أبي عبد
 الرحمن، عن أحمد بن منصور بن خلف، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن جدّه أبي
 بكر بشر بن هلال عن جعفر - هو ابن سليمان - عن الحسن بن مرّة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جدّه،
 عن عمار.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٩٢ ح ٣١٤ و ص ٣٩٥ ح ٣١٨ عن محمد بن منصور، عن محمد بن حميد، عن
 عاصم بن عامر، عن منصور، عن أبي الجارود: كشف الغمّة: ج ٢ ص ٩٩؛ إعلام الوری: ج ١ ص ٢٩٨ أبو إسحاق
 الثقفی بإسناده، عن حكيم بن جبیر، عن الهجري، عن عمّه، عن عليّ ؑ: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢
 ص ٩١١ وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٧.

٣. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٢٨٨؛ المستدرک للحاكم: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦٤٦٦ عن أبي عمر بن عبد
 الواحد الزاهد، عن محمد بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن عمر، عن يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن زيد بن
 الحسين، عن أبيه، عن جدّه نحوه.

٤٠٦. الأُمالي للطوسي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْوَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ عَلِيِّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ»^١.

٤٠٧. الأُمالي للطوسي: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْحَرَامِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَلْمِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْعَرَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ سَلِيمَانَ - يَعْنِي الْأَنْصَارِي - عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا حَسَدَنِي، وَمَنْ حَسَدَنِي دَخَلَ النَّارَ»^٢.

١. الأُمالي للطوسي: ص ٥٣ ح ٧٢ و ص ٢٣٤ ح ٦٧٢ عن أحمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد المحمّدي، عن إسماعيل بن يزيد مولى بني هاشم، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبيه، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبيه، عن العمدّة لابن بطريق: ص ٢٨٠ ح ٤٥٤ بالإسناد المقدّم، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب، عن عبيد الله بن أحمد المقرئ الحافظ، عن محمد بن إسماعيل الوزّاق، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي من ولد يحيى بن محمد، عن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبيه، عن المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٠٥ وفي الجميع «المسلمين» بدل «هذه الأمّة»: المناقب للكوفي: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٤٩٤: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٥ ح ٢: تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٠٧ ح ٨٨٥٠ عن أبي غالب بن البقاء، عن أبي الغنّام ابن المأمون، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي الطيّب المنادي، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر: المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٩ ح ٣٠٦.

٢. الأُمالي للطوسي: ص ٦٢٣ ح ١٢٨٧ و ١٢٨٦ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبيه، عن إسماعيل بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي الغزّال ببغداد، عن أبيه، عن مسيح بن حاتم، عن سلام بن أبي عمرة أبي عليّ الخراساني، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك وفيه «فقد كفر» بدل «دخل

٤٠٨. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عده من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن الحسين بن الحسن، عن آبائه، قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَاسْتَقَيْتُ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَشْرَةَ دَلَاءٍ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا تَمْرَاتٍ وَأَسْرَةً^١ مِنْ كُرَاتٍ، فَجَعَلْتُهَا فِي حِجْرِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهَا فَأَطَعَمْتُهُ»^٢.

٤٠٩. بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن عبد الله، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد النهدي، عن الحرث، قال:

خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعَاقُولِ، فَإِذَا هُوَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ قَدْ وَقَعَ لِحَاوَاهَا^٣ وَيَقِي عَمُودَهَا، فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِرْجِعِي بِإِذْنِ اللَّهِ خَضْرَاءَ مُتَمِرَةً»، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ بِأَغْصَانِهَا، حَمَلُهَا الْكُمَثْرَى، فَقَطَعْنَا وَأَكَلْنَا وَحَمَلْنَا مَعَنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ عَدُونَا فَإِذَا نَحْنُ بِهَا خَضْرَاءَ فِيهَا الْكُمَثْرَى^٤.

٤١٠. الخصال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خَطَبْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ قُدَّامَ مِنْبَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعَةُ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْهُمْ:

«التار»: المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢١٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣٣٤ ح ٤، كنز العمال: ج ١١ ص ٦٦٦ ح ٣٣٠٥٠ عن ابن مردويه، عن أنس.

١. كأن المراد بالأسرة: الجزمة المشدودة من الكرات (هامش المصدر).

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٥١١ ح ٢٠٥٩؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٠١ ح ٦.

٣. اللحاء: ما على العود من قشرة. المصباح المنير: ص ٥٥١ (لحي).

٤. بصائر الدرجات: ص ٢٥٤ ح ٣؛ إثبات الوصية: ص ١٦٣؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٣٢٧؛ الغرر والبرائح:

ج ١ ص ٢١٨ ح ٦٢؛ الناقب في المناقب: ص ٢٤٦ ح ٢١١؛ بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٤٨ ح ١.

أنس بن مالك، والبراء بن عازب، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي».

ثم أقبل على أنس فقال: «يا أنس، إن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمتك الله حتى يبئليك ببرص لا تُعطيه العمامة. وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمتك الله حتى يذهب بكريمتك^١. وأما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمتك الله إلا ميتة جاهلية. وأما أنت يا براء بن عازب فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمتك الله إلا حيث هاجرت منه».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يُعطيه بالعمامة فما تستره. ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمته، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فأعذب. وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فققرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية. وأما البراء بن عازب فإنه ولّاه معاوية اليمن فمات بها، ومنها كان هاجر^٢.

٤١١. الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد البصري، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن

١. يعني: عينيك (هامش المصدر).

٢. الخصال: ص ٢١٩ ح ٤٤؛ الأمالي للصدوق: ص ١٨٤ ح ١٩٠ عن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن عليّ بن

الحسين بن موسى بن بابويه القمي... (إلى آخر ما في الخصال)، بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤٤٦ ح ٤٣ و ٤.

محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن آباه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ سَلَكَ ذَلِكَ النَّوْرَ فِي صُلْبِهِ، فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ ﷻ يَنْقُلُهُ مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى صُلْبِ حَتَّى أَقْرَهُ فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَهُ قِسْمَيْنِ، فَصَيَّرَ قِسْمٌ فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِسَمٌ فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَعَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُهُ مِنْ دَمِي، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَبِحُبِّي أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَبِإِبْغَاضِي أَبْغَضَهُ»^١.

٤١٢. المناقب للكوفي: محمد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَابِرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْأَرِيحِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ (زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، قَالَ:

طَالَتْ نَجْوَى النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الطَّائِفِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَالَتْ مُنَاجَاتُكَ الْيَوْمَ لِعَلِيٍّ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

« مَا أَنَا أَنْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ. يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ فَلَا أَقْصِيكَ، وَأَعْلَمُكَ فَلَا أَجْفُوكَ، (و) حَقُّ عَلِيٍّ أَنْ أُطِيعَ رَبِّي، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ»^٢.

١. الخصال: ص ٦٤٠ ح ١٦؛ المناقب للخوارزمي: ص ١٤٥ ح ١٧٠ عن شهدار إجازة، عن أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب الجعفري، عن ابن مردويه الحافظ، عن إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، عن أحمد بن زكريا، عن ابن طهمان، عن محمد بن خالد الهاشمي، عن الحسن بن إسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ، نظم درر السمطين: ص ٧٩؛ الأمالي للطوسي: ص ١٨٣ ح ٣٠٧ عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسن البصري، عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم العمي، عن أبي الطيب محمد بن علي الأحمر الناقد، عن نصر بن علي، عن عبد الوهاب بن عبد الحميد، عن حميد، عن نصر بن مالك، عن رسول الله ﷺ؛ المحتضر: ص ٩٧ وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣ ح ٣٠.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٢٥؛ بصائر الدرجات: ص ٤١٠ ح ٢ عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: إن سلمة بن كهيل يروي في علي ﷺ؛ وأيضاً ح ٣ عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ومحمد، عن معاوية بن

٤١٣. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (بْنِ) السَّنَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (بِنِ) زَيْدِ الزِّيَّاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِيِّ سَيِّدُ الْعَرَبِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟

عَمَّارٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ؛ وَأَيْضاً ص ٤١١ ح ٤ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ الْإِرْشَادُ: ج ١ ص ١٥٣ رَوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ وَالْأَجْلَحُ - جَمِيعاً - عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ؛ الْإِخْتِصَاصُ: ص ١٩٩ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَأَيْضاً ص ٢٠٠ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: ص ٢٦٠ ح ٤٧٢ عَنْ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ وَأَيْضاً ص ٣٣١ ح ٦٦٢ عَنْ ابْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَلَاتِيِّ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ الْعَمْدَةُ لِابْنِ بَطْرِيْقٍ: ص ٣٦١ ح ٧٠٢ بِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْأَزْهَرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدَّبْثَانِيِّ الصَّرِفِيِّ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَاسْطَأً، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْبِرَّازِ وَأَذْنَ لَكُمْ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ الدَّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَأَيْضاً: ص ٣٦٢ ح ٧٠٣ وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ طَاوَانَ السَّمْسَارِ - بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ - قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيِّ الْعَدْلِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخُولُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ: ج ٥ ص ٦٣٩ ح ٣٧٢٦ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذَرِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ كِتَابُ السُّنَنِ: ص ٥٨٤ ح ١٣٢١ عَنْ وَهْبَانَ بْنِ بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: ج ٢ ص ١٨٦ ح ١٧٥٦ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَرَاتِ الْقَرَازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصِ الْعَطَّارِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ج ٢ ص ٤٢٤ ح ١٠٨١ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً وَإِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّصَافِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَرِيرِيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْحَرِيرِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ الْحَرِيرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ: ج ٢٤ ص ٣١٥ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاغَنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ، عَنْ مَخُولِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قال: «أنا سيِّدُ وُلْدِ آدَمَ، وَعَلِيِّ سَيِّدِ الْعَرَبِ»، قلتُ: وما السَّيِّدُ؟ قال: «مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي»^١.

٤١٤. الكافئة للمفيد: عن الحسين بن حمَّاد، قال: حدَّثنا أبو الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، أنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِعَائِشَةَ: «إِرْجِعِي إِلَيَّ بَيْتِكَ الَّذِي تَرَكْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوكَ فِيهِ»، فَأَبَتْ. فَقَالَ لَهَا: «إِرْجِعِي وَإِلَّا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ تَبْرَأُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ». فَأَرْتَحَلَّتْ^٢.

٤١٥. كتاب الولاية: ابن عقدة، من طريق محمَّد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود كليهما، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ؛ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا الْحَوْضَ»^٣.

٤١٦. شرح الأخبار: علي بن هاشم، بإسناده، عن زياد بن المنذر، عن عبد الله بن عمر بن

١. معاني الأخبار: ص ١٠٣ ح ٢؛ التوحيد: ص ٢٠٧؛ الخصال: ص ٥٦١ ح ٣١ عن أبيه ومحمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة، عن علي بن الناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥١٣ ح ١٠١٤ محمَّد بن سليمان، عن (أحمد بن) السري المصري، عن أحمد بن عيسى بن عبد الله بن العمري، عن أحمد بن حمَّاد، عن عنبسة بن بجاد، عن حسين بن علي بن الحسين، (عن أبيه، عن جدِّه)، عن رسول الله ﷺ؛ كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٦٤٣.

٢. الكافئة للمفيد (المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر) ص ٣١ ح ٣٢، شرح الأخبار: ج ١ ص ٢١٠ ح ١٨٢ إبراهيم بن الحسين بإسناده عن سالم بن أبي الجعد نحوه: بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٥ ح ٢١٧.

٣. كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي: ص ٢٠٩ ح ٤١؛ كمال الدين: ص ٢٣٩ ح ٦٠ عن شريف الدين الصدوق أبي علي محمَّد بن محمَّد بن زنارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن علي بن محمَّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت نحوه: العمدة لابن بطريق: ص ٦٩ ح ٨٣ وبالإسناد المقدم، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٧ ح ٩؛ مستدرك ابن حنبل: ج ٨ ص ١٢٨ ح ٢١٦٣٤ عن عبد الله، عن أبيه، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت؛ المعجم الكبير للطبراني: ج ٥ ص ١٥٣ ح ٤٩٢١ عن أحمد بن مسعود المقدسي، عن الهيثم بن جميل، وعن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن عصمة بن سليمان الخزاز، وعن أبي حصين القاضي، عن يحيى الحماني، قالوا: حدَّثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت.

عليّ، عن آبائه، أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: آسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ إِعْمَرَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام»^١.

٤١٧. إحقاق الحقّ (الملحقات): منهم العلامة أبو المؤيد أحمد بن موفّق في (مقتل الحسين) قال:

وذكر محمد بن شاذان هذا، أخبرنا أبو الطيّب محمد بن الحسين التيمي، عن عليّ بن العباس، عن بكّار بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يَا سَلْمَانَ، مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِي، وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ. يَا سَلْمَانَ، حُبُّ فَاطِمَةَ يَنْفَعُ فِي مِثَّةٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ، أَيْسَرُ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ: الْمَوْتُ، وَالْقَبْرُ، وَالْمِيزَانُ، وَالْمَحْشَرُ، وَالصُّرَاطُ، وَالْمُحَاسَبَةُ. فَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ رَضِيَ عَنْهُ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ غَضِبْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ. يَا سَلْمَانَ، وَيْلٌ لِمَنْ يَظْلِمُهَا وَيَظْلِمُ بَعْلَهَا عَلِيًّا، وَيْلٌ لِمَنْ يَظْلِمُ ذُرِّيَّتَهَا وَشِيعَتَهَا»^٢.

٤١٨. الأمالي للصدوق: حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن

موسى بن بابويه القمي عليه السلام، قال: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبُريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

«أُصِيبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَوُجِدَ بِهِ ثَلَاثُمِئَةٍ وَبِضْعَةُ وَعِشْرُونَ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ، فَرُوي أَنَّهُ كَانَتْ كُلُّهَا فِي مَقْدَمِهِ؛ لِأَنَّهُ عليه السلام كَانَ لَا يُؤَلِّي»^٣.

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٤ ح ٩٨٦؛ المستدرک للحاكم: ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٤١٦٠ عن أبي بكر بن إسحاق، عن هشام بن عليّ، عن موسى بن إسماعيل، عن هاود بن أبي الفرات، عن علياء بن أحمد، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٢. إحقاق الحقّ (الملحقات): ج ١٠ ص ١٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٢٨ ح ٢٤٠؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٠ ح ١٠٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ ح ٧.

٤١٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن يحيى، عن زكريا وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصا التيمي، قال:

مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهُمَا فِي الْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَانِ فِي إِزَارَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا، أَفَسَدْتُمَا الْإِزَارَيْنِ! فَقَالَا لِي: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَسَادُنَا لِلْإِزَارَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ، إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَسُكَّانًا كَسُكَّانِ الْأَرْضِ».

ثم قال: «إلى أين تُريدُ؟»، فقالت: إلى هذا الماء، فقالا: «وما هذا الماء؟»، فقالت: أريدُ دواءً؛ أشربُ من هذا المرِّ لِعَلَّةِ بِي، أرجو أن يَخِفَّ لَهُ الْجَسَدُ وَيُسَهِّلَ الْبَطْنَ. فقالا: «ما نَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ فِي شَيْءٍ قَدْ لَعَنَهُ شِفَاءً»، قلتُ: ولم ذلك؟ فقالا: «لِإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا آسَفَهُ الْقَوْمُ نُوْحًا ﷺ فَفَتَحَ السَّمَاءَ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَأَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ فَاسْتَعْصَمَ عَلَيْهِ عَيُونٌ مِنْهَا، فَلَعَنَهَا وَجَعَلَهَا مِلْحًا أُجَاجًا».

وفي رواية حمدان بن سليمان أنهما ﷺ قالا: «يا أبا سعيد، تأتي ماءً يُنَكِّرُ وَلَا يَتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَا يَتَنَا عَلَى الْمِيَاهِ، فَمَا قَبِلَ وَلَا يَتَنَا عَدَبَ وَطَابَ، وَمَا جَحَدَ وَلَا يَتَنَا جَعَلَهُ اللَّهُ مُرًّا أَوْ مِلْحًا أُجَاجًا».^٢

٤٢٠. تاريخ الطبري: (قال أبو مخنف) - في ذكر خبر قتل الحكيم بن طفيل الطائي من قبل أصحاب المختار - فحدثني أبو الجارود، عن رآه قتيلاً كأنه قُنْفُذٌ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ النَّبْلِ.^٣

٤٢١. مدينة المعاجز: ابن بابويه، بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر ﷺ - في حديث له - قال ﷺ: «وإِنَّهُ لَيَسْحِفُهُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ» يَعْنِي الْحُسَيْنِ ﷺ.^٤

١. أسيف: مثل غضب وزناً ومعنى، ويُعدى بالهمزة فيقال: آسفته. المصباح المنير: ص ١٥ (أسف).

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٨٩ ح ٣: المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٢٤٢٣ عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي

الجارود، عن أبي سعيد دينار بن عقيصا التيمي: بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٠ ح ٣.

٣. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٣.

٤. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ١٢٢٨: كامل الزيارات: ص ٣١٤ ح ٥٢٣ عن محمد بن جعفر، عن محمد بن

٤٢٢. الأصول الستة عشر: عبّاد، عن رجل، عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعين وعشرين ألف عام، وإنها إذا بدّل الله الأرضين^١ رفعها الله هي برمتها^٢ نورانية صافية، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن في الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون - أو قال: أولو العزم من الرسل - وإنها لتزهو من رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها نوراً أبصار أهل الجنة جميعاً، وهي تُنادي: أنا أرض الله المقدّسة، والطينة المباركة التي تضمّنت سيّد الشهداء وشباب أهل الجنة»^٣.

٤٢٣. الأمالي للطوسي: أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزّاز، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود، قال:

حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ أَوْلَ مَا حُفِرَ، فَأُخْرِجَ مِنْهُ أَدْفَرٌ لَمْ يَشْكُوا فِيهِ.^٤

« الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن ناحية، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير، عن أبي جعفر عليه السلام: فضل زيارة الحسين للشجري: ص ٥٦ ح ٣٦ عن القاضي محمّد بن عبد الله الجعفي ومحمّد بن علي بن الخطير الهمداني، عن محمّد بن القاسم المحاربي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عامر السراج، عن أبي نمير، عن جعفر بن محمّد وكلاهما نحوه.

١. الأرض (خ. ل).

٢. الرّمّة - بالضم - : يقال: أخذت الشيء برمّته: أي كلّه. لسان العرب: ج ١٢ ص ٢٥٢ (رمم).

٣. الأصول الستة عشر: ص ١٤١ ح ٤٤؛ كامل الزيارات: ص ٤٥١ ح ٦٧٨ عن محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: وأيضاً: ص ٤٥١ ح ٦٧٩ حدّثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن عبّاد أبي سعيد العصفري، عن رجل، عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام وذكر مثله بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٨ ح ١٠.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣١٧ ح ٦٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٥٣ ح ١٢ وفيه «قبر النبي عليه السلام» بدل «قبر الحسين عليه السلام».

٤٢٤. كامل الزيارات: حدّثني أبي ﷺ، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

«لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرَاتِ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا لَدَهَبْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَيْنَا بِهِ»^١.

٤٢٥. كامل الزيارات: حدّثني أبي ﷺ ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، فَشَيَّعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ حَضَرَ الْحَجُّ وَتَدَعُهُ وَتَأْتِي الْعِرَاقَ! فَقَالَ: "يَا بَنَ الزُّبَيْرِ، لَأَنْ أُدْفَنَ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْفَنَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ"»^٢.

٤٢٦. الأُمالي للصدوق: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين التغلبي، قال: حدّثنا

عبد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا: "لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ". فَجَاءَ الْحُسَيْنُ ﷺ وَهُوَ طِفْلٌ، فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى أُثْرِهِ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى صَدْرِهِ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَبْكِي، وَإِذَا فِي يَدِهِ شَيْءٌ يُقَلِّبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا مَقْتُولٌ، وَهَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا، فَضَعِيهَا عِنْدَكَ، فَإِذَا صَارَتْ دَمًا فَقَدْ قُتِلَ حَبِيبِي". فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ. قَالَ: "قَدْ فَعَلْتُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ لَهُ دَرَجَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَنْ لَهُ شِيعَةٌ يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ، وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِهِ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ، وَشِيعَتُهُ هُمْ - وَاللَّهِ - الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"»^٣.

٤٢٧. ثواب الأعمال: أبي ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن ناجية، قال: حدّثنا محمد بن علي، عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي

١. كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ١٠١: بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢٨ ح ٧.

٢. كامل الزيارات: ص ١٥١ ح ١٨٤.

٣. الأُمالي للصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢١٩: بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٥ ح ٥.

الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال لي: «كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟» قَالَ:، قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ، وَيَوْمٌ وَبَعْضُ لِلْمَاشِي، قَالَ: «أَفْتَاتِيهِ كُلُّ جُمُعَةٍ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، مَا آتِيهِ إِلَّا فِي الْحَيِّ، قَالَ: «مَا أَجْفَاكَ! أَمَا لَوْ كَانَ قَرِيبًا مَنَا لَأَتَّخَذْنَاهُ هِجْرَةً»؛ أَي تَهَاجَرْنَا إِلَيْهِ.^١

٤٢٨. تهذيب الأحكام: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي،

قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: «كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟». قَالَ: قُلْتُ يَوْمٌ وَشِيءٌ، فَقَالَ لَهُ: «لَوْ كَانَ مَنَا عَلَى مِثَالِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ لَأَتَّخَذْنَاهُ هِجْرَةً».^٢

٤٢٩. الأمالي للصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَحْيَى الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ:

إِنَّ فِي كِتَابِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُقْتَلُ، وَلَا يَجِئُ عَرَقُ دَوَابِّ أَصْحَابِهِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَعَانِقُوا الْحَوْرَ الْعَيْنِ. فَمَرَّ بِنَا الْحَسَنُ عليه السلام، فَقُلْنَا: هُوَ هَذَا؟ قَالَ: لَا. فَمَرَّ بِنَا الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَقُلْنَا: هُوَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.^٣

٤٣٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَوِيرِيَةَ يَقُولُ:

أَسْرَى عَلِيُّ عليه السلام بِنَا مِنْ كَرْبَلَا إِلَى الْفُرَاتِ، فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِلَ قَالَ لِي: «أَيُّ مَوْضِعٍ

١. نواب الأعمال: ص ١١٤ ح ١٩؛ كامل الزيارات: ص ٤٨٩ ح ٧٤٩ حَدَّثَنِي أَبِي وَجَمَاعَةٌ مَشَائِخِي، عَنْ سَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرِ السَّرَّاجِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ: بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ١٠١ ص ١٦ ح ٢٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ٩٩؛ المزار للمفيد: ص ٢٢٦ ح ٨ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٩٢ ص ١١٥ ح ٣٩.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢٢٠؛ بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ج ٤٤ ص ٢٢٤ ح ٢.

يُسَمِّيَ هَذَا يَا جُورِيَّةُ؟»، قُلْتُ: هَذِهِ بَابِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِنَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عُدَّتْ مَرَّتَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ الْعَصْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ وَجَبَتِ الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: «قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ لِنَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عُدَّتْ مَرَّتَيْنِ، وَهِيَ تَتَوَقَّعُ الثَّالِثَةَ، إِذَا طَلَعَ كَوَكَبُ الذَّنْبِ وَعُقِدَ جِسْرُ بَابِلَ قَتَلُوا عَلَيْهِ مِئَةَ أَلْفٍ، تَخَوْضُهُ الْخَيْلُ إِلَى السَّنَابِكِ».

قَالَ جُورِيَّةُ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا قُلْدَنَّ صَلَاتِي الْيَوْمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَعَطَفَ عَلَيَّ ﷺ بِرَأْسِ بَعْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدُّلْدِلَ حَتَّى جَارَ سَوْرًا، قَالَ لِي: «أُذِّنُ بِالْعَصْرِ يَا جُورِيَّةُ». فَأَذَنْتُ، وَخَلَا عَلَيَّ نَاحِيَةٌ، فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَهُ سُريَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيٌّ، فَرَأَيْتُ لِسْمَسٍ صَرِيحًا وَأَنْقِضَا حَتَّى عَادَتْ بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَقِمِ»، فَأَقَمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، بِنَا، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَبَكَّتِ النُّجُومُ.

فَقُلْتُ: وَصِيُّ نَبِيِّ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ!

٤٣١. الأمامي للصدوق: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْدَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْنِيِّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ﷺ، قَالَتْ:

دَخَلْتُ الْغَاغَةَ^٢ عَلَيْنَا الْفُسْطَاطُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ وَفِي رِجْلِي خَلْخَالَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الْخَلْخَالَيْنِ مِنْ رِجْلِي وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا

١. بصائر الدرجات: ص ٢١٨ ح ٣ و ص ٢١٧ ح ١ عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله مسكان، عن أبي بصير، عن أبي المقدم، عن جويرية، عن مسهر: تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٢٠ ح ١٧ عن أحمد بن إدريس (إلى آخر ما في البصائر): الخرائج والجرائج: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٦٩: الناقب في المناقب: ص ٢٥٣ ح ٢١٩ عن داود بن كثير الرقي، عن جويرية بن مسهر وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٣٩ ح ٦٤٧.

٢. الغاغة: المراد منها هنا: الغوغاء؛ قال الزبيدي: غوغاء الناس: السَّفِيلَةُ منهم والمتسرِّعين إلى الشرِّ. وأصل الغوغاء الجراد حين يخفُّ للطيران. أنظر: تاج العروس: ج ١٢ ص ٤٨ (غوغ).

عَدَّوْ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَسْلُبُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ! فَقُلْتُ: لَا تَسْلُبْنِي! قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجِيءَ غَيْرِي فَيَأْخُذَهُ!

قَالَتْ: وَانْتَهَبُوا مَا فِي الْأَبْيَةِ حَتَّى كَانُوا يَنْزِعُونَ الْمَلَاحِفَ عَنْ ظُهُورِنَا^١.

٤٣٢. ثواب الأعمال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَشْرَقِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي وَهُوَ فِي قَصْرِ بَنِي مِقَاتِلٍ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا الَّذِي أَرَى خِضَابًا أَوْ شَعْرُكَ؟ فَقَالَ: «خِضَابٌ، وَالشَّيْبُ إِلَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ يَعْجَلُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «جِئْتُمَا لِنُصْرَتِي؟». فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ، كَثِيرُ الدِّينِ، كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَفِي يَدَيَّ بِضَائِعٌ لِلنَّاسِ، وَلَا أَدْرِي مَا يَكُونُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُضَيِّعَ أَمَانَتِي. وَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ لَنَا: «فَانطَلِقَا فَلَا تَسْمَعَا لِي وَاعِيَةً، وَلَا تَرَيَا لِي سَوَادًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعَيْتَنَا أَوْ رَأَى سَوَادَنَا فَلَمْ يُجِبْنَا وَلَمْ يُغْنِنَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُكَبِّتَهُ عَلَى مِخْرَجِهِ فِي النَّارِ»^٢.

٤٣٣. الثاقب في المناقب: عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ:

«لَمَّا دَخَلَ كَنَكْرُ الْكَابِلِيِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ لَهُ: يَا وَرْدَانَ! فَقَالَ كَنَكْرُ: لَيْسَ اسْمِي وَرْدَانَ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: "بَلْ تَكْذِبُ! يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ سَمَّتَكَ وَرْدَانَ، وَجَاءَ أَبُوكَ فَسَمَّاكَ كَنَكْرًا". فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ وَصِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ،

١. الأُمالي للصدوق: ص ٢٢٨ ح ٢٤١؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ ح ٩.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٠٨ ح ١؛ رجال الكشي: ج ١ ص ٣٣٠ ح ١٨١ (قال): وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو السَّمْرَقَنْدِيِّ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْقَمِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَشْرَقِيِّ؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٤ ح ٦.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّي حَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ بَعْدَمَا عَقَلْتُ»^١.

٤٣٤. مقاتل الطالبين: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادِ أَخُو الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادِ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمَنْدَرِ، قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ جَارِيَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَقَالَ لَهَا : أَدِيرِي، فَأَدِيرْتِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَقِيلِي، فَأَقْبَلْتِ، ثُمَّ قَالَ: مَا أَدْرِي أَحَدًا أَحَقُّ بِهَا مِنِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، وَهِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ^٢.

٤٣٥. رجال الكشي: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَتَيْبَةَ النِّشَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي الْخَوَارِي مِنْ قَرْيَةِ أُسْتَرَّابَادَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ - أَظَنَّهُ الْبَرْقِيُّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْدَرِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَتَرَدَّدُ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَكُنْتُ آتِي هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً. قَالَ: وَلَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ، فَقَالَ لِي:

«يَا هَذَا، إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَتُخَيِّرَهُمْ أَنَا اسْتَوَدَعْنَاكَ عِلْمًا، فَإِنَّا وَاللَّهِ مَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتْرَأَيْسَ بِنَا فَيَضَعَكَ اللَّهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَأْكِلَ بِنَا فَيَزِيدَكَ اللَّهُ فَقْرًا. وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ تَكُنْ ذَنْبًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ يُحَدِّثُ عَنَّا بِحَدِيثِ سَأَلْنَاهُ يَوْمًا؛ فَإِنْ حَدَّثَ صِدْقًا كَتَبَهُ اللَّهُ صِدْقًا، وَإِنْ حَدَّثَ وَكَذَّبَ كَتَبَهُ اللَّهُ كَذْبًا. وَإِيَّاكَ أَنْ تُشَدَّ رَاحِلَتَهُ تَرَحَّلُهَا، فَإِنَّمَا هَاهُنَا يُطَلَّبُ الْعِلْمُ، حَتَّى يَمُضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَبْعُ حِجَجٍ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَكُمْ غُلَامًا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام.

١. الثاقب في المناقب: ص ٣٦٠ ح ٢٩٩؛ رجال الكشي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ١٩٢ (قال): وجدت بخط جبريل بن أحمد. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَاطِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: الْغَرَائِبُ وَالْجَرَائِبُ: ج ١ ص ٢٦١ ح ٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤٧ وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٤ ح ٢٣.

٢. مقاتل الطالبين: ص ١٢٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٠٨ ح ٨٧.

يُنْبِتُ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ كَمَا يُنْبِتُ الطَّلَّ^٢ الزَّرْعَ^٣».

قَالَ: فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) حَسَبْنَا الْأَيَّامَ وَالْجُمَعِ وَالشُّهُورَ وَالسَّنِينَ، فَمَا زَادَتْ يَوْمًا وَلَا نَقَصَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) بِأَقْرَبِ الْعِلْمِ^٤.

٤٣٦. تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطَّيُّورِي وأبو طاهر أحمد بن علي، قالوا: أنبأنا الحسين بن علي الطناجيري، أنبأنا محمد بن زيد بن علي، حدَّثنا محمد بن محمد بن عقبة، حدَّثنا هارون بن حاتم، حدَّثنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِئَةٍ^٥.

٤٣٧. كمال الدين: حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ومحمد بن سنان جميعاً، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، قال: قال لي: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِذَا دَارَتِ الْفَلَكَ وَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ الْقَائِمُ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَاٍ سَلَكَ! وَقَالَ الطَّالِبُ: أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ بَلَيْتَ عِظَامَهُ! فَعِنْدَ ذَلِكَ فَارْجُوهُ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتُّوهُ وَلَوْ حَبْوًا^٦ عَلَى الثَّلَجِ»^٧.

١. في بحار الأنوار: تنبت.

٢. الطَّلُّ: المطر الخفيف. المصباح المنير: ص ٣٧٧ (طل).

٣. في المصدر «والزرع»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٣٩ ح ١٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٢٢.

٥. تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٩٧.

٦. الحَبْوُ: أن يمشي على يديه أو ركبتيه أو استه. النهاية: ج ١ ص ٢٣٦ (حبا).

٧. كمال الدين: ص ٣٢٦ ح ٥؛ الغيبة للنعمان: ص ١٥٤ ح ١٢ (قال): أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي،

قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، قال: حدَّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري

سنة تسع وعشرين ومئة، عن أبي الجارود؛ إعلام الوري: ج ٢ ص ٢٢٢ عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٥١

ص ١٣٦ ح ١.

٤٣٨. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عبيدالله بن موسى العلوي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«لَا يَزَالُونَ وَلَا تَزَالُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا يَدْرُونَ خُلُقَ أُمَّ لَمْ يُخْلَقَ»^١.

٤٣٩. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِمَارَةَ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ عليه السلام: أَوْصِنِي، فَقَالَ:

«أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ، وَتَقْعُدَ فِي دَهْمَاءٍ^٢ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالْخَوَارِجَ مِتًّا؛ فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَلَا إِلَى شَيْءٍ».

وَأَعْلَمُ أَنَّ لِبَيْتِي أُمِّيَّةً مُلْكاً لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ تَرُدَّعَهُ، وَأَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً إِذَا جَاءَتْ وَلَاهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِتًّا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى، وَإِنْ قَبِضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ خَارَ لَهُ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا تَقَوْمَ عِصَابَةَ تَدْفَعُ ضَيْمًا أَوْ تُعَرِّضُ دِينًا إِلَّا صَرَعَتْهُمْ الْمَنِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقَوْمَ عِصَابَةَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، لَا يُوَارِي قَتِيلَهُمْ، وَلَا يُرْفَعُ صَرِيحُهُمْ وَلَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ». قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ»^٣.

٤٤٠. الغيبة للنعماني: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«لَيْسَ مِتًّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ يَدْفَعُ ضَيْمًا وَلَا يَدْعُو إِلَى حَقٍّ إِلَّا صَرَعَتْهُ الْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقَوْمَ عِصَابَةَ شَهِدَتْ بَدْرًا، لَا يُوَارِي قَتِيلَهَا، وَلَا يُدَاوَى جَرِيحُهَا». قُلْتُ: مَنْ عَنِّي

١. الغيبة للنعماني: ص ١٨٢ ح ٣١؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٢٩ ح ١٠.

٢. دهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. لسان العرب: ج ١٢ ص ٢١٢ (دهم).

٣. الغيبة للنعماني: ص ١٩٤ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٦ ح ٤١.

(أبو جعفر عليه السلام) بِذَلِكَ؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ. ١.

٤٤١. كمال الدين: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَهُوَ عَلِيُّ الْمِنْتَبِرِ:

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أبيضُ اللَّوْنِ، مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ، مُبْدَحُ الْبَطْنِ^٢، عَرِيضُ الْفَخْدَيْنِ، عَظِيمُ مُشَاشِ^٣ الْمَنَكَبَيْنِ، بَطْهَرُهُ شَامَتَانِ: شَامَةٌ عَلَى لَوْنِ جِلْدِهِ، وَشَامَةٌ عَلَى شِبْهِ شَامَةِ النَّبِيِّ عليه السلام، لَهُ اسْمَانِ: اسْمٌ يُخْفَى وَاسْمٌ يُعْلَنُ؛ فَأَمَّا الَّذِي يُخْفَى فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا الَّذِي يُعْلَنُ فَمُحَمَّدُ، إِذَا هَزَّ رَأْيَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْعِبَادِ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ (فِي قَلْبِهِ) وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، وَهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»^٤.

٤٤٢. كمال الدين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عليه السلام مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ: إِلَّا لَا يَحْمِلَنَّ أَحَدُكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا. وَحَمَلَ مَعَهُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام؛ وَهُوَ وَقْرٌ^٥ بَعِيرٍ، فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا

١. الغيبة للنعمانى: ص ١٩٥ ح ٣.

٢. قال المجلسي عليه السلام: مبدح البطن: أي واسع وعريضه. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥.

٣. قال الجزري: في صفته عليه السلام: «جليل المشاش»: أي عظيم رؤوس العظام، كالمرققين والكتفين والركبتين. النهاية: ج ٤ ص ٣٣٣ (مشش).

٤. كمال الدين: ج ٦٥٣ ح ١٧: إعلام الوری: ج ٢ ص ٢٩٤ عن محمد بن سنان عن أبي الجارود: الغرائج والجرائح:

ج ٣ ص ١١٤٩ ح ٥٨: بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥ وراجع: الغيبة للنعمانى: ص ٣١٠ ح ٥.

٥. الوقر: جمل البغل أو الحمار، ويستخدم في البعير. المصباح المنير: ص ٦٦٨ (وقر).

انْفَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونٌ، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ ظَمَأْنَا رَوِيَ، وَرَوَيْتْ دَوَابَّهُمْ، حَتَّى يَنْزِلُوا التَّحَفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ»^١.

٤٤٣. الإرشاد: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديثٍ طويل - أنه:

«إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ نَفْسٍ يُدْعَوْنَ الْبَرِّيَّةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: إِرْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ، وَيَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مَرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَيْهَا، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا»^٢.

٤٤٤. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَلِيَّ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْحَلْبِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«إِذَا ظَهَرَتْ بَيْعَةُ الصَّبِيِّ، قَامَ كُلُّ ذِي صَيْصِيَّةٍ بِصَيْصِيَّتِهِ»^٣.

٤٤٥. الكافي: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ

سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

«لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمِعْزَى الْمَوَاتِ الَّتِي لَا يُبَالِي

١. كمال الدين: ص ٦٧٠ ح ١٧: الغيبة للنعماني: ص ٢٢٨ ح ٢٨ و ٢٩ عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن

محمد بن الجمهور العتي، عن الحسن بن محمد بن الجمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود:

الكافي: ج ١ ص ٢٣١ ح ٣ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن

القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام: بصائر الدرجات: ص ١٨٨ ح ٥٤ عن

محمد بن الحسين (إلى آخر ما في الكافي)، الغرائب والجرائب: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ١ عن أبي سعيد الخراساني، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٤ ح ٣٧.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨٤: كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٥: إعلام الوری: ج ٢ ص ٢٨٩: الصراط المستقيم: ج ٢

ص ٢٥٤: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢٨ ح ٨١.

٣. قال الجزري: في الحديث «أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر» أي قرؤها، واحدها

صيصية، بالتخفيف. شبه الفتنة بها لشدها وصعوبة الأمر فيها. النهاية: ج ٣ ص ٦٧ (صيص).

٤. الغيبة للنعماني: ص ٢٧٤ ح ٥٢، دلائل الإمامة: ص ٤٨١ ح ٤٧٤ عن أبي الحسين محمد بن هارون عن أبيه،

عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي

الجارود نحوه: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٤٤ ح ١١٨.

الخابس^١ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ فِيهَا، لَيْسَ لَكُمْ شَرْفٌ تَرْقُونَهُ، وَلَا سِنَادٌ تَسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرُكُمْ»^٢.

٤٤٦. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ؛ وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، قَالَا جَمِيعاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ:

«لَا تَزَالُونَ تَمُدُّونَ أَعْنَاقَكُمْ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا تَقُولُونَ: هُوَ هَذَا، فَيَذَهُبُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا تَدْرُونَ وُلْدًا أَمْ لَمْ يُولَدْ، خُلِقَ أَمْ لَمْ يُخْلَقِ!»^٣.

٤٤٧. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

«صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ، الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ، الْمُكْتَنَى بِعَمِّهِ، الْمُفْرَدُ مِنْ

١. قال المجلسي رحمته الله: خَبَسَ الشَّيْءُ بِكَفِّهِ: أَخَذَهُ، وَفَلَانًا حَقَّهُ ظَلَمَهُ: أَي بَكُونِ كُلِّهِمْ مُشْتَرِكِينَ فِي الْعِجْزِ حَتَّى لَا يَدْرِي الظَّالِمُ أَيُّهُمْ يَظْلِمُ: لِاشْتِرَاكِهِمْ فِي احْتِمَالِ ذَلِكَ، كَقَضَابٍ يَتَعَرَّضُ لِقَطْعِ مَنْ مِنَ الْعِزْ لَا يَدْرِي أَيُّهُمْ يَأْخُذُ لِلذَّبْحِ. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٤.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٢٦٣ ح ٣٧٩: الغيبة للنعماني: ص ١٩١ ح ١ عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدي، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، عن علي عليه السلام؛ وأيضاً: ص ١٩٢ ح ٢ عن علي بن الحسين بإسناده، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بدر، عن عليم، عن سلمان؛ وأيضاً: ص ١٩٣ ح ٥ عن عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام وكلها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٦٤ ح ١٥٠.

٣. الغيبة للنعماني: ص ١٨٣ ح ٣٢ و ٣٣ عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٢ ح ٣١ عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٣ ح ٣٤ عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام وكلها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٩ ح ١١.

أَهْلِهِ، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ^١».

٤٤٨. الغيبة للطوسي: عنه (الفضل بن شاذان)، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر^{عليه السلام}: «إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِئَةً وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَعَرْبَهَا، وَيَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ^{عليه السلام}، يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ»، تمام الخبر.^٢

٤٤٩. الغيبة للنعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر^{عليه السلام} الباقر^{عليه السلام}، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «الْأَمْرُ فِي أَصْغَرِنَا سِنًا، وَأَخْمَلِنَا ذِكْرًا».

أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر^{عليه السلام}، مثله.^٣

١. الغيبة للنعماني: ص ١٧٩ ح ٢٤؛ دلائل الإمامة: ص ٤٨٦ ح ٤٨٤ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه. عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد الطائي، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ٥٣٠ ح ٥٠٧ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن حسان، عن داود الرقي، عن أبي الحسن^{عليه السلام}؛ كمال الدين: ص ٣١٨ ح ٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن حمران بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب، عن الحسين بن علي^{عليه السلام} وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٨ ح ١١.

٢. الغيبة للطوسي: ص ٤٧٤ ح ٤٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩١ ح ٣٤.

٣. الغيبة للنعماني: ص ٣٢٢ ح ١ و ص ٣٢٣ ح ٣ عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٤ ح ٣٥، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم وكلاهما نحوه: دلائل الإمامة: ص ٤٨١ ح ٤٧٤ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود نحوه: بحار الأنوار: ج ٥١ ح ٤٢ ح ٢٧.

٤٥٠. دلالة الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

سَأَلْتُهُ: مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، لَا تُدْرِكُونَ».

فَقُلْتُ: أَهْلَ زَمَانِهِ؟ فَقَالَ: «وَلَنْ تُدْرِكَ أَهْلَ زَمَانِهِ! يَقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِيَّاسِ مِنَ الشَّيْعَةِ، يَدْعُو النَّاسَ ثَلَاثًا فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعُ تَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ انصُرْنِي، وَدَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ، فيقولُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَخْطُوا سُرُوجَهُمْ، وَلَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ، فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يُبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُمِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عز وجل، فَيَقْتُلُ أَلْفًا وَخَمْسِمِئَةَ قُرْشِيًّا لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا فَرُخُ زَيْنَةَ.

ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَضَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ الْأَزْرَقَ وَزُرَيْقَ غَضَّيْنِ طَرِيَيْنِ، يُكَلِّمُهُمَا فَيُجِيبَانِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ، فَيَقُولُونَ: يُكَلِّمُ الْمَوْتَى! فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ خَمْسِمِئَةَ مُرْتَابٍ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُحْرِقُهُمَا بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيُحْرِقَا بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام، وَذَلِكَ الْحَطَبُ عِنْدَنَا تَنَوَّارَتُهُ، وَيَهْدِمُ قَصْرَ الْمَدِينَةِ.

وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ، شَاكِنٍ فِي السَّلَاحِ، قُرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ، قَدِ قَرَّحُوا جِبَاهَهُمْ، وَشَمَّرُوا ثِيَابَهُمْ، وَعَمَّهُمُ التَّفَاقُ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ: يَا بِنَ فَاطِمَةَ، ارْجِعْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ. فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ، فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ جَزْرِ جَزُورٍ، فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ، دِمَاؤُهُمْ قُرْبَانٌ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا، حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عز وجل.

قَالَ [أَبُو الْجَارُودِ]: فَلَمْ أَعْقِلِ الْمَعْنَى، فَمَكَّنْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ قُلْتُ: وَمَا يُدْرِيهِ - جُعِلْتُ

فِذَاكَ - مَتَى يَرْضَى اللَّهُ؟

قَالَ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ إِلَى أُمَّ مُوسَى، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أُمَّ مُوسَى. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ التَّحَلِّي، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ التَّحَلِّي».

فَعَقَلْتُ الْمَذْهَبَ، فَقَالَ لِي: «أَعَقَلْتَ الْمَذْهَبَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيَمْلِكُ ثَلَاثِمِئَةً وَتِسْعَ سِنِينَ، كَمَا لَبِثَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيَجِيْبَانِهِ، وَتَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ، فَيَعْمَلُ بِأَمْرِ اللَّهِ».^١

٤٥١. الغيبة للنعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفرٍ محمد بن عليٍّ عليه السلام:

«إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ ﷺ ظَهَرَ بِرَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ، وَحَجَرِ مُوسَى وَعَصَاهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ مَنَادِيَهُ فَيُنَادِي: أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا عِلْفًا، فَيَقُولُ أَصْحَابُهُ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ دَوَابَّنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ! فَيَسِيرُونَ مَعَهُ، فَأَوَّلُ مَنْزِلٍ يَنْزِلُ يَضْرِبُ الْحَجَرَ فَيَنْبَعُ مِنْهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَعِلْفٌ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَدَوَابُّهُمْ، حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ يَظْهَرُ الْكُوفَةَ».^٢

٤٥٢. الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن هوزة أبو سليمان، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

«أَصْحَابُ الْقَائِمِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا أَوْلَادُ الْعَجَمِ، بَعْضُهُمْ يُحْمَلُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا، يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَنَسَبِهِ وَجَلِيَّتِهِ، وَبَعْضُهُمْ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ

١. دلائل الإمامة: ص ٤٥٥ ح ٤٣٥.

٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٣٨ ح ٢٨: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٥١ ح ١٠٥.

فَيُؤَافِيهِ فِي مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ»^١.

٤٥٣. بحار الأنوار: من كتاب الفضل بن شاذان بإسناده، رفعه إلى أبي الجارود، قال:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ. قَالَ: «يُمَسِي مِنْ أَخْوَفِ النَّاسِ، وَيُصْبِحُ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ. يُوْحَى إِلَيْهِ هَذَا الأَمْرُ لَيْلَةً وَنَهَارَةً».

قال: قُلْتُ: يُوْحَى إِلَيْهِ يَا جَعْفَرُ؟!

قال: «يَا جَارُودَ، إِنَّهُ لَيْسَ وَحْيِي نُبُوَّةً، وَلَكِنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ كَوْحِيهِ إِلَى مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَإِلَى أُمِّ مُوسَى وَإِلَى النَّحْلِ، يَا جَارُودَ، إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لِأَكْرَمِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَأُمِّ مُوسَى وَالنَّحْلِ!»^٢.

٤٥٤. سير أعلام النبلاء: روى أبو داود الطيالسي وإسحاق بن إسرائيل، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ التَّضَرُّ بْنُ حُمَيْدٍ، (عَنْ أَبِي الْجَارُودِ)، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

«لَا تَسْبُوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمَلَأُ الأَرْضَ عِلْمًا»^٣.

٤٥٥. كمال الدين: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ يَزِيدِ الضَّخْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «كَأَنِّي بِكُمْ تَجُولُونَ جَوْلَانَ النَّعْمِ، تَطْلُبُونَ المَرْعَى فَلَا تَجِدُونَهُ»^٤.

٤٥٦. الغيبة للطوسي: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ،

١. الغيبة للنعماني: ص ٣١٥ ح ٨: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٦٩ ح ١٥٧.

٢. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢٠٩.

٣. سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٨٢.

٤. كمال الدين: ص ٣٠٢ ح ١٢ وص ٣٠٤ ح ١٨ عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر: الغيبة للنعماني: ص ١٩٢ ح ٣ عن أبي الجارود، عن عبد الله الشاعر - يعني ابن عقبة - بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٩ ح ٢٠.

عن محمد بن بشر ، عن محمد بن الحنفية، قال :

قُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ! حَتَّى مَتَى؟ قَالَ : فَحَرِّكَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ :

أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْصُ الزَّمَانُ، أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْفُوا الْإِخْوَانُ، أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَظْلِمِ السُّلْطَانُ، أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَقُمْ الزَّنْدِيقُ مِنْ قَرْوِينَ فَيَهْتِكَ سُتُورَهَا، وَيُكْفِرَ صُدُورَهَا، وَيُغَيِّرَ سَوْرَهَا، وَيُذْهِبَ بَهْجَتَهَا، مَنْ فَرَّ مِنْهُ أَدْرَكَهُ، وَمَنْ حَارَبَهُ قَتَلَهُ، وَمَنْ اعْتَرَلَهُ افْتَقَرَ، وَمَنْ تَابَعَهُ كَفَرَ، حَتَّى يَقُومَ بَاكِيانَ: بَاكِ يَبْكِي عَلَى دِينِهِ، وَبَاكِ يَبْكِي عَلَى دُنْيَاهُ^١.

٤٥٧. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ

جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعُورِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ:

«إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ، وَزَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ، وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ فَمِنْ مُخْصِبٍ وَمُجْدِبٍ، هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ، وَاضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ، وَبَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ؛ ثَلَاثِمِئَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ، تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابَةٌ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ تُقْتَلْ وَلَمْ تُمِتْ»^٢.

٤٥٨. الغيبة للنعماني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَمْهُورٍ جَمِيعاً، عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَلِيمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعُورِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

«بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ - يَعْنِي الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام - يَسُومُهُمْ خَسِيفاً، وَيَسْقِيهِمْ

١. الغيبة للطوسي: ص ٤٤١ ح ٤٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢١٢ ح ٦١.

٢. الغيبة للنعماني: ص ١٩٥ ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٧ ح ٤٢.

بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ، وَلَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ هَرْجاً^١، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَمَنَّى فَجَرَةً قُرَيْشٍ لَوْ أَنْ
لَهَا مُفَادَةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِيُغْفَرَ لَهَا، لَا نَكُفُّ عَنْهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ^٢.

٤٥٩. الموضوعات لابن الجوزي: أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا
العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، حدَّثنا العقبلي، حدَّثنا محمد بن موسى بن حمَّاد،
حدَّثنا عقبه بن مكرم، حدَّثنا يونس بن بكير، حدَّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن
الحارث، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَذْهَبُ الْآيَاتُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَقُولُ: مَنْ يَسْبِعُنَا دِينَهُ بِكَفٍّ

مِنْ دَرَاهِمٍ؟»^٣.

٤٦٠. بصائر الدرجات: حدَّثنا محمد بن أحمد، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن علي بن
هاشم، عن زياد بن المنذر، عن زياد بن سوفة، قال:

كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَّرْنَا مَا أَتَى إِلَيْهِمْ، فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّتْ لِحْيَتُهُ
مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِيمٌ مَقْتَعٌ لَا يُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ، وَلَوْ قَدْ قَامَ
قَائِمُنَا لَتَكَلَّمْنَا بِهِ وَصَدَّقَهُ الْقُرْآنُ^٤.

٤٦١. كتاب الفتن: مروان الفزاري، عن زياد بن المنذر الثقفي، حدَّثني نافع الهمداني، عن
الحارث الأعور، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ أَمَاتُوا الصَّلَاةَ، وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ، وَأَسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَأَكْثَرُوا
الْحِلْفَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَأَخَذُوا الرُّشَى، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى، وَبَاعُوا الدِّينَ
بِالدُّنْيَا، فَالْتَّجَاءُ ثُمَّ النَّجَاءُ، نَكَلْتِكَ أُمَّكَ!^٥

١. هَرْجاً: أي قتلاً. أنظر: النهاية: ج ٥ ص ٢٥٧ (هـ:ج)؛ وبحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٧٣.

٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٢٩ ح ١١؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٣٢٣ ح ١٤.

٣. الموضوعات لابن الجوزي: ج ٣ ص ١٨٩.

٤. بصائر الدرجات: ص ٢٨ ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٩٦ ح ٤٧.

٥. كتاب الفتن: ص ٣٩٠.

في آل محمّد ﷺ وبني هاشم

٤٦٢. الأماي للمفيد: قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد (قال: حدّثنا محمّد بن عليّ) بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن منقر، عن زياد بن المنذر، قال: حدّثنا شرحبيل، عن أمّ الفضل بن العباس، قالت: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، أَفَاقَ إِفَاقَةً وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ، فَقَالَ: «مَا الَّذِي يُبْكِيكُمْ؟»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَبْكِي لِغَيْرِ خَصَلَةٍ؛ نَبْكِي لِإِفْرَاقِكَ إِيَّانَا، وَإِلْتِقَاعِ خَبْرِ السَّمَاءِ عَنَّا، وَنَبْكِي لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمْ الْمَقْهُورُونَ (و) الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»^١.

٤٦٣. إحقاق الحقّ (الملحقات): ما رواه العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد في مقتل الحسين (ص ١١٠ ط الغري) قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ فيما كتب إليّ من أصبهان، حدّثنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن خالد، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ ﷺ، قال:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةً^٢، وَإِنَّ ذُرْوَةَ الْجِنَانِ الْفِرْدَوْسُ فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ، فِيهَا قَصْرَانِ مِنْ لُؤْلُؤَتَيْنِ: وَاحِدَةٌ بَيْضَاءٌ وَوَاحِدَةٌ صَفْرَاءٌ، وَإِنَّ فِي الْبَيْضَاءِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ مَسْكَنٍ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ فِي الصَّفْرَاءِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ مَسْكَنٍ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

١. الأماي للمفيد: ص ٣٥١ ح ٢: الأماي للطوسي: ص ١٢٢ ح ١٩٠ عن محمّد بن محمّد، عن أبي عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن محمّد الجوهري، عن الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن منقر، عن زياد بن المنذر، عن شرحبيل، عن أمّ الفضل بنت العباس: بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٠ ح ٣٠.

٢. الذرّوة - بكسر الهمزة وضمّتها - : من كلّ شيء أعلاه. المصباح المنير: ص ٢٠٨ (ذرو).

إبراهيم، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَصَلُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»^١.
 ٤٦٤. المعجم الكبير: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَلِيمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ:

أَنْزَلُوا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ؛ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ، وَإِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ^٢.

٤٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عِبَادَةُ بَنِي هَاشِمٍ قَرِيبَةٌ، وَزِيَارَتُهُمْ سُنَّةٌ»^٣.

٤٦٦. مقاتل الطالبين: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّمَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا وَجَعْفَرٌ مِنْ شَجَرَةِ

١. إحقاق الحق: ج ٩ (الملحقات) ص ٥٢١.

٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٠؛ أخبار أصبهان: ج ١ ص ٦٩ عن سليمان بن أحمد (إلى آخر ما في المعجم الكبير)؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ٤١٤ ح ٣٢٧ محمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن السري المصري، عن أحمد بن حماد، عن ذكره - شك أبو جعفر - عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن عباس: رجال الكشي: ج ١ ص ٨٨ ح ٤٧ محمد بن مسعود، عن أبي عبد الله الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن خرزاد القمي، عن محمد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ، عن سلمان؛ كفاية الأثر: ص ١١١ عن عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن عليّ البرزقري، عن محمد بن إسحاق الأنصاري، عن عليّ بن الحسين، عن عيسى بن يونس، عن ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن معدان، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ٥٧٥ عن سفيان، عن أبيه، عن زيد بن أرقم وعن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ: بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٨٨.

٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٥٧٧؛ ذخائر العقبى: ص ٤٣ عن زيد بن أسلم، عن أبيه: الصواعق المحرقة: ص ١٧٦؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٢٥ ح ٦٧٨، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، عن عمّ أبيه عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ﷺ عن عمر: بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٢١ ح ٩.

وَاحِدَةً»^١.

٤٦٧. الأُمالي للصدوق: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُحِبُّ عَقِيلًا؟»، قَالَ: «إِي وَآلِهِ! إِنِّي لِأَحِبُّهُ حُبِّينِ: حُبًّا لَهُ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَهُ، وَإِنَّ وَكَدَّهُ لَمَقْتُولٌ فِي مَحَبَّتِهِ وَكَدِّكَ، فَتَدْمَعُ عَلَيْهِ عَيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ».

ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلَقَى عِزَّتِي مِنْ بَعْدِي»^٢.

٤٦٨. الأُمالي للصدوق: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، قَالَ:

إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ رضي الله عنه إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ رضي الله عنه وَهُوَ مُقْبِلٌ، قَالَ: «هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ، لَقَدْ أَنْجَبْتَ أُمَّمٌ وَكَدَّتْكَ يَا زَيْدًا!»^٣.

١. مقال الطالبين: ص ٣٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٧٢؛ أخبار أصهبان: ج ٢ ص ٤ عن أبي الحسن صباح بن محمد بن صباح النهدي، عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن محمد بن جبلة الطعان، عن محمد بن بكر الأرحبي، عن زياد بن المنذر، عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جده؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٨ ح ١١٣٦ عن محمد بن الحسين الأشتاني، عن جعفر بن محمد الرماني، عن محمد بن جبلة، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود عن عبد الله بن معاوية، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جده؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٦٣.

٢. الأُمالي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٨ ح ٥٨.

٣. الأُمالي للصدوق: ص ٤١٥ ح ٥٤٤؛ رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ٤١٩ محمد بن مسعود، عن أبي عبد الله الشاذاني، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ - وكان من كبار الزيدية - عن عمرو بن خالد - وكان من

٤٦٩. الناصريات: روى أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أي إخوانك أحب إليك وأفضل؟ فقال عليه السلام:

«أما عبد الله فيدي التي أبطش بها» وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه، «وأما عمري فبصري الذي أبصر به، وأما زيد فإلساني الذي أنطق به، وأما الحسين فحليم يمسي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»^٢.

٤٧٠. الإرشاد: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن الحسن بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِي: ذَاكَ خَلِيفُ الْقُرْآنِ.^٣

٤ / ٣

في فضائل الشيعة

٤٧١. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال:

خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَحَرَّوْا الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَتَحَرَّى الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ غَيْرُكُمْ».^٦

^١ رؤساء الزيدية - عن أبي الجارود - وكان رأس الزيدية -؛ روضة الواعظين: ص ٢٩٦ عن أبي الجارود؛ بحار

الأثوار: ج ٤٦ ص ١٧٠ ح ١٧.

١. إشارة إلى الآية ٦٣ من سورة الفرقان.

٢. الناصريات: ص ٦٤.

٣. الإرشاد: ج ٢ ص ١٧١؛ كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٤١؛ مقاتل الطالبين: ص ١٢٧ عن أحمد بن سعيد، عن

يحيى بن الحسن، عن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى المساور، عن أبي

الجارود: روضة الواعظين: ص ٢٩٦؛ بحار الأثوار: ج ٢٧ ص ١٢٢ ح ١٥.

٤. في بعض النسخ: تتجروا (هامش المصدر).

٥. في بعض النسخ: يتنجز (هامش المصدر).

٤٧٢. شرح الأخبار: أبو الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام يقول: «أليس عدلٌ من ربِّكم أن يقومَ مُنادي يومَ القيامةِ فينادي: "لَيْقُمَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَنْ تَوَلَّوهُ فِي الدُّنْيَا"، فَتَفْرَعُونَ إِلَيْنَا فَتَجِدُونَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟»^٧

٤٧٣. التوحيد: حدثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه عليه السلام، عن عمِّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، قال: سمعتُ محمدَ بن الحنفيةَ يقول:

حدثني أميرُ المؤمنين عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ، وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا، وَشِيعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْرَتِنَا»: قلتُ. يا أميرَ المؤمنين وما الحُجْرَةُ؟ قال: «اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يوصَفَ بِالْحُجْرَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله آخِذٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَنَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ آخِذُونَ بِأَمْرِ نَبِيِّنَا، وَشِيعَتُنَا آخِذُونَ بِأَمْرِنَا»^٨.

٤٧٤. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الجارود، قال:

أَصَمَّ اللَّهُ أُذُنَيْهِ كَمَا أَعْمَى عَيْنَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [وَرَجُلٌ]^٩ يَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا سَمَانًا بِاسْمٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ الْاسْمُ؟ قَالَ: سَمَانَا الرَّافِضَةَ، فَقَالَ^{١٠} أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ: «وَأَنَا مِنَ الرَّافِضَةِ وَهُوَ مِنِّي»، قَالَهَا ثَلَاثًا^{١١}.

٦. المحاسن: ج ١ ص ٢٦١ ح ٤٩٩؛ تفسير فزات: ص ٣٩٩ ح ٥٣١ عن الحسين بن الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي هارون العبيدي، عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٧ عن محمد بن الهارون الهمداني وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٩١ ح ٢٧.

٧. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ١٤٢٠.

٨. التوحيد: ص ١٦٥ ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٤ ح ١.

٩. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

١٠. العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فنقول: قال بيده: أي أخذ، وقال برجله: أي مشى، وقال بالماء على يده: أي قلب، وقال بثوبه: أي رفعه، وكل ذلك على المجاز والانساع. النهاية: ج ٤ ص ١٢٤ (قول).

١١. المحاسن: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٩٧ ح ٢.

٤٧٥. الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حماد، عن أبي علي، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَبَا بَكْرٍ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ: "ظَلَمْتَ وَفَعَلْتَ!" فَقَالَ: وَمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم". قَالَ: وَكَيْفَ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يُعَلِّمَنِي ذَلِكَ؟! لَوْ أَنَّنِي فِي الْمَنَامِ فَأَخْبَرَنِي لَقَبِلْتُ ذَلِكَ، قَالَ: "فَأَنَا أَدْخَلُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم". فَأَدْخَلَهُ مَسْجِدَ قُبَا، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَسْجِدِ قُبَا، فَقَالَ لَهُ صلى الله عليه وسلم: "إِعْتَزَلْ عَن ظَلَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ".

قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَسْكُتْ! أَمَا عَرَفْتَ قَدِيمًا سِحَرَ بَنِي هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟!»^١.

٤٧٦. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْنِي بِأَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ. قَالَ: «إِبْلِيسُ، وَرَجُلٌ عَنِ يَمِينِهِ وَرَجُلٌ عَنِ يَسَارِهِ»^٢.

٤٧٧. الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الطَّائِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ عَطِيَّةَ - فِيمَا يَظُنُّ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

شَهِدْتُ عُمَرَ عِنْدَ مَوْتِهِ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ رَدِّي رَقِيقَ الْيَمَنِ، وَمِنْ

١. الاختصاص: ص ٢٧٤؛ بصائر الدرجات: ص ٢٩٦ عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ خصائص الأئمة: ص ٥٩ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤٨ عن عبد الله بن سليمان وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوي كلهم عن أبي جعفر عليه السلام؛ الخرائج والبرائج: ج ٢ ص ٨٠٨ ح ١٧ عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة وأحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٦ و ٧.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٨٨ ح ٤٨.

رُجُوعِي عَن جَيْشِ أُسَامَةَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا، وَمِنْ تَعَاقُدِنَا عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِنْ قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ لَا نُؤَلِّي مِنْهُمْ أَحَدًا^١.

[٤]

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ

٤٧٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ حِينَ يَنْهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ"».

قَالَ ابْنُ سَنَانٍ: قُلْتُ لِأَبِي الْجَارُودِ: وَمَا نَهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ؟ قَالَ: نَحْوُ مَا صَنَعَ حَاتِمٌ حِينَ قَالَ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ^٢.

٤٧٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ يَتَفَقَّدَ يَفْقِدَ، وَمَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِتَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ، وَمَنْ قَرَضَ النَّاسَ قَرْضَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوهُ". قِيلَ: فَأَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَقْرِضْهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فِقْرِكَ"^٣.

٤٨٠. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود،

١. الغصال: ص ١٧١ ح ٢٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٢٤ ح ٣.

٢. الكافي: ج ٥ ص ١٢٣ ح ٤؛ تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٧١ ح ١٠٧٤ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٢ ح ٤٩٨٧ عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ؛ السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٢٢٧ ح ٥١٧٠ عن إسحاق بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلم بن عبد الرحمن وأبي بكر بن عبد الرحمن كلهم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٨٦ ح ٤٧؛ المصنف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٦٩ ح ١٧ عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن أبي الدرداء؛ تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ١٨٠ عن أبي الدرداء.

قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً»^١.

٤٨١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ، فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُنْبَتِّ^٢ الَّذِي لَا سَفْرًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى"».

محمد بن سنان، عن مقرن، عن محمد بن سوفة، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله^٣.

٤٨٢. الأُمالي للصدوق: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام، قال: حدَّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال:

«قال أمير المؤمنين عليه السلام: "مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَاءَ، وَضَعُ أَمْرٍ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سَوْءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ فَأَكْثَرِ مِنْ اكْتِسَابِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَجُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَشَاوِرٌ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ، وَأَحِبُّ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى، وَأَتَقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، إِنْ أَمَرْنَاكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالَفُوهُنَّ؛ كَيْ لَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ"»^٤.

١. الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٩ و ٨ عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن أبي

جميلة، عن محمد بن حرمان، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه: بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٥ ح ٣٨.

٢. البت: القطع المستأصل. ورجل مُنْبَتٌّ: الذي أنعب دابته حتى عطب ظهرها، فبقي منقطعاً به. لسان المرء: ج ٢ ص ٦-٧ (بت).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ١ وراجع ح ٢ و ٦؛ و السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٧ ح ٤٧٦٣.

٤. الأُمالي للصدوق: ص ٣٨٠ ح ٤٨٣؛ الاختصاص: ص ٢٢٦ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود رفعه: تحف العقول: ص ٣٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٨٦ ح ٧.

٤٨٣. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبِي بَدِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادَ بْنِ الْمَنْدَرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

«أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى لَهَا مِنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيَتْ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ، وَمُوَسَّاتُكَ الْأَخَّ فِي الْمَالِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» فَقَطَّ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَخَذْتَ بِهِ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عنه تَرَكَتَهُ»^١.

٤٨٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عنه إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ شَبَعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءُ دِينِهِ»^٢.

٤٨٥. المحاسن: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

١. الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٩: معاني الأخبار: ص ١٩٢ ح ٤: الأمالي للمفيد: ص ١٩٢ ح ٢٣ بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن جارود بن المنذر: الأمالي للطوسي: ص ٦٨٠ ح ١٤٤٦ عنه، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة بن بشير الأسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي: الإرشاد: ج ٢ ص ١٦٧ عن الإمام الباقر عليه السلام عن أبيه عليه وعليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: المصنّف لابن أبي شيبه: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٣١ عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨١ ح ٤٢.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٧ و ص ١٩٢ ح ١٦ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام: المحاسن: ج ٢ ص ٣٨٨ أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: وأيضاً: ص ٣٨٨ ح ١١٣ أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام: مصادقة الإخوان: ص ٤٤ ح ٢ عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام: كتاب المؤمن: ص ٥١ ح ١٢٧ عن أبي عبد الله عليه السلام وكلها نحوه: بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٨٩ ح ١٧.

«فِي التَّوْرَةِ أَرْبَعَةٌ أُسْطَرِي: مَنْ لَا يَسْتَشِيرَ يَنْدَمَ، وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْتَرَ»^١.

٤٨٦. مشكاة الأنوار: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قالوا:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَارَفَ الذُّنُوبَ وَابْتَلِيَ بِهَا ابْتِلَى بِالْفَقْرِ، فَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِهِ وَإِلَّا ابْتَلِيَ بِالْمَرَضِ، فَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِهِ وَإِلَّا ابْتَلِيَ بِالْخَوْفِ مِنَ السُّلْطَانِ يَطْلُبُهُ، فَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِهِ وَإِلَّا ضُيِّقَ عَلَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، حَتَّى يَلْقَاهُ وَمَا لَهُ مِنْ ذَنْبٍ يَدْعِيهِ عَلَيْهِ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ لَيَهْوَنُ عَلَيْهِمَا خُرُوجُ أَنْفُسِهِمَا، حَتَّى يَلْقِيَانِ اللَّهَ حِينَ يَلْقِيَانِهِ وَمَا لَهُمَا عِنْدَهُ مِنْ حَسَنَةٍ يَدْعِيَانِهَا عَلَيْهِ، فَيَأْمُرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ"»^٢.

٤٨٧. الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو شَيْبَةَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِئَةَ - وَفِيهَا مَاتَ عليه السلام - قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيمَانَ النَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَعَشِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

«قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: "حَقٌّ عَلَيَّ مَنْ أَنْعِمَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ مَكْفَأَةَ الْمُنْعِمِ، فَإِنْ قَصُرَ عَنِ ذَلِكَ وَسَعُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ التَّنَاءُ، فَإِنْ كَلَّ عَنِ ذَلِكَ لِسَانُهُ فَعَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ النِّعْمَةِ وَمَحَبَّةِ الْمُنْعِمِ بِهَا، فَإِنْ قَصُرَ عَنِ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلنِّعْمَةِ بِأَهْلٍ"»^٣.

٤٨٨. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي

١. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٢٥١٠؛ الأمالي للمفيد: ص ١٨٨ ح ١٥ بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار. عن رفاعه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما؛ الاختصاص: ص ٢٢٦ عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٢٢٩ ح ٤٠٤ محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام؛ تحف العقول: ص ٨ عن رسول الله ﷺ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٥٧ ح ٦٢.

٢. مشكاة الأنوار: ص ١٧٥ ح ٤٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٣٧.

٣. الأمالي للطوسي: ص ١٠١ ح ١٠٩٧.

الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«مَنْ أَعَانَ عَلَى مُسْلِمٍ بِشَطْرِ، كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^١.

٤٨٩. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن علي، عن عمر بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: "الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنِ يَمِينِهِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، يَبْغِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقْرَبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ."^٢

٤٩٠. فضائل الأشهر الثلاثة: حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدَّثني محمد بن علي القرشي، قال: حدَّثني محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام،

١. المحاسن: ج ١ ص ١٨٨ ح ٣١٢؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٤ ح ٥١٥٧ عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ ثواب الأعمال: ص ٣٢٦ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٤٩ ح ١٠؛ سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٨٧٤ ح ٢٦٢٠ عن عمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن زياد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ السنن الكبرى: ج ٨ ص ٤١ ح ١٥٨٦٥ عن أبي عبد الله الحافظ، عن يحيى بن منصور القاضي، عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني، عن محمود بن خدّاش، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٣٤٢ ح ٥٨٧٤ عن يحيى بن أيوب، عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ المعجم الكبير: ج ١١ ص ٦٥ ح ١١١٠٢ عن علي بن عبد العزيز، عن عبد الفقار بن عبد الله الموصلي، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّهما نحوه.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٧؛ المحاسن: ج ١ ص ٤١٢ ح ٩٤١ أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير؛ مشكاة الأنوار: ص ٢١٨؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٥ ح ٦٤.

قال :

«لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَىَ بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام، قَالَ مُوسَىُ: إِلَهِي! مَا جَزَاءُ مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ وَنَبِيِّكَ وَأَنْتَ كَلَّمْتَنِي؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، تَأْتِيهِ مَلَائِكَتِي فْتَبَشِّرُهُ بِجَنَّتِي.

قَالَ مُوسَىُ: إِلَهِي! مَا جَزَاءُ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَصَلَّى؟ فَقَالَ: يَا مُوسَىُ، أَبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتِي رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَنْ بَاهَيْتَ بِهِ مَلَائِكَتِي لَا أُعَذِّبُهُ.

قَالَ مُوسَىُ: إِلَهِي! مَا جَزَاءُ مَنْ أَطْعَمَ مَسْكِينًا ابْتِغَاءً وَجِهَكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، أَمْرٌ مُنَادِيًا يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ مِنْ عِتْقَاءِ اللهِ مِنَ النَّارِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، أُنْسِي فِي عُمْرِهِ، وَأَهْوَنُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَيُنَادِيهِ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: هَلُمَّ لِنَا فَادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ.

قَالَ مُوسَىُ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ، وَبَدَّلَ مَعْرُوفَهُ لَهُمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، يُنَاجِيهِ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَا سَبِيلَ لِي إِلَيْكَ.

قَالَ مُوسَىُ: إِلَهِي! مَا جَزَاءُ مَنْ ذَكَرَكَ بِلسَانِهِ وَقَلْبِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، أُظِلُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِظِلِّ عَرْشِي، وَأَجْعَلُهُ فِي كَنَفِي.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرًّا وَجَهْرًا؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، يَمْرُؤٌ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ.

قَالَ مُوسَىُ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَلَى أذى النَّاسِ وَشَتَمِهِمْ؟ قَالَ: أُعِينُهُ عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: إِلَهِي! مَا جَزَاءُ مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حَسْبَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، آمَنُ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَأُوْمِنُهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، لَهُ بِكُلِّ نَفْسٍ يَنْتَفُسُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَالْدَّرَجَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَلَى فَرَائِضِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَىُ، لَهُ بِكُلِّ فَرِيضَةٍ يُؤَدِّيهَا دَرَجَةً مِنْ دَرَجَاتِ الْعُلَى.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى طَاعَتِكَ؟ قَالَ: أَوْجِبُ لَهُ التَّوَرَّ الدَّائِمَ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ لَهُ^٢ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ مَرَّ عَلَيْهِ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَنورُ الْكَوَاكِبِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَكْفَ عَن مَعَاصِيكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أُعْطِيهِ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِهِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ زَنَا فَرَجُهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى: يُدَخَّنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدُخَانٍ أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ الْجَيْفِ وَيُرْفَعُ فَوْقَ النَّاسِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ لِحُبِّكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أَحْرَمُهُ عَلَيَّ نَارِي.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَفْتَرِ لِسَانُهُ عَن ذِكْرِكَ وَالتَّضَرُّعِ وَالِاسْتِعَانَةِ^٣ لَكَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أُعِينُهُ عَلَيَّ شِدَائِدِ الْآخِرَةِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا أُقِيلُهُ عَثْرَتَهُ. قَالَ:

إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، آذَنُ (لَهُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الشَّفَاعَةِ لِمَنْ يُرِيدُ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا مُسْلِمَةً إِلَى طَاعَتِكَ وَنَهَاها عَن مَعْصِيَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي رُمَّةِ الْمُتَّقِينَ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا لَمْ يَشْغَلْهُ^٤ عَن وَقْتِهَا دُنْيَا؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أُعْطِيهِ سُؤْلَهُ، وَأَبِيحُهُ جَنَّتِي.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ كَفَلَ الْيَتِيمَ؟ قَالَ: أُظِلُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِي.

١. في المصدر: «الدائمة». والتصويب من بحار الأنوار.

٢. هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار «ويكتب له...».

٣. في بعض نسخ المصدر «والاستكانة».

٤. في المصدر «لم يشغلها»، والتصويب من بحار الأنوار.

قَالَ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ مِنْ خَشْيَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أبعثهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ نَوْزٌ يَتَلَأَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ يُرِيدُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، ثَوَابُهُ كَثُوبٌ مَن لَمْ يَضْمَهُ.

قَالَ: إِلَهِي! فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ فِي بِيَاضِ النَّهَارِ يَلْتَمِسُ بِذَلِكَ رِضَاكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، لَهُ جَنَّتِي، وَلَهُ الْأَمَانُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ»^١.

٤٩١. الكامل في ضعفاء الرجال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ،

حَدَّثَنَا السَّرِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «الرَّحْمَاءُ بَيْنَهُمْ.

أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «هُمُ الْإِسْوَنُ الْقَانِطُونَ الْكَذَّابُونَ الْمُتَكَلِّفُونَ»^٢.

٤٩٢. المعجم الكبير: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا

يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذَرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا وَضَعَ اللَّهُ لَهُمَا كُرْسِيًّا فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ

الْحِسَابِ».

فَقَالَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ^٣.

٤٩٣. المعجم الصغير: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مِرْوَانَ الْقَطَّانِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ أَبُو أَبِي أَحْمَدَ [الزَّبِيرِيُّ]، عَنْ

زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ:

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٧ ح ٦٨؛ الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٣٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤١١

ح ١٣١ عن علي بن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد

العزيز بن عبد الله الحسيني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب عليه السلام مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٢٧ ح ٤.

٢. الكامل في ضعفاء الرجال (دار الفكر - الطبعة الثالثة): ج ٣ ص ١٩٠.

٣. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٣٦ ح ٥٢.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ الْعِزَّةَ إِزَارِي، وَالْكَسْبِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَارَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ"»^١.

٤٩٤. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلِيويه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، يَقُولُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ، فَكَفَسَ رضي الله عنه رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ، فَقَالَ: "فِي الْمُؤْمِنِينَ عِشْرُونَ خَصْلَةً، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ؛ يَا عَلِيُّ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ الْحَاضِرُونَ لِلصَّلَاةِ، وَالْمُسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ، وَالْحَاجُّونَ لِسَبِيَةِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَالصَّائِمُونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْمُطْعَمُونَ الْمَسْكِينِ، وَالْمَاسِيحُونَ رَأْسَ الْيَتِيمِ، الْمُطَهَّرُونَ أَظْفَارَهُمْ، الْمُتَزَيَّرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَإِذَا اتَّخَمُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِنْ تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ، صَائِمُونَ بِالنَّهَارِ، قَائِمُونَ بِاللَّيْلِ، لَا يُؤذُونَ جَاراً، وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشِيَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، وَخَطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ، وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَانِ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ"»^٢.

٤٩٥. مسند الشهاب: أخبرنا يحيى بن أحمد المعلم، حدثنا علي بن الحسين الأذني، حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا السري بن عبد الله السلمي، عن أبي الجارود، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ صُرَاخٌ عِنْدَ الْعَرْشِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي فِي غَيْرِ مَنَفَعَةٍ!»^٣.

١. المعجم الصغير: ج ١ ص ١١٩؛ المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣٥٢ ح ٣٣٨٠.

٢. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: ج ٦٤٠ ح ٨٦٦.

٣. مسند الشهاب: ج ١ ص ٣١٢ ح ٥٢٤؛ دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٦٢٩ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه نحوه: بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٧٠ ح ٣٤؛ السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٧٣ ح ٤٥٣٥ عن محمد بن داود

٤٩٦. حديث خيثة: أخبرنا خيثة، حدّثنا الحسين بن الحكم الحيري، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«أَيُّمَا رَاعٍ لَمْ يَرْحَمْ رَعِيَّتَهُ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^١.

٤٩٧. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة، قال:

صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُسْرِعاً حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ! لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فَضَحَّهُ وَنَوَّ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ»^٢.

➤ المصيصي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل، عن خلف - يعني ابن مهران، عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن الشريد: مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٢٠ ح ١٩٦٨٧ عن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الواحد الحداد أبي عبيدة، عن خلف - يعني ابن مهران - عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن الشريد.

١. حديث خيثة: ص ٧٩؛ الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٣٠٠٣؛ كز العمال: ج ٦ ص ٢١ ح ١٤٦٥٩.

٢. المحاسن: ج ١ ص ١٨٩ ح ٣١٥؛ ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بردة: الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله ﷺ؛ وأيضاً: ص ٣٥٥ ح ٤ عنه عن الحجاج، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ؛ وأيضاً: ح ٥ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم أو الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ؛ الاختصاص: ص ٢٢٥؛ مستطرفات السرائر: ص ١٥٣؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢١٤ ح ١٠؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٧٨ ح ٢٠٣٢ عن يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر: صحيح ابن حبان: ج ١٣ ص ٧٥ عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، عن محمود بن آدم، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر: المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٤٩ ح ١١٤٤٤ عن

٤٩٨. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، ثَلَاثٌ لَا دِينَ لَهُمْ؛ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا تَقَفَّهُ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا تَدُبَّرَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ»^١.

٤٩٩. ثواب الأعمال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدّثني حبيب بن سنان، عن زاذان، قال: سمعتُ عليًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدْبَةَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ» لَكُنْتُ أَمَكَّرَ الْعَرَبِ»^٢.

١. علي بن المبارك الصنعاني، عن زيد بن المبارك، عن قدامة بن محمد الأشجعي، عن إسماعيل بن شيبة الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

٢. المحاسن: ج ١ ص ٦٥ ح ٩؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٤ عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الأمالي للمفيد: ص ٣٠٨ ح ٧ عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله، عن علي بن سليمان، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن أبي جعفر محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الأمالي للطوسي: ص ٧٨ ح ١١٤ عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله، عن عمه علي بن سليمان، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن أبي جعفر محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ الاختصاص: ص ٢٥٨ عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ مستطرفات السرائر: ص ٨٠ ح ١١ عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٧ ح ١٩؛ ذكر أخبار أصحابنا: ج ١ ص ٢٢٧ عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبي علي بن إبراهيم، عن أسيد بن عاصم، عن إسماعيل بن عمرو، عن قيس، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكلّها نحوه؛ وراجع الكافي: ج ١ ص ٣٦ ح ٣.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٢٠ ح ٢ و ٣ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم رفعه؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

٥٠٠. مسند زيد بن علي: عن أبي الجارود رضي الله عنه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: «قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: "من مات بغير إمام فقد مات موتة جاهلية إذا كان الإمام عدلاً برأ تقياً"».

قال أبو الجارود: قلت لزيد بن علي: فما علامة العادل من الجائر؟ فقال: إذا استأثر فهو جائر، وإذا نزل نفسه منزلة رجل من المسلمين فهو عادل^١.

٥٠١. الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباة، قال: قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: «الفتن ثلاث: حُبُّ النساء؛ وهو سيفُ الشيطان، وشربُ الخمر؛ وهو فئحُ الشيطان، وحُبُّ الدينارِ والدَّرهمِ؛ وهو سهمُ الشيطان. فمن أحبَّ النساءَ لم يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِيَةَ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ والدَّرهمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا».

وقال: «قال عيسى بن مريم رضي الله عنه: "الدينارُ داءُ الدين، والعالمُ طبيبُ الدين، فإذا رأيتُمُ الطَّيِّبَ يَجْرُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَأَتَهُمُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِغَيْرِهِ"»^٢.

٥٠٢. ثواب الأعمال: أبي رضي الله عنه، قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الإسكاف، عن الأصعب، عن أمير المؤمنين رضي الله عنه، قال:

«أَيُّمَا وَالٍ احْتَجَبَ عَن حَوَائِجِ النَّاسِ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَن حَوَائِجِهِ،

١. عمير، عن هشام بن سالم رفعه؛ ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٦ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصعب بن نباة: بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٥٤ ح ٦٧٠؛ تاريخ دمشق: ج ٤٩ ص ٤٢٣ عن أبي عبد الله محمد بن الفضل وأبي محمد السندي، عن أبي سعد الجنزودي، عن الحاكم أبي أحمد الحافظ، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن هشام بن عمار، عن الجراح بن مليح، عن أبي رافع، عن قيس بن سعد وكلها نحوه.

٢. مسند زيد بن علي (الهامش): ص ٣٦١ نقلاً عن المجلسي الصالح لأبي الفرج المعافى.

٣. الخصال: ص ١١٣ ح ٩١؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤.

وإن أخذ هديّةً كانَ غُلُولاً، وإن أخذَ رَشْوَةً فَهُوَ مُشْرِكٌ»^٢.

٥٠٣. تاريخ ابن معين: سمعت يحيى يقول: زياد بن المنذر أبو الجارود كذاب، يحدث عنه الفزاري بحديث أبي جعفر:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَتْلِمَ الْحَيْطَانَ»^٣.

٥٠٤. المناقب للكوفي: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد (بن) السري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر، عن ابن الحنفية، قال:

أخذ عليّ رجلاً نصرانياً قد أسلم ثم رجّع إلى التصرّائية، فقال: «وَيْلَكَ تَبُّ! وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَتَّبِ لِأَضْرِبَتِكَ بِسَيْفِي هَذَا، فَمَا قَتَلْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ - أَوْ قَالَ: خَلَقًا قَطُّ - إِلَّا دَخَلَ النَّارَ»^٤.

٥٠٥. حديث خيثة: أخبرنا خيثة، حدثنا أبو نصر يعقوب بن يوسف، حدثنا عليّ بن قادم، عن أبي الجارود - واسمه زياد بن المنذر - عن طلحة بن مصرف، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^٥.

١. الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. وكلّ من خان في شيء خفية فقد غلّ. النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ (غلل).

٢. نواب الأعمال: ص ٣١٠ ح ١: مسند زيد: ص ٣٦٢ زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ نحوه: بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٥ ح ٤٢.

٣. تاريخ ابن معين الدوري: ج ١ ص ٢٦٩ ح ١٧٧٩: تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١٠ ص ٢٠٠ (قال): ذكر الدولابي أنّ مروان بن معاوية روى عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ: تهذيب الكمال: ج ٩ ص ٥١٨.

٤. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥٥٤ ح ١٠٦٦.

٥. حديث خيثة: ص ٧٩، صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٧٧ ح ٢٣٤٨ عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد - هو ابن أبي أيوب - عن أبي الأسود، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ٨٦١ ح ٢٥٨٠ عن هشام بن عمار، عن سفيان، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: الكافي: ج ٥ ص ٥٢ ح ٣ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله ﷺ: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٥ ح ٥١٦١ (قال): وروى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ﷺ.

٥٠٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود، قال:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَتَاعٍ، فَجَعَلْتُ الْمَسَّ الْمَتَاعَ بِيَدِي، فَقَالَ: «هَذَا الَّذِي تَلَمَسُهُ بِيَدِكَ أَرْمَنِيٌّ»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا أَنْتَ وَالْأَرْمَنِيُّ؟! فَقَالَ: «هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ - امْرَأَةٌ لَهُ -».

فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ الْمَسَّ مَا تَحْتِي، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتِكَ!»، فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْثُبُ، فَقَالَ لِي: «إِنَّ ذَلِكَ الْمَتَاعَ كَانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ، وَكَأَنَّتِ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، فَأَدْرَتْهَا لَيْلَةٌ إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ رَأْيِهَا وَتَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ طَلَّقَتْهَا»^١.

٥٠٧. تهذيب الأحكام: محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كَانَ يَقُولُ:

«مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ: أَخَا مُسْتَفَاداً فِي اللَّهِ، أَوْ عِلْماً مُسْتَظَرِّفاً، أَوْ آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ سَمِعَ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدًى، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ كَلِمَةً تَرُدُّهُ عَنِ رَدَى، أَوْ يَتْرُكُ ذَنْباً خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً»^٢.

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٧ ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣٦٦ ح ٨.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٨ ح ٦٨١؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٣؛ الخصال: ص ٤٠٩ ح ١٠ عن أبيه رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة؛ وح ١١ عن إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ، عن حسين بن عبد الله، عن موسى بن مروان، عن مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الْأَمَالِي لِلصَّدُوقِ: ص ٤٧٣ ح ٦٣٧ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، (عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود)، عن الأصبغ بن نباتة؛ ثواب الأعمال: ص ٤٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكافي، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن

٥٠٨. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن الحسن بن علي البقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبدي، عن سلمان رضي الله عنه، قال:

أعجبتني ثلاث، وثلاثٌ أجزتني؛ فأما اللواتي أعجبتني: فطالِبُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٌ لَا يُغْفَلُ عَنْهُ، وَضَاحِكٌ مِلءَ فِيهِ وَجْهَتَهُمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَمْ يَأْتِهِ نِقَّةٌ بِرَاءَتِهِ.^١

٥٠٩. تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسين التبريزي، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّودْرَجَانِي بِأَصْبَهَانَ، أخبرنا أبو سعيد - يعني ابن حَسَنُوهُ - الحسن بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، حدَّثني أحمد بن إبراهيم بن قيس، أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع، أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن زياد بن المنذر، قال: قال عبدُ الله بن حسنٍ بن حسنٍ لابنِهِ:

إِيَّاكَ وَعَدَاوَةَ الرَّجَالِ؛ فَإِنَّكَ لَا تَأْمَنُ مَكْرَ حَلِيمٍ، أَوْ مُبَادَاةَ لُئِيمٍ.^٢

٥١٠. الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ الْقِنُوَا بِنْتَ رُشَيْدِ الْهَجْرِيِّ تَقُولُ: قَالَ أَبِي: يَا بَنِيَّةُ، أُمِّيَتِي الْحَدِيثَ بِالْكِتْمَانِ، وَاجْعَلِي الْقَلْبَ مَسْكَنَ الْأَمَانَةِ.^٣

٥١١. صحيح ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا عُقْبَةُ بن مكرم، قال: حدَّثنا يونس بن بُكَيْرٍ، قال: حدَّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَلَا إِنَّ الْكُذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».^٤

→ الأصبغ بن نباتة: الأمالي للطوسي: ص ٤٣٢ ح ٩٦٩ بالإسناد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة.

١. المحاسن: ج ١ ص ٦٤ ح ٧: بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٥٩.

٢. تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٢٨٠.

٣. الاختصاص: ص ٧٨: بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٣٩ ح ٢٢.

٤. صحيح ابن حبان: ج ١٣ ص ٤٤ ح ٥٧٣٥: مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٦٦ ح ٧٤٠٤ عن نافع بن الحارث عن أبي برزة: كثر العمال: ج ٣ ص ٦٢٢ ح ٨٢١٨: تحف العقول: ص ١٤ وفيه: «قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه».

[٥]

كتاب الذكر والدعاء

٥١٢. ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«مَنْ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ" مِنْ غَيْرِ تَعَجُّبٍ، خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا طَائِرًا لَهُ لِسَانَانِ وَجَنَاحَانِ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَنْهُ فِي الْمُسَبِّحِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ" وَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وَ "اللَّهُ أَكْبَرُ" ١.

٥١٣. طب الأئمة: حدّثنا الحسين بن مختار الحنظلي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، أنّه قال:

«هَذِهِ الْعُودَةُ لِكُلِّ وَجَعٍ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فَيْكٍ مَرَّةً وَتَقُولُ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "بِجَلَالِ اللَّهِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، ثُمَّ تَقُولُ: "أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ يَدَيَّ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» ٢.

٥١٤. شرح معاني الآثار: حدّثنا ربيع المؤدّن، قال: حدّثنا أسد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثنا أبو بردة بن أبي موسى، قال: حدّثنا الأغرّ المزني، قال:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»

١. ثواب الأعمال: ص ٢٧، المحاسن: ج ١ ص ١٠٨ ح ٩٤ عن أحمد بن محمّد البرقي، عن الوشاء، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي أبي بصير، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوه.

٢. طب الأئمة: ص ٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٥٦ ح ٢٤.

في اليوم مئة مرة^١.

٥١٥. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصغ، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ: ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ؛ فَيَكُونُ حَاجِزاً»^٢.

٥١٦. طب الأئمة: حدّثنا معلّى بن إبراهيم الواسطي، قال: حدّثنا ابن محبوب، عن محرز بن

سليمان الأزرق، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور الهمداني:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه علّم رجلاً من أصحابه وشكا إليه عرق النساء، فقال: «إِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، وَأَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَقَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ، فَإِنَّكَ تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى».

قَالَ الرَّجُلُ: فَمَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى أَذْهَبَ مَا بِي وَعُوفِيْتُ مِنْهُ^٣.

٥١٧. طب الأئمة: علي بن إبراهيم الواسطي، قال: حدّثنا محبوب، عن محمد بن سليمان

الأودي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، قال:

شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألماً ووجعاً في جسدي، فقال:

«إِذَا اشْتَكَيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَذَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^٤.

١. شرح معاني الآثار: ج ٤ ص ٢٨٩.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٩٠ ح ١١؛ تحف العقول: ص ٢١٦؛ مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٥ ح ٨.

٣. طب الأئمة: ص ٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٧٣ ح ١.

٤. طب الأئمة: ص ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٥٣ ح ١٣.

[٦]

كِتَابُ الْعِشْرَةِ وَالزَّيِّ وَالتَّجْمُلِ

٥١٨. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عمّن ذكره، عن الحارث الأعور، فقال:

أتاني أمير المؤمنين عليه السلام فقلتُ له: يا أمير المؤمنين ادخل منزلي، فقال:
«عَلَى شَرَطٍ أَنْ لَا تَدْخِرَ عَنِّي شَيْئاً مِمَّا فِي بَيْتِكَ، وَلَا تَتَكَلَّفَ شَيْئاً مِمَّا
وَرَاءَ بَابِكَ»^١.

٥١٩. المعجم الكبير: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عقبه بن مكرم؛ وحدّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان القرزّاز البصري، حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشر بن غالب، عن حسين بن علي عليه السلام، قال:
«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ»^٢.

٥٢٠. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهَا: "مَا لِي لَا أَرَى فِي بَيْتِكَ الْبِرْكَهَ؟"
قَالَتْ: بَلَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ الْبِرْكَهَ لَفِي بَيْتِي! فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تعالى أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَكَاتٍ: الْمَاءَ
وَالنَّارَ وَالسَّاءَةَ»^٣.

٥٢١. ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن

١. المحاسن: ج ٢ ص ١٨٧ ح ١٥٣٩؛ رجال الكشي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١٤٣ عن جعفر بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران.

٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٢٩٠٤؛ الكامل: ج ٣ ص ١٩٠ عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليه السلام.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٥٤٥ ح ٨؛ المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٢٧٠٠ أحمد بن محمد البرقي، عنه عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٦ ح ٨.

محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لُبْسُ الْخُفِّ يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ»^١.

٥٢٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

كان أبو جعفر عليه السلام يلبس المصفر^٢ والمُنِيرَ^٣.

٥٢٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: روى زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه سأله رجل - وهو حاضر - عن الرجل يخرج من الحمام أو يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق إزاره فيصلي وهو كذلك، قال: «هذا من عمل قوم لوط». فقلت: إنه يتوشح فوق القميص، قال: «هذا من التجبر». قلت: إن القميص رقيق يلتحف به، قال: «هو، وحل الأزرار في الصلاة، والخذف^٥ بالحصي، ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط»^٦.

٥٢٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعليّ خف مقشور، فقال: «يا زياد، ما هذا الخف»

١. نواب الأعمال: ص ٤٣؛ الكافي: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ١ عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن سلمة بن أبي حبة، عن أبي عبد الله عليه السلام: مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٧٩٤ من مسوعات ناصح الدين أبي البركات عن أبي جعفر عليه السلام.

٢. عَصَفَرْتُ الثَّوبَ فَتَعَصَفَرْتُ فَهُوَ مُعَصَفَرٌ: أي مصبوغ بالعصفر؛ وهو نبت معروف يُصَبِّغُ بِهِ. مجمع البحرين: ج ٢، ص ١٢٢٥ (عصفر).

٣. المُنِيرُ: الثَّيْبُ: هو العلم في الثوب. يقال: برت الثوب وأترته ونيرته؛ إذا جعلت له علماً. النهاية: ج ٥ ص ١٤٠ (نير).

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٤٧ ح ٨.

٥. خَدَفْتُ الْحِصَاةَ خَدْفًا: رَمَيْتُهَا بِطَرَفِي الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. المصباح المنير: ص ١٦٥ (خذف).

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٧٩٩؛ تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٧١ ح ١٥٤٢ عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن زياد بن المنذر.

- الذي أراه عليك؟ قلت: خُفٌ اتَّخَذْتُهُ، فقال: «أما عَلِمْتَ أَنَّ الْبَيْضَ مِنَ الْخِفافِ - يَعْنِي الْمَقْشُورَةَ - مِنْ لِبَاسِ الْجَبَابِرَةِ، وَهُمْ أَوْلُ مَنْ اتَّخَذَهَا، وَالْحُمْرَ مِنَ لِبَاسِ الْأَكَابِرَةِ، وَهُمْ أَوْلُ مَنْ اتَّخَذَهَا، وَالسُّودَ مِنْ لِبَاسِ بَنِي هَاشِمٍ وَسُنَّةٌ؟!»^١.
٥٢٥. مكارم الأخلاق: عن أبي الجارود، قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام لابساً خُفّاً أحمر، فقال: «أوما عَلِمْتَ أَنَّ الْخُفَّ الْأَحْمَرَ لُبْسُ الْجَبَابِرَةِ، وَالْأَبْيَضُ الْمَقْشُورَ لُبْسُ الْأَكَابِرَةِ، وَالْأَسْوَدُ سُنَّتُنَا وَسُنَّةُ بَنِي هَاشِمٍ؟!».
- قال أبو الجارود: فَصَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ خُفٌّ أَحْمَرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، كُنْتَ حَدَّثْتَنِي مِنْهُ فِي الْأَحْمَرِ أَنَّهُ لُبْسُ الْجَبَابِرَةِ؟! قَالَ: «أَمَا فِي السَّفَرِ فَلَا بَأْسَ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَحْمَلٌ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ، وَأَمَا فِي الْحَضَرِ فَلَا»^٢.
٥٢٦. من لا يحضره الفقيه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: «إِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، وَأُكْرَهُ لَكَ مَا أُكْرَهُ لِنَفْسِي، فَلَا تَخْتَمَّ بِخَاتَمٍ ذَهَبٍ؛ فَإِنَّهُ زِينَتُكَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا تَلْبَسِ الْقِرْمِزَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَرْدِيَةِ إِبْلِيسَ، وَلَا تَرَكَّبْ بِمِثْرَةٍ^٣ حَمْرَاءَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ مَرَاكِبِ إِبْلِيسَ، وَلَا تَلْبَسِ الْحَرِيرَ؛ فَيُحْرِقُ اللَّهُ جِلْدَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ». وَلَمْ يُطْلِقِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لُبْسَ الْحَرِيرِ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا قِمْلًا»^٤.
٥٢٧. إحقاق الحق (الملحقات): عن علي عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «إِجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطَّيِّبِ».

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٦٧ ح ٥.

٢. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٧٩٦؛ الكافي: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ٤ عن محمد بن يحيى، عن بعض من ذكره.

عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٣. المِثْرَةُ: مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوَثَارَةِ. يُقَالُ: وَثُرَ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ: أَي وَطِيءٌ لَيِّنٌ. وَهِيَ مِنْ مَرَاكِبِ الْعَجْمِ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ

ديباج. النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ (وثر).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧٥ عن أبيه عليه السلام، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن

محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود مع اختلاف يسير، كثر العمال: ج ١٥ ص ٤٧٤

ح ١٨٧٧ نحوه.

(ابن راهويه، عن زياد بن المنذر).^١

٥٢٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد، عن الحسين عليه السلام، قال:

«مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا يُشَهِّرُهُ، كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ».^٢

[٧]

كتاب الجنائز

٥٢٩. تهذيب الأحكام: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُتَوَقَّى أَتَقَلَّمُ أَظْفِيرُهُ، أَوْ يُنْتَفَ إِبطَاهُ، أَوْ يُحَلِّقُ عَائَتَهُ إِنْ طَالَ بِهِ مَرَضٌ؟ قَالَ: «لا».^٣

٥٣٠. تهذيب الأحكام: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصعب بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«مَنْ جَدَّدَ قَبْرًا أَوْ مَثَلَ مِثْلًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ».^٤

١. شرح إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٤٠: كسز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٩ ح ٣٧٧٣٩: المطالب العالية: ج ٨ ص ٢١٧ ح ١٦١٨ عن إسحاق، عن بقية بن الوليد، عن عمران بن جعفر، عن محمد بن فضيلة، عن خالد بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥ ح ٤: الذرية الطاهرة النبوية: ص ٩٤ عن أحمد بن يحيى، عن محول بن إبراهيم، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي سعد الميثمي، عن الحسين بن علي عليه السلام.

٣. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٤٣: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٥٢ ح ٤١٨.

٤. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٥٩ ح ١٤٩٧: المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٢٥٦٠ أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصعب بن نباتة: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٩ ح ٥٧٩، معاني الأخبار: ص ١٨١ ح ١ عن محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النهيكي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام نحوه: بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٨٥ ح ١.

٥. راجع الزيارات: حديث عبدالله بن نمير.

[٨]

كتاب الطهارة

٥٣١. الأمامي لأحمد بن عيسى: محمد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جعفرٍ [ع] عن الاستنجاء، فقال: «ليس هو من الواجبِ في الطهورِ، ولكنَّهُ من السنّةِ في الطهورِ»^١.

٥٣٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد، حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جعفرٍ [ع] عن التَّمَضُّضِ وَالِاسْتِنشَاقِ، قال: «ليس هو من الواجبِ في الطهورِ، ولكنَّهُ من السنّةِ في الطهورِ»^٢.

٥٣٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد، حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [ع] يقول:

«إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ مَسْحَ رَأْسِهِ وَصَلَّى، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ»^٣.

٥٣٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد، حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جعفرٍ [ع] عن الرَّجْلِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ بِمَنْدِيلٍ، قال: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»^٤.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٧ ح ٣٨.

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٩ ح ٤٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٤٣٣ ح ١١٣٧ عن الإمام الكاظم [ع] نحوه.

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٥ ح ٥١؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٣٧٠ ح ٩٧٥ عن الإمام الصادق [ع].

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٨ ح ٥٦؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٤٧٥ ح ١٢٥٩ عن الإمام الصادق [ع].

٥٣٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر [عليه السلام] عن الوضوء، فقال: «أسبغ الوضوء»، ولم يحدّه لنا.^١

٥٣٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر الهمداني الأرحبي، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر [عليه السلام]: إنّ المغيرة يتوضأ ببحرٍ أو قريبٍ من ذلك! قال: «ذاك عذابٌ عذبٌ الله به».^٢

٥٣٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال محمد: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [عليه السلام] يقول: «الوضوءُ ممّا خرّج، وليس ممّا دخل».^٣

٥٣٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، قال:

كنتُ أصلي مع أبي جعفر [عليه السلام] في الصّف، فأدخلتُ إصبعي في أنفي فأخرجتُ عليه شيئاً من دمٍ، فأشرتُ إلى أبي جعفر [عليه السلام]، فأشار إليّ أن صلّ.^٤

٥٣٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [عليه السلام] يقول: «القبلة تنقّض الوضوء».^٥

٥٤٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [عليه السلام] يقول:

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٦ ح ٦٨.

٢. المصدر السابق: ص ٧٣ ح ٧٧.

٣. المصدر السابق: ص ٧٤ ح ٧٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٥١ ح ٦٤٩ عن الإمام الرضا [عليه السلام].

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٨٣ ح ٩٠.

٥. المصدر السابق: ص ٨٧ ح ٩٦.

«قال رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا الْهَرُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ"».

وقال أبو جعفر [ع]: «تَوَضَّأَ مِنْ سُورِهَا وَاشْرَبَ»^١.

٥٤١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، قال:

سألت أبا جعفر [ع] عن التَّقْطِيرِ، فقلت: إِنَّا نَلْقَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فقال: «إِذَا فَرَعْتَ أَحَدَكُمْ مِنْ وُضُوئِهِ فَلْيَأْخُذْ كَفًّا مِنْ مَاءٍ أَوْ كَفَّيْنِ فَلْيَنْضَحْ بِهِ فَرَجَهُ، ثُمَّ لِيَرْخِ ثَوْبَهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ»^٢، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: هُوَ مِنْ ذَلِكَ»^٣.

٥٤٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدثني أبو جعفر [ع]، قال:

«كَانَ عَلَيَّ رَجُلًا مَذَّاءً، فَقَالَ لِعُمَرَ: "قَدْ عَرَفْتَ حَالَ فَاطِمَةَ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْأَلْهُ". فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "إِذَا كَانَ مَجَأً فِيهِ الْغَسْلُ، وَإِذَا كَانَ مَذْيًا فَاغْسِلْهُ وَتَوَضَّأَ وَضوءَكَ لِلصَّلَاةِ"»^٤.

٥٤٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [ع] يقول:

«إِذَا أَجَنَّبَ الرَّجُلُ فَاغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يُرِيقَ الْمَاءَ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مَنِيٌّ، فَلْيُعِدِ الْغَسْلَ، وَإِذَا اغْتَسَلَ بَعْدَمَا أَرَأَى الْمَاءَ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مَذْيٌ؛ إِنَّ الْبَوْلَ قَدْ غَسَلَ مَا تَمَّ»^٥.

٥٤٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدثني أبو جعفر [ع]، قال:

١. المصدر السابق: ص ١٣٨ ح ١٦٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٢٧ ح ٥٧٩ عن الإمام الصادق [ع].

٢. في المصدر: «ليصلي»، والصواب ما أثبتناه.

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٤٦ ح ١٨٠.

٤. المصدر السابق: ص ٩٥ ح ١٠٥؛ تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٧ ح ٣٩ عن الإمام الصادق [ع] نحوه.

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٩٥ ح ١٠٦.

«الغسلُ من خَمْسَةٍ: مِنَ الْجِنَابَةِ، وَإِذَا غَسَلْتَ مِيئاً، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفِي الْعِيدَيْنِ، وَعِنْدَ الْإِحْرَامِ»^١.

٥٤٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ [ع]، قَالَ: «الغسلُ إِذَا غَسَلْتَ مِيئاً»^٢.

٥٤٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: الرَّجُلُ يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ فِي اللَّيْلِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِي السَّحْرِ أَوْ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٣.

٥٤٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَ الْأَنْصَارُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: إِذَا التَّمَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. فَتَرَفَعُوا إِلَى عَلِيِّ [ع]، فَقَالَ عَلِيُّ [ع]: "يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَيُوجِبُ الْحَدَّ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "أَيُوجِبُ الْمَهْرَ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "فَمَا بَالُ مَا أَوْجَبَ الْحَدَّ وَالْمَهْرَ لَا يُوجِبُ الْمَاءَ؟! فَأَبُوا»^٤.

٥٤٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ [ع]، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ هُوَ وَبَعْضُ أَزْوَاجِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجِنَابَةِ»^٥.

١. المصدر السابق: ص ١٠٢ ح ١١٥.

٢. المصدر السابق: ج ٢ ص ٨٠٢ ح ١٣٠٤.

٣. المصدر السابق: ج ١ ص ١٠٢ ح ١١٧؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٢١٠٨ عن أحدهما [ع] نحوه.

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٠٧ ح ١٢٤؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٢ ص ١٨٤ ح ١٨٧٩ نحوه.

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١١٧ ح ١٣٦؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٣٤ ح ٦٠٠ عن الإمام الصادق [ع] نحوه.

٥٤٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: إِنِّي شَاسِعٌ عَنِ الْمَسْجِدِ فَيَكُونُ الْمَطْرُ، فَأَحْمِلُ مَعِيَ كَوْزًا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّكَ، لَا تَحْمِلْ مَعَكَ كَوْزًا وَلَا مَاءً، وَادْخُلْ فَصَلِّ، أَلَيْسَ تَمُرُّ بِالْمَكَانِ النَّظِيفِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «إِنَّ الْأَرْضَ يُطَهَّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا»^١.

٥٥٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: إِنِّي آتِي الْحَمَامَ وَيَدْخُلُهُ مِنْ تَعْلَمُ، قَالَ: «إِغْتَسِلُوا؛ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يُفْسِدُهُ شَيْءٌ»^٢.

٥٥١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: خَرَجَتْ بِي دَمَامِيلُ فَكَانَتْ قَدْ غَلَبَتْنِي سَيْلَانًا، فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع]، فَقَالَ: «اعْصِبْهَا وَصَلِّ»، فَقُلْتُ: قَدْ عَصَبْتَهَا وَغَلَبَتْنِي سَيْلَانًا، فَقَالَ: «فَمَا تَصْنَعُ؟ أَتَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟! إِعْصِبْهَا وَصَلِّ»^٣.

٥٥٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ [ع]، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ بِعَمَارٍ فِي رَمَلَةٍ يَتَمَرَّغُ فِيهَا، فَقَالَ: "مَا لَكَ تَمَعُّكَ تَمَعُّكَ الْهِمَارِ؟" فَقَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَقَالَ: "إِنَّمَا يُجْزِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا"، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا فَتَيَمَّمُ»^٤.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٣٤ ح ١٥٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٣ ص ٤٥٧ ح ٤١٦٦ نحوه.

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٣٤ ح ١٦٠.

٣. المصدر السابق: ص ١٤٧ ح ١٨٢.

٤. تَمَعُّكَ: تَمَرَّغَ المصباح المنير: ص ٥٧٦ (مك).

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٥٠ ح ١٨٥؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٣ ص ٣٦٠ ح ٣٨٦٨.

٥٥٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، قال:

قلت لأبي جعفر^(ع): [١]: إن المغيرة يقول: إن العبد الصالح قال: ما بال الصائم يقضى ولا تقضى الصلاة؟!

قال أبو جعفر^(ع): [٢]: «كذبَ وَاللهِ المُغِيرَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَبَنَاتِهِ وَعَلَيْنَا وَعَلَى نِسَائِنَا! وَاللهِ مَا صَلَّاهَا نِسَاءُ رَسُولِ اللهِ وَلَا بَنَاتُهُ وَلَا نِسَاؤُنَا، وَلَكِنْ قَدْ كُنَّ يُؤْمَرْنَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يُحْسِنُ الطَّهَوْرَ وَيَسْتَقْبِلْنَ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرْنَ وَيُهَلِّلْنَ»^١.

٥٥٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألت أبا جعفر^(ع) [٣] عن النفساء كم تجلس؟ قال: «عشرين، اثنين وعشرين». كذلك قال^٢.

٥٥٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلت لأبي جعفر^(ع): [٤]: امرأة طال بها حيضها، قال: «إذا جاء حيضها فلتدع الصلاة إلى أقصى ما كانت تجلس، فإنها تنقص وتزيد، ثم تغتسل وتصلّي». ثم قال: «قال رسول الله ﷺ: "ركضة من الشيطان". ثم والله لقد عدتموها إن اغتسلت بين كل صلاتين غسلًا! يُجزئها الغسل الأول وتتوضأ عند كل صلاة، فإن كان كما تقولون فلتستدخِل الكرسف^٣»^٤.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٦٩ ح ٢٠٦.

٢. المصدر السابق: ص ١٧٣ ح ٢١٠.

٣. الكرسف: القطن. المصباح المنير: ص ٥٣٠ (كرسف).

[٩]

كِتَابُ الضَّلَاةِ

٥٥٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثني أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [عليه السلام]:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ خَطِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَابَ الْجَنَّةِ"»^٥.

٥٥٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر [عليه السلام]:

«قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [عليه السلام]: "يَا بُنَيَّ، إِنِّي لَا أَنهَأُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ عَلَى الْحَسَنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ عَلَى السَّيِّئِ"»^٦.

٥٥٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: و حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

رُبَّمَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ [عليه السلام] وَمَا أَرَى أَحَدًا صَلَّى الظُّهْرَ، فَاجِدُهُ قَدْ صَلَّى، وَرُبَّمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا أَرَى أَحَدًا بَقِيَ إِلَّا قَدْ صَلَّىهَا، فَيَقُولُ: «صَلَّيْتُمْ؟»، فَأَقُولُ: إِي وَاللَّهِ. فَيَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ»، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي^٧.

٥٥٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني عبدالله بن الحسن، قال: حدّثني آبائي، قالوا:

حَدَّثَنَا بَنُو مَدْلَجٍ - حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ، فَيَرْمِي أَحَدُنَا بِسَهْمٍ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْقِعِهِ^٨.

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٢٥.

٥. المصدر السابق: ص ٤٨٩ ح ٧٨٥.

٦. المصدر السابق: ص ٤٨٦ ح ٧٧٨.

٧. المصدر السابق: ص ٢١٥ ح ٢٥٨.

٨. المصدر السابق: ح ٢٥٩.

٥٦٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: [١] إِنْ كَرَيْنَا رَبَّمَا قَالَ: لَا تُتِيخُوا هَاهُنَا فِي الْمَكَانِ الْوَعْتِ! فَنَمْسِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا عَلَيْكَ أَنْ تُؤَخَّرَهَا، أَتَضَرُّكَ رِيكٌ؟^٢ أَتُرِيدُ أَنْ تَعْفِرَ^٣ بِهِ؟ أُرَبَّمَا كَانَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْمُنْكَرُ، فَلَا بَأْسَ أَنْ تُؤَخَّرَهَا حَتَّى تَجِدَ مَكَانًا سَهْلًا»^٤.

٥٦١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [٢] عَنِ مِفْتَاحِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِذَا قُمْتَ فَقُلْ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ"، ثُمَّ قُلْ بَعْدُ مَا شِئْتَ»^٥.

٥٦٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [٣] عَنِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فَقُلْ: "اللَّهُ أَكْبَرُ"، ثُمَّ قُلْ: "وَجَهْتُ وَجْهِي"».

قَالَ مُحَمَّدٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ عِيْسَى عَنِ اسْتِفْتِاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ التَّكْبِيرِ أَوْ بَعْدُ؟ فَقَالَ: بَعْدُ.^٦

٥٦٣. الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَيُرِيدُ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يَتَوَسَّعُوا

١. الوَعْتُ: الطريق الشاق المسلك. وَعْتُ الطريق: إذا شق على السالك. المصباح المنير: ص ٦٦٤ (وعت).

٢. الكَرِي: مُكْرِي الدَوَابِّ. المصباح المنير: ص ٥٣٢ (كرى).

٣. أصل العفر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. ثم أُتْبِعَ فِي الْعَفْرِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ. النهاية: ج ٣ ص ٢٧١ - ٢٧٢ (عقر).

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٢٥ ح ٢٧٩ و ص ٣٧٦ ح ٥٧٩.

٥. المصدر السابق: ص ٢٢٩ ح ٢٨٣: دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٧.

٦. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٣٢ ح ٢٩٢.

بِطَائِفَةٍ مِنْهُ أَوْ يَحْوِلُوهُ إِلَى غَيْرِ مَكَانِهِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ». قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَكَانِ يَكُونُ حَيْثُئَا تُمْ يُنْظَفُ وَيُجْعَلُ مَسْجِداً، قَالَ: «يُطْرَحُ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ حَتَّى يُوَارِيَهُ: فَهُوَ أَطْهَرُ»^١.

٥٦٤. دعائم الإسلام: قال أبو الجارود لأبي جعفر عليه السلام: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ إِلَّا بِإِزَارٍ وَلَوْ بِعِقَالٍ يَرْبُطُ بِهِ وَسَطَهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ»^٢.

٥٦٥. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [قَالَ]:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا قَالَ: "حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ" قَالَ: "حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ"».

قَالَ: «وَكَانَتْ فِي الْأَذَانِ فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ فَكَفُّوا عَنْهَا مَخَافَةَ أَنْ يَتَّبِعَ النَّاسُ عَنِ الْجِهَادِ وَيَتَّكِلُوا عَلَى الصَّلَاةِ»^٣.

٥٦٦. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَبَا هَاشِمٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا أَدَّانَ امْرَأُ مُسْلِمٍ التَّمَّاسَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَوْعِدِهِ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ، إِلَّا كَانَ

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٦٨ ح ٢؛ تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٧ عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، وص ٢٦٠ ح ٧٣٠ عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما مع اختلاف يسير.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢١٠ ح ٢.

٣. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدق): ج ١ ص ١٩٦ ح ٢٣٥؛ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ: ص ٥٧؛ علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ٣ عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن العباس بن سعيد الأرزق، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمد بن عثمان الجعفي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ وأيضاً: ص ٣٦٨ ح ٤ عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي الحسن عليه السلام وكلاهما نحوه.

كَالشَّاهِرِ سَيْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَغِمِدَهُ.^١

٥٦٧. مسند البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مَخْلَدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ

الْمَنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

«لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - بِدَابَّةٍ يُقَالُ

لَهَا الْبِرَاقُ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَصَعِبَتْ، فَقَالَ لَهَا جَبْرِيلُ: «أُسْكِنِي! فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتُكَ عَبْدٌ

أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ». قَالَ: فَرَكِبَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي

الرَّحْمَنَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ

مَكَانًا، وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ!»

فَقَالَ الْمَلَكُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «صَدَقَ عَبْدِي،

أَنَا أَكْبَرُ، أَنَا أَكْبَرُ»، ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ

الْحِجَابِ: «صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا». قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّدًا»، قَالَ

الْمَلَكُ: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ». ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ: «اللَّهُ

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَكْبَرُ، أَنَا أَكْبَرُ»، ثُمَّ

قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ: فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا».

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدَّمَهُ فَبِهِم^٢ أَهْلَ السَّمَاءِ؛ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ».

قال أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «يَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّرْفَ عَلَى أَهْلِ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».^٣

٥٦٨. الأُمَالِي لِأَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى: قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي

١. الأُمَالِي لِأَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى (رَأْبُ الصَّدْعِ): ج ١ ص ١٩١ ح ٢٢٨.

٢. كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: «قَامٌ».

٣. مسند البزار: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥٠٨.

الجارود، قال: حدّثني أبو العلاء، قال:

قُلْتُ لِمَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ هَذَا الْأَذَانِ، فَإِنَّا نَقُولُ إِنَّمَا رَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَأَخْبَرَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ بِإِلَاحٍ، فَأَذَّنَ! قَالَ: فَفَنِعَ لِدَلِكِ، وَقَالَ: «وَيَحْكُمُ! أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ؟! عَمَدْتُمْ إِلَى أَمْرِ جَسِيمٍ! أَمْرٍ دَيْنِكُمْ، فَزَعَمْتُمْ، إِنَّمَا رَأَاهُ رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا؟!».

قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ إِذَا؟ قَالَ:

«كَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أُسْرِيَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَفَرَضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ، فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا مَا رُؤِيَ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ"، فَقَالَ اللَّهُ: "صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ"، ثُمَّ قَالَ: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَقَالَ اللَّهُ: "صَدَقَ عَبْدِي، مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي، أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا"، ثُمَّ قَالَ: "أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"، فَقَالَ: "صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أُرْسَلْتُهُ وَأَنَا اصْطَفَيْتُهُ وَأَنَا اجْتَبَيْتُهُ"، ثُمَّ قَالَ: "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ"، فَقَالَ اللَّهُ: "صَدَقَ عَبْدِي، دَعَا إِلَى فَرِيضَتِي، فَمَنْ مَشَى إِلَيْهَا رَاغِبًا فِيهَا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذَنْبِهِ"، ثُمَّ قَالَ: "حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ"، فَقَالَ اللَّهُ: "صَدَقَ عَبْدِي، فَمِنِّي الْفَلَاحُ وَالنَّجَاحُ"، ثُمَّ قَالَ: "قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ"، فَقَالَ اللَّهُ: "صَدَقَ عَبْدِي، قَدْ أَقَمْتَهَا وَحَدَّدْتُهَا».

قَالَ: «فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمَئِذٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَتَمَّ لَهُ شَرْفُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى جَمِيعِ

الْخَلَائِقِ»^١.

٥٦٩. الأُمَلِي لِأَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى: وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ

الشيرازي في مسنده، فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِي زِيَادِ بْنِ

المنذر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ:

«لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ، أَنَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّتِهِ يُقَالُ لَهُ: الْبِرَاقُ».

فذكر الحديث بطوله^١.

٥٧٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: و حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ: فِي الْأَذَانِ: "حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ"، وَإِذَا تَوَبَّتُ أَنْ أَقُولَ "الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ"^٢.

٥٧١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ حَسَّانٍ، قَالَ:

أَذَّنْتُ لِيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ بِخُرَّاسَانَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ: "حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ"^٣.

٥٧٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [ع]، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ"، فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ^٤.

٥٧٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: روى الإمام المرادي، عن الإمام أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن حسان، قال:

أَذَّنْتُ لِيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ بِخُرَّاسَانَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ: "حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ"^٥.

٥٧٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع] تَشَهُدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:

١. المصدر السابق: ص ١٩٦.

٢. المصدر السابق: ح ٢٣٤.

٣. المصدر السابق: ص ١٩٧ ح ٢٣٦.

٤. المصدر السابق: ح ٢٣٨.

٥. حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ: ص ٦٤: الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٩٧ ح ٢٣٦.

«إِذَا سَلَّمْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقَدْ ذَهَبَتْ حُرْمَةُ الصَّلَاةِ»^١.
 ٥٧٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود،
 قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ:

صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي جَعْفَرٍ [ع]، فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: «السَّلَامُ
 عَلَى النَّبِيِّ» مُقَابِلَ الْقَبْلَةِ، ثُمَّ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، ثُمَّ سَلَّمَ
 عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» مَرَّةً وَاحِدَةً^٢.

٥٧٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:
 قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ، قَالَ: «قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَأَمَّا
 الْوَتْرُ فَبَعْدَ الرُّكُوعِ»^٣.

٥٧٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْشَمَةُ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ: «مَا يَضُرُّكَ» أَي: ذَلِكَ «كَانَ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ»^٤.
 ٥٧٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي
 الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ رِجَالًا فِي الْقُنُوتِ يُسَمِّيهِمْ»^٥.

٥٧٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع]، يَقُولُ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [ع] يَقْنُتُ فِي الصَّلَاةِ وَيَلْعَنُ
 رِجَالًا يُسَمِّيهِمْ»، فَقُلْتُ: أَي يَرْحَمُكَ اللَّهُ، يُسَمِّي رِجَالًا فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «إِي وَاللَّهِ،

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٧٢ ح ٣٨٥.

٢. المصدر السابق: ص ٢٧٥ ح ٣٨٩؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ٤٢٣ ح ٨٣٣٨ عن الإمام الكاظم [ع] نحوه.

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٨٢ ح ٤٠٣.

٤. المصدر السابق: ح ٤٠٤؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ٢٦٧ ح ٧٩٢٦.

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤١٣.

لَقَدْ كَانَ يُسَمِّيهِمْ».

قال مُحَمَّدٌ: الَّذِي نَأْخُذُ بِهِ: يَقْتُلُ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا عَنْ عَلِيِّ ؓ
وعن غيره^١.

٥٨٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؓ يَقُولُ: «كُلُّ صَلَاةٍ
يُجَهَّرُ فِيهَا بِقِرَاءَةٍ فَفِيهَا قُنُوتٌ»^٢.

٥٨١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؓ يَقُولُ:
«الْعَزَائِمُ أَرْبَعٌ: أَلَمْ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَالنَّجْمِ، وَحَمِ السَّجْدَةِ، وَاقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ». قَالَ: «وَسَائِرُهُنَّ إِنْ شِئْتَ فَاسْجُدْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا»^٣.

٥٨٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؓ يَقُولُ:
«إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ أَنْصَتَ لَهَا وَاسْتَمَعَهَا»^٤.

٥٨٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؓ يَقُولُ:

«إِذَا قَرَأْتَ السَّجْدَةَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ فَاسْجُدْ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَاشِئاً
فَقَرَأْتُهَا فَاسْجُدْ»^٥.

٥٨٤. تهذيب الأحكام: وما رواه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ،
عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

١. المصدر السابق: ص ٢٨٧ ح ٤١٤.

٢. المصدر السابق: ص ٢٨٨ ح ٤١٥.

٣. المصدر السابق: ص ٤٨٧ ح ٧٨١.

٤. المصدر السابق: ص ٤٨٨ ح ٧٨٢.

٥. المصدر السابق: ح ٧٨٣.

قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى أسجدُ سجدةً السَّهْوِ؟ قال: «قَبْلَ التَّسْلِيمِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا سَلَّمْتَ بَعْدَ ذَهَبَتْ حُرْمَةُ صَلَاتِكَ»^١.

٥٨٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، حَتَّى إِذَا كَبُرَ وَثَقَلَ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً»^٢.

٥٨٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: أخبرنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدَّثني أبو جعفر عليه السلام، قال: «كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُصَلِّي إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِ رَكْعَاتٍ»^٣.

٥٨٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: حدَّثنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جعفر عليه السلام [عَنِ الوَتْرِ يَنَامُ عَنْهُ الرَّجُلُ أَوْ يَنسَاهُ، قَالَ: «يُوتِرُ مِنَ النَّهَارِ وَكَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُوتِرُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ»].
وقال زيد بن عليٍّ: رَبَّمَا أَوْتَرْتُ ضُحَىً^٤.

٥٨٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثنا محمد بن منصور، قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

حدَّثني أبو جعفر عليه السلام، وذكرَ سجدةً السَّهْوِ، قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "هُمَا المُرْغِمَتَانِ؛ تُرْغِمَانِ الشَّيْطَانَ"». فقلتُ لأبي جعفر عليه السلام: متى تَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ؟ فقال: «قَبْلَ التَّسْلِيمِ». قال: قلتُ: يَرَحِمُكَ اللهُ، إِنَّا نَذْكُرُ أَنَّ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، فقال: «وَمَا سَجَدَتَاكَ وَقَدْ ذَهَبَتْ حُرْمَةُ الصَّلَاةِ؟!»^٥.

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٧٧٠.

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٤ ح ٧٧٤.

٣. المصدر السابق: ص ٤٨١ ح ٧٦٩.

٤. المصدر السابق: ص ٤٦٨ ح ٧٤٧.

٥. المصدر السابق: ص ٣٢٤ ح ٤٨٨.

٥٨٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، يَقُولُ:

«حَدَّثَنِي مَوْلَايَ هَذَا أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»^١.

٥٩٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ^٢.

٥٩١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْمُغْيِرَةَ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي إِلَّا بِإِزَارٍ وَلَوْ عِقَالَ تَرِبْتُ بِهِ وَسَطْلَكَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ، هَذَا قَوْلُ الْيَهُودِ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»^٣.

٥٩٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ - وَأَمَّنَا فِي بَيْتِهِ - صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَإِلَى جَنْبِهِ مِشْجَبٌ^٤ لَوْ شَاءَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْهُ ثَوْبًا لَتَنَاوَلَهُ»^٥.

٥٩٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألت محمد بن علي عليه السلام [عن الرجل يصلي في القميص الواحد، فقال: «لا بأس»]^٦.

١. المصدر السابق: ص ٤١٢ ح ٦٣٢.

٢. المصدر السابق: ح ٦٣٣.

٣. المصدر السابق: ص ٤١٢ ح ٦٣٤.

٤. المِشْجَبُ: خَشْبَاتٌ مُؤْتَقَةٌ تُنْصَبُ فَيُنْشَرُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. المصباح المنير: ص ٣٠٥ (شجب).

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤١٣ ح ٦٣٥.

٦. المصدر السابق: ح ٦٣٦.

٥٩٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول:

«إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْإِمَامِ وَقَدْ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَأَبْدَأْ بِالرَّكَعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ». يقول: تَسْتَقْبِلُ صَلَاتَكَ بِهِمَا وَتَقْرَأُ فِيهِمَا.^١

٥٩٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَارُودِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول:

«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَوْدٌ فِي حَائِطٍ - حِينَ كَبَّرَ وَضَعَفَ - يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، وَهَاهُوَ ذَاكَ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمِ».^٢

٥٩٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: قال لنا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«لَا تُصَلُّوا خَلْفَ نَاصِبٍ وَلَا كَرَامَةٍ، إِلَّا أَنْ تَخَافُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُشَهَّرُوا أَوْ يُشَارَ إِلَيْكُمْ؛ فَصَلُّوا فِي بِيوتِكُمْ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً».^٣

٥٩٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يقول:

«إِنَّ عَلَيَّا عليه السلام صَلَّى خَلْفَ عُثْمَانَ بْنِتِي عَشْرَةَ [سَنَةً، وَإِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام صَلَّيَا خَلْفَ مُعَاوِيَةَ، وَنَحْنُ بَعْدَهُ».

ثُمَّ قَالَ: «قَدْ كَانَ الْحَسَنُ مِمَّنْ يَتَخَلَّفُ وَيَعْتَلُّ بِالْمَرْضَى خَشِيَةَ الشُّهْرَةِ وَأَنْ يُقَالَ: مَا لَهُ لَا يَشْهَدُ الصَّلَاةَ!».^٤

٥٩٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، قال:

١. المصدر السابق: ح ٦٢٨.

٢. المصدر السابق: ص ٤١٥ ح ٦٤١.

٣. المصدر السابق: ص ٣٠٣ ح ٤٥٧؛ مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ٧٢٢٩.

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٠٥ ح ٤٥٨.

«دَخَلْنَا عَلَى جَابِرٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ شَبَابٌ، نَبْتَغِي الْعِلْمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَنَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، فَأَخْرَوْا الظُّهْرَ وَأَخْرَوْا العَصْرَ. فَقَالَ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلِتَكُنْ صَلَاتُكُمْ مَعَهُمْ تَقِيَّةً»^١.

٥٩٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثنا محمد بن منصور، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى،

عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [ع] يقول:

«أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ - العِشَاءُ الأَخِيرَةُ - فَابْتَدَرَ النَّاسُ الصَّفَّ الأوَّلَ فَازْدَحَمُوا إِلَيْهِ

- قال: - فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: "أَقِيْمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلَا تُخَالِفُوا فَيُخَالِفَ

اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ"»^٢.

٦٠٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثنا محمد بن منصور، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى،

عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [ع] يقول:

«صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ الفَجْرَ بِالنَّاسِ فَصَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ انصَرَفَ - قال: - فَقَامَ رَجُلٌ

يَقَالُ لَهُ: ذُو الشُّمَالَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ ﷺ، أُنْسِيَتْ أَمْ رَفَعَتِ الصَّلَاةَ؟ قال: "وما

ذاكَ يَا ذَا الشُّمَالَيْنِ؟" قال: إِنَّكَ صَلَّيْتَ رَكْعَةً! - قال: - فَأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَدَ ذِي

الشُّمَالَيْنِ يَطُوفُ بِهِ فِي الصُّفُوفِ: "أَصَدَقَ هَذَا؟ رَعِمَ أَنِّي صَلَّيْتُ وَاحِدَةً؟" قالوا: نَعَمْ

يَا رَسُوْلَ اللهِ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ وَاحِدَةً - قال: - فَجَاءَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَةً

أُخْرَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ».

قال مُحمَّد بن منصور: هذا قبل أن يَنْزَلَ تحريمُ الكلامِ في الصَّلَاةِ.^٣

٦٠١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي

الجارود، قال:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: أَتَقَطُّعُ المَرَأَةَ الصَّلَاةَ؟ قال:

١. المصدر السابق: ح ٤٥٩.

٢. المصدر السابق: ص ٣١٤ ح ٤٧٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٤٢٣ ح ١١٠٧٤.

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٢٠ ح ٤٨١؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٢٠١.

ح ١٠٦٢٤ عن الإمام الصادق [ع] نحوه.

«لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ»^١.

٦٠٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَكَّةَ إِذَا؟!»^٢.

٦٠٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي سَفَرٍ إِذْ نَزَلَ فَقَالَ: "مَنْ يَكُلُونَا اللَّيْلَةَ؟" فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ وَأَنَا أَكْفِيكَ اللَّيْلَةَ - قَالَ: - فَبَاتَ الرَّجُلُ قَائِمًا مَرَّةً وَجَالِسًا مَرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِالشَّمْسِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَتَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَدَاةِ»^٣.

٦٠٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ [ع] وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَلُوي يَدِي وَيُعَالِجُنِي، قَالَ: فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ عَلَيَّ وَسَادَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا جَالِسًا يَوْمِيَّ إِيمَاءً، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع] فَقَالَ: إِنَّهُ «بِصَدْعٍ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [ع]:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُصْدِعَ أَوْ وَعِكَ كَانَ فِي عُذْرٍ، إِنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَتَى عَلِيًّا [ع] فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا يَبْلُغُ مِنِّي وَجَعِ الرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ جَالِسٌ؟ فَقَالَ: "مَا لَكَ يَا أَبَا لُبَابَةَ! أَجْهَلْتَ أَمْ تَجَاهَلْتَ؟ أَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّى يَأْتِيَ مُصَلًّا هَذَا، ثُمَّ

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٣٤ ح ٥٠٣؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٥ ص ١٣٤ ح ٦١٣٦ عن الإمام الصادق [ع].

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٠٤.

٣. المصدر السابق: ص ٣٣٦ ح ٥٠٨؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤١ نحوه.

يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ؟" قَالَ: بَلَى، قَالَ: "فَلِمَ تَسْأَلُنِي؟" ١.

٦٠٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ^٢ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: «جَالِسًا مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ تَوَمُّيًا إِيْمَاءً، وَتَجْعَلُ السُّجُودَ أَحْفَظَ مِنَ الرُّكُوعِ» ٣.

٦٠٦. تهذيب الأحكام: الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله [ع]، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«كَانَ عَلَيَّ [ع] يُورِثُ بِتِسْعِ سُورٍ» ٤.

٦٠٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [ع]:

«كَانَ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ [ع] إِذَا صَدَرَ مِنْ مَكَّةَ وَارْتَحَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: "آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَائِبُونَ عَابِدُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ"». وَقَالَ: «لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ [ص] ذَا الْحُلَيْفَةِ^٥ أَمَرَ النَّاسَ فَأَهْلَوْا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ: "اجْعَلُوهَا عَمْرَةً". ثُمَّ قَالَ: "لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا تَصْنَعُونَ"».

قَالَ: «وَكَانَ عَلَيَّ [ع] بِالْيَمَنِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَيَّ يَلْمُكُم لَمْ يَدْرِ كَيْفَ لَبَّى النَّاسَ وَكَيْفَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [ص]، فَلَبَّى وَقَالَ: "إِهْلَالُ كَاهِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ [ص]". فَلَمَّا

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٤٢ ح ٥١٧.

٢. كذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: «سَأَلْتُ».

٣. المصدر السابق: ص ٣٤٧ ح ٥٢٥ وراجع: وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٤ ص ٣٢٠ باب ١٣.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٢٧ ح ١٣٩٠؛ المعجم الصغير: ج ١ ص ١٦٤ عن رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي، عن أحمد بن منيع، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي يوسف القاضي، عن أبي أيوب الإفريقي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله [ص] يوتر بتسع سور... مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٤٥٦ عن خلاد بن أسلم، عن النضر بن شميل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله [ص] يوتر بتسع سور...؛ المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٧٧ ح ٨٠٦٤ عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن أبي قبيصة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: كان رسول الله [ص] يوتر بتسع...
٥. ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة، نحو مرحلة عنها. المصباح المنير: ص ١٤٦ (حلف).

دَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ، فَفَرَعَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: "مَا لَكَ يَا فَاطِمَةُ؟" فَقَالَتْ: "أَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحَلَّنَا مِنْ حَجَّتِنَا وَجَعَلَنَاها عُمْرَةً"، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "كَيْفَ قُلْتِ؟" قَالَ: "إِهْلَالٌ كإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ"، قَالَ: "فَلَا إِذَا". - قَالَ: «فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثٍ مَا مَعَهُ مِنَ الْبَدَنِ . - قَالَ: - وَكَانَتْ مَعَهُ مِئَةٌ بَدَنَةً»^١.

٦٠٨. الأُمالي لأحمد بن عيسى: عن أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [ع]:

«كَانَ عَلِيُّ يُوْتِرُ بِتِسْعِ سُوْرٍ؛ بِثَلَاثٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ، وَأَمَّا أَنَا فَأُوْتِرُ بِ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ". ثُمَّ قَالَ: «أُوْتِرُ بِأَيِّ الْقُرْآنِ إِنْ شِئْتَ، كُلُّهُ طَيِّبٌ»^٢.

٦٠٩. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ [ع]، قَالَ:

«كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [ع] إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ صَلَّى بِالنَّهَارِ، وَيَقُولُ: "يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ، لَكِنْ أَحِبُّ لِمَنْ عَوَدَ نَفْسَهُ مِنْكُمْ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ عَلَى الْحَسَنِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ عَلَى السَّيِّئِ"»^٣.

٦١٠. الأُمالي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [ع]:

«رُبَّمَا رَأَيْتُ أَبِي يَدْعُو بِوَضُوءِهِ فَيَتَوَضَّأُ فِي مَحَلِّهِ، ثُمَّ يُصَلِّي صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^٤.

٦١١. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ: «صَلَّى النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَلَى ظَهْرِ نَاقَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي التَّطَوُّعِ

١. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٩ ح ١١٤٢.

٢. هكذا في المصدر، ولعلها: بأَيِّ.

٣. المصدر السابق: ص ٤٦٢ ح ٧٣١.

٤. المصدر السابق: ص ٤٥٧ ح ٧١٨.

٥. المصدر السابق: ص ٤٦٠ ح ٧٢٤.

فِي السَّفَرِ»^١.

٦١٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود،

قال: حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ [ع]، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، عن أبيه، أَنَّهُ قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ لَهُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ صَلَّى

يَوْمَئِذٍ إِيمَاءً»^٢.

٦١٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع]: أَيُّ شَيْءٍ يُقْرَأُ فِي الْوَتْرِ، فَقَالَ: «إِقْرَأْ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ:

فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ طَيِّبٌ». فَقُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَوَتَّرَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *

اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فِي الثَّلَاثِ جَمِيعاً»^٣.

٦١٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن عيسى، عن

محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«سَلَّمُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ مِنَ الْوَتْرِ»^٤.

٦١٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«كَانَ أَبِي يَفْصِلُ رَكَعَتَيْنِ مِنَ الْوَتْرِ، ثُمَّ يَأْمُرُ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ يَوْتِرُ بِرَكَعَةٍ»^٥.

٦١٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن عيسى، عن محمد

بن بكر، عن أبي الجارود، عن عثمان بن شبيب، قال: حَدَّثَنَا أبو مريم، قال:

قُلْتُ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [ع]: أَلَا تُحَدِّثُنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ؟ قَالَ: «بَلَى، أَخَذَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي حَتَّى مَرَرْنَا بِكْرَمِ نَخْلٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَوَجَدْتُ نَمْرَةً عِنْدَ

١. المصدر السابق: ح ٧٢٥.

٢. المصدر السابق: ح ٧٢٦.

٣. المصدر السابق: ص ٤٦٢ ح ٧٢٣.

٤. المصدر السابق: ص ٤٦٣ ح ٧٢٦.

٥. المصدر السابق: ح ٧٢٧.

نَخْلَةٍ، فَحَمَّرْتُ حَتَّى أَخَذْتُهَا فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيِّي، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - حَتَّى أَدَخَلَ إصْبَعَهُ فِي فِيِّي فَأَخْرَجَهَا بِلُعَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَجِلُ لَنَا الصَّدَقَةُ».

قَالَ: «ثُمَّ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْقُنُوتِ، وَعَقَدَهُنَّ فِي يَدَيَّ: "رَبِّي أَهْدِنِي فِي مَن هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِي مَن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِي مَن تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِي مَا أُعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَن وَالَيْتَ تَبَارَكَتْ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ". فَمَا تَرَكَتُهُنَّ بَعْدُ»^١.

٦١٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [ع]:

«لَا تَدْعُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ»^٢.

٦١٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر [ع]:

«إِقْرَأْ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"، وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"، وَهُمَا إِدْبَارِ النَّجُومِ»^٣.

٦١٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [ع]: قال:

«إِقْرَأْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ" وَ"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"»^٤.

٦٢٠. الكافي: محمد بن جعفر أبو العباس، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله [ع]: قال:

١. المصدر السابق: ص ٤٦٧ ح ٧٤٥.

٢. المصدر السابق: ص ٤٢٥ ح ٦٧٦.

٣. إشارة إلى قوله تعالى من سورة الطور الآية ٤٩: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾.

٤. المصدر السابق: ص ٤٣٥ ح ٦٧٧.

٥. المصدر السابق: ص ٤٢٦ ح ٦٧٨.

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ» حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^١.

٦٢١. تيسير المطالب: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الرزي، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الأسترآبادي الزيدي، قالوا: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بأسترآباد في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسئة، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي بن خليفة الحسني، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا: حدّثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاءً، قال: حدّثنا محمد بن بلال، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن جبلة، قال: حدّثنا محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني يحيى بن زيد بن علي، قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ سَاعَةِ بَقِي مِنَ اللَّيْلِ يَأْمُرُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُفْتَحُ، فَيُنَادِي مَلَكٌ يُسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ: «أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيَتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ بِخَيْرٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ هَلْ مِنْ رَاغِبٍ يُعْطَى رَغْبَتُهُ؟ يَا صَاحِبَ

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ١٢ وص ٥٢٢ ح ٦ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن شهاب وسليم الفراء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: مصباح المنهج: ص ٥٦ ح ٥٨ وكلاهما مع اختلاف يسير: بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٠.

الْخَيْرِ هَلَمْ، وَيَا صَاحِبَ الشَّرِّ أَقْصِر، اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُمَسِكَ^١ تَلْفًا. فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَتَحَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ^٢.

٦٢٢. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفر [ع] عَنْ صَلَاةِ الضُّحَى، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ بَدْوُهَا أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْكَعْبَةَ».

قَالَ: «فَكَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا رَأَتْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَوْ جَاءَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ ضَيْعَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى فِيهِ، فَأَبْصَرَ النَّاسُ الْأَنْصَارَ يُصَلُّونَهَا، فَصَلُّوْهَا. فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَمْ يُصَلِّهَا إِلَّا يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ؛ فَإِنَّهُ صَلَّىهَا يَوْمَئِذٍ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي فَتْحِ مَكَّةَ فَأَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ أَقْلَهَا، وَلَمْ يُحَلِّهَا لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا يُحَلِّهَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، فِيهَا حَرَامٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»^٣.

٦٢٣. الأُمالي لأحمد بن عيسى: عن أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [ع]: مَا تَقُولُ فِي صَلَاةِ الضُّحَى؟ قَالَ: «حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ»^٤.

قَالَ مُحَمَّدٌ: تَرْمِضُ الْفِصَالُ: هِيَ هَذِهِ الْفُصْلَانُ الصَّغَارُ تَكُونُ مَعَ الْإِبِلِ حِينَ تَرْمِضُهَا الشَّمْسُ^٥.

٦٢٤. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: أخبرنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ [ع]: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

١. كذا في المصدر، والصواب: «مُؤَسِّكًا» أو «مُؤَسِّكٌ مَالٍ».

٢. تيسير المطالب - ليحيى بن الحسين -: ص ٣١٢.

٣. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٥ ح ٧٧٦.

٤. رَمِضَتِ الْفِصَالُ: إِذَا وَجَدَتْ حَرَ الرَّمْضَاءِ فَاحْتَرَقَتْ أَخْفَأُهَا. المصباح المنير: ص ٢٣٨ (رمض).

٥. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٦ ح ٧٧٧.

- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - إِذَا خَرَجَ إِلَى عِيدٍ فَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَرْجِعْ فِيهِ». قَالَ مُحَمَّدٌ: أَحْسَبُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَفِي هَذَا.^١

٦٢٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد، عن أبي الجارود، قال: ذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع] خُرُوجَ النِّسَاءِ، قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِنَّ خُرُوجٌ إِلَّا فِي الْعِيدَيْنِ؛ فَإِنَّهُنَّ قَدْ كُنَّ يُأْمَرْنَ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ». قَالَ مُحَمَّدٌ: كُنَّ يُأْمَرْنَ إِذْ ذَاكَ وَالنَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنَ الْفَسَادِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْرُجْنَ.^٢

٦٢٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«كَبِّرْ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ».^٣

٦٢٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] عَنِ التَّشْرِيقِ وَالْجُمُعَةِ فِي السَّوَادِ، فَقَالَ: «لَا تَشْرِيقَ وَلَا جُمُعَةَ إِلَّا فِي مِصْرَ وَجَمَاعَةِ النَّاسِ».^٤

٦٢٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادٌ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنِّي لَمْ أَقْتَدِ بِالْفَاسِقِ.^٥

٦٢٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] عَنِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: «إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا

١. المصدر السابق: ص ٤٧٩ ح ٧٦٦.

٢. المصدر السابق: ص ٤٧٥ ح ٧٦١.

٣. المصدر السابق: ص ٤٧٣ ح ٧٥٦.

٤. المصدر السابق: ص ٤٧٢ ح ٧٥٤.

٥. المصدر السابق: ص ٤٧١ ح ٧٥١.

ومروا الناس بالصلاة»، ولم يُحدِّث لنا شيئاً^١.

٦٣٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: أخبرنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن

محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدَّثني أبو جعفر [ع]، قال:

«كَانَ عَلِيٌّ [ع] يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يُهَجِّرُ^٢ بِهَا جِدًّا، ثُمَّ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ»^٣.

٦٣١. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ

أبا جعفر [ع] يقول:

«كَانَ عَلِيٌّ [ع] يُصَلِّي الْجُمُعَةَ، ثُمَّ يَقِيلُ»^٤.

٦٣٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود،

قال: حدَّثني أبو جعفر [ع]، قال:

«كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [ع] يُصَلِّي الْجُمُعَةَ يُهَجِّرُ بِهَا جِدًّا، ثُمَّ يَقِيلُ»^٥.

٦٣٣. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدَّثنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن

محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر [ع]:

«إِقْرَأْ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَسُورَةِ الْمُنَافِقِينَ»^٦.

٦٣٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي

الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [ع] يقول:

«إِذَا سَافَرَ الْمُسَافِرُ بَرِيداً^٧ فَلْيَقْصُرْ»^٨.

١. المصدر السابق: ص ٤٤٩ ح ٧٠٦.

٢. الهجير: نصف النهار في القَيْظِ خاصَّةً، وهجر تهجيراً: سار في الهاجرة. المصباح المنير: ص ٦٣٤ (هجر).

٣. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٥٤ ح ٥٣٦.

٤. المصدر السابق: ح ٥٣٧.

٥. المصدر السابق: ص ٣٥٦ ح ٥٤٠.

٦. المصدر السابق: ح ٥٤٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ١٢٠ ح ٧٥٠٣ عن الإمام علي [ع].

٧. البريد - في الأصل -: الرسول، ثم استعمل في المسافة التي يقطعها؛ وهي اثنا عشر ميلاً. المصباح المنير:

ص ٤٣ (برد).

٨. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٦٧ ح ٥٥٩.

٦٣٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «صَلِّ فِي حُفْيِكَ وَنَعْلَيْكَ إِنْ شِئْتَ»^١.

٦٣٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ فِي ثَوْبٍ صَاحِبِكَ شَيْئاً مِنْ دَمٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا تُخْبِرْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ»^٢.

[١٠]

كِتَابُ الزَّكَاةِ

٦٣٧. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أيوب بن نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاساً مِنْ قُبُورِهِمْ مَشْدُودَةً أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَنَاوَلُوا بِهَا قَيْسَ أَنْمَلَةٍ، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُعَيِّرُونَهُمْ تَعْيِيراً شَدِيداً، يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَنَعُوا خَيْراً قَلِيلاً مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَمَنَعُوا حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ»^٣.

٦٣٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى وَمُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام [عَمَّا يَأْخُذُ السُّلْطَانُ الْجَائِزُ مِنَ الزَّكَّوَاتِ، فَقَالَ: «حِدْءٌ بِهَا يَمَّا اسْتَطَعْتَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَأَخَذُوا فَقَدْ أَجْرَاكَ»^٤.

١. المصدر السابق: ص ٤١١ ح ٦٣٠: دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٧.

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤١١ ح ٦٣١.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٥٠٦ ح ٢٢: نواب الأعمال: ص ٢٧٩ ح ٢ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار.

عن أيوب بن نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود: بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٧ ح ٦٧.

٤. حادّ عن الشيء: يَحِيدُ: تَنَحَّى وَبَعُدَ. المصباح المنير: ص ١٥٨ (حيد).

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٦١ ح ٩٢٩.

[١١]

كتاب الصوم

٦٣٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

كَانَ إِذَا رَأَى هِلَالَ رَمَضَانَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ رَمَضَانَ، أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِسَلَامٍ وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ، وَفِرَاحٍ مِنَ الشُّغْلِ عَنِ الصَّلَاةِ»^١.

٦٤٠. تيسير المطالب: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَفَرَضَتْ فِيهِ الصِّيَامَ حَتَّى يَنْقُضِي، وَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ مَا سِوَاهُ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالسَّلَامِ، وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَصِحَّةٍ مِنَ الْجِسْمِ، وَفِرَاحٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَأَعِنَّا فِيهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَضَيْتَ عَنَّا»^٢.

٦٤١. فضائل الأشهر الثلاثة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرُ رَمَضَانَ! وَالصَّائِمُونَ فِيهِ أَضْيَافُ اللَّهِ وَأَهْلُ كَرَامَتِهِ، مَنْ دَخَلَ

١. المصدر السابق: ص ٦١٣ ح ١٠٠١.

٢. تيسير المطالب: ليحيى بن الحسين: ص ٢٧١.

عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَ نَهَارَهُ، وَقَامَ وَرَدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَاجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ دَخَلَ
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^١.

٦٤٢. تهذيب الأحكام: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن أبي
الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سَأَلْتُهُ عَنِ السُّوَاكِ لِلصَّائِمِ، قَالَ: «يَسْتَاكُ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ؛ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ»^٢.

[١٢]

كتاب الحج

٦٤٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: روى أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما عليهما السلام، قال:

سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُمْرَةِ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، قَالَ: «حَسَنٌ»^٣.

٦٤٤. الأملاني لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عُبَادُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ آدَمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ^٤، فَقَالُوا: أَبَرُّ نُسُكًا^٥ يَا آدَمُ، وَحَيَّاكَ
اللَّهُ وَبَيْتَكَ، أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفِي عَامٍ».

قُلْتُ: مَا "حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيْتَكَ"؟ قَالَ: «يَقُولُونَ: فَرَّحَكَ اللَّهُ وَسَرَّكَ»^٦.

٦٤٥. الأملاني لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْجَارُودِ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١٢٣ ح ١٢٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٧٨٣.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٢٩٦٦.

٤. جَمْعٌ: عَلَّمَ لِلْمُرْدَلْفَةِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عليه السلام وَحَوَاءَ لَمَّا أَهْطَا اجْتَمَعَا بِهَا. النهاية: ج ١ ص ٢٩٦ (جمع).

٥. أَي: أَبَرُّ اللَّهُ نُسُكًا. يقال: بَرَّ اللَّهُ الْحَجَّ، وَيَتَعَدَّى بِالْمَهْمَزَةِ أَيْضًا فَيُقَالُ: أَبَرَّ اللَّهُ الْحَجَّ. أنظر: المصباح المنير:
ص ٤٣ (برر).

٦. الأملاني لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٥ ح ١١٥٦.

«لَوْ حَجَّجْتُ مِنْهُ حَجَّةً مَا حَجَّجْتُ إِلَّا مُتَمَتِّعًا»^١.

٦٤٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثنا عباد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع]: قَوْلُ النَّاسِ: الْإِغْتِسَالُ مِنْ بَثْرِ مَيْمُونٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ مَكَّةَ؟ قَالَ: «قَدْ حُجَّ زَمَانًا طَوِيلًا وَمَا كَانَتْ بَثْرُ مَيْمُونٍ! إِنْ شِئْتَ فَاغْتَسِلْ مِنْ بَثْرِ مَيْمُونٍ، وَإِنْ شِئْتَ فِي رَحْلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَغْتَسِلْ، فَإِنْ كُنْتَ مُتَمَتِّعًا فَرَأَيْتَ مَكَّةَ فَاقْطَعْ التَّلْبِيَةَ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ»^٢.

٦٤٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدثني أبو جعفر [ع]، قال: «الْعُسْلُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ»^٣.

٦٤٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن عباد، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفر [ع] يقول: «حَلَفْتُ بِالْمَشِيِّ، فَمَشَيْتُ حَتَّى بَلَغْتُ نِصْفَ الطَّرِيقِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [ع] أَنْ أَرْكَبَ، فَرَكِبْتُ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ قَابِلِ حَجَّجْتُ، فَأَمَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [ع] فَمَشَيْتُ مِنْ حَيْثُ رَكِبْتُ».

فَذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع] قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْحَجْرِ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ مَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ!»

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [ع]: «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَطَّابِ لَقَلِيلُ الْعِلْمِ بِالْحَجْرِ، إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ اسْتَدْعَاهُ هَذَا الْحَجَرَ، فَمَسَّكُمْ إِيَّاهُ يَبْعَثُكُمْ فِيهَا عَاهِدَتُمْ عَلَيْهِ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ أَنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ».

١. المصدر السابق: ص ٦٩٧ ح ١١٣٩.

٢. المصدر السابق: ص ٦٨٢ ح ١١٣٠.

٣. المصدر السابق: ص ٦٧٥ ح ١١٢٠.

٤. هكذا في المصدر، والظاهر «ابن».

فَذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ [ع] قَوْلَ الْمُعْبِرَةِ: «إِذْهِنِ بِالزَّيْتِ قَبْلَ أَنْ تُحْرِمَ»، فَقَالَ: «إِنْ قَدَّرْتَ أَنْ تَذْهَبِي بِالْبَانِ فَأَذْهِنِي»^١.

٦٤٩. الكافي: أحمد بن محمد، عن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الوليد، عن أبان، عن أبي الجارود، قال:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ [ع]: حَكَكَتِ رَأْسِي وَأَنَا مُحْرِمٌ فَوَقَعَتْ قَمَلَةٌ، قَالَ: «لَا بَأْسَ». قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ تَجْعَلُ عَلَيَّ فِيهَا؟ قَالَ: «وَمَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ فِي قَمَلَةٍ؟ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ»^٢.

٦٥٠. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عَبَاد، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ فِي الْمُحْرِمِ يَنْتَفُ إِطْهُ مُتَعَمِّدًا، قَالَ: «يُهْرِيقُ دِمَاءً». قُلْتُ: فَالْمُحْرِمُ يَلْبَسُ الْقَلَنْسُوَةَ نَاسِيًا؟ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ»^٣.

٦٥١. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عَبَاد، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«لَا بَأْسَ لِلْمَرَأَةِ الْمُحْرِمَةِ تَمْشُطُ امْرَأَةً حَلَالًا»^٤.

٦٥٢. الأُمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عَبَاد، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ إِحْلَالِهِمْ»^٥.

٦٥٣. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن أبي الجارود، قال:

١. المصدر السابق: ص ٧١٠ ح ١١٤٥.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٣٦٥ ح ١٢.

٣. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٤ ح ١١٥٢.

٤. حلّ المحرم فهو حلال: خرج من إحرامه. المصباح المنير: ص ١٤٧ (حلل).

٥. الأُمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٤ ح ١١٥٣.

٦. المصدر السابق: ص ٧١٥ ح ١١٥٥.

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ قَمَلَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ، قَالَ: «بِئْسَ مَا صَنَعَ». قَالَ: فَمَا فِدَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَا فِدَاءَ لَهَا»^١.

٦٥٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:

«لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُهَلَّوْا^٢، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُهَلَّ مَعَ النَّاسِ وَتَقْضِيَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ».

قَالَ: «وَأَهَلَّتْ عَائِشَةُ مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أَصَابَهَا الْحَيْضُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَجْعَلَهَا حِجَّةً، فَلَمَّا كَانَ حِينَ الصَّدْرِ^٣ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحِجَّةٍ! فَأَقَامَ بِالْأَبْطَحِ وَأَرْسَلَهَا مَعَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَلَبِثَ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ، فَمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْأَبْطَحِ إِلَّا لِيَنْتَظِرَهَا». قُلْتُ: يَقُولُ النَّاسُ: أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ لَيْسَ هُوَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ عَائِشَةَ حِينَ انْتَظَرَهَا، فَإِنْ شِئْتَ يَا أَبَا الْجَارُودِ فَانْزِلْ بِالْأَبْطَحِ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَنْزِلُهُ.

فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَا صَنَعَ عُمَرُ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ؛ أَنَّهُ رَدَّهِنَّ مِنْ عَقَبَةِ الْوَادِي. فَقَالَ: «قَدْ أَصِيبَ عُمَرُ، فَأَخَذَ عَلَيَّ عليه السلام بِيَدِ أُمِّ كَلْتُومٍ فَنَقَلَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَجَّتْ فِي عِدَّتِهَا»^٥.

٦٥٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

١. الكافي: ج ٤ ص ٣٦٢ ح ١ و٢ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٣٣٧ ح ١١٦٦ عنه، عن فضالة، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما نحوه: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٧٠٣ روى أبان عن أبي الجارود.

٢. أهل الحريم: رفع صوته بالتلبية عند الإحرام. المصباح المنير: ص ٦٣٩ (هلل).

٣. الصدر: الانصراف. صدرت عن الموضع: رجعت. أنظر: المصباح المنير: ص ٢٣٥ (صدر).

٤. يحتمل وجود سقط من النسخ هنا، فالعبارة غير مستقيمة.

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧٠٩ ح ١١٤٣.

«مَنْ كَانَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلْيَصْنَعَنَّ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ، وَلْيَقْلَنَّ مِثْلَ مَا قُلْتُمْ، غَيْرَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ الثِّيَابَ كُلَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّنَ طَيْبًا^١؛ لَا يَصْبِغَنَّ مِنْهُ ثَوْبًا. فَلْيَبْتَدِينَ بِالطَّوَافِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمَنَّ مَكَّةَ قَبْلَ الْحَيْضِ، وَتَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ؛ إِنَّهَا لَا تَطُوفُ الْبَيْتَ حَتَّى تَطْهَّرَ، فَلْتَطْفُفْ بَعْدَ الطُّهْرِ. وَإِذَا دَخَلَ سُؤَالٌ فَلَا تَأْخُذُوا مِنْ رُؤُوسِكُمْ وَلَا مِنْ لِحَاكُمُ، ذَلِكَ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^٢.

٦٥٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، قال: قال أبو الجارود: وحدثني عبدالله بن علي بن الحسين، قال: كنتُ أُحِجُّ مع أبي عليِّ بن الحسين عليه السلام، فكانَ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْمَوْقِفِ إِلَى مِئْتِي، فَرَمَى الْجَمْرَةَ، ثُمَّ ذَبَحَ وَحَلَّقَ، أَحَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ، حَتَّى يَأْتِيَ الْبَيْتَ؛ فَإِذَا أَتَى الْبَيْتَ طَافَ بِهِ وَبِالصَّافَا وَالْمَرْوَةَ حَلًّا لَهُ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ^٣.

٦٥٧. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: وحدثنا محمد، قال: حدثنا عباد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال:

فذكرتُ لأبي جعفرٍ عليه السلام [قَوْلَ النَّاسِ فِي رَمِي الْجِمَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَمِنْ عِنْدِ زَوَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: لَقَدْ حَجَّ النَّاسُ عَامًا مِنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ حَتَّى بَلَغَ النَّاسُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِ مِيعُونَ، فَكَلَّهُمْ رَمَى.

فقال: «يا أبا الجارود، أَكُلُّ النَّاسِ يُطِيقُ أَنْ يَرْمِيَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ؟! إِرْمِ قَبْلَ الطُّهْرِ وَبَعْدَهَا، وَإِنْ شِئْتَ ضَحَى، وَإِنْ شِئْتَ بِالْعِشِيِّ. وَابْدَأْ بِالْجَمْرَةِ الصُّغْرَى فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَارْمَهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، تُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَتَقُولُ كَمَا قُلْتَ يَوْمَ النَّحْرِ حِينَ رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ الْعُظْمَى».

قال أبو جعفرٍ عليه السلام: «تَرْمِي قَبْلَ الطُّهْرِ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَمِي الْجِمَارِ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ، وَأَمَّا فِي يَوْمَيْنِ بَيْنَ ذَلِكَ فَلَا يُرْمَى إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ

١. كذا في المصدر بالرفع، والصواب «طيباً»، أو «الطيب».

٢. المصدر السابق: ص ٦٩٨ ح ١١٤٠.

٣. المصدر السابق: ص ٦٩٤ ح ١١٣٥.

حِصَاةٍ، وَتَقُولُ كَمَا قُلْتَ يَوْمَ النَّحْرِ حِينَ رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ الْعُظْمَى، وَقِفْ وَادْعُ اللَّهَ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَإِذَا رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ الصُّغْرَى، فَانْطَلِقْ نَحْوَ الثَّانِيَةِ وَارْمِهَا بِسَبْعِ حِصَايَاتٍ، تُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ، وَاسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ وَادْعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ سَاعَةً، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلْ مِثْلَ مَا قُلْتَ حِينَ رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ الصُّغْرَى، ثُمَّ امْضِ إِلَى الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، فَارْمِهَا بِسَبْعِ حِصَايَاتٍ، تُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ وَتَقُولُ نَحْوًا مِمَّا قُلْتَ حِينَ رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ الصُّغْرَى، ثُمَّ تَقِفُ قَرِيبًا مِنْهَا عِنْدَ يَسَارِ الطَّرِيقِ، فَادْعُ اللَّهَ وَاتْنِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَارْمِ الْجِمَارَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَتَهُنَّ، وَلَا يَضْرُكَ أَيُّ سَاعَةٍ رَمَيْتَ الْجِمَارَ؛ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، وَأَحَبُّ ذَلِكَ إِلَيَّ عِنْدَ الزَّوَالِ، وَإِذَا كَانَ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ رَمَيْتَ الْجِمَارَ كُلِّهَا وَتَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلِّ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْفِرْ مِنْ مِئِنَى إِلَى مَكَّةَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَإِنْ لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ فَلَا يَضْرُكَ إِنْ كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّحْرِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ طُفْتَ بِهِ فَطُفْ أُسْبُوعًا فَإِنَّهُ لَا بَدَّ لَكَ، فَقَدْ قَضَيْتُمْ حَجَّكُمْ، وَلَا تَبْتَئُوا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا بِمِئِنَى، وَكَبِّرُوا فِيهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَوَّلُ التَّكْبِيرِ صَلَاةُ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الرَّابِعِ، وَلَا تُكَبِّرُ فِي الْعَصْرِ، وَهِيَ آخِرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ»^١.

٦٥٨. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال أبو الجارود: وحدثني عبد الله بن علي بن الحسين، قال: والله لقد رأيتُ أبا علي بن الحسين عليه السلام يَدَّهِنُ الذَّهْنَةَ الْبَانَةَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَيُحِلُّ وَإِنْ رِيحَهَا فِي ثِيَابِهِ^٢.

٦٥٩. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حدثنا عبَّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

١. المصدر السابق: ص ٦٩٤ ح ١١٣٧.

٢. المصدر السابق: ج ٢ ص ٧١١ ح ١١٤٦.

«قال رسول الله ﷺ: "ما أشأ أن ألقى جبريل مُستَلِمًا هذا الحجرَ ضاحِكًا في وَجْهي يقول: يا مُحَمَّدُ، قُلْ: يا واحدٌ يا أحدٌ، يا حَلِيمٌ، يا جَبَّارٌ، يا قَرِيبٌ، يا بَعِيدٌ، أُرُدُّ عَلَيَّ نَعْمَاكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ"»^٢.

٦٦٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: عن عباد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ [ع] عن الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَى غَيْرِ وَتْرٍ^٣ مِنْ طَوَافِهِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ».

فَقُلْتُ: يُصَلِّي الْفَجْرَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَانَ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ».

قَالَ: مَا تَقُولُ فِي الرَّمْلِ؟ قَالَ: «حَسَنٌ، رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَمْ يَنْهَ عَنْهُ».

قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ الرَّمْلَ؟ قَالَ: «إِنْ رَمَلَ فَحَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ يَرْمَلْ فَلَا بَأْسَ».

قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ يَعْتِمِرُ الرَّجُلُ قَبْلَ الْهِلَالِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَا بَأْسَ قَبْلَ الْهِلَالِ وَبَعْدَهُ».

قُلْتُ: وَ أَيْنَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ إِذَا طُفْتُ؟ قَالَ: «صَلِّ أُنَى شَيْتٍ، فَإِنَّ الْمَسْجِدَ كُلَّهُ طَيْبٌ».

و رَأَيْتُهُ طَافَ وَدَخَلَ الْحِجْرَ فَصَلَّى فِيهِ لَطَوَافِهِ^٥.

٦٦١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عِبَادُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [ع]، قَالَ:

«رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرُّعَاءِ^٦ أَنْ يَرْمُوا لَيْلًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُؤَخَّرُوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ

١. كذا.

٢. المصدر السابق: ص ٧١٣ ح ١١٤٩.

٣. الوتر: الفرد. المصباح المنير: ص ٦٤٧ (وتر).

٤. الرَّمْلُ: الْهَرَوَلَةُ. رَمَلْتُ زَمَلًا: هَرَوَلْتُ. أنظر: المصباح المنير: ص ٢٣٩ (رمل).

٥. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٧، ح ١١٦٠.

٦. الرُّعَاءُ: الرُّعَاةُ. أنظر: المصباح المنير: ص ٢٣١ (رعى).

يُصْبِحُوا مِنَ الْعَدِّ»^١.

٦٦٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن أبي الحسن، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لَيْسَ عَلَيَّ الصَّافَا شَيْءٌ مُوقَّتٌ»^٢.

٦٦٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ عَشِيَّةً عَرَفَهُ شَيْءٌ مُوقَّتٌ»^٤.

٦٦٤. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قُلْتُ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَعْجَبُ عَشِيَّةً عَرَفَهُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ؟ فَقَالَ: «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ: "اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي فَسَقَةَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ لَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا تَخْذَعْنِي، وَلَا تَخْذَلْنِي"»^٥.

٦٦٥. تهذيب الأحكام: محمد بن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الجارود، قال:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّا شَكَلْنَا سَنَةً فِي عَامٍ مِنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ فِي الْأَضْحَى. فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُضْحِي، فَقَالَ: «الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفْطِرُ النَّاسَ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضْحِي النَّاسَ، وَالصَّوْمُ يَوْمٌ يَصُومُ النَّاسُ»^٦.

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٨ ح ١١٦١.

٢. أي ليس هناك شيء محدد يختص به. يقال: وَقَّتْ الشَّيْءُ يُوقِّتُهُ: إِذَا بَيَّنَّ حُدُودَهُ. أنظر: النهاية: ج ٥ ص ٣١٢ (وقت).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٣ ح ٧: تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٤٨٥.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٥ ح ٦.

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٢ ح ١١٤٨.

٦. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٩٦٦.

٦٦٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال أبو الجارود: وحدثنا أبو جعفر [ع]، قال: «تَخَلَّفَ عُثْمَانُ عَاماً مِنْ تِلْكَ الْأَعْوَامِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَالُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [ع]: تَقَدَّمَ يَا أبا الْحَسَنِ فَصَلِّ بِنَا، قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ فَصَلَّيْتُ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ [ص]»، فقالوا: لا والله، صَلَاةَ عُثْمَانَ! فَقَالَ: «لا والله، لا أَصَلِّي بِكُمْ»^١.

[١٣]

كِتَابُ الزِّيَارَاتِ

٦٦٧. الطبقات الكبرى: قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي جعفر [ع]، قال:

«كَانَتْ فَاطِمَةُ تَأْتِي قَبْرَ حَمْرَةَ تَرْؤُمُهُ وَتُصَلِّحُهُ»^٢.

٦٦٨. ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن [ع]، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [ع]، قال:

«كَانَ فِيهَا نَاجِيٌّ اللهُ بِهِ مُوسَى [ع] رَبَّهُ أَنْ قَالَ: "يَا رَبِّ، أَعْلِمْنِي مِمَّا بَلَغَ مِنْ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ مِنَ الْأَجْرِ"، قَالَ [ع]: "أَوْكُلُ بِهِ مَلَكاً يَعُودُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى مَحْشَرِهِ"، قَالَ: "يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ غَسَلَ الْمَوْتَى؟" قَالَ: "أَعَسَلُهُ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"، قَالَ: "يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ شَيَّعَ الْجَنَازَةَ؟" قَالَ: "أَوْكُلُ بِهِ مَلَائِكَةً مِنْ مَلَائِكَتِي مَعَهُمْ رَايَاتُ يُسَبِّحُونَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى مَحْشَرِهِمْ"، قَالَ: "يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ عَزَى التَّكْلِي؟" قَالَ: "أَظْلُهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي"»^٣.

١. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١١ ح ١١٤٧.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩.

٣. ثواب الأعمال: ص ٢٣١ ح ١: الكافي: ج ٣ ص ١٢١ ح ٩؛ وأيضاً: ص ١٦٤ ح ٤ و ص ٢٢٦ ح ١ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤٠ ح ٣٨٧: بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٩٧ ح ١٢.

[١٤]

كِتَابُ الْمَعِيشَةِ

٦٦٩. مصادقة الإخوان: عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزُّ مِنْ أَخٍ (أُنَيْسٍ)، أَوْ كَسَبٍ دِرْهَمٍ مِنْ حَلَالٍ»^١.

٦٧٠. الأماشي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ قَرْضٍ جَزَّ مَنْفَعَةً فَهُوَ رِبَا»^٢.

٦٧١. مستدرک الوسائل: وعن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

سَأَلْتُهُ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَالذُّخُولِ مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا بَأْسَ؛ إِذَا وَصَلَتْ إِخْوَانُكَ، وَعَضَدْتَ أَهْلَ وَوَلَايَتِكَ»^٣.

٦٧٢. تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن

أبي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ:

«إِنْ بَعَثَ رَجُلًا عَلَيَّ شَرِطَ فَإِنْ أَتَاكَ بِمَالِكَ وَإِلَّا فَالْبَيْعُ لَكَ»^٤.

١. مصادقة الإخوان: ص ٨٢ ح ١١: الأمان من أخطار الأسفار: ص ٥٨ (قال): رويانا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام: قال محمد بن الحسن: قال محمد بن هارون الجلاب: قلت له: رويانا عن أبانك، نحوه: تحف العقول: ص ٣٦٨: تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٣٠ عن أبي البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله المعري، عن والده أبي غانم عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله بن المحسن التنوخي، عن أبيه، عن جدته أم سلمة ابنة القاضي الحسن بن إسحاق بن بليل، عن أبي الحسن بن إسحاق، عن أبي عبد الله السوائي محمد بن أحمد بن موسى، عن عبد الرحمن بن معاوية القرشي العتبي، عن روح بن صلاح، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربيع بن خراش، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

٢. الأماشي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ١٣٠١ ح ٢٢٢٣.

٣. مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١٣١ ح ١٤٩٨٨ عن الروضة للمفيد: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٧٦ ح ٣٦٦٦ عن أبي عبد الله عليه السلام: الأماشي للطوسي: ص ٣٠٣ ح ٦٠٢ عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما نحوه.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣ ح ٩٧.

٦٧٣. تهذيب الأحكام: الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن أبي بشر، عن معاوية بن ميسرة، قال:

سمعتُ أبا الجارودِ يسألُ أبا عبدِ اللهِ ﷺ عن رجلٍ باعَ داراً له من رجلٍ، وكانَ بينَهُ وبينَ الرجلِ الذي اشتريَ منه الدارَ حاصراً، فشرطَ أنكَ إن أتيتني بمالي ما بينَ ثلاثِ سنينَ فالدارُ دارُكَ، فأتاهُ بماله؟ قال: «لَهُ شرطُهُ».

قالَ لَهُ أبو الجارودِ: فَإِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَدْ أَصَابَ فِي ذَلِكَ الْمَالِ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ؟ قالَ: «هُوَ مَالُهُ». وقالَ أبو عبدِ اللهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الدَّارَ احْتَرَقَتْ مِنْ مَالٍ مَنْ كَانَتْ؟ تَكُونُ الدَّارُ دَارَ الْمُشْتَرِي!»^١.

٦٧٤. مسند أبي داود الطيالسي: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا جعفر، عن النضر بن معبد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُعَجِبَنَّكَ رَحَبُ الدَّرَاعِينَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لا يَمُوتُ. ولا يُعَجِبَنَّكَ امْرُؤٌ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ، فَإِنَّهُ إِنْ أَنْفَقَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ»^٢.

٦٧٥. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصعب بن نباتة، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ ﷺ يقولُ على المنبرِ:

«يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! الفِقْهَ ثُمَّ المَتَجَرَ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتَجَرَ، أَلْفِقْهُ ثُمَّ المَتَجَرَ، وَاللَّهِ، لَلرِّبَا فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ التَّمْلِ عَلَى الصِّفَا. شوبوا إيمانكم بالصّدقِ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ، وَالْفَاجِرُ فِي النَّارِ، إِلَّا مَنْ أَحَدَّ الحَقَّ وَأَعْطَى الحَقَّ»^٣.

١. المصدر السابق: ص ١٧٦ ح ٧٨٠.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ص ٤٠؛ المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٠٧ ح ١٠١١١ عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله يرفعه.

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٥٠ ح ١؛ تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٦ ح ١٦ عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي جرير، عن الأصعب بن نباتة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٩٤ ح ٣٧٣١ عن الأصعب بن نباتة وكلاهما مع اختلاف يسير.

٦٧٦. السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار، حدّثنا تمام محمد بن غالب، حدّثنا محمد بن عقبة السدوسي، حدّثنا يونس بن أرقم الكندي أبو أرقم، حدّثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس، قال:

كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مُضَارَبَةً اشْتَرَطَ عَلَيَّ صَاحِبِهِ أَنْ لَا يَسْلُكَ بِهِ بَحْرًا، وَلَا يَنْزِلَ بِهِ وادياً، وَلَا يَشْتَرِي بِهِ ذَاتَ كَبِدٍ رَطْبَةٍ، فَإِنْ فَعَلَ فَهُوَ ضَامِنٌ. فَرَفَعَ شَرْطُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجَازَهُ^١.

[١٥]

كِتَابُ النِّكَاحِ

٦٧٧. تهذيب الأحكام: علي بن إسماعيل، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة والفضل أبي العباس، قال:

قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، وَقَدْ فَرَضَ لَهَا الصَّدَاقَ؟ قَالَ: «لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، وَتَرِثُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِنْ مَاتَ فَهِيَ كَذَلِكَ».

وعن علي بن إسماعيل، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، مثله^٢.

٦٧٨. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن أبي علي القطّان، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، قال:

دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ [عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَخَطَبَ إِلَيْهِ أَمْ كُلتُومِ، فَقَالَ عَلَيٌّ ﷺ: «أَنْتَ

١. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٨٤ ح ١١٦١١؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٣١ عن أحمد بن بشير، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن يونس بن أرقم، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس: تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٩١ ح ٨٤٣ عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ نحوه.
٢. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٥١١ و ٥١٢؛ الكافي: ج ٦ ص ١١٩ ح ٧ عن الحسين بن محمد، عن معلّى، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة وفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله ﷺ.

رَجُلٌ قَدْ جَلَلَتْ^١، وَهِيَ صَغِيرَةٌ، تُرِيدُ مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْهَا». فَخَرَجَ وَدَخَلَ
الْعَبَّاسُ فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَنَا عَمُّهُ، وَأَنَا أَرْوَجُكَ. فَزَوَّجَهُ^٢.

٦٧٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْجَارُودِ: رَجُلٌ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، قَالَ: لَا بَأْسَ، كَانَ
أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وَأَخْزُهُ نِكَاحٌ؛ هُوَ مِثْلُ رَجُلٍ سَرَقَ مِنْ مَالٍ شَيْئاً فَكَانَ حَرَاماً عَلَيْهِ، ثُمَّ
اشْتَرَاهُ بِعَيْنِهِ فَكَانَ حَلَالاً.

قال أبو الجارود، وسألت أبا جعفر^(ع) عن الرجل يسافح المرأة أيتزوجها؟
قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنْ تَابَا وَأَنْسَ مِنْهَا خَيْراً فَلْيَتَزَوَّجَا»^٣.

٦٨٠. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

ذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^(ع) قَوْلَ الْمُغْبِرَةِ فِي الْعَزْلِ، فَقَالَ: «كَذَبَ وَاللَّهِ! وَإِنِّي لَأَعْزِلُ،
وَجَارِيَتِي هَذِهِ قَدْ كُنْتُ أَعْزِلُ عَنْهَا، وَلَقَدْ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى أَنْ لَا تَعْلَقَ فَسَبَقْتَنِي،
وَدَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ فَبَدَّرَنِي فَعَلِمْتُ بِأَبْنِي هَذَا. فَلْيَعْزِلِ الرَّجُلُ عَنْ جَارِيَتِهِ، وَأَمَّا الْحُرَّةُ
فَيَسْتَأْذِنُ فِي ذَلِكَ»^٤.

٦٨١. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
جَعْفَرَ^(ع) يَقُولُ:

«إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَشْتَرِي مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَالِيهَا وَأَيَّامَهَا إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ لَهُ أُخْرَى أَنْ
يُقِيمَ عِنْدَهَا - قَالَ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَرِضَ وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَدَعَا

١. جَلَّ الشئُ: عَظَّمَ، فَهُوَ جَلِيلٌ. المصباح المنير: ص ١٠٥ «جلل».

٢. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٩١٣ ح ١٤٨٧.

٣. المصدر السابق: ص ٩٣٣ ح ١٥٢٠.

٤. المصدر السابق: ص ٩٣٦ ح ١٥٢٥.

نِسَاءَهُ فَاسْتَطَابَهُنَّ إِقَامَتَهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَطَبِنَ لَهُ»^١.

٦٨٢. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ

بَكْرٍ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ع] يَقُولُ:

«إِذَا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ تَطْلِقُهُ بِإِنْتِهِ، وَهِيَ أَمْلَكُ بِنَفْسِهَا،

وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا أَوْ سَكَتَتْ فَلَا شَيْءَ»^٢.

٦٨٣. تيسير المطالب: قال: أَخْبَرَنَا أَبِي [ع]، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ،

قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرَاقِيُّ، عن

عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عن أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عن أَبِي الْجَارُودِ، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن عَلِيِّ [ع]: قال:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ جُمِعَ لَهُ كَثِيبٌ فَقَامَ عَلَيْهِ، وَأَسَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعِ،

فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ خَارَ الْجِذْعُ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ كَلَّمَهُ فَسَكَتَهُ، فَلَوْلَا كَلَامُهُ لَخَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٣.

٦٨٤. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عن أَبِي الْجَارُودِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ [ع]، قال:

«كَانَ عَلِيُّ [ع] يَقُولُ: "لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ"»^٤.

٦٨٥. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قال: أَخْبَرَنَا

مُخَوَّلٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عن أَبِي الْجَارُودِ، عن أَبِي جَعْفَرٍ [ع]، قال:

«لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ»^٥.

٦٨٦. الأمامي لأحمد بن عيسى: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ

١. المصدر السابق: ص ٩٦٥ ح ١٥٧٧.

٢. المصدر السابق: ص ١١٧٦ ح ٢٠١٠.

٣. تيسير المطالب ليحيى بن الحسين: ص ٣٢.

٤. الأمامي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ١٠٠٣ ح ١٦٤٩.

٥. المصدر السابق: ص ٩٠١ ح ١٤٦٧.

عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، قال:
لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ^١.

[١٦]

كِتَابُ الطَّلَاقِ

٦٨٧. تهذيب الأحكام: ما رواه أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، أنه سمع
أبا جعفر عليه السلام يقول في الإيلاء: «يوقَّف بعد سنَّة»، فقُلْتُ: بعد سنَّة؟! فقَالَ: «نعم، يوقَّف
هُوَ بعد سنَّة»^٢.

[١٧]

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

٦٨٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
«ما من شيء أبغض إلى الله تعالى من بطن مملوء»^٣.
٦٨٩. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن أبي
الجارود، قال:

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "مُدْمِنُ
الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ". قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُدْمِنُ؟ قَالَ: «الَّذِي إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا»^٤.

١. المصدر السابق: ج ١٤٦٦.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٥٩.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠ ح ١١؛ المحاسن: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ١٧٠٩ أحمد بن محمد البرقي، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٣٦ ح ٢٧.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٠٥ ح ١؛ وص ٤٠٤ ح ٢ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ج ٣ عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام؛ وأيضاً: ص ٤٠٥ ح ٢ عن محمد بن

٦٩٠. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أَجْهَدُوا فِي خَيْرٍ، فَاسْرَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي دَوَابِّهِمْ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّهَا حَرَامٌ؛ وَكَانَ ذَلِكَ إِبْقَاءً عَلَى الدَّوَابِّ»^١.

٦٩١. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الجُبْنِ، وقلْتُ له: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَيْتَةُ، فَقَالَ: «أَمِنْ أَجْلِ مَكَانٍ وَاحِدٍ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَيْتَةُ حُرْمٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِينَ؟ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَيْتَةٌ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَاشْتَرِ وَبِعْ وَكُلْ؛ وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْتَرِضُ السُّوقَ فَاشْتَرِي بِهَا اللَّحْمَ وَالسَّمْنَ وَالْجُبْنَ، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ كُلَّهُمْ يُسَمُّونَ هَذِهِ الْبَرَبِرِ وَهَذِهِ السُّودَانُ!»^٢.

جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي بصير، عن ابن أبي يعفور قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ح ٣ عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن هاشم بن خالد، عن نعيم البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٠٩ ح ٤٧٦ أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن جارود قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وحدثني عن أبيه عليه السلام؛ سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٢٠ ح ٣٣٧٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح، قالوا: حدثنا محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

١. الكافي: ج ٦ ص ٢٤٦ ح ١١؛ و ص ٢٤٥ ح ١٠ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم ووزارة، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٤١ ح ١٧٢ عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن محمد بن مسلم، عن أبي الجارود؛ وأيضاً ح ١٧١ عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم ووزارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وأيضاً ح ١٧٣ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير؛ صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٩٠ ح ٢٨٢٩ عن عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن أيوب، عن محمد عن أنس؛ صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٣٨ ح ١٩٣٧ عن هارون بن عبد الله، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن نافع قال: قال ابن عمر، ح، و عن ابن أبي عمر، عن أبيه ومعن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، و كلُّها نحوه.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٩٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٥٣ ح ٢٢.

٦٩٥. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن عده من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أم راشد مولاة أم هانئ، قالت:

كُنْتُ وَصِيفَةً أُخْدِمُ عَلِيًّا عليه السلام، وَإِنَّ طَلْحَةَ وَالزَّيْبَرَ كَانَا عِنْدَهُ، وَدَعَا بَيْنِي - وَكَانَ يُحِبُّهُ - فَأَكَلُوا^١.

٦٩٦. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن عده من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوفة، عن حسن بن حسن، عن أبيه، قال:

دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى امْرَأَتِهِ الْعَامِرِيَّةِ وَعِنْدَهَا نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ: «هَلْ زَوَّدْتُمُوهُنَّ بَعْدُ؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَطْعَمْتُهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَأَخْرَجَ دِرْهَمًا مِنْ حُجْرَتِهِ، فَقَالَ: «إِشْتَرُوا بِهَذَا عَنَبًا»، فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ: «أَطْعِمِيهِنَّ»^٢، فَكَانَتْهُنَّ اسْتَحْيَيْنَ مِنْهُ، قَالَ: فَأَخَذَ عُنُقُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى وَحَدَّهُ فَأَكَلَهُ^٣.

٦٩٧. المحاسن: أحمد بن محمد البرقي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي الجارود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

إِتْتَدِمُوا بِالْخَلِّ؛ فَنِعِمَّ الْإِدَامُ الْخَلُّ^٤.

ورواه عن إسماعيل بن مهران، عن منذر بن جيفر، عن زياد بن سوفة، عن أبي الزبير، عن جابر.

٦٩٨. المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا داود بن عبد الحميد أبو سليمان الكوفي، حدثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس، قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرَطًا^٥.

١. المحاسن: ج ٢ ص ٣٦١ ح ٢٢٥٦: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤٨ ح ٣.

٢. في المصدر «أطعمن»، والتصويب من بحار الأنوار الذي ينقل عن المصدر.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٢٢٥٩: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤٨ ح ٦.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ١٩١٨: بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٠١ ح ٤.

٥. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١١٥ ح ١٢٧٢٧: تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٤٧ عن أبي القاسم هبة الله بن محمد

٦٩٩. ثواب الأعمال: أبيه، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ، فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ؟

فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَنَامَ وَمَلَكَتُهُ عَيْنُهُ، أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَكَلَّمْتَ فَسَمِعْنَا، وَسَلَّمْتَ فَرَدَدْنَا، فَقُلْتَ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ؟ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا يَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ! قَالَ: وَمَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: تَقُولُ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمَلِكُ مَا يَعْرِفُ عَظْمَةَ رَبِّنَا مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ كَاذِبًا.^١

[١٨]

كِتَابُ الْوُقُوفِ وَالصَّدَقَاتِ

٧٠٠. تهذيب الأحكام: قال محمد بن الحسن: ... بَيَّنَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جَوَازَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِنْسَانُ دَاراً أَوْقَفَهَا مَعَ مَنْ وَقَفَهَا عَلَيْهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَحْظُورٍ.^٢

٧٠١. الكافي: أبان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«لَا يَشْتَرِي الرَّجُلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ، وَإِنْ تَصَدَّقَ بِمَسْكِنٍ عَلَى ذِي قَرَابَتِهِ فَإِنْ شَاءَ

١. الشيباني، عن أبي طالب محمد بن محمد بن غيلان، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، عن محمد بن غالب، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن داود بن عبد الجبار، عن سليمان الكوفي، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٧١ ح ١١: الأمالي للصدوق: ص ٥٧٠ ح ٧٧٤ عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس: المحاسن: ج ١ ص ٢١٠ ح ٣٧٦ أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه البرقي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس مع اختلاف يسير: روضة الواعظين: ص ٤٦٨: بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٨ ح ٢.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٣٩.

سَكَنَ مَعَهُمْ، وَإِنْ تَصَدَّقَ بِخَادِمٍ عَلَى ذِي قَرَابَتِهِ خَدَمْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^١.

[١٩]

كِتَابُ الذِّيَاتِ

٧٠٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود،

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ؛ بَرَّةً وَلَا فَاجِرَةً، إِلَّا وَهِيَ تُحَشَّرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقَةً بِقَاتِلِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَأُودَاجُهُ تَشَخَّبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا فِيْمَ قَتَلْتَنِي؟ فَإِنْ كَانَ قَتَلْتَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أُتِيبَ الْقَاتِلَ الْجَنَّةَ وَأُذْهِبَ بِالْمَقْتُولِ إِلَى النَّارِ، وَإِنْ قَالَ: فِي طَاعَةِ فُلَانٍ، قِيلَ لَهُ: أَقْتَلْتَهُ كَمَا قَتَلْتَكَ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ فِيهِمَا بَعْدَ مَشِيئَتِهِ»^٢.

٧٠٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا

جعفر عليه السلام يقول:

«كَانَتْ بَعْلَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَزِدُّوهَا عَنْ شَيْءٍ وَقَعَتْ فِيهِ - قَالَ: - فَأَتَاهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي قَصَبٍ لَهُ، فَفَوَّقَ لَهَا سَهْمًا فَفَتَلَهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام:
"وَاللَّهِ، لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى تَدْبِئَهَا" - قَالَ: - فَوَدَاهَا سِتْمِيمَةً دِرْهَمًا»^٤.

١. الكافي: ج ٧ ص ٣٩ ح ٤١؛ تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٣٤ ح ٥٦٧.

٢. في بحار الأنوار: «مَشِيئَتُهُ».

٣. الكافي: ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٣؛ نواب الأعمال: ص ٣٢٧ ح ٥ عن محمد بن موسى بن المتوكّل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي عليه السلام مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٦ ح ٣٧؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٤٠ ح ٣٠٢٩ عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن شبابة، عن ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٣٤ عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧١ ح ٥٣٩٢.

فهرس المطالب

٥	مدخل إلى تفسير أبي الجارود.....
١٣	المقدمة.....
١٣	١. معنى التفسير.....
١٤	٢. معنى التأويل.....
١٦	المقصود من «تأويل» آيات القرآن.....
١٧	القسم الأول: نبذة من حياة أبي الجارود.....
١٧	١. أصله ونسبه.....
١٩	٢. الطبقة الروائية: مشايخه وتلاميذه.....
٢٠	مشايخ أبي الجارود في الرواية.....
٢٤	تلاميذ أبي الجارود والرواة عنه.....
٣٠	٣. شخصية أبي الجارود، العلمية والثقافية والسياسية.....
٣١	مرافقته للإمام الباقر <small>عليه السلام</small>
٣١	مرافقته للإمام الصادق <small>عليه السلام</small>
٣٢	مرافقته لعدد من الصحابة والتابعين المعروفين.....
٣٣	آثاره العلمية.....
٣٣	٤. الوثيق الحديثي لأبي الجارود.....
٣٤	ملاحظة.....
٣٥	ملاحظة.....
٣٨	٥. المذهب والتزعة العقائدية لأبي الجارود.....
٣٩	أ - عهد ما قبل ثورة زيد بن علي <small>عليه السلام</small>
٤٠	روايات الكشفي في نسبة الانحراف لأبي الجارود في هذا العهد.....

- ٤٢ ب - معاصرة أبي الجارود لزيد
- ٤٣ ج - عهد ما بعد استشهاد زيد عليه السلام
- ٤٦ ٦. مصادر روايات أبي الجارود
- ٤٦ القسم الثاني: التعرف على تفسير أبي الجارود
- ٤٦ ١. تفسير الإمام الباقر عليه السلام
- ٤٧ ٢. طرق الحصول على التفسير
- ٤٨ ٣. الكتب الناقلة لروايات أبي الجارود التفسيرية
- ٤٨ طوائف الروايات
- ٤٨ ٤. تفسير أبي الجارود
- ٤٩ ٤ / ١. بيان المفردات القريبة
- ٤٩ ٤ / ٢. بيان المفردات الدخيلة
- ٤٩ ٤ / ٣. بيان ثقافة عهد النزول
- ٥٠ ٤ / ٤. إيضاح قصص القرآن
- ٥١ ٤ / ٥. إيضاح تفاصيل الأحكام
- ٥١ ٤ / ٦. إيضاح الأمثال
- ٥١ ٤ / ٧. بيان الناسخ والمنسوخ
- ٥٢ ٤ / ٨. توسيع المعنى وتحديد
- ٥٢ ٤ / ٩. بيان المعاني المجملة
- ٥٣ ٤ / ١٠. بيان المبهمات
- ٥٣ ٤ / ١١. بيان المعاني المجازية
- ٥٣ ٤ / ١٢. شرح معارف القرآن
- ٥٤ ٤ / ١٣. بيان تأويل الآيات
- ٥٤ ٤ / ١٤. تبين مصاديق الآيات
- ٥٤ ٤ / ١٥. بيان علة الأحكام وحكمتها
- ٥٤ ٤ / ١٦. بيان الآيات المتعلقة بفضائل آل محمد عليهم السلام
- ٥٥ ٤ / ١٧. الاهتمام ببيان فضائل شيعة آل محمد عليهم السلام
- ٥٥ القسم الثالث: أسلوب إعادة الصياغة
- ٥٥ إعادة صياغة تفسير أبي الجارود

٥٧.....	كيفية العثور على روايات أبي الجارود
٥٨.....	إعادة صياغة أصل أبي الجارود
٦١.....	المدخل
٦٢.....	[١] . سورة البقرة
٦٢.....	١ / ١ - الآيتان « ٥٨ و ٥٩ »
٦٢.....	٢ / ١ - الآية « ١٨٩ »
٦٣.....	٣ / ١ - الآية « ١٩٦ »
٦٤.....	٤ / ١ - الآية « ١٩٧ »
٦٤.....	٥ / ١ - الآية « ٢٠٣ »
٦٥.....	٦ / ١ - الآية « ٢٠٨ »
٦٥.....	٧ / ١ - الآية « ٢٣٣ »
٦٦.....	٨ / ١ - الآية « ٢٣٦ »
٦٦.....	٩ / ١ - الآية « ٢٥٦ »
٦٧.....	١٠ / ١ - الآية « ٢٨٠ »
٦٧.....	[٢] . سورة آل عمران
٦٧.....	١ / ٢ - الآية « ٣٤ »
٦٨.....	٢ / ٢ - الآية « ٤٩ »
٦٩.....	٣ / ٢ - الآيتان « ٦١ و ٥٩ »
٧١.....	٤ / ٢ - الآية « ٧٢ »
٧٢.....	٥ / ٢ - الآية « ٩٧ »
٧٢.....	٦ / ٢ - الآية « ١٠٣ »
٧٣.....	٧ / ٢ - الآية « ١٠٤ »
٧٤.....	٨ / ٢ - الآية « ١٤٣ »
٧٤.....	٩ / ٢ - الآيتان « ١٥٣ و ١٥٤ »
٧٥.....	١٠ / ٢ - الآية « ١٦١ »
٧٥.....	١١ / ٢ - الآية « ١٧٣ »
٧٦.....	١٢ / ٢ - الآية « ١٨٤ »
٧٦.....	١٣ / ٢ - الآية « ١٨٥ »

- ٧٧ ١٤ / ٢ - الآية «١٨٧»
- ٧٧ ١٥ / ٢ - الآية «١٨٨»
- ٧٨ [٣] - سورة النساء
- ٧٨ ١ / ٣ - الآية «١»
- ٧٨ ٢ / ٣ - الآية «٤»
- ٧٨ ٣ / ٣ - الآية «٥»
- ٧٩ ٤ / ٣ - الآية «١٠»
- ٧٩ ٥ / ٣ - الآيتان «١٩ و ٢٢»
- ٨٠ ٦ / ٣ - الآية «٣٤»
- ٨١ ٧ / ٣ - الآية «٤٣»
- ٨١ ٨ / ٣ - الآية «٤٧»
- ٨١ ٩ / ٣ - الآية «٦٥»
- ٨٢ ١٠ / ٣ - الآية «٩٢»
- ٨٢ ١١ / ٣ - الآية «٩٧»
- ٨٣ ١٢ / ٣ - الآية «١٠٠»
- ٨٣ ١٣ / ٣ - الآية «١٠١»
- ٨٤ ١٤ / ٣ - الآية «١٠٢»
- ٨٤ ١٥ / ٣ - الآيات «١٠٨ - ١١٢»
- ٨٥ ١٦ / ٣ - الآية «١٢٧»
- ٨٥ ١٧ / ٣ - الآية «١٤٨»
- ٨٦ [٤] - سورة الصائدة
- ٨٦ ١ / ٤ - الآية «٣»
- ٨٩ ٢ / ٤ - الآية «٥»
- ٨٩ ٣ / ٤ - الآية «٧»
- ٩٠ ٤ / ٤ - الآيات «٥٥ - ٥٦ و ٦٧»
- ٩٦ ٥ / ٤ - الآية «٩٠»
- ٩٨ [٥] - سورة الأنعام
- ٩٨ ١ / ٥ - الآية «١٩»

٩٩.....	٢ / ٥ - الآية «٣٥»
٩٩.....	٣ / ٥ - الآية «٣٧»
١٠٠.....	٤ / ٥ - الآية «٣٩»
١٠٠.....	٥ / ٥ - الآية «٤٦»
١٠١.....	٦ / ٥ - الآية «٦٠»
١٠١.....	٧ / ٥ - الآية «٦٥»
١٠١.....	٨ / ٥ - الآية «٨٤»
١٠٣.....	٩ / ٥ - الآية «١١٠»
١٠٣.....	١٠ / ٥ - الآية «١٤١»
١٠٣.....	[٦]. سورة الأعراف
١٠٣.....	١ / ٦ - الآية «١١»
١٠٤.....	٢ / ٦ - الآية «٢٦»
١٠٤.....	٣ / ٦ - الآية «٣٠»
١٠٥.....	٤ / ٦ - الآية «١٧٠»
١٠٥.....	٥ / ٦ - الآية «١٧٩»
١٠٦.....	[٧]. سورة الأنفال
١٠٦.....	١ / ٧ - الآية «٢٤»
١٠٦.....	٢ / ٧ - الآية «٢٧»
١٠٧.....	٣ / ٧ - الآيتان «٦٢ و ٦٣»
١٠٧.....	[٨]. سورة التوبة
١٠٧.....	١ / ٨ - الآية «١٦»
١٠٨.....	٢ / ٨ - الآيتان «١٩ و ٢٠»
١٠٩.....	٣ / ٨ - الآية «٢٥»
١٠٩.....	٤ / ٨ - الآية «٢٦»
١١٠.....	٥ / ٨ - الآية «٣١»
١١٠.....	٦ / ٨ - الآية «٣٤»
١١١.....	٧ / ٨ - الآية «٣٦»
١١١.....	٨ / ٨ - الآية «٤٢»

- ١١١ ٨ / ٩ - الآية «٤٣»
- ١١١ ٨ / ١٠ - الآيتان «٥٠ و ٥١»
- ١١٢ ٨ / ١١ - الآية «٦٠»
- ١١٢ ٨ / ١٢ - الآية «٦٦»
- ١١٣ ٨ / ١٣ - الآيتان «٧٥ و ٧٦»
- ١١٣ ٨ / ١٤ - الآية «١٠٩»
- ١١٣ ٨ / ١٥ - الآية «١١٤»
- ١١٤ [٩]. سورة يونس
- ١١٤ ٩ / ١ - الآية «٢٦»
- ١١٤ ٩ / ٢ - الآية «٢٧»
- ١١٤ ٩ / ٣ - الآية «٣٥»
- ١١٥ ٩ / ٤ - الآية «٤٠»
- ١١٥ ٩ / ٥ - الآية «٥٠»
- ١١٥ ٩ / ٦ - الآيات «٨٤ - ٨٦»
- ١١٦ ٩ / ٧ - الآيات «٩٠ - ٩٢»
- ١١٧ ٩ / ٨ - الآية «٩٩»
- ١١٨ [١٠]. سورة هود
- ١١٨ ١٠ / ١ - الآيات «١ - ٣»
- ١١٩ ١٠ / ٢ - الآية «١٢»
- ١٢٠ ١٠ / ٣ - الآيتان «١١٨ و ١١٩»
- ١٢٠ [١١]. سورة يوسف
- ١٢٠ ١١ / ١ - الآية «٤»
- ١٢١ ١١ / ٢ - الآية «١٥»
- ١٢١ ١١ / ٣ - الآية «١٨»
- ١٢١ ١١ / ٤ - الآية «٣٠»
- ١٢٢ ١١ / ٥ - الآية «٣٥»
- ١٢٢ ١١ / ٦ - الآية «٩٣»
- ١٢٣ ١١ / ٧ - الآية «١٠٨»

- ١٢٤ [١٢] . سورة الرعد
 ١٢٤ ١ / ١٢ - الآية « ١٠ »
 ١٢٤ ٢ / ١٢ - الآية « ١١ »
 ١٢٤ ٣ / ١٢ - الآية « ١٤ »
 ١٢٥ ٤ / ١٢ - الآية « ١٥ »
 ١٢٥ ٥ / ١٢ - الآية « ٣١ »
 ١٢٦ ٦ / ١٢ - الآية « ٣٣ »
 ١٢٦ ٧ / ١٢ - الآية « ٣٦ »
 ١٢٧ ٨ / ١٢ - الآية « ٣٩ »
 ١٢٧ [١٣] . سورة إبراهيم
 ١٢٧ ١ / ١٣ - الآية « ١٥ »
 ١٢٧ ٢ / ١٣ - الآية « ٢٤ »
 ١٢٨ ٣ / ١٣ - الآية « ٢٦ »
 ١٢٨ ٤ / ١٣ - الآية « ٥٠ »
 ١٢٨ [١٤] . سورة الحجر
 ١٢٨ ١ / ١٤ - الآية « ١٩ »
 ١٢٩ ٢ / ١٤ - الآية « ٤٣ »
 ١٢٩ [١٥] . سورة النحل
 ١٢٩ ١ / ١٥ - الآية « ٢ »
 ١٢٩ ٢ / ١٥ - الآية « ٥٥ »
 ١٢٩ ٣ / ١٥ - الآية « ٨٠ »
 ١٣٠ ٤ / ١٥ - الآية « ٩٢ »
 ١٣٠ ٥ / ١٥ - الآية « ١٠٢ »
 ١٣٠ ٦ / ١٥ - الآية « ١٢٠ »
 ١٣١ [١٦] . سورة الإسراء
 ١٣١ ١ / ١٦ - الآية « ١٣ »
 ١٣١ ٢ / ١٦ - الآية « ٣٢ »
 ١٣٢ ٣ / ١٦ - الآية « ٣٥ »

- ١٣٢ ١٦ / ٤ - الآية «٥١»
- ١٣٢ ١٦ / ٥ - الآية «٥٩»
- ١٣٣ ١٦ / ٦ - الآية «٦٩»
- ١٣٣ ١٦ / ٧ - الآيات «٩٣-٩٠»
- ١٣٤ ١٦ / ٨ - الآية «١٠٣»
- ١٣٤ [١٧]. سورة الكهف
- ١٣٤ ١٧ / ١ - الآية «٦»
- ١٣٤ ١٧ / ٢ - الآية «٨»
- ١٣٤ ١٧ / ٣ - الآية «١٤»
- ١٣٥ ١٧ / ٤ - الآية «٦٠»
- ١٣٥ ١٧ / ٥ - الآيتان «١٠٣ و ١٠٤»
- ١٣٦ ١٧ / ٦ - الآية «١١٠»
- ١٣٦ [١٨]. سورة مريم
- ١٣٦ ١٨ / ١ - الآيات «٢ - ١٠»
- ١٣٧ ١٨ / ٢ - الآية «٧٤»
- ١٣٨ ١٨ / ٣ - الآيات «٧٧ - ٨٢»
- ١٣٨ [١٩]. سورة طه
- ١٣٨ ١٩ / ١ - الآية «١٠»
- ١٣٩ ١٩ / ٢ - الآية «٨٢»
- ١٣٩ ١٩ / ٣ - الآية «١١٢»
- ١٤٠ [٢٠]. سورة الأنبياء
- ١٤٠ ٢٠ / ١ - الآية «٨٧»
- ١٤٠ ٢٠ / ٢ - الآية «٩٨»
- ١٤١ [٢١]. سورة الحج
- ١٤١ ٢١ / ١ - الآية «٥»
- ١٤٢ ٢١ / ٢ - الآية «٢٧»
- ١٤٢ ٢١ / ٣ - الآية «٣٣»
- ١٤٢ ٢١ / ٤ - الآية «٤١»

- ١٤٣..... [٢٢] .سورةُ المؤمنون
- ١٤٣..... ١ / ٢٢ - الآية «١٤»
- ١٤٣..... ٢ / ٢٢ - الآية «١٨»
- ١٤٣..... ٣ / ٢٢ - الآية «٤١»
- ١٤٤..... ٤ / ٢٢ - الآية «٥٢»
- ١٤٤..... ٥ / ٢٢ - الآيات «٥٧ - ٦١»
- ١٤٥..... ٦ / ٢٢ - الآية «٧٢»
- ١٤٥..... [٢٣] .سورةُ التور
- ١٤٥..... ١ / ٢٣ - الآية «٢»
- ١٤٥..... ٢ / ٢٣ - الآية «٢٢»
- ١٤٦..... ٣ / ٢٣ - الآية «٣١»
- ١٤٦..... ٤ / ٢٣ - الآية «٣٣»
- ١٤٧..... ٥ / ٢٣ - الآيات «٤٧ - ٥١»
- ١٤٨..... ٦ / ٢٣ - الآية «٦١»
- ١٤٩..... ٧ / ٢٣ - الآية «٦٣»
- ١٤٩..... [٢٤] .سورةُ الفرقان
- ١٤٩..... ١ / ٢٤ - الآية «٤»
- ١٥٠..... ٢ / ٢٤ - الآية «٢٤»
- ١٥٠..... ٣ / ٢٤ - الآية «٤٠»
- ١٥١..... ٤ / ٢٤ - الآية «٤٥»
- ١٥١..... ٥ / ٢٤ - الآية «٦١»
- ١٥١..... ٦ / ٢٤ - الآية «٦٥»
- ١٥١..... ٧ / ٢٤ - الآية «٧٤»
- ١٥٢..... ٨ / ٢٤ - الآية «٧٧»
- ١٥٢..... [٢٥] .سورةُ الشعراء
- ١٥٢..... ١ / ٢٥ - الآيتان «٥٤ و ٥٦»
- ١٥٣..... ٢ / ٢٥ - الآيات «١٠٠ - ١٠٢»
- ١٥٣..... ٣ / ٢٥ - الآية «١١٩»

- ١٥٣ ٢٥ / ٤ - الآية «٢١٤»
- ١٥٤ ٢٥ / ٥ - الآية «٢١٩»
- ١٥٤ [٢٦] . سورة النمل
- ١٥٤ ٢٦ / ١ - الآية «١٧»
- ١٥٥ ٢٦ / ٢ - الآية «٤٥»
- ١٥٥ [٢٧] . سورة القصص
- ١٥٥ ٢٧ / ١ - الآية «٧٥»
- ١٥٦ [٢٨] . سورة الفنكيوت
- ١٥٦ ٢٨ / ١ - الآية «٤٥»
- ١٥٦ ٢٨ / ٢ - الآية «٤٧»
- ١٥٧ ٢٨ / ٣ - الآيتان «٥٦ و ٥٧»
- ١٥٧ ٢٨ / ٤ - الآية «٦٩»
- ١٥٨ [٢٩] . سورة لقمان
- ١٥٨ ٢٩ / ١ - الآيتان «٦ و ٧»
- ١٥٩ ٢٩ / ٢ - الآية «١٤»
- ١٥٩ ٢٩ / ٣ - الآية «١٥»
- ١٦٠ ٢٩ / ٤ - الآية «١٨»
- ١٦٠ ٢٩ / ٥ - الآيتان «٢٠ و ٢١»
- ١٦٠ ٢٩ / ٦ - الآية «٢٨»
- ١٦١ [٣٠] . سورة السجدة
- ١٦١ ٣٠ / ١ - الآيتان «١٨ و ١٩»
- ١٦٢ ٣٠ / ٢ - الآية «٢١»
- ١٦٢ [٣١] . سورة الأحراب
- ١٦٢ ٣١ / ١ - الآية «٤»
- ١٦٣ ٣١ / ٢ - الآية «٢٣»
- ١٦٤ ٣١ / ٣ - الآيتان «٢٨ و ٢٩»
- ١٦٤ ٣١ / ٤ - الآيتان «٣٠ و ٣١»
- ١٦٥ ٣١ / ٥ - الآية «٣٣»

- ١٦٦.....٦/٣١- الآيتان «٣٦ و٣٧».
- ١٦٦.....٧/٣١- الآية «٦١».
- ١٦٧.....[٣٢] . سورة سبأ.
- ١٦٧.....١/٣٢- الآية «٢٣».
- ١٦٧.....٢/٣٢- الآية «٤٧».
- ١٦٨.....٣/٣٢- الآية «٥١».
- ١٦٨.....[٣٣] . سورة فاطر.
- ١٦٨.....١/٣٣- الآية «١٠».
- ١٦٨.....٢/٣٣- الآية «١٢».
- ١٦٩.....٣/٣٣- الآية «٣٢».
- ١٧٠.....[٣٤] . سورة يس.
- ١٧٠.....١/٣٤- الآية «٩».
- ١٧١.....٢/٣٤- الآية «١٢».
- ١٧٢.....٣/٣٤- الآية «٤٠».
- ١٧٢.....٤/٣٤- الآية «٥٢».
- ١٧٢.....٥/٣٤- الآية «٥٦».
- ١٧٣.....٦/٣٤- الآيتان «٧٤ و٧٥».
- ١٧٣.....[٣٥] . سورة الصافات.
- ١٧٣.....١/٣٥- الآيتان «٩ و١٠».
- ١٧٣.....٢/٣٥- الآية «٢٣».
- ١٧٤.....٣/٣٥- الآية «٥٥».
- ١٧٤.....٤/٣٥- الآية «٧٧».
- ١٧٤.....٥/٣٥- الآيات «١٦٥ - ١٧٠».
- ١٧٥.....[٣٦] . سورة ص.
- ١٧٥.....١/٣٦- الآية «٢٤».
- ١٧٥.....٢/٣٦- الآيتان «٤٥ و٤٦».
- ١٧٦.....[٣٧] . سورة الزمر.
- ١٧٦.....١/٣٧- الآية «١٥».

- ١٧٦ ٢ / ٣٧ - الآية «٥٦»
- ١٧٦ ٣ / ٣٧ - الآية «٧٤»
- ١٧٧ [٣٨] . سورة غافر
- ١٧٧ ١ / ٣٨ - الآيتان «٧ و ٨»
- ١٧٨ ٢ / ٣٨ - الآيات «٧٠ - ٧٤»
- ١٧٨ ٣ / ٣٨ - الآية «٨٣»
- ١٧٩ [٣٩] . سورة فصلت
- ١٧٩ ١ / ٣٩ - الآية «١٦»
- ١٧٩ ٢ / ٣٩ - الآية «٣٠»
- ١٨٠ ٣ / ٣٩ - الآيتان «٤١ و ٤٢»
- ١٨٠ [٤٠] . سورة الشورى
- ١٨٠ ١ / ٤٠ - الآيتان «٥ و ٧»
- ١٨٠ ٢ / ٤٠ - الآية «٢٣»
- ١٨٣ ٣ / ٤٠ - الآيتان «٤٩ و ٥٠»
- ١٨٣ [٤١] . سورة محمد
- ١٨٣ ١ / ٤١ - الآية «٣٣»
- ١٨٤ [٤٢] . سورة الحجرات
- ١٨٤ ١ / ٤٢ - الآيتان «٧ و ٨»
- ١٨٥ [٤٣] . سورة الذاريات
- ١٨٥ ١ / ٤٣ - الآية «٥٠»
- ١٨٥ [٤٤] . سورة الحديد
- ١٨٥ ١ / ٤٤ - الآية «٢٨»
- ١٨٦ [٤٥] . سورة المجادلة
- ١٨٦ ١ / ٤٥ - الآيات «٢ - ٤»
- ١٨٧ [٤٦] . سورة الممتحنة
- ١٨٧ ١ / ٤٦ - الآيات «٤ - ٩»
- ١٨٨ ٢ / ٤٦ - الآية «١٠»
- ١٨٨ ٣ / ٤٦ - الآية «١١»

- ١٨٩ [٤٧]. سورة الصفّ.
- ١٨٩ ١ / ٤٧ - الآية «٨»
- ١٨٩ ٢ / ٤٧ - الآيات «١٠-١٣»
- ١٩٠ [٤٨]. سورة الجمعة
- ١٩٠ ١ / ٤٨ - الآية «٩»
- ١٩٠ [٤٩]. سورة المنافقون
- ١٩٠ ١ / ٤٩ - الآية «٤»
- ١٩١ [٥٠]. سورة الثّغابن
- ١٩١ ١ / ٥٠ - الآية «١٤»
- ١٩١ [٥١]. سورة الطّلاق
- ١٩١ ١ / ٥١ - الآية «١»
- ١٩٢ [٥٢]. سورة التّحریم
- ١٩٢ ١ / ٥٢ - الآية «٨»
- ١٩٣ [٥٣]. سورة القلم
- ١٩٣ ١ / ٥٣ - الآية «٤»
- ١٩٣ ٢ / ٥٣ - الآية «١٧»
- ١٩٤ ٣ / ٥٣ - الآية «٤٨»
- ١٩٤ [٥٤]. سورة الحاقة
- ١٩٤ ١ / ٥٤ - الآية «١٠»
- ١٩٤ ٢ / ٥٤ - الآيات «١٩-٢٤»
- ١٩٥ [٥٥]. سورة الشعارج
- ١٩٥ ١ / ٥٥ - الآية «١١»
- ١٩٥ ٢ / ٥٥ - الآيتان «٢٢ و٢٣»
- ١٩٥ [٥٦]. سورة نوح
- ١٩٥ ١ / ٥٦ - الآية «١٣»
- ١٩٦ ٢ / ٥٦ - الآية «١٥»
- ١٩٦ ٣ / ٥٦ - الآية «٢٨»

- ١٩٦ [٥٧] . سورة المزمل
- ١٩٦ ٥٧ / ١ - الآيات « ٧ و ٨ »
- ١٩٧ ٥٧ / ٢ - الآية « ٢٠ »
- ١٩٧ [٥٨] . سورة المدثر
- ١٩٧ ٥٨ / ١ - الآية « ٦ »
- ١٩٧ ٥٨ / ٢ - الآية « ٥٢ »
- ١٩٨ [٥٩] . سورة القيامة
- ١٩٨ ٥٩ / ١ - الآية « ١٣ »
- ١٩٨ [٦٠] . سورة الإنسان
- ١٩٨ ٦٠ / ١ - الآية « ٢ »
- ١٩٩ [٦١] . سورة المرسلات
- ١٩٩ ٦١ / ١ - الآية « ٨ »
- ١٩٩ [٦٢] . سورة النبأ
- ١٩٩ ٦٢ / ١ - الآية « ٣١ »
- ١٩٩ ٦٢ / ٢ - الآية « ٣٨ »
- ٢٠٠ [٦٣] . سورة التازعات
- ٢٠٠ ٦٣ / ١ - الآية « ٤ »
- ٢٠٠ ٦٣ / ٢ - الآية « ١٠ »
- ٢٠١ [٦٤] . سورة التكويد
- ٢٠١ ٦٤ / ١ - الآية « ٧ »
- ٢٠١ [٦٥] . سورة المطففين
- ٢٠١ ٦٥ / ١ - الآيات « ١ - ٣ »
- ٢٠١ ٦٥ / ٢ - الآيات « ٧ - ٨ و ١٨ »
- ٢٠٢ [٦٦] . سورة الإنشقاق
- ٢٠٢ ٦٦ / ١ - الآيات « ٧ - ٨ و ١٠ »
- ٢٠٣ [٦٧] . سورة البروج
- ٢٠٣ ٦٧ / ١ - الآية « ١٥ »
- ٢٠٣ [٦٨] . سورة الغاشية

٢٠٣.....	١ / ٦٨ - الآيات «٢٣ - ٢٦».
٢٠٣.....	[٦٩] . سورة الفجر
٢٠٣.....	١ / ٦٩ - الآية «٢١».
٢٠٤.....	[٧٠] . سورة البلد
٢٠٤.....	١ / ٧٠ - الآية «٦».
٢٠٤.....	[٧١] . سورة الضحى
٢٠٤.....	١ / ٧١ - الآية «٣».
٢٠٥.....	[٧٢] . سورة البيئ
٢٠٥.....	١ / ٧٢ - الآية «١».
٢٠٥.....	٢ / ٧٢ - الآية «٧».
٢٠٦.....	[٧٣] . سورة الرزق
٢٠٦.....	١ / ٧٣ - الآيتان «٧ و٨».

مستدرک تفسير أبي الجارود

٢٠٩.....	المدخل
٢١٣.....	[١] . سورة البقرة
٢١٣.....	١ / ١ - الآية «٢٠٥».
٢١٣.....	[٢] . سورة آل عمران
٢١٣.....	١ / ٢ - الآية «٦١».
٢١٤.....	٢ / ٢ - الآية «١٠٥».
٢١٦.....	٣ / ٢ - الآيتان «١٠٦ و١٠٧».
٢١٧.....	[٣] . سورة المائدة
٢١٧.....	١ / ٣ - الآية «١٢».
٢١٩.....	[٤] . سورة الأنفال
٢١٩.....	١ / ٤ - الآية «١».
٢١٩.....	[٥] . سورة التوبة
٢١٩.....	١ / ٥ - الآية «٣».
٢٢٠.....	٢ / ٥ - الآية «٣٠».

- ٢٢١ ٣ / ٥ - الآية «٧٤»
- ٢٢١ ٤ / ٥ - الآيتان «٧٩ و ٨٠»
- ٢٢٢ [٦]. سورة يونس
- ٢٢٢ ١ / ٦ - الآية «٢٤»
- ٢٢٣ [٧]. سورة هود
- ٢٢٣ ١ / ٧ - الآية «١٧»
- ٢٢٥ [٨]. سورة الرعد
- ٢٢٥ ١ / ٨ - الآية «٧»
- ٢٢٥ [٩]. سورة الإسراء
- ٢٢٥ ١ / ٩ - الآية «٨٠»
- ٢٢٦ [١٠]. سورة الكهف
- ٢٢٦ ١ / ١٠ - الآية «٨٢»
- ٢٢٧ [١١]. سورة طه
- ٢٢٧ ١ / ١١ - الآية «٦١»
- ٢٢٨ [١٢]. سورة المؤمنين
- ٢٢٨ ١ / ١٢ - الآية «٢»
- ٢٢٨ [١٣]. سورة النمل
- ٢٢٨ ١ / ١٣ - الآية «٦١»
- ٢٢٩ ٢ / ١٣ - الآيتان «٨٩ و ٩٠»
- ٢٣٠ [١٤]. سورة الفتنكوت
- ٢٣٠ ١ / ١٤ - الآية «٨»
- ٢٣٠ [١٥]. سورة لقمان
- ٢٣٠ ١ / ١٥ - الآية «٣٤»
- ٢٣١ [١٦]. سورة الأحزاب
- ٢٣١ ١ / ١٦ - الآية «٤»
- ٢٣٢ ٢ / ٨٩ - الآية «٣٣»
- ٢٣٣ [١٧]. سورة فاطر
- ٢٣٣ ١ / ١٧ - الآية «٣٢»

٢٣٤	[١٨] . سورة الزُّمَرِ
٢٣٤ ١ / ١٨ - الآية « ٩ »
٢٣٥	[١٩] . سورة الفَتْحِ
٢٣٥ ١ / ١٩ - الآيتان « ٧ و ٤ »
٢٣٥	[٢٠] . سورة الرَّحْمَنِ
٢٣٥ ١ / ٢٠ - الآيات « ١٩ - ٢٠ و ٢٢ »
٢٣٦	[٢١] . سورة المُمْتَحِنَةِ
٢٣٦ ١ / ٢١ - الآية « ١٣ »
٢٣٧	[٢٢] . سورة القَلَمِ
٢٣٧ ١ / ٢٢ - الآية « ٥ »

مسند أبي الجارود

٢٤١	[١] . كتاب القلبي وفضل العلم
٢٤٢	[٢] . كتاب التَّوْحِيدِ
٢٤٧	[٣] . كتاب الحُجَّةِ
٢٤٧ ١ / ٣ . في النُّبُوَّةِ
٢٥٧ ٢ / ٣ . في الإِيمانِ
٣٢٣ ٣ / ٣ . آل محمد ﷺ و بني هاشم
٣٢٦ ٤ / ٣ . في فضائل الشَّيعةِ
٣٢٩	[٤] . كتاب الإِيمانِ وَالْكَفْرِ
٣٤٤	[٥] . كتاب الذِّكْرِ وَالذُّعَايِ
٣٤٦	[٦] . كتاب العِشْرَةِ وَالزُّمِيِّ وَالْتَّجْمَلِ
٣٤٩	[٧] . كتاب الجَنَانِ
٣٥٠	[٨] . كتاب الطَّهَارَةِ
٣٥٦	[٩] . كتاب الصَّلَاةِ
٣٧٧	[١٠] . كتاب الزُّكَاةِ
٣٧٨	[١١] . كتاب الصَّوْمِ
٣٧٩	[١٢] . كتاب الحَجِّ

٣٨٧	[١٣] . في الزُّياراتِ
٣٨٨	[١٤] . كِتَابُ الْمَعِيشَةِ
٣٩٠	[١٥] . كِتَابُ النُّكَاحِ
٣٩٣	[١٦] . كِتَابُ الطَّلَاقِ
٣٩٣	[١٧] . كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ
٣٩٧	[١٨] . كِتَابُ الْوُقُوفِ وَالصَّدَقَاتِ
٣٩٨	[١٩] . كِتَابُ الدِّيَّاتِ